تاريخ

السلط والبلقاء

ودورهما في بناء الأردن الحديث

محمد علي الصويركي الكردي









تاريـــــــخ
السلـــــط والبلقــــاء
ودورهما في بناء الأردن الحديث

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ-١٩٩٨م

رقم الاجازة المتسلسل لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٧/١/٩٢)

رقـــم التصنـــــيف: ٩٦٥,٥١٣

المؤلف ومن في حكمه: محمد علي الصويركي الكردي

عنـــــوان المصنف: تاريخ السلط والبلقاء ودورهما في بناء الأردن الحديث

الموضــــوع الرئيسي:١- التاريخ والجغرافيا

٢- الاردن-تاريخ- السلط

رقـــــم الإيــــداع:(١٩٩٧/١/٩٢)

بيانـــــات النشـــر:

*تم اعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

تــــــــــــاريــــــــــخ

الســــــــــــلــــــط والبلـــــــقاء

ودورهما في بناء الأردن الحديث

تأليف

محمد علي الصويركي الكردي

الإهداء

إلى أهالي مدينة السلط ومحافظة البلقاء الكرام

أهدي هذا الكتاب

المقدمة

يتحدث هذا الكتاب بشكل موجز ومبسط عن مدينة السلط ومحافظة البلقاء من النواحي التاريخية والاقتصادية والسياسية والجغرافية والعمرانية. وقد جاءت فكرة وضع هذا المصنف لعدم توفر كتاب عن السلط يتناولها بكافة جوانبها كما نرى في كتب البلدانيات التي وضعت لعدد كبير من المدن الأردنية، ولا أنتقص جهود من سبقني في الكتابة عن السلط والبقاء الذين أناروا لي طريق البحث، وكانت كتاباتهم المصدر الأول في كتابة هذا المصنف، وحسبي هنا أن أذكر بجهود الدكتور هاني العمد، والدكتور محمد خريسات، والدكتور سحبان خليفات، والدكتور محمود أبو طالب، والدكتور جورج طريف، والدكتور محمد أحمد الصلاح، والأستاذ فاروق أبو جابر وغيرهم الكثير، فلهم مني كل تقدير واحترام.

وقد يسأل سائل: لماذا كتبت عن السلط وأنت لست من ديرتها؟ وما دخلك بالسلط والبلقاء؟ فالجواب عندي أن لأهل السلط والبلقاء محط إعجاب واحترام في نفسي، فهم أهل طيبون كرماء، لهم حضورهم المتميز في تاريخ الأردن الحديث، وتركوا بصمات واضحة في ميادين السياسة والأدب والاقتصاد والاجتماع، لهذا وضعت الكتاب عنهم، لأذكر الأردنيين بجهودهم وبتاريخهم التليد، ولأضيف إلى ببلدانيات السلط كتاباً جديداً يكمل ما سبق، ودافعاً لمن أراد الكتابة في هذا المضمار في المستقبل.

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساعدني وقدم لي معلومات أفادتني في مقصدي، فالشكر إلى موظفي دائرة الآثار العامة ومكتبتهم العامرة في جبل عمان، والشكر الجزيل إلى المهندس محمد نصيرات والسيد إبراهيم الدباس من مكتبة بلدية

السلط، وإلى الأخ المثقف عبد الفتاح العناسوة، والسيد جواد البنا مدير قضاء السلط الأكرم، والسيد عبد الكريم عربيات مدير مكتب مؤسسة إعمار السلط، ومحمد الحياري مدير مدرسة السلط الثانوية، والسيد مخلد الشهاب رئيس منتدى الشباب العربي/ دير علا، والأستاذ نايف الغنانيم، والأستاذ محمد حمدان العدوان.

كما أشكر أصحاب المعالي والسادة الكرام الذي استجابوا لمخاطباتي وزودني بمعلومات قيمة عن سيرة حياتهم رغم مشاغلهم الكثيرة، وأخص بالذكر معالي الدكتور معن أبو نوار، ومعالي الدكتور أنيس المعشر، وعطوفة الدكتور محمد عدنان البخيت، والدكتور عبد الكريم خليفة، والدكتور عبد الكريم عربيات، والدكتور محمد عبد القادر خريسات، والدكتور هدى فاخوري، والشاعر خالد الساكت، والشاعر سليمان المشيني، والمرحوم الشاعر عبد الفتاح حياصات، والدكتور محمد أبو حسان، والدكتور عدنان الحديدي، وأديب العديلي.

أتمنى أن ينال هذا الكتاب استحسان الجميع، وأطلب العذر إذا وجد خطأ أو معلومة غير مستوفاة، فالنسيان من طبائع البشر، والكمال والتمام لله سبحانه وتعالى.

والله الموفق،،

المؤلف

محمد علي حسن الصويركي الكردي

دير أبي سعيد/ لواء الكورة/ إربد

لمحات عامة عن محافظة البلقاء

ومدينة السلط

محافظة البلقاء

الاسم ومدلوله:

أولاً: المعنى اللغوي: إن كلمة (البلقاء) وردت بمعاني مختلفة في المعاجم اللغوية والمصادر التاريخية والجغرافية العربية والإسلامية.

فكلمة (البلق) هي سواد وبياض مختلطان، ولذلك قيل: أبلق وبلقاء لمن كانت فيه هاتان الصفتان، وجاءت أيضاً بمعنى الفتح، أي انبلق الباب بمعنى انفتح.

والبلقاء تأنيث أبلق، والبلوقة: الأرض القفر التي لا ينبت فيها الشجر، أما كلمة البلقاء نفسها فقد جاءت بمعنى الفسطاط والأرض المستوية[١].

ثانياً: المعنى الاصطلاحي: إن تسمية البلقاء جاءت من الاشتقاق اللغوي، وأما نسبتها إلى شخص ما حسب ما ذكر المؤرخون، فالقلقشندي (ت ١٤١٨م) ذكر أنها دعيت بهذا الاسم نسبة إلى البلقاء بن سورية من بني عمان بن لوط، وذكر ياقوت الحموي بأنها نسبت إلى بالق من بني عمان بن لوط، أو إلى بلقاء بن سويدة من بني عسل بن لوط[٢].

---

(١) أنظر: مادة (أبلق): في لسان العرب، القاموس المحيط، المنجد: معجم ما استعجم ٢٧٥/١، ومادة (بلقاء) في معجم البلدان.

(٢) القلقشندي: صبح الأعشى ١٠٦/٤، ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤٨٩/١.

أما من ناحية الاشتقاق اللغوي المأخوذ من البلوقة، أي الأرض القفر التي لا تنبت الشجر، فهذا غير صحيح لأنه يخالف طبيعة بلاد البلقاء التي اشتهرت عبر تاريخها بأشجارها وغاباتها، حتى إن اسم مدينة السلط (Saltus) جاء من الكلمة اللاتينية التي تعني الغابة الكثيفة الأشجار، لذا يستبعد أن تكون البلقاء قد أخذت اسمها من كلمة البلوقة[١].

أما القول بنسبتها إلى شخص معين "كبالق، أبو بلقاء" فإن هذه التسمية بعيدة الاحتمال، لأن التسمية جاءت قياساً على مناطق نسبت فعلاً إلى أشخاص معينين، كما أن التوراة لم تذكر هذه التسمية. وخلاصة القول: إن البلقاء كلمة عربية جاءت من الاشتقاق اللغوي للبلق وهي بمعنى السواد والبياض والأرض المستوية، وليس نسبتها إلى شخص معين كما ذكرت لنا بعض المصادر، وقد ساق الدكتور محمد خريسات في بحثه القيم عن (البلقاء) دلائل وحججاً أثبت فيها أن التسمية جاءت من الاشتقاق اللغوي للبلق[٢].

وللعلم فقط، فهناك (الأبلق) حصن للسموأل كان مبنياً بحجارة بيض وسود في جزيرة العرب، وهناك كورة البلقاء بين منبج وحلب، وقرية البلقاء من أعمال معرة النعمان في شمال سوريا.

حدود البلقاء:

إن تعيين حدود بلاد البلقاء فيه اختلاف بسبب التقسيمات الإدارية المتغيرة في العهد الإسلامي والعصر الحديث، ويمكن القول إن حدود البلقاء تبدأ من أيلة (العقبة) جوباً حتى أذرعات (درعا) والبثنية شمالاً، ونهر الأردن والبحر الميت ووادي عربة، غرباً إلى منطقة الأزرق وبادية الشام شرقاً. بمعنى أنها كانت تشمل الأراضي التي تقوم عليها حالياً المملكة الأردنية الهاشمية باستثناء المنطقة الشمالية المحصـــــورة بيـــن نهر

---

(١) محمد خريسات: البلقاء دراسة سياسية إدارية، ٥٠.

(٢) نفس المصدر، ٥٠-٥٠.

اليرموك شمالاً ونهر الزرقاء جنوباً فكانت ضمن جند الأردن.

وفي العصور الأخيرة استقرت حدود البلقاء بالمنطقة المحصورة بين نهر الزرقاء شمالاً ونهر الموجب جنوباً إلى نهر الأردن غرباً وإلى الأزرق والبادية شرقاً. وفي التقسيمات الإدارية الجديدة قسمت منطقة البلقاء إلى قسمين: الأول: عرف بمحافظة البلقاء، والثاني: عرف بمحافظة عمان، وأخيراً اقتطع قسم من شرقي محافظة عمان ليكون باسم محافظة الزرقاء، وما يهمنا في هذه التقسيمات هو محافظة البلقاء (السلط) حالياً.



جغرافيا المحافظة

الموقع:

تقع محافظة البلقاء إلى الشمال الغربي من العاصمة عمان، في الجزء الأوسط من المملكة، وتبعد مدينة السلط مركز المحافظة عن عمان ٢٥كم. يبلغ عدد سكان المحافظة (حسب إحصاء عام ١٩٩٥) ٢٨٧,٤٠٠ ألف نسمة، ومساحتها (١٠٧٦)كم٢، والكثافة السكانية (٢٦٧,١م٢).

الحدود:

تمتد المحافظة من نهر الزرقاء شمالاً حتى سورية جنوباً، ومن محافظة العاصمة شرقاً حتى نهر الأردن غرباً. وتعتبر همزة الوصل بين الأردن وفلسطين عبر الجسور الثلاثة: جسر الملك حسين، وجسر الأمير محمد، وجسر الأمير عبد الله.

وتتنوع تضاريسها ما بين الجبل والغور، فأكثر من ٥٧% من مساحتها عبارة عن جبال ورواب مرتفعة، والبقية ٤٣% من أراضيها يقع في الغور. وتعرف جبال المحافظة باسم (جبال السلط)، وتقع إلى شمال السلط أعلى القمم البالغة (١١٣٠) متراً. ومن مرتفعات السلط: جبل يوشع ١٠٩٦م، دابوق ١٩٩٥، أم جوزة ٨٤٥م، ماحص ٧٩٥م، أم العمد ٧٥٠م، علان ٦١٠م.

المناخ:

أما مناخها، فهو يجمع ما بين مناخ الجبل ومناخ الغور الأردني، فهو معتدل في الجبل، وحار في الغور في فصل الصيف، وبارد ماطر في الجبل، ودافئ في فصل

الشتاء. ونتيجة لهذا التنوع فهو يجمع ما بين الاصطياف على الجبال والاشتاء في الغور، ويستطيع السائح التمتع بظلال أشجار الصنوبر والبلوط والسنديان الحرجية المنتشرة على جبال السلط، ويمكن للسائح الواقف على جبل يوشع والقمم المجاورة له من مشاهدة جبال نابلس والقدس الشاهقة، ومشاهدة سهول الغور الخضراء ببياراتها وبساتينها ومزارعها من بيسان شمالاً إلى القدس جنوباً، ويمكن مشاهدة الشواطئ الشمالية الشرقية للبحر الميت وهي أخفض بقعة في العالم يصل انخفاضها إلى ٤٠٠ متر تحت سطح البحر، كما يمكن مشاهدة جبال عجلون وقلعة الربض وجبل الشيخ.

السكان:

يلاحظ أن سكان محافظة البلقاء في تزايد مستمر حسب نسبة التزايد السكاني في المملكة، إلا أن المحافظة تعرضت لتذبذب في نسبة الزيادة أو نقص السكان، فمثلاً زاد عدد سكان المحافظة خصوصاً في مدينة السلط بسبب نزوح اللاجئين الفلسطينيين إلى شرق الأردن في النكبة الأولى ١٩٤٨ وفي النكبة الثانية ١٩٦٧. ومقابل ذلك تناقص سكان المحافظة عندما فصل قضاء عمان عنها، وشكلت محافظة العاصمة فيما بعد. وسلخت منها أقضية مادبا ووادي السير وضمت إلى محافظة العاصمة. كما هاجر العديد من سكان المحافظة إلى عمان والزرقاء وضواحيها طلباً للعيش والعمل والمال وتوفر ظروف اقتصادية ومعيشية أفضل في تلك المناطق.

وهذا الجدول يبين عدد السكان في المحافظة لسنوات مختلفة:

السنة	عدد السكان العام	ملاحظات
١٩٠٥	١٠,٠٠٠	بلغ عدد العدوان وعشائر البلقاء (٢٥,٠٠٠)
١٩١٤	٢٠,٠٠٠	
١٩٢٢	٣٩,٦٠٠	
١٩٣٨	١١٥,٩١٥	

السنة	عدد السكان العام	ملاحظات
١٩٥٢	٩٢,٩١١	
١٩٦١	٧٩,٠٥٧	بلغ عدد سكان بيوت الشعر (١٤,٠٢٠)
١٩٦٥	٩٠,٥٧٥	
١٩٨٣	١٧٢,٩٠٠	
١٩٨٨	٢٠٧,٥٠٠	
١٩٨٩	٢١٤,٧٠٠	
١٩٩٥	٢٨٧,٤٠٠	(حضر ١٨٢٦٩٣ ريف ١٠٤٧٠٧)

وبلغ عدد سكان المحافظة لعام ١٩٨٩ (٢١٤,٧٠٠) نسمة، منهم (١١١,٩٥٠) ذكور، (١٠٢,٧٥٠) إناث.

ويقسم السكان إلى حضر وعددهم (١١٩,٢٣٥) وريف وعددهم (٩٥,٤٦٥).
وبلغ عدد السكان المقدر حسب التقسيمات الإدارية لعام ١٩٨٩ كما يلي:

- مدينة السلط وتجمعاتها ١٤٨,٥٩٠ – عام ١٩٩٥ (١٩٦٥٢٦)
- ناحية العارضة ٤,٩٥٠
- ناحية زي ٤,٦٦٠
- لواء دير علا ٣٠,٣٤٠
- لواء الشونة الجنوبية ٢٥,٣٦٠

المجموع العام ٢١٤,٧٠٠

الأمطار والمياه:

تسقط الأمطار والثلوج على مرتفعات البلقاء في فصل الشتاء، وأن كمية الأمطار التي تنالها محافظة البلقاء تتراوح ما بين (٥٠-٥٥٠) مليمتر، وأن مجموع مساحة الأراضي التي تصل فيها الأمطار حتى ٢٥٠ملم في البلقاء بلغ (٥٧٠) كيلومتراً مربعاً، بينما بلغت مساحة الأراضي التي تزيد فيها الأمطار عن (٢٥٠) ملمتر هي نحو (١٧٩٠) كيلومتراً مربعاً، وتأتي في المرتبة الثانية بعد محافظة إربد في كمية الأمطار، أما معدل الأمطار في إقليم الغور التابع للمحافظة فيتراوح ما بين (١٠٠-١٥٠) ملم.

كميات الأمطار التي هطلت على محافظة البلقاء خلال موسمين متتابعين

(١٩٨٧- ١٩٨٩)

المركز	مجموع أمطار الموسم ٨٨/٨٧	مجموع أمطار الموسم ٨٩/٨٨
السلط	٨٢٩,٨ ملم	٦١٤,٩ ملم
وادي شعيب	٤٣٥,٣	٣٧٤,١
أم جوزة	٦٠١,٩	٥٠١,٧
علان	٤٩٧,١	٣٢٦,٤
الصبيحي	٤٤٧,٦	٣٨٨,١
الرميمين	٤٣٦,٢	٣٠٩,٧
اليزيدية	٣٨٤	٣٥٥,٥
عيرا	٤٢٠,٢	٣٣٦,٩
الفحيص	٥٣٣,٥	٣١١,٩
سيحان	غير مسجلة	٣٦٣,٦
البقعة	٣٩٦,٥	٢٦٦

المياه:

تكثر في محافظة البلقاء العديد من الأنهار والجداول ففيها وادي السلط، ووادي شعيب، ووادي نمرين، ونهر الزرقاء، ونهر الأردن، وشلالات الرميمين، بالإضافة إلى قناة الغور الشرقية، وتكثر في المحافظة الينابيع التي تسقى منها البساتين والكروم الغناء كما تنتشر فيها الآبار الارتوائية، وخاصة في منطقة حوض البقعة، حيث تستغل في ري المحاصيل الزراعية والخضراوات المختلفة.

وفي المحافظة، عدة ينابيع معدنية مثل: حمامات أبو الزيغان، وحمامات الشيخ فلاح في منطقة الكرامة، ونبع دير علا. كما تشرف المحافظة على جزء كبير من الشاطئ الشرقي للبحر الميت، كما يوجد فيها عدة سدود مقامة على أوديتها.

الأودية:

يوجد في المحافظة أودية كثيرة منها واديان شتويان ينتهيان في البحر الميت، هما:

١- وادي المحترقة: ينتهي عند سويمة.

٢- وادية الخفرة: ينتهي بالبحر بعد أن يمر بتليلات الغسول.

وهناك أودية دائمة الجريان تنتهي في نهر الأردن وهي:

١- وادي الرامة: يعرف باسم وادي حسبان في أوله، ولا يعرف باسم وادي الرامة إلا بعد جريانه في الرامة، ويقدر جريانه السنوي بـــ (٦) ملايين متراً مكعباً، ويلتقي مع وادي الكفرين شمال تليلات الغسول فيعرف باسم (وادي خروبة)، ويتابع جريانه حتى يصب في نهر الأردن.

٢- نهر الزرقاء: ينبع من عمان ويمر بأراضي ماركا والرصيفة والزرقاء، ثم يتجه نحو الغرب ليشكل الحد الفاصل بين شمالي الأردن ووسطه، وينتهي فيه أودية كثيرة منها: الرمـــان، العزب، الرميمين، المظلم، سوميا، قصيب، النعيم، العرب، سد النمر، حجـــاج، الحواريث، روض المخامـــل. ويعـــرف الغور الذي

يمر به باسم غور دامية، ويلتقي بنهر الأردن ويحمل إليه سنوياً حوالي ٩٢ مليون متر مكعب من المياه، وقد أقيم عليه أكبر سد في الأردن عام ١٩٧٨ وهو سد الملك طلال.

٣- وادي الكفرين: يبدأ من جبال ناعور، وينتهي فيه مياه وديان كثيرة، وبعد أن يلتقي بوادي الرامة يصب في نهر الأردن. ويقدر جريانه السنوي بنحو (١٢) مليون من الأمتار المكعبة، وتعرف المنطقة التي يمر منها هذا الوادي باسم (غور الكفرين)، وقد أقيم عليه سد الكفرين عام ١٩٦٨ ويبلغ طوله (٣٠) كم.

٤- وادي نمرين: يبدأ من جنوبي السلط حاملاً اسم هذه المدينة (وادي السلط)، وقبل أن يصل إلى جسر شعيب يحمل اسم (وادي شعيب)، وتنتهي فيه مياه بعض الوديان، وفي الغور يحمل اسم "وادي نمرين" وتنسب إليه الأراضي التي يمر منها فتعرف باسم "غور نمرين"، ويلتقي بنهر الأردن في شمالي جسر الملك حسين، ويقدر جريانه السنوي (١٠) ملايين من الأمتار المكعبة. أقيم عليه سد شعيب، ويعتبر من الأودية الدائمة الجريان.



خارطة توزيع الأنهار والأودية ص ١٦.

السدود:

يوجد في المحافظة ثلاثة سدود هي: سد الملك طلال، سد وادي شعيب، سد الكفرين، وبركة العامرين، وفيما يلي لمحة عامة عن هذه السدود:

١- سد الملك طلال: يعتبر من أكبر السدود المبنية على وديان الجبال لوادي الأردن، تم إقامته عام ١٩٧٨، حيث يروي حوالي ٦٠ ألف دونم من الأراضي الزراعية، أقيم السد على نهر الزرقاء الفاصل بين محافظتي إربد والسلط، وتبلغ طاقته التخزينية بـــ (٥٦) مليون متر مكعب، ويمكن اسغلال ٤٨ مليون متر منه مكعب، ويمكن اسغلال ٤٨ مليون متر منه في مشاريع الري في الأغوار.

يبلغ ارتفاع السد ٩٢,٥ متر، وطوله ٣٣٠ متر، يجري حالياً تعلية السد بمقدار ٩,٥ متر لزيادة طاقته التخزينية إلى ٧٦ مليون متر كعب.

٢- سد وادي شعيب: أقيم هذا السد عند التقاء وادي شعيب بسهل الغور الأوسط عام ١٩٦٨، وهو عبارة عن سد ترابي ارتفاعه ٣٠ متراً، وطوله عند القمة ٧٥٠ متراً، وسعته التخزينية (٢,٥) مليون متر مكعب، ويستعمل لري ما مساحته (٢٥٠٠) دونم.

٣- سد الكفرين: أقيم هذا السد عام ١٩٦٨ وهو عبارة عن سد ترابي ارتفاعه ٣٠ متراً، وطوله عند القمة (٥٠) متر، وسعته التخزينية ٤,٣ مليون متر مكعب، يستعمل لري نحو ٣٠٠٠ دونم من أراضي غور الكفرين، ويقع هذا السد على مفترق طريق الشونة الجنوبية- الكرامة.

الآبار:

بلغ مجموع الآبار الارتوازية في المحافظة (٣٦) بئراً خاصاً، تروي ما مساحته (٧٢٤٨) دونماً، ومعدل أعماق هذه الآبار تتراوح بين (١٠٠-٣٧٠) متراً، وتبلغ كمية المياه المنتجة سنوياً من هذه الآبار (٤) ملايين متر مكعب.

تتركز هذه الآبار في عين الباشا وأبو نصير والسرو واليزيدية ووادي الحور وجلعد والصبيحي وعليقون وبيوضة الشرقية ومويص وأم الدنانيير وكفر هودا.



• أسرة من سكان البلقاء تعود لعام ١٩٠٧.

أسرة من سكان البلقاء تعود لعام ١٩٠٧

المصدر:{صور من التراث الأردني الفلسطيني، صورة رقم ٩١- إعداد أرسلان رمضان}.

الثروة الزراعية والحيوانية والحرجية

في المحافظة

مقدمة:

تشتهر محافظة البلقاء بزراعة الأشجار المثمرة والمحاصيل الحقلية والخضراوات والفاكهة واللوزيات، ويمكن أن تجد هذا الإنتاج على مدار السنة بحكم تنوع مناخها فمنطقة الأغوار مثلاً تعد بيتاً زجاجياً طبيعياً في الشتاء، وهناك المناطق الجبلية المرتفعة التي يصل ارتفاعها إلى (١١٣٠) متراً عن سطح البحر، وهناك مناطق تنخفض إلى (٤٠٠) متر تحت سطح البحر في منطقة الإوار المحاذية للبحر الميت.

وقد اشتهرت بلاد البلقاء قديماً بوفرة إنتاجها الزراعي والحيواني، فجاء اسم حاضرتها لاسلط من الكلمة اللاتينية (سالتوس) التي تعني الغابة الكثيفة الأشجار، كما اشتهرت المنطقة في التاريخ الإسلامي بجودة حنطتها حتى ضرب فيه المثل، وبخرافها السمينة، وسمنها وعسلها الممتازين، وفي الوقت الحاضر فيطلق على البلقاء اسم (المحافظة الخضراء) لوجود الأغوار الخضراء على مدار السنة.

وأهم ما يميز المحافظة احتواؤها على ثلاثة مناخات مختلفة هي:

١- المناطق الغورية.

٢- المناطق شبه الغورية.

٣- مناطق المرتفعات.

وتبعاً ذلك نجد أن العملية الزراعية مستمرة على مــدار السنة في المحافظة. كما أن

مخيم البقعة ذا الكثافة السكانية العالية يساعد في العملية الزراعية في منطقة حوض البقعة وكذلك الأغوار.

وتعتمد المزروعات والبساتين والكروم على مياه الري والأودية الجارية كوادي السلط ووادي شعيب، ووادي نمرين، ونهر الزرقاء، ونهر الأردن، وشلالات الرميمين بالإضافة إلى المصدر الرئيسي للمياه من قناة الغور الشرقية، وأيضاً الآبار الارتوازية والينابيع. بالإضافة إلى مياه الأمطار التي تعتمد عليها المحاصيل الحقلية وبعض الكروم واللوزيات والزيتون والأشجار المثمرة.

ويوجد في المحافظة ثلاث مديريات للزراعة: واحدة في السلط وهي مديرية زراعة محافظة البلقاء، وواحدة في دير علا وهي مديرية زراعة الإوار الوسطى، وواحدة في الشونة الجنوبية وهي مديرية زراعة لواء الشونة الجنوبية.

كما توجد فروع لمؤسسة الإقراض الزراعي في السلط وفي الأغوار الوسطى وفي الشونة الجنوبية، تقوم بإعطاء المزارعين قروضاً بهدف تطوير وتنمية المحافظة زراعياً، بالإضافة إلى توفر محطات للأبحاث الزراعية كمحطة الحسين الزراعية ومحطة وادي شعيب، اللتان تعملان على توفير المطاعيم الجيدة وأشتال الأشجار المثمرة والحرجية، وإجراء التجارب لتحسين الإنتاج الزراعي.

إنتاج الخضراوات الشتوية في محافظة البلقاء عام ١٩٩٥

(المساحة بالدونم والإنتاج بالطن)

النوع	المساحة	الإنتاج
بطاطا	٨٤	٢٧٧,٢
ملفوف	١١,٥	٣١,٩
زهرة	١٨٤,٥	٥٣٢,٦
خس	٥٨٠٧	١٠٣٠٩

سبانخ	١٥,٥	٢٢,٥
جزر	٢	٣,٧[1]
فول أخضر	١٠٧,٩	٨٤,٩
بصل جاف	١٤٢٧,١	١٧٧١,٨
بازيلا	٢٣,٥	٢٣,٥
لفت	٢	٢,٤
فجل	٠,٥	٠,٦

إنتاج الخضراوات الصيفية في محافظة البلقاء عام ١٩٩٥
(المساحة بالدونم والإنتاج بالطن)

النوع	**المساحة**	**الإنتاج**
بندورة	٧٠	٢٣٩,٦
كوسا	٧٤٢,٢	١٧٦٧٣
باذنجان	٩٠,٥	٢٥١
خيار	٢٣٠,٥	٩٥٢,٧
بطاطا	١١٧	٣٢٧,٦
ملفوف	٠,٥	٠,٩
زهرة	٣٠٤,٥	١١٢٦,٧
بازيلا	٠,٥	٠,٦
فلفل حار	١٤٤	٤٥٥,٨

[1]) دائرة الإحصاءات العامة: النشرة الإحصائية السنوية، ١٩٩٥، عدد ٤٦، ١٩٩٦، ص ٩٩.

فلفل حلو	٩٢	٢٥٦,٨
فاصوليا	٤٢٧,٣	٧٢٨,٩
لوبيا	٢٤٢,٧	١٧٠
بامية	٨٢٧,٧	٧٢٠,٣
خس	٣١	٦٢
ملوخية	١	١
أخرى	٠,٨	٠,٥[١]

إنتاج الأشجار المثمرة في محافظة البلقاء عام ١٩٩٥

(المساحة بالدونم والإنتاج بالطن)

النوع	**المساحة**	**الإنتاج**
الزيتون	٣١٩٨٢	٣٧٥٠,٤
عنب	١١٩٤,٨	١٥٥٠,٣
تين	٣٠١,٦	٤٠٠,٧
تفاح	٢١١,٩	٦٩,٥
آجاص	٢٣	١٥,٥
لوز	٥١	٣٦,٩
دراق	٦٤٩,٩	٣٥٩,٦
خوخ	٦٦,٨	٧٩,١
مشمش	١٥٥,٨	١١٠,٣
حمضيات	٤٢٤,٣	٤٣٦,٥
رمان	٥٢,٤	٤٨,٣

([١]) نفس المصدر السابق،١٠٣..

النوع	المساحة	الإنتاج
موز	١,٥	٠,٦
جوافة	١	١,٥
أخرى	٦٣,٥	٤٠,٨[١]

الزراعة في لواء الشونة الجنوبية (١٩٩١/١٩٩٢):

معلومات عامة:

(١) تبلغ المساحة الكلية للواء (٢٧٥) كيلو متر مربع.

(٢) تبلغ المساحة القابلة للزراعة تحت الري (١٢٠,٠٠٠) دونم.

(٣) تبلغ المساحة المزروعة بالخضار (٥٠,٠٠٠) دونم.

(٤) أهم المحاصيل الخضرية:

البندورة (١٥,٠٠٠) دونم، الباذنجان (١٥,٠٠٠) دونم، الكوسا (١٥,٠٠٠) دونم، البطاطا والزهرة والفاصوليا والخس والفول (٥٠٠٠) دونم. ومعدل إنتاج دونم البندورة (طن واحد)، ومعدل إنتاج الباذنجان (٤ طن).

(٥) عد البيوت البلاستيكية (١٥٠٠) بيت، منها:

٨٠٠ بيت خيار، ٦٥٠ بيت فلفل، ٥٠ بيت بندورة.

(٦) تبلغ المساحة المزروعة بالأشجار المثمرة (١٥٠٠٠) دونم، منها:

٩٠٠٠ دونم موز، ٣٠٠٠ حمضيات، ٣٠٠٠ أنواع أخرى.

(٧) بلغ عدد المشاتل (١٦) مشتل.

(٨) بلغ عدد الآبار الأرتوازية (١١٠) آبار.

---

(١) نفس المصدر السابق، ص ١١٢.

ملاحظة: (هذه المعلومات الإحصائية لا تشمل الأغوار التابعة لمحافظة البلقاء).

الثروة الحيوانية:

(١) المواشي:

ضأن ٥٠٩١٧، ماعز ٣٦٥٤٩، أبقار ٣٠٤٦، جمال ٢٦٠، خيول ٤٧، بغال، ٦، حمير ١٦٨١.

(٢) يوجد مزارع أبقار منظمة (٢٧) مزرعة، سعتها (٥٥١) رأس هولندي، منها: مزرعة تسمين سعتها ١٥٦ رأس.

(٣) مزارع أغنام منظمة منها مزرعة ماعز فيها ٨٥ رأس. ومزرعة ضأن فيها ٢٥٠ رأس.

(٤) عدد مزارع الدواجن ٥٦ مزرعة، يعمل منها ٣٠ مزرعة، سعتها ٢٢٦,٩٠٠ طير في الدورة الواحدة. أنتج العام الماضي ٣٩٣,١٢٠ طير بمعدل ثلاثة دورات في السنة.

(٥) بلغ عدد الأسماك ٣ مزارع، سعة الأولى خمس ملايين سمكة، وسعة الثانية مئة ألف سمكة، والثالثة تنتج طناً واحداً من السمك.

كما بلغت كمية الأمطار لعام ١٩٩١ في منطقة الشونة الجنوبية ٢٩٧,٧ ملم.

الزراعة في لواء دير علا:

بلغت كمية الخضار والحبوب والفواكه والحمضيات المنتجة في لواء دير علا لعام ١٩٩٢/١٩٩١ كما يلي:

١- الخضار المكشوفة لموسم (٩٢/٩١) حسب الجدول التالي:

نوع المحصول	المساحة المزروعة فعلياً		الإنتاج بالطن	
	الدورة التشرينية	الدورة الخمسينية	الدورة التشرينية	الدورة الخمسينية
البندورة	٣١٣٠	١٠١٦٤	لم ينتج	٤٠٦٥٦
باذنجان	٣٢٧٣	١٥٧٤	٣١٨٢	٣٩٥٣
الكوسا	٣٢٨٤	١١١٥	٣٢٨٤	١٦٧٢
فاصوليا	٥٤١	١٨٦	١٠٨	١٤٨٨
الزهرة	٣٠٣	١٢	٩٠٩	٣٦
ملفوف	٣٤٢	٥٤	١٠٢٦	١٦٢
بطاطا	٤٧٧٢	٢٠٠١	٩٥٤٤	٥٠٠٢
بصل	–	٣١٥٢	–	٧٨٨٠
فلفل	٧٨٥	٧٥	١١٧٨	١١٠٢
المجموع	١٦٤٣٠	٢٠٠٠٧	١٩٢٣١	٦١٩٥١

٢- إعداد وإنتاج البيوت البلاستيكية (الخضار تحت الزراعة المحمية) لموسم ٩٢/٩١ حسب الجدول التالي:

نوع المحصول	الدورة الشتوية		الدورة الخمسينية	
	العدد	الإنتاج بالطن	العدد	الإنتاج بالطن
الخيار	١٧٦٢	٧٠٤٨	١٥٧٢	٦٢٨٨
الفلفل	١٤٥١	٩٠٢	٤٨١	٩٦٢
الفاصوليا	١٤٥٠	٢١٨	١٦٤	٢٤٦
البندورة	١٧٣	٥١٩	٤٨٢	١٩٢٨
أخرى	٢	٢	١٧٦	١٧٦
المجموع	٤٨٣٨	٨٦٨٩	٢٨٧٥	٩٤٢٤

٣- إنتاج الحبوب لعام ٩٢/٩١ كان كما يلي:

محصول الحبوب	مساحة/دونم	الإنتاج/ طن
القمح	٦٢٤٠	١٥٦٠
الشعير	٢٨٥١	٨٥٥
المجموع	٩٠٩١	٢٤١٥

٤- إنتاج الأشجار المثمرة لعام ٩٢/٩١ كان كما يلي:

الأشجار المثمرة	المساحة/دونم	الإنتاج/ طن
الحمضيات	٥٩٠٤	١٣٠٠٠
الموز	١٥٤٧	٣٨٦٨
العنب	٩١١	٢٤٧٨
الجوافة	٣٨	١١٦١
الدراق	٣٠٥	٩١٥
التفاح	١٤٢	٤٢٦
الزيتون	٩٤	١٨
نخيل	١٠٨	٣٢٤

الإنتاج الحيواني:

	عدد المزارع	سعتها
مزارع الدواجن اللاحمة	٩٢	١٠٠٦,٠٠٠
مزارع الدواجن البياضة	٢٧	٤٥٢,٠٠٠
مزارع الدواجن الأمهات	٨	١٠٣,٠٠٠
المفرخات	١	١٤٠,٠٠٠ بيضة لكل دورة
الأرانب	٢	٢٦٠ أنثى

الأبقاء:

جمعية الأبقار مركزها السلط:

– عدد الأعضاء بالجمعية	٦٥ مزارع
– عدد الأبقار لدى الأعضاء	١٢٥١ رأس
– عدد الأبقار الهولندية القروية	٢٦٤ رأس
– عدد الأبقار البلدية والشامية	٣٦٩ رأس
	١٨٨٤ رأس بقر

الأغنام:

توجد جمعية لمربي الأغنام:

– عدد الأغنام بالمنطقة	٥٣٧٣٢ رأس
– عدد الماعز بالمنطقة	٥٦٤١٣ رأس

النحل:

– عدد مربي النحل بالمنطقة	٢٣ مزارع
– عدد الخلايا الحديثة	٨٤٥ خلية
– عدد الخلايا البلدية	١٦٤ خلية

المفرخات للدواجن:

– عددها	١ مزرعة
– سعتها	١٤٨,٠٠٠ بيضة

الثروة الحرجية في محافظة البلقاء:

تعد محافظة البلقاء من المناطق الغنية بالأشجار المثمرة والأشجار الحرجية، حيث بلغت الأراضي المسجلة حراجاً (٢١٧,٨٣٢) دونماً، منها ٤٥ ألف دونم حراج طبيعي، و ٥٠ ألف تحريج صناعي، و ٣٠ ألف دونم مراعي والباقي أراضي جرداء حيث يتم تحريج ٥ آلاف دونم سنوياً منها.

ويوجد ١٢ ألف دونم حراج طبيعي مملوك. تنتشر الأشجار الحرجية في المحافظة بمساحات شاسعة، تتنوع هذه الأشجار ما بين أشجار البلوط، السرو، الصنوبر، اللزاب، البطم، الخروب، والقيقب. كما تم إدخال أنواع أجنبية ملائمة لظروف المنطقة، من الأكاسيا، الكازورينا، الصنوبر المثمر، الكينا، والسلم، والقطف. حيث تأكد أن (السلم) من النباتات ذات القيمة العالية في مشاريع التحريج والمراعي في المناطق الجافة وشبه الجافة.

وقد أشار الكثير من الرحالة الأجانب الذين زاروا المنطقة غناء البلقاء بالأشجار الحرجية الكثيفة، منهم على سبيل المثال الرحالة (روبنسن سنة ١٨٩٠)، والرحالة (جودريش فوبر) سنة ١٩٠٣.

توجد في المحافظة مواقع متعددة تم تحريجها وزراعتها منذ أكثر من عشرين عاماً حيث تم تحريج غابة الشهيد وصفي التل التي تقع بين قرية سلحوب والسليحي وتنتشر فيها أشجار اللزاب والصنوبر المثمر، وتوجد فيها محطة حرجية.

كما توجد غابة طلوز التي أطلق عليها حديثاً اسم غابة (اسكندنافيا) بعد زيارة ملك السويد للغابة عام ١٩٨٩. وتقع في قرية الحنو وهي مطلة على قرية أم الدنانير والسليحي، وتنتشر فيها أشجار اللزاب والخروب والأكاسيا، وتم بناء استراحة فيها لجمعية الصداقة الاسكندنافية.

كما توجد غابة الرمان التي تقع بالقرب من سد الملك طلال وتشرف عليه، تنتشر فيها أشجار اللزاب والبلوط، وتوجد فيها محطة حرجية، ويقام سنوياً فيها سباق (رالي السيارات) تحت رعاية جلالة الملك الحسين المعظم والمسمى (سباق مرتفعات الرمان).

وتوجد منطقة حراج العارضة التي تنتشر فيها أشجار البلوط الطبيعي، وتم تحريج مساحة واسعة منها، وفيها مشروع تحريج. وتوجد منطقة تحريج أم العمد وتنتشر فيها الأشجار الطبيعية مثل اللزاب والبلوط والبطم وفيها أجمل منطقة حراج وهي جلعد وزي، وكذلك مشاريع تحريج وادي شعيب التي تتجاوز ٥ آلاف دونم التي تم زراعتها منذ عام ١٩٨٣. ومشاريع تحريج حمرة عيرا ويرقا. ويوجد بمحافظة البلقاء مشتل حرجي بمنطقة وادي شعيب مساحته سبعة دونمات لإنتاج الغراس الحرجية بطاقة إنتاجية تبلغ ٤٠٠ ألف غرسة سنوياً، يتم توزيعها على مشاريع التحريج والمواطنين والمؤسسات العامة والخاصة والقوات المسلحة لزراعتها.

أما الأشجار المثمرة كالرمان والزيتون والليمون والبرتقال فتنتشر زراعتها في وادي السلط ووادي شعيب والغور الأردني.

توزيع مساحات الأراضي الحرجية (دونم):

الأراضي المسجلة	١٩٨٣٣٠ دونم.
حراج طبيعي	١٢٠٨٠٠ دونم.
حرج طبيعي حكومي	٣٨٥٠ دونم.
حراج طبيعي اصطناعي مملوك	٩٦٥٠٠ دونم.
المجموع	٣١٠٧٦٠ دونم

يوجد محمية رعوية في عيرا ويرقا أسست سنة ١٩٨٦ بمساحة كلية ٤٠٠٠٠ دونم.

إنتاج الغراس الحرجية:

يوجد لها مشتلان في المحافظة، وهما:

١- مشتل دير علا، تأسس سنة ١٩٦٩.

مساحة المشتل (٦٠) دونم، إنتاجه السنوي (١٤٠٠) غرسة.

٢- مشتل وادي شعيب، تأسس سنة ١٩٥٦.

مساحة المشتل (١٥) دونم، إنتاجه السنوي (٤٥٠) ألف غرسة.

محطات الأبحاث الزراعية:

(١) محطة الحسين الزراعية: تأسست عام ١٩٦٢، تبلغ مساحتها ٢١٢ دونم، تهدف إلى إنتاج غراس الزيتون والكرمة والتفاحيات واللوزيات، ويقدر إنتاج المحطة لعام ١٩٨٩ كما يلي:

غراس زيتون	١٣٧,٠٠٠	عقل طرفية
غراس كرمة	١٧,٥٠٠	
أصناف أخرى	١,١٥٢	

(٢) محطة وادي شعيب: تأسست عام ١٩٤٩، تبلغ مساحتها ٢٧٠ دونم، بلغ عدد الأشجار المثمرة ثلاثة آلاف أمهات، تهدف إلى إنتاج الأشتال ولأخذ المطاعيم من أشجار الأمهات، وإجراء تجارب على بعض أصناف الأشجار الجيدة مثل: كستناء، أفوجادو، القهوة، الكيوي، الكاكا.

المشاتل الخاصة:

بلغ مجموع المشاتل الخاصة في المحافظة (٢٢) مشتل، تبلغ الطاقة الإنتاجية لها في السنة أكثر من ثلاث ملايين شتلة. وتوجد هذه المشاتل الخاصة في عين الباشا ومويص وصافوط والبقعة.

الأقاليم التنموية حتى عام ١٩٩٠:

١- مجموع المناطق التنموية في المحافظة ٣ مناطق.

٢- مجموع الوحدات التنموية في المحافظة ١٨ وحدة.

٣- مجموع التجمعات في المحافظة ٨١ تجمعاً.

الطرق والموصلات

١- بلغت أطوال الطرق الرئيسية في المحافظة ١٣٢,٤ كم موزعة كما هو مبين في هذا الجدول.

الرقم	اسم الطريق	الطول
١	صويلح، دوار زي، مثلث العارضة	٣٣,٦
٢	مثلث داميا، داميا	٦,٣
٣	وادي راجب، الشونة الجنوبية إلى مثلث الكفرين، ناعور، البحر الميت	٥٠,٨١
٤	مثلث الكفرين، ناعور، البحر الميت، سويمة	٢٠,٠
٥	صويلح، الرمان، جزء من طريق صويلح، جرش	٢١,٧
		١٣٢,٤

٢- بلغت أطوال الطرق الثانوية في المحافظة ٢٥,٣كم.

٣- بلغت أطوال الطرق القروية في المحافظة ٢٣٣,٥٥كم.

٤- بلغت أطوال الطرق الزراعية المفتوحة ٣٥٠كم.

وفيما يلي جدول بالطرق في المحافظة:

جدول رقم (٢) توزيع الطرق في المحافظة حسب الأحوال والنوع في المحافظة:

النوع	الطرق الرئيسية	الطرق الثانوية	الطرق القروية	الطرق الزراعية	المجموع
الطول/كم	١٣٢,٤	٨٥,٣	٢٣٣,٥٥	٣٥٠	٨٠١,٢٥٠

المصانع والشركات

توجد في المحافظة عدة مصانع وشركات منها:

١- مصنع كارولين، يقع في عين الباشا، أنشئ عام ١٩٨٢، وتبلغ طاقته الإنتاجية يومياً ٦٤ طن من الألبان ومنتجات العصير الطبيعي.

٢- مصنع رانيا جوس، يقع في عين الباشا، أنشئ عام ١٩٧٧، تبلغ طاقته الإنتاجية يومياً ١٢ ألف عبوة من شراب البرتقال والليمون والفراولة.

٣- معامل تصنيع الألبان نصف آلية (٥) بالسلط والبقعة.

٤- مصنع علاجات بيطرية يوجد واحد في منطقة البحيرة بالسلط.

٥- معاصر الزيتون الحديثة: بلغ عددها في المحافظة ستة معاصر حديثة، وواحدة قديمة. وبلغت الطاقة الإنتاجية لهذه المعاصر في الساعة الواحدة ١١ طن و ٢٠٠ كغم من الزيت.

٦- مصنع الشركة العربية الصناعية للأدوية الذي تأسس في السلط سنة ١٩٦٦- البحيرة.

٧- مصنع الإسمنت في بلدة الفحيص الذي أسس عام ١٩٥١، وفيه ستة أفران، وتقوم المصانع على مساحة ألف دونم.

٨- مناجم الكاولين في الفحيص في منطقة (الرملة) حيث تقوم شركة التعدين بنقل هذا الكاولين للتصنيع في مصانعها في عوجان.

٩- مصنع الطوب والحجر.

١٠- مصنع رب البندورة/ الصوالحة.

١١- الشركة الأردنية لصناعة الطوب والقرميد – السرو.

١٢- الشركة العربية لصناعة الأباجورات الخشبية – شاتكو- البحيرة.

١٣- الشركة العربية لصناعة الألبسة الجاهزة- البحيرة.

١٤- الشركة العربية للصناعات المعدنية – البحيرة.

١٥- الشركة الأردنية لصناعة الجير والطوب- البقعة.

١٦- شركة الصناعات البلاستيكية الفنية- البقعة.

١٧- شركة صناعة المرطبات الأردنية – البقعة.

١٨- شركة الكيماويات الحديثة- البقعة.

كما تنتشر في المحافظة مصانع للحلويات وللشبس والمحامص. وهناك عشرات المشاغل الحرفية مثل: مشاغل للألمنيوم، ومشاغل الأباجورات الخشبية، ومشاغل الحدادة، ومشاغل المناجر، ومعامل الطوب، وكراجات التصليح، ومطاحن للحبوب، ومحطات للوقود.

الواقع الصحي في محافظة البلقاء

"إحصائيات"

مراكز الرعاية الصحية الأولية التابعة لوزارة الصحة في مديرية صحة محافظة البلقاء خالال عام ١٩٩٥:

مديرية الصحة	عدد المراكز الصحية	عدد العيادات	عدد مراكز الأمومة والطفولة	عدد مراكز الأمراض الصدرية	عدد عيادات طب الأسنان
البلقاء	٢٢	١٥	٢٢	١	١٠
دير علا	٧	٧	٧	–	٢
الأغوار الوسطى	٥	٦	٥	–	٢

المستشفيات في محافظة البلقاء:

يبلغ عدد المستشفيات في محافظة البلقاء ثلاثة مستشفيات، وعدد الأسرة (٤٥٤) سريراً عام ١٩٩٥.

١- مستشفى الحسين الحكومي:

أنشئ في السلط عام ١٩٥٤، وبدئ العمل فيه عام ١٩٦١. ويخدم أهالي محافظة البلقاء.

وفي عام ١٩٨٧ وصل عدد الأسرة إلى (١٥٠) سريراً أي بنسبة ٧,٩% من مجموع عدد أسرة المستشفيات الحكومية. ويعمل به (٤٣) طبيباً، وبلغ عدد حالات الإدخال إلى المستشفى عام ١٩٨٧ (١١٨٩٥) حالة، وراجع عيادات الاختصاص

(٦٤٧٥٦) مراجعاً، أما عدد العمليات الجراحية فقد بلغ (٣٨٩٥) عملية. وعدد حالات الولادة (٢٧٨٩) حالة.

٢- مستشفى الشونة الجنوبية:

شيد عام ١٩٧٩ في مدينة الشونة الجنوبية من قبل سلطة وادي الأردن. وبدأ العمل فيه نمذ ١٩٨٧/٨/١. وقد استقبل عام ١٩٨٧ (١٤) ألف حالة. ويعمل به (١٢) طبيباً مختصاً ومقيماً. و (٥٣) ممرضاً، و(١٦) فني أشعة وصيدلي، و(١٢) إدارياً. ويحتوي على (٣٨) سريراً، وأدخل إليه عام ١٩٨٧ (٧٢١) حالة. وراجع عيادات الاختصاص فيه (٣٥٩٦)، وأجريت فيه (٦٣) عملية جراحية، وتمت فيه (١٢٨) حالة ولادة.

٣- مستشفى جمعية المرسلين الكنسية في السلط (المستشفى الإنجليزي):

يعتبر من أقدم مستشفيات الأردن، وقد بدأ عمله عام ١٨٨٣ كمستوصف، وتحول عام ١٩٠٤ إلى مستشفى حديث، وقد بدأ بسعة (١١) سريراً، ثم ارتفع عدد الأسرة ليصل إلى ثلاثين سريراً عام ١٩٣٨. وبلغ عدد الإدخالات إليه عام ١٩٣٩ (٦٩٤) مريضاً وأجريت به (٣٢٥) عملية جراحية.

وفي عام١٩٦٤ تحول إلى مركز لرعاية الصم والبكم في المملكة.

عدد العاملين في وزارة الصحة حسب مراكز محافظة البلقاء عام ١٩٩٤

المراكز	عدد الأطباء	صيادلة	ممرضون	قابلة قانونية	آخرون
السلط	٦٥	٦	٩	١٧	٦٠٨
دير علا	١٨	١	-	٥	١٣٨
الأغوار الوسطى	١٧	٢	-	٤	٥

ويوجد في السلط ١٩ عيادة خاصة، و ١٢ عيادة أسنان، و ١٣ صيدلية.

الهيئات الثقافية في محافظة البلقاء

اسم الهيئة	المقر	سنة التأسيس
فرقة الوادي الأخضر	معدي	١٩٨٥
فرقة السلط للفنون الشعبية	السلط	١٩٨٥
فرقة الفحيص لإحياء التراث	الفحيص	١٩٨٨
فرقة ماحص للفنون الشعبية	ماحص	١٩٩٢
فرقة الفحيص للعروض المسرحية	الفحيص	١٩٩٢
فرقة علان للفنون والفلكلور الشعبي والمسرحي	علان	١٩٩٢
فرقة الساحل للفنون الشعبية والمسرحية	مخيم البقعة	١٩٩٢
فرقة البحر الميت للفنون الشعبية	الروضة	١٩٩٤
منتدى السلط الثقافي	السلط	١٩٨٩
منتدى البقعة الثقافي	البقعة	
منتدى شباب الرامة الثقافي	الرامة	١٩٩٤
منتى الفحيص الثقافي	الفحيص	١٩٩٥
منتدى الأردن الثقافي	الفحيص	١٩٩٥
مديرية ثقافة محافظة البلقاء للفنون التشكيلية	السلط	١٩٩٥
نادي أبناء السلط الثقافي	السلط	١٩٩٥
نادي أطفال البلقاء الثقافي	السلط	١٩٩٣
مؤسسة رياض المفلح للثقافة	السلط	١٩٩٣

توزيع المطابع والمكتبات ودور النشر والتوزيع والدعاية والإعلان ودور السينما والمساجد ودور القرآن في محافظة البلقاء لعام ١٩٩٥:

مدينة السلط: عدد المطابع (٨)، المكتبات (١٣) دور النشر (١)، دار التوزيع (١)، الدعاية والإعلان (٨).

مدينة الفحيص: عدد المطابع (٤)، المكتبات (٢)، دور التوزيع (٣).

البقعة: عدد المطابع (١)، المكتبات (٢)، دور التوزيع (٣)، دار السينما (١).

ماحص: مكتبة (١)، دار التوزيع (١).

الشونة الجنوبية: عدد المطابع (١).

كما بلغ عدد المساجد في المحافظة (١٣٣) مسجداً، و (١٧) داراً للقرآن الكريم.

مكتبة بلدية السلط: تأسست مكتبة بلدية السلط سنة ١٩٦٥. وكانت تحتل الطابق الثاني من مبنى بلدية السلط، وفي عام ١٩٨٨ انتقلت إلى مكانها الحالي.

بلغ مجموع مقتنياتها حوالي ١٤ ألف كتاب باللغتين العربية والأجنبية.

الأندية الرياضية في محافظة البلقاء:

اسم الهيئة	المقر	سنة التأسيس
نادي السلط	السلط	١٩٦٥
نادي الفحيص	الفحيص	١٩٧٥
نادي مستخدمي الإسمنت	الفحيص	١٩٧٩
نادي الوادي الأخضر	الشونة الجنوبية	١٩٨٠
نادي ماحص	ماحص	١٩٨٠
نادي الكرامة	الكرامة	١٩٨١

نادي الشونة الجنوبية	الشونة الجنوبية	١٩٨١
نادي العارضة	العارضة	١٩٨١
نادي أم جوزة	أم جوزة	١٩٨١
نادي الكفرين	الكفرين	١٩٨٥
نادي صافوط	صافوط	١٩٨٦
نادي سويمة	سويمة	١٩٨٦
نادي البقعة	البقعة	١٩٨٦
نادي خالد بن الوليد	علان	١٩٨٩
نادي عيرا	عيرا	١٩٩٠
نادي الطوال الجنوبي	الطوال الجنوبي	١٩٩٠
نادي الروضة	الروضة	١٩٩١
نادي عامر بن الجراح	دير علا	١٩٩١
نادي ضرار بن الأزور	ضرار	١٩٩٢
نادي يرموك البقعة	البقعة	١٩٩٣
نادي مثلث العارضة	مثلث العارضة	١٩٩٣
نادي معدي	معدي	١٩٩٣
نادي عين الباشا	عين الباشا	١٩٩٤
نادي داميا	داميا	١٩٩٥
نادي الجوفة	الجوفة	١٩٩٥
نادي الفحيص الأرثوذكسي	الفحيص	١٩٩٦

مراكز الشباب في محافظة البلقاء:

اسم الهيئة	المقر	سنة التأسيس
مركز شباب السلط	السلط	١٩٨٨
مركز شابات السلط	السلط	١٩٨٨
مركز شباب ماحص	ماحص	١٩٨٩
مركز شباب الفحيص	الفحيص	١٩٨٩
مركز شابات الفحيص	الفحيص	
مركز شباب دير علا	دير علا	

المجمعات الرياضية في محافظة البلقاء:

١- مجمع سمو الأمير عبد الله بن الحسين في مدينة السلط.

٢- مجمع المرحوم مصطفى العدوان في لواء الشونة الجنوبية.

٣- مجمع ضرار بن الأزور في لواء دير علا.

منتدى الشباب العربي:

لمنتدى الشباب العربي فرعين أحدهما في مدينة السلط، والآخر في دير علا.

مخيم الشباب الدائم/السرو:

يوجد مخيم دائم للشباب في منطقة السرو على طريق عمان- السلط، وهو جاهزة لإقامة المعسكرات والتجمعات الشبابية.

مراكز البريد والهاتف لعام ١٩٩٥

عدد مراكز البريد في المحافظة	٩٠
عدد مكاتب البريد	٣٦
مكتب مشترك	٤
مكتب بريد قروي	٢
مكتب هاتف	٢
شباك بريد	٥
وكالة بريد	٤٥
عدد مشتركي الهاتف	٩٧٧٨
عدد صناديق البريد	٦١٧٢

البلقاء/ السلط والتقسيمات الإدارية

العهد العثماني:

قامت الدولة العثمانية خلال القرن التاسع عشر بسلسلة من التدابير الإصلاحية كان من أبرزها خط التنظيمات الخيرية الذي أعلن سنة ١٨٥٦. وكانت السلط من ضمن المناطق التي شملتها إجراءات ما يعرف بالتنظيمات الإدارية العثمانية.

كانت الدولة العثمانية مقسمة إلى الولايات، والولاية إلى ألوية، والألوية إلى أقضية، والأقضية إلى نواح وقرى. وكان يرأس إدارة الولاية الوالي، واللواء المتصرف، والقضاء القائمقام، والناحية مدير الناحية، والقرية المختار.

قسمت بلاد الشام إلى ثلاثة ألوية، هي: حلب، طرابلس، دمشق الشام، وكانت شرقي الأردن تخضع إدارياً إلى ولاية دمشق، وكانت الأردن تقسم إلى ألوية: عجلون، الكرك، البلقاء. وأحياناً يتبع قسم من لواء عجلون إلى لواء حوران. ويلاحظ أن التقسيمات الإدارية في بلاد الشام كانت غير ثابته، وشهدت تغيرات مختلفة من وقت لآخر، وقد انعكس هذا الواقع الإداري على قضاء السلط ولواء البلقاء معاً.

في سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٥ كانت السلط تابعة إلى لواء عجلون الذي يتبع إلى ولاية الشام. ولما تم دمج لواء عجلون مع لواء حوران سنة ١٢٧٨هـ/١٨٦١م أصبحت أقضية: السلط والكرك والطفيلة جزءاً من لواء حوران.

عندما طبق العثمانيون قانون الولايات في بلاد الشام سنة ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م قسمت الشام إلى ولايتين، هما: سورية، وحلب. وكان لواء البلقاء وقضاء السلط التابع له يتبع إدارياً إلى ولاية سورية.

وبموجب سالنامة ولاية سورية ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م فصل قضاء الكرك عن لواء حوران وضم مع أقضية السلط وناحيتي الطفيلة والغور إلى لواء البلقاء. وأصبح لواء البلقاء خاضعاً إلى متصرفية نابلس ومركزه نابس. وفي سنة ١٨٧٠م تم تشكيل قضاء معان وألحق بلواء البلقاء. واستمر هذا الوضع قائماً حتى سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م عندما ألحق قضاء السلط بلواء حوران حتى سنة ١٨٩٢م.

وعندما شكل لواء الكرك سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م أصبح قضاء السلط تابعاً إليه. ولم يستمر هذا الوضع طويلاً إذ ألحق قضاء السلط إلى لواء معان حتى سنة ١٨٩٤م.

وفي سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م ضمنت أقضية: السلط ومعان والطفيلة إلى لواء الكرك، واستمر هذا الوضع قائماً حتى زوال الحكم العثماني عن بلاد العرب سنة ١٩١٨م.

النواحي التابعة لقضاء السلط:

أما النواحي التابعة لقضاء السلط فكانت: ناحية الجنوب أو زيزياء تشكلت سنة ١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م. ناحية مادبا أو ثمد تشكلت سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م. ناحية عمان تشكلت سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م.

القرى التابعة لقضاء السلط:

أشارت سالنامة سنة ١٨٧٢م إلى أن عدد القرى التابعة لقضاء السلط بلغت (١١) قرية. وذكرت سالنامة سنة ١٩٠٠م أن عدد القرى التابعة لقضاء السلط بلغت (٢٥) قرية. بينما ذكرت سالنامة سنة ١٩٠٧م أن عدد قرى القضاء بلغت (٣٠) قرية.

إن عدد القرى التابعة لقضاء السلط كانت كثيرة جداً تجاوزت (٣٠٠) قرية حسبما ذكر في سجلات المحاكم الشرعية، ودفاتر الطابو، والسالنامات، ومن أبرز القرى التابعة لقضاء السلط سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م هي: السلط، عمان، مادبا، وادي السير، ماحص، صويلح، الفحيص، عيون الحمر، رأس عمان، الرصيفة، ناعور، زيزياء، يادودة، أم العمد، الرمان، خلدا، الجبيهة، صافوط، أبو نصير، الصبيحي،

الرميمين، مويص، عين الباش، ميسرا، عيرا، بدران، أم الدنانير، سوميا، الطوال، غور الكتار، أم جوزة، جلعد، دابوق، غور كبد، غور نمرين، سيحان، سويمة، يرقا، الكفرين، تلاع العلي، ياجوز، أبو حامد، أم زويتينة، مزرعة دعم، بيوضة، السليحي، علان، دامية والشقاق، الرامة، مرضع، المصطبة، حمرة عيرا ويرقا.

الجهاز الإداري في قضاء السلط:

تشكل الجهاز الإداري في السلط من: القائمقام، مدير الناحية، المختار في كل قرية، مدير المال، مدير التلغراف، مأمور الديون الخارجية، مأمور النفوس، مأمور الدفتر الخاقاني، مدير التحريرات، مأمور أوقاف اللواء، مأمور إسكان المهجرين من القفقاس والتركمان، مأمور المصرف الزراعي، ومأمور الأحراج (الأنواء) [١].

قائمقام السلط:

رأس إدارة قضاء السلط قائمقام تعينه العثمانية لمتابعة الأمور الملكية والمالية والضابطة، ومرجعه بالدرجة الأولى متصرف اللواء، وهو مسؤول أيضاً عن تنفيذ جميع أوامر الدولة وتعليماتها التي تأتيه عن طريق المتصرف، وكان له مساعد يعرف باسم نائب القائم مقام.

ويبين الجدول التالي أسماء الذين تولوا منصب قائمقام السلط منذ سنة ١٨٦٨م وحتى ١٩١٧م:

المدة الزمنية	اسم القائمقام
١٢٨٥/١٨٦٨م	فارس آغا قادور
١٢٩١/١٨٧٤م	يونس آغا قادور

(١) جورج طريف: السلط وجوارها، ٩٤-٩٧، ١٢٠.

محمد الطراونة: تاريخ منطقة البلقاء والكرك ومعان- والرأي، ١٩٨٧/٨/٢٠، ٧٢٠-٧٤.

سعد أبو دية: السلط في الوثائق العثمانية، الرأي، ١٩٨٧.

١٢٩١/١٨٧٤م	حمزة أفندي
١٢٩٢/١٨٧٥م	عيدي أفندي
١٢٩٣/١٨٧٦م	خورشيد أفندي
١٢٩٤/١٨٧٧م	إسماعيل حقي
١٢٩٥/١٨٧٨م	سليمان صاي أفندي
١٢٩٧/١٨٧٩م	محمد طاهر أفندي (بدر خان)
١٢٩٨/١٨٨٠م	سعد أفندي
١٢٩٩/١٨٨١م	محمد طاهر أفندي (بدر خان)
١٣٠١/١٨٨٣م	محمد علي أفندي
١٣٠٢-١٣٠٤/١٨٨٤-١٨٨٦م	سليم رمضان أفندي
١٣٠٦-١٣١١/١٨٨٧-١٨٩٢م	وانلي زاده محمد علي
١٣١٢-١٣١٤/١٨٩٣-١٨٩٦م	عابد زاده عبد الغني
١٣١٥-١٣١٦/١٨٩٧-١٨٩٨م	محمد توفيق أفندي
١٣١٧/١٨٩٨-١٨٩٩م	عبد الرحمن أفندي
١٣١٩-١٣٢٥/١٩٠١-١٩٠٧م	هاشم أفندي
١٣٢٦/١٩٠٨-١٩٠٩م	الأمير رسلان بك
١٣٢٧/١٩٠٩م	إبراهيم أفندي
١٣٢٧/١٩٠٩م	محمد عطا الأيوبي
١٣٢٧/١٩٠٩م	خليل رفعت الحوراني
١٣٢٨-١٣٣١/١٩١٠-١٩١٣م	حليم أفندي أبو الشعر
١٩١٧م[1]	مصطفى حمدي بك

(1) جورج طريف: السلط وجوارها، ١٠٤، ١٠٧-١٠٩.
محمد الطراونة: تاريخ البلقاء والكرك ومعان، ٣٧٤.

العهد الفيصلي ١٩١٨-١٩٢٠:

قسمت الأردن إدارياً خلال العهد الفيصلي السوري إلى ثلاث ألوية هي:

الكرك، البلقاء، حوران. وكان قضاء السلط يتبع إلى لواء البلقاء ومركزه مدينة السلط، ومعه نواحي عمان والجيزة حتى نهاية الحكم الفيصلي.

عهد الإمارة الأردنية ١٩٢١-١٩٤٦م:

بعد تأسيس الإمارة الأردنية قسمت البلاد إلى ثلاث مقاطعات، هي: مقاطعة السلط، مقاطعة عجلون، مقاطعة الكرك.

وتألفت كل مقاطعة من قائمقام ومديريات، كان يرأس المقاطعة متصرف، والقائمقامية قائمقام. وكانت التشكيلات الإدارية عام ١٩٢٦ أن السلط كانت تقع ضمن حاكميات الدرجة الأولى.

جرى بعد ذلك تغيير إداري آخر فتألفت الإمارة من ست مقاطعات، هي: عمان، الكرك، مادبا، السلط، جرش، إربد.

جرى تغيير إداري آخر بين أعوام ١٩٢٨-١٩٤٦ حيث قسمت الإمارة إلى أربع ألوية هي: البلقاء، الكرك، معان، عجلون.

تألف لواء البلقاء من ثلاث أقضية: هي: عمان السلط، مادبا، وكان يشتمل على (١٠٦) قرية وعشيرة ومزرعة. وقد جرى لهذا اللواء أكثر من تغيير إداري، كان نتيجته إما أن يلحق، أو تنفصل عنه بعض القرى والعشائر، أو يغير مركزه. وكان أول حدث إداري هو نقل مركزه من مدينة السلط إلى مدينة عمان عام ١٩٢٢م، ثم تلاه انفصال قضاء عمان عن اللواء سنة ١٩٣٩، وإحداث محافظة العاصمة عمان، وعودة مركز اللواء إلى مدينة السلط. وقد تألف قضاء السلط من ٣٥ قرية ومزرعة وعشيرة.

وبقي لواء البلقاء وقضاء السلط على هذا الشكل طيلة عهد الإمارة الأردنية حتى سنة ١٩٤٦.

في نظام التقسيمات الإدارية التي صدرت في بداية عام ١٩٩٦ أصبح وضع محافظة البلقاء الإداري كالتالي:

محافظة البلقاء ومركزها مدينة السلط وتضم ما يلي:

١- لواء قصبة السلط ومركزه السلط ويشمل المدن والقرى التالية: السلط، الحديب، وادي الناقة، اليزيدية، كفرهودا، أم خروبة، البطين، الطرازين، النبي يوشع، المضري، الزعتري، بطنا، البشيري، أم زيتونة، السرو، السيح، المغاريب، حزير.

٢- قضاء العارضة ومركزه الصبيحي ويضم القرى التالية:

الصبيحي، المنصورة، بيوضة الغربية، خشفة، بيوضة الشرقية، العزب، بيوضة الشمالية، بويب، سيحان، الضريسات، ميسرا، قصيب، الحقاوة، عليقون.

٣- قضاء زي ومركزه علان ويضم القرى التالية:

علان، الديرة الغربية، جلعد، زي، أم الوعال، سوميا، سلعوف، الزهراء، طباعة، الديرة الشرقية، أم العمد، الريشوني، دعم، مشرفة، الرميمين، أمو جوزة، الوسية.

٤- قضاء ماحص والفحيص ومركزه الفحيص ويضم القرى التالية:

الفحيص، ماحص، الميدة، الكمالية، عين الأزرق.

٥- قضاء عيرا ويرقا ومركزه يرقا ويضم القرى التالية:

عيرا، حمرة عيرا ويرقا، مجدلا، يرقا، وادي شعيب، جملى.

٦- لواء دير علا ومركزه مدينة دير علا ويضم المدن والقرى التالية:

دير علا، الطوال الجنوبي، الباقولي، أبو الزيغان، مثلث العارضة، الرويحة، خزمة، أبو عبيدة، الطوال الشمالي، داميا، معدي، ضرار، غور كبد، ظهرة الرمل، الدباب، البلاونة.

٧- لواء الشونة الجنوبية ومركزه مدينة الشونة الجنوبية ويضم القرى التالية:

الشونة الجنوبية، نمرين الغربي، الكفرين، سويمة، جوفة، النهضة، الكرامة، نمرين الشمالي، الرامة، الروضة، الشونة الجديدة، الجواسرة.

٨- لواء عين الباشا ومركزه مدينة عين الباشا ويضم القرى التالية:

عين الباشا، موبص، صافوط، أم الدنانير، المضمار، أم نجاصة، الشويحي الغربي، سلحوب، مخيم البقعة، الرمان، قرية أبو نصير، السليحي، أبو حامد، السحلولية، باب عمان، المظلات، الجعيدية.

لوحة شرف بأسماء المحافظين لمحافظة البلقاء

(١٩٦٦-١٩٩٧)

فترة الخدمة	اسم المحافظ
١٩٦٦/١/١ – ١٩٦٧/١٢/١	السيد علي حسن عودة
١٩٦٧/١٢/١٦ – ١٩٦٨/٥/١	السيد يوسف مبيضين
١٩٦٨/٥/١١ – ١٩٧٠/٥/٣١	السيد أحمد قاسم الهنداوي
١٩٧٠/٦/١ – ١٩٧٠/٩/٢٠	السيد عكاش الزبن
١٩٧٠/٩/٢٨ – ١٩٧١/١/٩	السيد يحيى الموصلي
١٩٧١/١/١٢ – ١٩٧٣/١/١	السيد محمد المعايطة
١٩٧٣/١٠/٧ – ١٩٧٤/١٠/١	السيد عبد الله صايل الخريشة
١٩٧٤/١٠/٣ – ١٩٧٦/١/٣١	السيد تركي الحسين
١٩٧٦/٢/١ – ١٩٧٨/٤/٨	السيد أحمد العقايلة
١٩٨٧/٤/١٠ – ١٩٧٩/٦/٣٠	السيد عبد خلف داودية
١٩٧٩/٧/١ – ١٩٨٠/١٢/١	السيد ذياب اليوسف
١٩٨٠/١٢/١ – ١٩٨٥/٤/٤	السيد محمد الخطيب
١٩٨٥/٧/٧ – ١٩٨٩/٨/٣١	السيد مجحم الخريشة
١٩٨٩/٩/١ – ١٩٩٢/٨/٣٠	السيد فالح غرايبة

١٩٩٢/٩/١ – ١٩٩٥/٥/٢	السيد عيد القطارنة
١٩٩٥/٥/٣ – ١٩٩٦/٨/٥	السيد ذيب سليمان
١٩٩٦/٩/٥ – ١٩٩٧/٦/٥	السيد محمد سعيد الطرزي
١٩٩٧/٦/٢٥ –	السيد عبد الله الحسبان



المجالس البلدية والقروية في محافظة البلقاء حتى عام ١٩٩٧

التأسيس	اسم البلدية	التأسيس	اسم البلدية
١٩٨٨	ضرار	١٨٨٨	السلط
بعد ١٩٨٨	صافوط	١٩٦٢	الفحيص
بعد ١٩٨٨	أم الدنانير	١٩٧٤	ماحص
بعد ١٩٨٨	داميا	١٩٧٤	عين الباشا
بعد ١٩٨٨	خالد بن الوليد	١٩٨٣	يرقا
بعد ١٩٨٨	الطوال الشمالي	١٩٨٥	عيرا
بعد ١٩٨٨	الطوال الجنوبي	١٩٨٥	أم جوزة
بعد ١٩٨٨	مثلث العارضة	١٩٨٥	أبو نصير
بعد ١٩٨٨	خزمة	١٩٧٤	علان
بعد ١٩٨٨	الشونة الجديدة	١٩٨٦	الصبيحي
بعد ١٩٨٨	الرامة	١٩٥٠	الشونة الجنوبية
بعد ١٩٨٨	سويمة	١٩٨٨	الكرامة
بعد ١٩٨٨	الجوفة	١٩٨٨	الكفرين
بعد ١٩٨٨	وادي الحور	١٩٨٨	الروضة
بعد ١٩٨٨	زي	١٩٦٨	دير علا
بعد ١٩٨٨	الرميمين	١٩٨٤	معدي

المجالس القروية في محافظة البلقاء حتى عام ١٩٩٧:

اليزيدية، المضري، موبص، الحديب، والزعتري، سلعوف، الوسية، سلحوب، بطنا، أم نجاصة، الرمان، السحلولية، بيوضة الشرقية، بيوضة الشمالية، ميسرا، سيحان، خشفة، جريش والعزب وبويب، عليقون، قصيب، أم العمد، دعم، الديرية، جلعد، ومشرفة، كفر هودا، أبو الزيغان، وادي الشعيب، الرويحة، النهضة، أم زيتونة، السليحي، سوميا.

السلـــط

الاسم والتاريخ

الاسم والمدلول:

تضبط (الصلْت) هكذا: بألف ولام لازمتين في أوله، وفتح الصاد المهملة المشددة، وسكون اللام، وبعدها تاء مثناة[١].

والسلط ما هي إلا تحريف للكلمة الرومانية اللاتينية سالتوس "Saltus" التي تعني الغابة أو الوادي المشجر. وهذا الرأي هو الدارج لدى الكثيرين من الكتاب والمؤرخين، ويعزز هذا القول أن المنطقة بالفعل كانت غنية بالأشجار الحرجية والغابات منذ قديم الزمان، ولا تزال بقايا هذه الغابات ماثلة للعيان في شمالي السلط وفي زي وعلان والصبيحي. كما أشارت المصادر العربية إلى غنى بلاد البلقاء بالغابات والأشجار الكثيفة[٢].

وهناك آراء أخرى في تفسير كلمة السلط، فيرى مانميستر"Mannmeister" أن كلمة سالتوس "Saltus" تعني "الجبال المقطوعة"،حيث قطعت الطبيعة الجبال المحيطة بالمكان على شكل حذوة تتجه فتحتها نحو الشرق[٣]. وقـد أخذ بهذا القـــول بعض

([١]) القلقشندي: صبح الأعشى ١٠٦/٤.

([٢]) ابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ٨٤/٣- الدباغ: بلاد فلسطين ٥٥٩/٢- محمود العابدي: من تاريخنا، ٨٨- يوسف غوانمة: دراسات في تاريخ السلط، ٩- عمان، ١٢١- مخلوف: الأردن تاريخ وحضارة، ٨٥- سعيد المومني:القلاع الإسلامية، ٣١٩- محمود أبو طالب: أرض الجادور، ٩٧، ١١٦.

([٣]) مخلوف: الأردن تاريخ وحضارة، ٨٥- هاني العمد: مدينة السلط والمحافظة، ١٦- جورج طريف: السلط وجوارها، ٥٢٩- المقتبس، العدد ٥٢٩- المقتبس، العدد ٩٥٦، تاريخ ١٩١٢، ١.

الباحثين. ويرى مصطفى مراد الدباغ أن كلمة (السلط) مشتقة من كلمة سلطا (Salta). السريانية التي تعني الصوان أو الحجر القاسي[1]. وذكر هنري فيلد نقلاً عن دوسو (Dussua) أن السلط تسمية عربية قديمة مشتقة من كلمة تسلط أو السلطة (Salton). ولعل هذه التسمية جاءت للمكان بحكم سيطرته على المنطقة المحيطة به، والتي عرفت باسم البلقاء[2]. غير أن هذا القول يتلاشى عندما نعرف أن الجغرافي اليوناني (هيراكليس) ذكرها في القرن السادس قبل مجيء العرب ووصفها بقوله:"السلط المقدسة". وقال العلامة خير الدين الزركلي في مؤلفة "عامان في عمان" أن كلمة الصلت اسم عربي مشتق من القوة، وهذا الرأي ضعيف لأن كلمة الصلت أجنبية الأصل.

المعنى اللغوي:

من المعاني اللغوية لكلمة السلط في المعاجم العربية: القهر والشدة، ونقول السلط أو السليط بمعنى الشديد أو طويل اللسان. والسليط هو الزيت عند عامة العرب، أما عند أهل اليمن فهو دهن السمسم[3].

تطور الاسم عبر التاريخ:

عرفت السلط قديماً باسم (جدارا)، وربما انحدر إليها هذا الاسم من كونها مدينة مقدسة، حيث سكنها النبي جاد بن يعقوب، ومايزال هذا الاسم ماثلاً في السلط، فهناك أحد تلالها يعرف بـــ (تل الجادور)، وكذلك عين الماء (الجادور) [4].

أما اسمها الحالي فقد عرفت به أيام الحكم الروماني للمنطقة (٦٣ ق.م-٦٣٦م). باسم (سالتوس: Saltus)، وأحياناً باسم السلط المقدسة (Saltus Hiertichos).

([1]) الدباغ: بلادنا فلسطين، ٥٩٩/٢.

([2]) سعيد المومني: القلاع الإسلامية، ٣١٩- مخلوف: الأردن تاريخ وحضارة، ٨٥.

([3]) الجمعية العلمية الملكية: السلط تراث معماري، ٦.

([4]) هاني العمد: مدينة السلط والمحافظة، ٦.

وفي فترة الحروب الصليبية في القرن الثاني عشر الميلادي ذكرتها المصادر الصليبية باسم (SZALT).

وعرفت في المصادر الإسلامية باسم (الصلت)، وهناك إشارة إلى هذا الإسم أوردها المؤرخ ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) في أخبار سنة ٥١٢هـ/١١٨م) أن طغتكين أتابك دمشق طالب صاحب القدس الصليبي بلدوين الأول بترك المناصفة التي بينهم من جبل عجلون والصلت والغور[١].

ظل اسم الصلت معروفاً بهذا اللفظ حتى القرن الثالث عشر الميلادي، حيث حرف الاسم إلى (السلط) الذي لا يزال مستخدماً إلى يومنا هذا، ونلاحظ أن الناس غيروا بعض الحروف القريبة من مخارجها معاً، فأبدل الصاد إلى السين، والتاء إلى الطاء. وأول من ذكر هذا الاسم هو الجغرافي ابن سعيد المغربي (توفي ٦٤٠هـ/١٢٤٣م) [٢]، كما ورد هذا الاسم عند الجغرافي بشيخ البروة الدمشقي المعروف باسم شمس الدين الأنصاري (توفي ٧٢٧هـ/١٣٢٧م)، وجاء في كتابه أن من أعمال دمشق مدينة السلط ولها عمل كبير كالزرقاء والصويت... وأن من جند مملكة الكرك المملوكية السلط وأرض البلقاء[٣]. كما نسب المؤرخ نجم الدين الغزي (توفي في القرن الحادي عشر الهجري) في كتابه (لطف السمر وقطف الثمر) علماء السلط بهذا النسب (السلطي)، فذكر أحد علمائها بهذه النسبة وهو يحيى الكركي السلطي[٤]. كما نسب إسماعيل البغداد في كتابه "هدية العارفين" إلى السلط العالم محي الدين السلطي[٥].

الموقع:

تقع مدينة السلط في وسط محافظة البلقاء، وتتربع على قمم جبـــــال السلط

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٥٤٣/١٠.

(٢) الجمعية العلمية الملكية: تراث السلط المعماري، ٦.

(٣) شيخ الربوة: نخبة الدهر، ٢٠١.

(٤) الغزي: لطف السمر وقطف الثمر، ٦٩٨/٢.

(٥) البغدادي: هدية العارفين، ٢٤٠/٥.

الشاهقة، وترتفع عن سطح البحر حوالي (٧٩٥) متراً، أو (٢٧٤٠) قدماً، وتقع على خط ٣٢,٢ شرقاً.

والمسافات التالية تبين بعد السلط عن بعض المدن:

المسافة بالكم	المدينة	المسافة بالكم	المدينة
٩٢	اربد	٢٨	عمان
١٠١	المفرق	١٥	صويلح
٩٠	الرمثا	٧٧	القدس
١٥٤	الكرك	٧٦	نابلس
٢٤٦	معان	٦٢	مادبا
٣٦٤	العقبة	٥١	جرش
		٢٤٠	دمشق

طبوغرافية السلط:

أبرز ما يميز طبوغرافية السلط واديان عميقان هما وادي الأكراد والميدان إذ تحتل أسواق البلدة مجرييها وتتسلق بيوتها سفوح الجبال الشديدة الانحدار المشرفة عليهما، وينهض بين الواديين جبل القلعة، الذي كانت تتوجه قلعة السلط، مشكلاً الجزء الشمالي من البلدة. وتنبثق من سفحه الجنوبي عين السلط، ويلتقي هذان الواديان جنوبي البلدة فيشكلان وادياً واحداً لا يلبث أن يلتقي من جهة الغرب بوادي السلط الذي هو مبتدأ وادي شعيب. وإلى الجنوب من وادي المحباصية وغربي وادي السلط يقع "التل" ويسمى أيضاً "تل الجادور" أو "تل النبي جادور" وتنبثق من سفحه الشرقي عين الجادور. ويتميز الجادور بسهولة الوصول إليه من جهة الغرب والشمال[١].

---

(١) محمود أبو طالب، السلط تاريخ وصور، ص ٦٦.

السكان:

بلغ تعداد سكان مدينة السلط في القرن التاسع عشر في سنة ١٨١٢ حوالي ٣٠٠٠ نسمة، وفي سنة ١٨٧٩ حوالي ٦٠٠٠ نسمة، وفي مطلع القرن العشرين سنة ١٩٠٣ حوالي ١٠٠٠٠ نسمة، وفي سنة ١٩١٢ حوالي ٢٠٠٠٠ نسمة، وفي سنة ١٩٢٠ نحو ١١٤٧٩ نسمة، وفي سنة ١٩٤٦ نحو ١٤٤٧٩ نسمة، وفي سنة ١٩٦١ نحو ١٦١٧٧ نسمة، وفي سنة ١٩٦٣ نحو ١٧٨٩٦ نسمة.

وبلغ تعداد السكان عام ١٩٨٥ حوالي ٤١٢٠٠ نسمة، وفي عام ١٩٨٩ حوالي ١٤٨٥٩٠ نسمة مع تجمعاتها. وفي عام ١٩٩٤ (٢٨٠) ألف نسمة.

عدد السكان عام ١٩٩٥:

مدينة السلط وتجمعاتها ١٩٦٥٢٦، ناحية زي ٧١٠١، ناحية العارضة ٧٦٠٤، لواء دير علا ٤٠٨٨٥، لواء الشونة الجنوبية ٣٥٢٨٤، مجموع سكان محافظة البلقاء ٢٨٧٤٠٠.

جدول مسافات بين السلط وباقي مدن وقرى محافظة البلقاء

المسافة/ كم	المدينة/ القرية	المسافة/ كم	المدينة/ القرية
١٠	الصبيحي	٢٣	الرمان
٧	وادي شعيب	١٦	البقعة
١٢	اليزيدية	١٣	ماحص
٨	المنصورة	١٢	الفحيص
٩	زي	٩	يرقا
٩	أم العمد	١١	عيرا
١١	سلعوف	٩,٥	علان
١٦	عليقون	١٥	عين الباشا
٢٧	أبو حامد	٧	أم جوزة
٧	الزعتري	١٣	الرميمين
١٠	كفر هودا	١٠	المضري
١٠	خشفة	١٤	سيحان
١٥	جلعد	١٧	صافوط
٢٠	المضمار	٢٥	السليحي
٩	ميسرة	٢٤	موبص
١٨	قصيب	١٨	سوميا
٢٢	أبو نصير	١٥,٦	السحلولية
١٨	جريش	١٢	الحديب
١٣	المشيرفة	١٥	بيوضة الشرقية
١٦	أم نجاصة	١٨	بيوضة الغربية

تاريخ السلط في العصر الحديث

(١٩٠٠-١٩٥٧)

السلط في أواخر العهد التركي حتى عام ١٩١٨:

خضعت شرقي الأردن مثلها مثل باقي البلاد العربية للحكم العثماني الذي امتد قرابة أربعة قرون ونيف، ولم يعملوا على إصلاح أحوالها وتوطيد الأمن في ربوعها إلا بقدر ما كانت مصالحهم العليا تستوجب ذلك. فكان همهم الأول منصب على جمع الأموال وتجنيد الرجال، وتأمين الحج الشامي في موسمه المعين.

وأصبحت البلاد مسرحاً للحروف والغزوات بين القبائل والعشائر البدوية من جهة، والقرويين من جهة أخرى، حتى اضطر القرويون إلى دفع الأتاوة (الخاوة) إلى القبائل القوية لكي تكف عن الاعتداء عليهم أو تحميهم وقت الخطر. كما تناقص عدد سكان الأردن، وأهملت الأرض الزراعية، وانتشر اللصوص وقطاع الطرق، وتمكن الرعب في النفوس.

كانت التقسيمات الإدارية في شرقي الأردن قبل زوال العهد التركي كما يلي: سنجق عجلون، قضاء البلقاء، متصرفية الكرك. وكان قضاء البلقاء يمتد من نهر الزرقاء شمالاً إلى نهر الموجب جنوباً، وفي النصف الأخير من القرن التاسع عشر عينت الحكومة قائمقاماً لهذا القضاء مركزه مدينة السلط وجعلته تابعاً لمتصرفية نابلس، وقامت الحكومة كذلك بإرسال قوة عسكرية اتخذت من قلعة السلط مركزاً لها لتوطيد الأمن وفرض النظام في المنطقة. وفي عام ١٩٠٥ فصل قضاء البلقاء عن متصرفية نابلس وألحق بمتصرفية الكرك، وكانت تتبع هذا القضاء مديريتا ناحية في عمان والجيزة.

أما التعليم فلم يكن في البلاد كلها سوى أربع مدارس رشيدية في كل من السلط والكرك ومعان واربد، وكانت بعض الكتاتيب منتشرة في المدن الرئيسية، وعلى العموم كان الجهل والأمية منتشراً بشكل لا تحسد البلاد عليه.

وفي الحرب العالمية الأولى التي دخلتها تركيا بلا سبب مقنع سوى تدمير الدولة العثمانية، كان الجيش الرابع بقيادة جمال باشا الصغير متمركزاً في عمان، وقوامه ٦ آلاف مقاتل و ٧٤ مدفع وألف سياف. وقد خاض هذا الجيش معارك ضارية ضد القوات الإنجليزية التي هاجمت السلط وعمان في حملتين عسكريتين في شهري آذار ونيسان من عام ١٩١٨.

وبعد إعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨ جرى انتخاب أعضاء المجلس العمومي لولاية سوريا، وقد انتخب عن شرقي الأردن في الفترة الأولى ستة أعضاء من أهل البلاد كان من بينهم السيد يوسف السكر عن السلط، أما في الفترة الثانية فمثل السلط محمد الحسين العواملة، وعلاء الدين طوقان[١].

كما تشير إحصائيات السكان بأن السلط كانت أكبر بلدة في شرقي الأردن في العقد الأول من القرن العشرين، حيث تراوح عدد سكانها بين ١٠ آلاف عام ١٩٠٥ و ٢٠ ألفاً عام ١٩١٤.

جراد عام ١٩١٦:

غزا الجراد شرقي الأردن عام ١٩١٦ فأكل الأخضر واليابس ومنها كروم العنب في السلط، فقال الشاعر سالم القنصل[٢] مسجلاً هذه الحادثة:

أ راحت أكروم (السلط) لا يا خسارا   كل بنات الشام من عحلاقية[٣]

---

(١) سليمان موسى: تاريخ الأردن في القرن والعشرين، ١٠- إمارة شرق الأردن، ١٤.

(٢) سالم القنصل: شاعر شعبي ينتمي إلى عشيرة العزيزات، ولد في الكرك عام ١٨٧١ وتوفي في مادبا عام ١٩٤٥ (روكس العزيزي/ المعلمة الرابعة).

(٣) روكس العزيزي: معلمة للتراث الأردني، ٢٣٨/٤- راحت: ذهبت. من عحلاقية: من جذوره.

السلط عام ١٩١٦:

مر بالسلط الأديب السوري محمد كرد علي* برفقة أنور باشا وزير الحربية العثمانية في شباط عام ١٩١٦. ووصف السلط بإيجاز في كتابه "الرحلة الأنورية إلى المدينة المنورة" فقال عنها:

"سكان مدينة الصلت يوم زرناها نحو ١٦ ألفا نسمة، ويبلغ المسيحيون منهم على اختلاف الطوائف نحو أربعة آلاف. ومعظمهم إلى اليوم يلبسون زياً كزي أهل حوران (الكوفية والعقال والعباءة والجزمة الحمراء). وعادات القوم هنا أشبه بعادات البادية مع أنهم حضر، وفي الصلت قليل من الصناعة وتجارتها واسعة مع القبائل النازلة في البلقاء والرحلة في تلك الأرجاء بين عمان على الخط الحجازي والصلت نحو خمسة وعشرين كيلو متراً جعل بعضه من جهة الصلت طريقاً معبداً، ومتى أكمل تسافر العربات والسيارات بين الصلت والخط الحديدي. وإذا تم اتصال الصلت بالقدس بطريق معبدة تسير عليها لاعربات فتسعمر الصلت عمراناً مهماً"[(١)].

السلط في أواخر الحرب العالمية الأولى:

تعرضت مدينة السلط لحملتين عسكريتين من قبل القوات البريطانية المتواجدة في فلسطين في أواخر عام ١٩١٨، فاستطاعت الحملة الأولى من عبور نهر الأردن ومهاجمة السلط وعمان وتمكنت من دخول السلط يوم ٢٥ آذار، لكن الجيش البريطاني انسحب إلى فلسطين بعد سبعة أيام. ثم قامت القوات البريطانية بحملة ثانية على السلط وعمان، فاستولت على السلط في ٣٠ نيسان بلغت ضواحي عمان، لكنها اضطرت إلى التقهقر والانسحاب مرة ثانية يوم ٣ أيار أمام هجمات الأتراك المعاكسة.

---

* محمد كرد علي: مؤرخ وأديب سوري بارز، ولد في دمشق عام ١٨٧٦ لأسرة كردية، أصدر مجلة المقتبس، وأسس المجمع العلمي في دمشق ١٩١٩، وتقلد وزارة المعارف السورية عدة مرات، له عشرات الكتب والمقالات، من كتبه:"خطط الشام"، "امرأ البيان"، "المذكرات". توفي بدمشق ١٩٥٣.

(١) جمال الدين الآلوسي: محمد كرد علي، بغداد، ١٩٨٦، ص ١٢٢.

رغم فشل الحملتين، إلا أن الجنرال اللنبي استطاع تحقيق خطته العسكرية، إذ نقل الأتراك ثلث جنودهم من فلسطين إلى شرقي الأردن، فأضعف بذلك جبهتهم في فلسطين واستطاع تحقيق نصر ساحق ضدهم، مما مهد الطريق له وللقوات العربية من تحرير دمشق وجميع أنحاء سورية بعد فترة وجيزة.

معاملة الأتراك السيئة لأهالي السلط:

عندما احتل الإنكليز السلط في شهر آذار ١٩١٨ استقبلهم أهلها بالترحاب لأنهم كانوا يرون أن بريطانيا حليفة العرب والشريف حسين سوف يحررهم من نير الأتراك وغطرستهم، فاشترك بعض أهالي السلط في القتال إلى جانب البريطانيين ضد الأتراك. وعندما انسحب الإنجليز من السلط، هاجر معهم إلى القدس عدد كبير من السلطيين وأهل الفحيص وخصوصاً الذي كرهوا الأتراك بسبب معاملتهم السيئة لهم، ولم يرجع السلطيون إلى ديارهم إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى.

وقد عاقب الجيش التركي أهالي السلط بضربها بقنابل المدفعية، وقتل عدداً من السكان، وكانت أوامر جمال باشا تقول:"أضرب السلط هب كتي"، أي دمر السلط تدميراً كاملاً، ولولا تدخل مثقال باشا الفايز شيخ بني صخر لدى جمال باشا لدمرت تدميراً كاملاً، لكن جمال باشا قال لجيشه:"من أجل مثقال أوقفوا ضرب السلط"[١].

كما قبض الأتراك على عدد من أهالي السلط وقتلوا بعضهم وأعدموا أحمد الكايد العواملة، ومصلح الفاضل الربيع من القطيشات بتهمة مساعدة الإنجليز، وقاموا بنفي عدد من وجهاء السلط من بينهم: صالح خليفة، مطلق المفلح، خليفة عبد المهدي، يعقوب السكر، مفضي النجداوي، وصالح البخيت وإخوانه الثلاثة. وعندما غادر أهل السلط منازلهم إلى القدس احتذى بهم كذلك سكان الفحيص وحين عاد الأتراك إلى السلط والفحيص لم يتورعوا عن قتلهم والتمثيل بهم، كما نهبوا أمتعتهم ومواشيهم وممتلكاتهم[٢].

---

(١) أحمد عويد العبادي: في ربوع الأردن، ٤٤٠/١.

(٢) منيب الماضي وسليمان الموسى: تاريخ الأردن في القرن العشرين، ٧٧، ٧٨.

أسرى الإنجليز من أبناء السلط عام ١٩١٨م:

هاجم الأتراك أهالي السلط الذين كانوا في منطقة كفر هودا، وأم خروبة، والبطين، خلال زحفهم على مدينة السلط ومنطقة (الطفا) شمال غربي السلط، واشتبك أبناء السلط في ذلك اليوم مع الأتراك أثناء زحفهم من كفر هودا وأم خروبة، كما أن عدداً من السلطيين قد خرجوا من المدينة لمساندة النازحين ومرافقة النساء والأطفال أثناء انسحابهم من الأراضي التي احتلها الأتراك، وكانوا يطلقون النار على الأتراك خلال مسير الأهالي من كفر هودا إلى بطنا رغم كثافة النيران التركية على الأهالي خلال مسيرهم. وسقط من السلطيين الكثير من القتلى، وتحت هذه الظروف أطلق بعض الرجال النار على الإنجليز ظناً بأنهم بأنهم من جيش الأتراك، وعندما عرفوا أنهم من الإنجليز أوقفوا إطلاق النار، وبعد وصول الإنجليزي إليهم أسروهم، ولم يتمكن الأسرى من القول إنهم أطلقوا النار عليهم بالخطأ، لأن ما من أحد منهم يتكلم اللغة الإنجليزية.

تم أسرهم من مناطق (أبو الردى، وادي حادي)، وهي على مشارف السلط على بعد خمسة كيلو مترات إلى الجنوب الغربي منها وسار الإنجليز بهم إلى السلط، وفي صباح اليوم التالية اقتادوهم إلى أريحا مشياً على الأقدام ومن أريحا نقلوا بالسيارات إلى القدس، ثم نقلوا إلى مخيم الاعتقال في الرملة الذي مكثوا فيه ما بين ثلاثة إلى خمسة شهور، توفي منهم ثلاثة أشخاص ونقل الباقون إلى الزقازيق بمصر حيث أمضوا مدة أسرهم في مخيم يقولون: إن غالبية نزلائه من الألمان والأتراكباستثنائهم فقط، وفي ربيع عام ١٩١٩ أفرج عنهم ونقلوا بحراً إلى العقبة، ومنها عادوا إلى بلدهم السلط.

أسماء أسرى الإنجليز من أبناء السلط:

لقد فاتنا القول أن علمية الأسر هذه تمت أثناء انسحاب الإنجليز من السلط بعد دخولهم إليها في الحملة الأولى في ٢ نيسان ١٩١٨، وتم أسرهم إما يوم ٣/٢٥ أو ١٩١٨/٣/٣٠.

بلغ عدد الأسرى ستة وعشرين بينهم ثلاثة من أهل اربد كانوا يعملون في السلط،

وثلاثة نجوا من الأسر، وهم:

(١-٣) من أهل الشمال (إربد) مجهولي الاسم.

(٤-٦) الناجون من الأسر، وهم:

قاسم محمد مصطفى النسور، حسن الرشيدي، سليمان رفيفة عربيات.

أما الأسرى الفعليين ومعروفي الهوية، فهم:

إبراهيم عثمان النسور، عبد الرحمن كرم الخليفات (توفي ١٩٨٠)، عبد الرزاق محمد عربيات (توفي ١٩٨٠)، علي الهمة الدرادكة (توفي ١٩٦٠)، محمد علي سليمان العناسوة (توفي ١٩٢٧)، صالح الحمد الدرغام- توفي في الأسر ١٩١٨، عايد طحمير خريسات - توفي في الأسر ١٩١٨، محمد موسى عربيات، عبد الهادي سليمان العربيات- توفي في الأسر ١٩٨١، أحمد موسى الحديدي (توفي ١٩٤٤)، علي الفقير الحياري (توفي ١٩٦٣)، علي مطلق الشحادات (توفي ١٩٢٣)، صالح الفياض الدرادكة (توفي ١٩٦٢)، عبد الحميد محمد عربيات (توفي ١٩٧٧)، عبد الرحيم محمد عربيات (توفي ١٩٥٩)، حسن يوسف الدروبي (توفي ١٩٦٨)، سليمان سالم عربيات، حسن إبراهيم البابر (توفي ١٩٦٤)، يوسف الأسمر أبو كنعان أصله من قرية (ترمس عيا)، توفي في الأسر عام ١٩١٨، محمد سالم الحيارات (توفي ١٩٦٦) [١].

أسرى الأتراك من أبناء السلط عام ١٩١٨:

تم أسر أبناء السلط من قبل الأتراك خلال فترة احتلالهم لمدينة السلط بعد دخول الإنجليز إليها في المرة الأولى، وبين خروج الأتراك منها في المرة الثانية، وتقع هذه الفترة بين ١٩١٨/٤/١ و ١٩١٨/٨/٣٠، وقد تم أسرهم على شكل مجموعات متتالية في أيام مختلفة.ولا يوجد سبب معين لأسرهم إلا ما نسب من أن الأتراك بعــد عودتهم إلى السلط

([١]) أحمد خريسات: من ملف تاريخ السلط، جريدة الرأي، العدد الصادر يوم ١٩٨١/٤/٢٣.

في ١٩١٨/٤/١ بعد خروج الإنجليز منها قد عاملوا الأهالي بشدة وقسوة بالغتين، ومن مبررات الأسر أن بعض هؤلاء الأسرى متهم بمقاومة الأتراك أثناء دخولهم السلط بعد استردادها من الإنجليز، وإن بعضاً منهم ألقيت عليه تبعات هجرة ذريتهم إلى القدس، حيث هرب هؤلاء خوفاً من الأتراك.

كان جنود الترك يحولون كل مجوعة يلقى القبض عليها في السلط إلى المسؤولين في السرايا – (دار الحكومة التركية في السلط)، حيث كانت المجموعة تنتظر بين يوم أو ثلاثة أيام، ثم نقلوا إلى عمان مشياً على الأقدام وهم مربوطون بالحبال، ومن هناك ينقلون بالقطار إلى دمشق، وفي دمشق يودعون في سجن القلعة، إلى أن يتم نقلهم إلى أحد السجون الثلاثة التي سنذكرها بعد قليل، وفي هذه السجون عانى الأسرى السلطيون من الجوع والبرد حتى مات بعضهم جوعاً.

أسماء الأسرى:

– هناك مجموعة تمكنوا من الهرب من السلط، وفي الطريق إلى دمشق، وهم: سليمان علي العمايرة، هرب في السلط، عوض فرحان أبو خضر، هرب في (الخربة السمرا)، خلال نقله إلى دمشق.

– وهناك أسرى أطلق سراهم بسبب كبر سنهم وبعد توسط الأهالي، وهم: عباس عيسى الفاخوري، إلياس مبارك الفاخوري.

– وهناك أسرى توفوا في دمشق، وهم: مفضي مجلي حتر، محمد عليان أبو عزام الدباس.

– الذين انتقلوا إلى جوار ربهم أثناء نقلهم من دمشق إلى (سجن النبك) وقد توفوا في (دوما): سلامة ميخائيل أبو الدوغان، يعقوب عيسى حواتمة القمم.

– الذين انتقلوا إلى جوار ربهم في سجن في (سجن أنقرة):

سمعان يوسف قعوار.

- الذين انتقلوا إلى جوار ربهم أثناء الإقامة في (سجن النبك): موسى موسى الصويص، داود إبراهيم النجار، عقلة عيسى حداد.

- المفقودون: نصير عريق قموه.

- الذين انتقلوا إلى (سجن حصن) وهم أحياء: إلياس الفاخوري.

صالح البخيت الفاخوري، سليمان البخيت الفاخوري، جريس ميخائيل الفاخوري، يعقوب إلياس الفاخوري، عزيز عباس الفاخوري، مطلق مفلح الفواعير، مفضي سليمان النجداوي، يعقوب يوسف السكر، صالح الخليفة العواملة، خليفة عبد المهدي الفاعوري، موسى خليفة العواملة، سليمان سالم أبو خضر، ميخائيل يوسف أبو خضر، سليمان موسى الطزان، صالح جويمد الحليق.

- الذين نقلوا إلى (سجن النبك) وعادوا أحياء:

أيوب مفضي قموه، سليم ميخائيل أبو الدوغان، عيسى يعقوب موسى المعشر، موسى يعقوب المعشر، عيد عسعيس الدبابنة، صالح سالم الدبابنة، ضيف الله عايد صويص، مفضي سعد قموه، يعقوب وراد قموه، عيد وراد قموه، موسى سلامة البقيلي، عيسى طافش البقيلي، يوسف سلامة البقيلي، إبراهيم موسى المعشر.

- الذين نقلوا إلى سجن (أنقرة) وعادوا أحياء:

عايد مجلي حتر، صالح مجلي حتر، سليمان جحيش قاقيش، فرحان سليمان النبر، خلف بديوي اللطافنة، بادي بديوي قموه، نصار عريق قموه، راضي حدادين، مرضي حدادين، عايد منصور السمردلي، سرور سالم قموه، عواد نصار حواتمة.

وقد نفذ الأتراك حكم الإعدام بأحد الأسرى في السلط وهو الشهيد (طالب أبو

دنون) لأسباب غير معروفة.

وعاد الأسرى إلى بلدهم السلط بعد سقوط دمشق بيد العرب في الأول من تشرين الأول عام ١٩١٨، ومنهم من بقي بعد عقد الهدنة مع تركيا في ١٩١٨/١٠/٣١، وينطبق هذا على سجناء (أنقرة). وعانى الأسرى أثناء عودتهم بسبب جهلهم للطريق حتى أن عودة البعض منهم استغرقت أكثر من الشهر. كما عانوا من العطش والجوع والتعب[١].

مذبحة (مغارة المكتلين):

مغارة المكتلين: مصطلح يشير إلى مذبحة جماعية لعدد من أبناء السلط خلال أحداث الحرب العالمية الأولى ١٩١٨ نفذها بعض الجنود الأتراك، تقع هذه المغارة في منطقة تسمى (أم ينبوتة) شمالي غربي السلط وعلى بعد خمسة عشر كيلومتر، وهي ضمن القطعة رقم (١٧) من حوض رقم (٤٥)، ويسمى حوض خربة أم ينبوتة. وقد تم إعدام عشرة من رجال السلط باستثناء واحد قتل خارج المغارة وهو (عبادي من سكان العارضة)، وكان ذلك يوم ١٩١٨/٣/٢٨ قبل الفلة الأولى، بدليل قول الشاعر:

انــــــذبحوا بوســـــط المغـــــارة   عــشرة عيـــال مـــن عيـــال الـــبلاد

وفيما يلي قائمة بأسماء ضحايا مغارة المكتلين:

موسى الحاج عقلة أبو هزيم، عبدالرحمن الحاج عقلة أبو هزيم، علي محمد القاسم أبو رمان، مفضي محمد القاسم أبو رمان، عبد الرحمن محمد يوسف القصير، منور حسين علي أبو هزيم، يوسف العنيزان الخريسات، خلف عقيل البخيت الزيود، عقيل ذيب عيد الدقم، أحمد عبيد الله الفلاح النعيمات[٢].

---

(١) أحمد خريسات: من ملف تاريخ السلط، جريدة الرأي، العدد الصادر يوم ١٩٨١/٦/١٦.

(٢) أحمد خريسات: من ملف تاريخ السلط، جريدة الرأي، العدد الصادر يوم ١٩٨١/٥/١٠.

أما عن سبب إعدامهم فليس هناك أسباب واضحة، وإنما نابعة من الأسلوب الوحشي الذي عامل به الأتراك أهالي السلط واتهامهم بالتعامل مع الإنجليز ضدهم.

نهاية الليل المظلم:

بعد تقهقر القوات التركية على الجبهة في فلسطين، قامت القوات الإنجليزية بالزحف من غور الأردن وراء القوات التركية المتقهقرة، فدخلت السلط مساء يوم ٢٣ أيلول ١٩١٨، واشتبكت بعد ذلك في قتال عنيف مع قوات الفيلق الثامن المرابط في عمان بقيادة ياسين الهاشمي فأرغمتهما على الانسحاب يوم ٢٥ أيلول.

وهكذا تبدد ليل الأتراك المظلم الطويل، وتحررت بلاد العرب من استبدادهم، وراحوا ينتظرون ما وعدهم الحلفاء في إقامة دولة عربية واحدة مستقلة.

السلط والبلقاء والعهد الفيصلي (١٩١٨-١٩٢٠):

بعد دخول الأمير فيصل إلى دمشق منتصراً يوم ١٩١٨/١٠/٣، اتجهت الأنظار صوب الحلفاء الذي وعدوا العرب بدولة مستقلة في القسم الآسيوي من العالم العربي، فقام الحلفاء بتقسيم سورية إلى ثلاث مناطق منها المنطقة الشرقية التي ضمت سورية الداخلية وشرقي الأردن، وفي ١٩١٨/١٠/١٥ أعلن الأمير فيصل قيام الحكومة العربية السورية (عرفت فيما بعد باسم الحكومة الفيصلية) في دمشق باسم والده الشريف حسين، لكن هذه الحكومة لم تعمر طويلاً، إذ انتقصت فرنسا من استقلالها في معركة ميسلون يوم ٢٤ تموز ١٩٢٠، ورغم قصر عهدها كان لها منجزات كبيرة في المجالات الاقتصادية والتلعيمية والصحية. وهنا سنبرز دور أهالي السلط والبلقاء وعلاقتهم مع هذه الحكومة.

فبعد عودة الأمير فيصل من مؤتمر السلم في باريس، دعا الأمير رجالات سورية ووفودها وشعبها إلى اجتماع عام عقد في دار الحكومة بدمشق يوم ٥ أيار ١٩١٩، وألقى فيهم الخطاب التاريخي المعروف، وقابل المجتمعون الخطاب بالتصفيق والتأييد، وارتجل الكثيرون من أبناء وزعماء سورية كلمات قصيرة أمام الأمير عبروا فيها عن

تأييدهم وولائهم للأمير وحكومته، كان من بينهم السيد أديب أفندي وهبة من السلط الذي قال:"إن أهالي السلط عبيد بين يدي سموكم ويفدونكم بأرواحهم ويبذلون دماءهم لأجلكم"(١).

وبتاريخ ١٥ أيلول ١٩١٩ اتفقت فرنسا وبريطانيا على تقسيم بلاد الشام والعراق فيما بينهما، فوضع العراق وشرقي الأردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني، وسوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، وعم الخبر جميع أنحاء سورية فاحتج الشعب السوري على ذلك وقامت المظاهرات الصاخبة في دمشق والمدن السورية، وبعث زعماء البلاد ببرقيات احتجاج إلى الحلفاء، وإلى مؤتمر السلم في باريس، وإلى الصحف وإلى العاصمة في دمشق.

فاحتج عربان البلقاء وعشائرهم على قرار تقسيم البلاد وجعل فلسطين وطناً لليهود، وأرسلوا بتاريخ ١٩١٩/١/١٩ برقية إلى الحاكم العسكري العام بدمشق، قالوا فيها:

"نحن عربان وعشائر البلقاء نقوم بالمظاهرة احتجاجاً على كل تسوية تقضي تجزئة بلادنا وحرمانها من استقلالها التام وجعل جنوبها موطناً لليهود، ونحتج أيضاً على الاتفاق الأخير المنعقد مؤقتاً بين انجلترا وفرنسا، ونعلن للعموم أننا مستعدون لإراقة دمائنا في سبيل الدفاع عن استقلال بلادنا والاحتفاظ بوحدتها. وإننا نطلب من دول الحلفاء الذي أعلنوا مبادئ العدالة وتحرير الشعوب أن يوفوا بوعودهم الشريفة فلا يدعوا مجالاً لاشتعال نار الفتن بسبب اهتضام حقوقنا واستعمار بلادنا أو تجزئتها، والآن بكل قوانا وعموماً بلساننا وبأيدينا التي هي قبضة سيوفنا اللامعة نطلب:

أولاً: رفض القرار الأخير.

ثانياً: عدم تجزئة سورية مع حفظ استقلالها التام.

ثالثاً: رفض الصهيونيين.

رابعاً: تثبت مقررات ولسن.

---

(١) جريدة العاصمة، دمشق، ع(٢٤) تاريخ ١٩١٩/٥/٩.

الإمضاءات:

علي الشخاترة، سلامة سليمان عقيل، سالم سليمان، محسن القوتيم، عقيل السلامة، سالم أبو الغنم، إبراهيم الخواطرة"[1].

وبتاريخ ٤ كانون الأول ١٩١٩ أقام (النادي العربي) بلواء البلقاء حفلة تكريم لزعماء بني صخر وزعماء بني حسن ومشايخ العجارمة والعنيمات (أبو الغنم) ووجهاء عمان والسلط والشراكسة من الأردن والجولان في سورية، وتباحث المجتمعون في مصير بلادهم، وأصدروا البيان التالي:

"نحن ممثلي البلقاء من الحضر وأهل البادية نحتج بكل قوانا على القرار والمؤامرة المنعقدة بين المستر لويد جورج والمسيو كليمانصو بتجزئة البلاد العربية السورية والتعرض لاستقلالها التام مع رفض المهاجرة الصهيونية رفضاً تاماً. وطلب إعادة رئيس ديوان الشورى الحربي ياسين باشا الهاشمي إلى رأس وظيفته كما كانت حيث أخذ غيلة وغير موافق للشرف والحيثية، وناشئاً عن غرض بالنفس وحزازة بالصدر، فيعد غدر المشار إليه مع القرار المبحوث عنه إعداماً للأمة العربية مما أغضبها فعلاً، وسيكون سبباً حقيقياً لإفهام من غيبت عليهم حالة العرب.

إننا قوم لا نصبر على ضيم، وسنمسح هذا القرار الجائر بدماء عربية، فكل ما يقع من جراء هذه الحادثة التجزئة تكون مسئوليته على مبغضي العدل والإنسانية وناكثي العهود، وإذا لم يعدل عن هذا القرار المشار إليه، فسنكون مختلفين بعد أن كنا مؤتلفين، وسنصون هذا الاستقلال ونؤيده بأموالنا وأولادنا ودمائنا حتى نفني عن آخرنا.

وعلى هذه النية، أقسمنا الإيمان المغلظة، ولنا نوع من الأمل بأن المنصفين لا يبخلون علينا بحقنا المشروع حسب العهود والمواثيق إن كان للوفاء والعهود قيمة لديهم، راجين رفع احتجاجنا هذا إلى المقامات اللازمة، منتظرين الجواب بفارغ الصبر كي نكون على بصيرة من الأمر، والسلام".

([1])المصدر نفسه،ع(٨٠)، تاريخ١٩١٩/١٢/١.

الإمضاءات:

صالح الفايز، سالم أبو الغنم، شيخ متقال الفايز، شيخ عواد سطام، نمر الحمود (العربيات)، كريم النهار (البخيت، عباد) صايل الشهوان (العجارمة)، سالم السلمان (من أعضاء المؤتمر السوري)، سعيد الصليبي، فلاح الحمد (الخريسات)، محمد توفيق (أبو السمن)، منور الحديد، سعود العلي، سعيد أبو جابر ـ سليم الفالح، جدعان مكيد الشامي، هديرس سرور، أحمد العبد الله، علاء الدين صالح، سليمان الحسين، عبد الله الخطيب، عليان السالم (الحياري)، فارع عياد العلي، سيدو علي الكردي (عمان)، محمد فوزي النابلسي، أديب الكايد (العواملة)، محمد سعيد خير، محمد طاهر الجقة، سليم خير، شيخ عشيرة الوندي عبد المجيد... [١].

ولما زار ضابط الارتباط البريطاني السلط في ١٣ تشرين الثاني ١٩١٩ قدم له الشيخ نواف الفايز عريضة باسم ثلاثين ألف بدوي يحتج فيها على الاتفاق الذي تم بين انجلترا وفرنسا بتجزئة البلاد العربية والهجرة الصهيونية إلى فلسطين وقال:"ولنا الأمل الوطيد في دول الحلفاء أن تنظر إلى مطالبنا هذه نظرة عدل وإنصاف. وتقرر مصير بلادنا بموجبها، وإلا فلسنا مسؤولين إذا ما قاومنا كل اعتداء على قوميتنا والتلاعب بشؤون بلادنا، ولا نرهب من أي قوة تنازلنا في ميادين القتال"[٢].

كما شارك أهالي البلقاء في أعمال المؤتمر السوري الذي افتتح في ٧ حزيران ١٩١٩، ومثل قضاء السلط: سعيد الصليبي وسعيد أبو جابر.

وعندما وصلت لجنة الاستفتائ الدولية (كنج – كراين) إلى شرق الأردن لاستطلاع آراء الناس حول مصيرهم ورغباتهم، دخل على اللجنة علماء السلط وعرب البلقاء برئاسة الشيخ سلطان العدوان فكانت مطالب الجميع الاستقلال التام بلا وصاية أو حماية أو انتداب.

---

(١) جريدة العاصمة ع (٨١)، تاريخ ١٩١٩/١٢/٤، ص ٣-٤.

(٢) جريدة العاصمة، ع (٢٧)، تاريخ ١٩١٩/١١/٢٠، محمد خريسات: أهالي شرقي الأردن والقضايا الوطنية، ٤٤.

وقد حققت هذه الحكومة رغم قصر عهدها منجزات لا بأس بها في المجالات الاقتصادية والثقافية والقضائية والإدارية، ففي المجال الزراعي أنشأت الحكومة مصرفاً زراعياً في مدينة السلط بمأمورية السيد عبد الفتاح الرشدان بهدف الإشراف على الزراعة وتطويرها وإقراض المزارعين المال والبذور[١]. ورغم سوء الموسم الزراعي في جنوبي الأردن، فقد جاء في أخبار شهر أيلول سنة ١٩١٩ أن واردات أعشار مدنية السلط زادت عشرة أضعاف عما كانت عليه في السنوات السابقة بسبب جودة الموسم الزراعي وخصب الأراضي[٢].

وقامت إدارة أملاك الدولة بوضع بعض الأراضي بالمزاد العلني لإيجارها للمواطنين لفترة زمنية محدودة مقابل مبلغ مالي يدفعه المستأجر إلى خزينة الدولة، ومن الأراضي التي شملها الإيجار أراضي (عيون الحمر) التابعة لقضاء السلط البالغة مساحتها ثلاثة آلاف دونم لمدة خمس سنوات بمبلغ (٨٥,٢٠٠) قرش سوري، ودعت الراغبين بالإيجار مراجعة ديوان أملاك الدولة في دمشق أو فرعه في السلط حتى تاريخ ١٣ تشرين الثاني ١٩١٩[٣]. كما وضعت (عيون موسى) الواقعة بالسلط بالإيجار لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من سنة (١٩٢٠-١٩٢٢)، ودعت الراغبين مراجعة الإدارة بدمشق أو السلط[٤].

أما ضريبة الأعشار التي كانت تجبى من أصحاب الأراضي بنسبة (١٠%) من الحبوب وسائر المحاصيل الزراعية فقد بلغت خلال موسم عام ١٩٢٠ في لواء البلقاء كما يلي:

---

(١) منيب الماضي: تاريخ الأردن في القرن العشرين، ٨٧.

(٢) جريدة العاصمة، ع (٥٥)، تاريخ ١٩١٩/٩/١.

(٣) جريدة العاصمة، ع (٧٤)، تاريخ ١٩١٩/١١/١١.

(٤) جريدة العاصمة، ع(١٢٤)، تاريخ ١٩١٩/٣/١١، ع(١٢٦)، تاريخ ١٩١٩/٣/١٨، ع(١٢٨)، تاريخ ١٩٢٠/٣/٢٥، ع(١٣٦)، تاريخ ١٩٢٠/٦/٢٨.

المزرعة	قيمة الأعشار
مزرعة الدامية	٦٠,٠٠٠ قرش سوري
غور دير علا والطوال	١٧,١٥٢,٠٧١ قرش سوري
مزرعة الباكورة	١٢,٠٠٠ قرش سوري
غور دامية	١٢,٠٠٠ قرش سوري
دير علا والطوال والصوالحة	٨٠,٥٦٤ قرش سوري
الكفرين	١٩,٣٢٨ قرش سوري[١]

أما من ناحية التعليم فقد وجد في مراكز الألوية والأقضية والنواحي مدارس حكومية من ذات المستوى الابتدائي فقط، فوجدت مدارس في السلط وعمان والجيزة.وعُثر حديثاً على سجلات تعود لعام ١٩١٨ تشير إلى وجود مدرسة نظامية في بلدة ماحص، وأشارت الأوراق أن تابعية الطلاب كانت إلى الحكومة العربية في دمشق[٢].

مكا عينت الحكومة العربية معلمين في مدارسها، فجرى تعيين عبد الحليم زيد الكيلاني معلماً ثالثاً لمدرسة السلط[٣].

ومن ناحية المواصلات فقد تم تعمير خطوط البريد بين (عمان- السلط) وبين (مادبا- الجيزة)، كما تم إنشاء خطوط برقية وتليفونية بتاريخ ١٣ نيسان ١٩١٩ بين السلط إلى إدارة البريد والبرق في عمان، كما جرى تأسيس معاملة الأمانات والحولية

---

(١) عدنان البخيت: مجلة الدراسات، العدد (١١)، تشرين الثاني ١٩٨٥.

(٢) جريدة العاصمة (١٧٤)، تاريخ ١٩١٩/٤/١٣، ع (١٠)، تاريخ ١٩١٩/٣/٢٥.

(٣) جريدة العاصمة، ع(٥٠)، تاريخ ١٩١٩/٨/١٤.

التجارية ذات القيمة في مركز السلط اعتباراً من ١٦ آذار ١٩١٩[١].

كما شرعت الحكومة العربية بمد طريق بين عمان والسلط، ووضعت إعلاناً رسمياً بهذا الخصوص في الجريدة الرسمية يوم ١٧ آذار ١٩١٩. ودعت الراغبين بالتعهد مراجعة دائرة المناقصة بدمشق للإطلاع على شروط المناقصة[٢].

ولكي تضبط الحكومة المال العام اتجهت إلى تعيين ندراء للمال والمحاسبة في مختلف الألوية والأقضية التابعة لها، ومن الذين شغلوا مدير المال في السلط السيد سليم الطباع، وعبد الله أفندي، وشكري شعشاعة، وحسن الجندي محاسبين، وعبد الرحيم الخطيب أميناً للصندوق[٣].

كما أنشأت دوائر للطابو المختصة بشؤون الأراضي في مراكز الألوية والأقضية، ووجدت دوائر للطابو في لواء البلقاء ومن مأموريها السيد منير جعفر. وصدر عن دائرة طابو السلط بعض القرارات نشرت في الجريدة الرسمية في دمشق[٤].

وأحدثت محاكم بداية واستئناف وشرعية في مراكز الألوية والأقضية، فوجت هذه المحاكم الثلاث في قضاء السلط ولواء البلقاء، وصدرت عنها قرارات نشرت في الجريدة الرسمية. ومن موظفي قلم الحاكم المنفردة في السلط:

تاريخ المباشرة	الراتب بالجنيه	الوظيفة	اسم الموظف
٢٠ أيار	٧	رئيس كتاب	يوسف أفندي عودة
٢٠ منه	٦	نائب ضبط ثاني	صليبا أفندي
٢٧ منه	٥	محضر خيال	إلياس أفندي قبيق
٢٧ منه	٣	محضر راجل	سالم العبد أفندي
٢٧ منه[٥]	٢	محضر راجل	بشار غصيب

---

(١) جريدة العاصمة، ع(٢٤)، تاريخ ١٩١٩/٢/٢٩، ع(١٦)، تاريخ ١٩١٩/٤/١٠، ع(١٧)، تاريخ ١٩٢٠/٤/١٣.

(٢) جريدة العاصمة، ع(٢٤)، تاريخ ١٩١٩/٥/١٩.

(٣) جريدة العاصمة، ع(٨)، تاريخ ١٩١٩/٢/١٤، ع(٦٧)، تاريخ ١٩١٩/١٠/١٦، منيب الماضي: تاريخ الأردن في القرن العشرين، ٨٧.

(٤) جريدة العاصمة، ع(٤٩)، تاريخ ١٩١٩/٨/١١، ع(٨٣)، تاريخ ١٩١٩/١٢/١١.

(٥) جريدة العاصمة، ع(٢٥)، تاريخ ١٩١٩/٥/١٢.

ومن موظفي المحكمة الشرعية في السلط: محمد سعيد زمينة قاضياً للشرع، عبد المجيد مهيار رئيس كتاب، مصطفى الأسطواني كاتباً، ومحمد صالح مريش مفتياً للقضاء.

ومن متصرفي لواء البلقاء السيد منصور عبد الصمد، الأمير بهجت الشهابي، مظهر رسلان، والسيد حمدي بك الجلاد قائمقام قضاء السلط.

وعندما صدر قانون وسام معان، تقرر منح الجنديين حسين مبارك ومفضي بن عيد من سكان السلط هذا الوسام ونشر القرار بالجريدة الرسمية[١].

التنظيم الداخلي والإداري:

عملت الحكومة العربية على الاهتمام بالأردن أسوة بباقي المناطق التابعة، فقامت بمساعدة من تضرر بالحرب العالمية الأولى، وعمرت القرى وأصلحت الطرق، ووزعت الأغذية والحبوب. وأجلب تحصيل الضرائب ممن نكبوا بالحرب أكثر من غيرهم.

فقد أصدر الحاكم العسكري في دمشق أمراً في شهر آب بتشكيل لجنة باسم "لجنة التعويض على المنكوبين" لمن لحق بهم الضرر ممن نفوا من بلادهم أو أعدموا أو سجنوا في عهد الأتراك. فعملت على إعادة بناء ما تهدم من منازلهم وإحياء مدنهم التي كانت عرضه للحرب.

وقامت جمعية الصليب الأحمر الأمريكية بتوزيع مجموعة من خشب البناء لتعمير المنازل في قريتي (ماحص والفحيص).

كما وزعت القيادة البريطانية مقادير من المواشي والحبوب إلى المحتاجين من أهالي السلط والمهاجرين إليها. كما وزعت الحكومة على المزارعين ما يحتاجونه من الحبوب والبذور[٢].

كما قرر مجلس الشورى في دمشق في ٢ شباط ١٩١٩ تأجيل تحصيل أموال

---

(١) جريدة العاصمة، ع(١٠٦)، تاريخ ١٩٢٠/٣/٤.

(٢) منيب الماضي وسليمان الموسى: تاريخ الأردن في القرن العشرين، ٩٥.

سنة ١٩١٨ عن أهالي السلط والقرى المجاورة إلى موسم الحصاد المقبل[١]. وذلك لأن القوات التركية قامت بالانتقام من أهالي السلط لمساعدتهم الإنجليز خلال الحرب العالمية الأولى، فأتلفت مزروعاتهم، وهدمت الكثير منهم إلى القدس، ولولا أن الجيش البريطاني زودهم بالحبوب والخبز لهلكوا جميعاً.

كما قام اللواء ياسين الهاشمي رئيس ديوان الشورى الحربي بزيارة إلى عمان والسلط في شهر شباط ١٩١٩، والتقي بأبطال الثورة العربية الكبرى من المجاهدين وزعماء وشيوخ العشائر. وقام بحل مسألة الخلاف على قرية الفحيص بين أهلها والتركمان، وكان الحل على وجه فيه رضى الطرفين[٢].

أما الوضع الإداري فقد عهدت الحكومة بتجهيز الإدارة برجال أكفاء، فعهد بمتصرفية الكرك إلى رؤوف الأيوبي، وقسمت شرقي الأردن إلى ثلاثة ألوية: لواء الكرك، لواء البلقاء، لواء حوران.

وكان مركز لواء البلقاء مدينة السلط، ويتبعه أقضية: السلط، عمان، الجيزة (زيزيا)، ناحية مادبا[٣].

ومن متصرفي لواء البلقاء: منصور عبد الصمد، الأمير بهجت الشهابي، مظهر رسلان.

وكانت قوى الدرك في العهد الفيصلي من رهط (سرية) في كل قضاء، فكان رهط البلقاء يتألف من رهط السلط، ورهط عمان، ورهط مادبا. ومن قادة درك البلقاء أديب بك وهبة.

حكومة السلط المحلية (١٩٢٠-١٩٢١):

بعد انهيار الحكومة العربية الفيصلية في سوريا بزعامة الملك فيصل الأول بعد

---

(١) جريدة العاصمة، ع(٢١)، تاريخ ١٩١٩/٤/٢٨.

(٢) جريدة العاصمة، ع(١)، تاريخ ١٩١٩/٢/١٧.

(٣) الصويركي: شرقي الأردن والعهد الفيصلي، ١٤٠-١٤١.

موقعة ميسلون يوم ٢٤ تموز ١٩٢٠ أصبحت الأردن تعيش في فراغ سياسي، مما دفع بعض زعماء البلاد بطلب إنشاء إدارة بريطانية في البلاد، وإن رسائل بهذا الشأن وصلت إلى هربرت صموئيل (Herbert Samul) المندوب السامي البريطاني في فلسطين من قبل بعض أعيان السلط[١].

كما اتجهت الحكومة البريطانية إلى الاهتمام بالأردن كونه يقع ضمن منطقة النفوذ البريطاني بعد مؤتمر سان ريمو الذي عقد بين وفرنسا بريطانيا وقضى بخضوع سوريا ولبنان تحت الحكم الفرنسي، والعراق وفلسطين والأردن تحت النفوذ البريطاني. واعتباره جسراً برياً يوصل فلسطين بالعراق والخليج العربي الواقع تحت نفوذها، ومنع السلطات الفرنسية من مد سيطرتها جنوباً باتجاه الأردن، ومطالبة وزارة الزراعة والخارجية البريطانيتين بشمول السلط ضمن حدود فلسطين[٢].

ارتأت الحكومة البريطانية عدم احتلال الأردن عسكرياً، بل إرسال بعض الضباط السياسيين إلى الأردن، واستطاع هربرت صموئيل إقناع وزارة الخارجية البريطانية بدخوله إلى الأردن، وأن دخوله البلاد سيلاقي قبولاً من زعماء وأهالي الأردن، كون بعضهم قد قابله في القدس وقدموا إليه العرائض طالبين إنشاء إدارة بريطانية في بلادهم[٣]. واقتنعت الحكومة البريطانية بوجهة نظره، فتوجه إلى مدينة السلط بدون قوات عسكرية، فوصلها في ٢١ أب ١٩٢٠ وهناك أعلن سياسة بلاده المتعلقة بالأردن.

جاء هربرت صموئيل إلى السلط بصحبة مجموعة من الضباط السياسيين وخمسون حارساً، فوصلوا السلط في وقت متأخر، ونزلوا عند الوجيه يوسف السكر في ساحة المدينة بالسلط. وفي اليوم الثاني من الزيارة عقد اجتماع حاشد في ساحة كنيسة الكاثوليك في حارة الخضر. وضم الحضور جميع زعماء شرقي الأردن باستثناء زعماء اللواء الشمالي (اربد، عجلون، جـــرش) وقام صموئيل بإلقــــاء خطـــاب بالإنجليزية،

---

(١) الماضي والموسى: تاريخ الأردن، ٥٤.

(٢) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ٣١، ٣٢.

(٣) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ٣٣.

الماضي والموسى: تاريخ الأردن، ٥٤.

وكانت فقراته تترجم بالحال، وتضمن خطابه الأمور التالية:

١- إن مبادرته والدعوة لقدومه إلى الأردن جاءت من عشائر وزعماء الأردن الذين طالبوا بالإدارة البريطانية على بلادهم.

٢- إن شرقي الأردن أصبحت تحت النفوذ البريطاني وليس الفرنسي.

٣- إن شرقي الأردن لن تضم إلى فلسطين وسوف تقوم فيها إدارة مستقلة.

٤- إن الحكومة البريطانية لن تتدخل في شؤون شرقي الأردن.

٥- إن بريطانيا ستقدم من تراهم مناسبين للمساعدة في إدارة شؤون البلاد، كتنظيم دفاعه، وحفظ أمنه، وجباية الضرائب، وتحقيق العدالة للجميع.

٦- حرية التجارة مع فلسطين.

٧- عدم إدخال السلاح إلى فلسطين.

لم يلاق خطاب صموئيل واقتراحاته الرضى والقبول من الحاضرين، وخاطب أحد الحاضرين ويدعى سليم الرشدان سموئيل قائلاً: إننا لم نأت لنسمع على السكر والقهوة، ولكن جئنا لنسمع عن استقلالنا ووحدتنا، ولم يجبه صموئيل بأي جواب؟[١].

كما دار نقاش وحوار بين صموئيل والحاضرين تناول بعض القضايا كالتجنيد الإجباري، والانضمام إلى فلسطين. واستجاب لطلب الحاضرين بالعفو عن الحاج أمين الحسيني وعارف العارف اللذان هربا من القدس إثر حوادث النبي موسى بفلسطين عام ١٩٢٠، وأقاما في السلط عند آل الخطيب وحماية عشيرة الخريسات[٢].

قفل صموئيل راجعاً إلى القدس وأبقى سبعة ضباط بريطانيين ليقوموا بتنفيذ المهمات المكلفين بها في البلاد، وساهموا في قيام حكومات محلية تشكلت في السلط والكرك وعجلون، بقصد تفكيك البلاد، وعدم مواجهة موقف موحد من زعماء البلاد في المستقبل.

---

(١) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ٣٤.

(٢) نفس المصدر السابق، ٣٥.

حكومة السلط المحلية

تعتبر من أوائل الحكومات المحلية التي تشكلت في الأردن، وضمت لواء البلقاء الذي كان يشمل: قضاء السلط، قضاء عمان، قضاء مادبا. ورأس هذه الحكومة المتصرف مظهر رسلان، وعين الميجر كامب (I.N. Camp) معتمداً بريطانيا لديها، وشكل لها مجلس شورى تم انتخابه ليساعد المتصرف في إدارة شؤون الحكومة على الوجه التالي:

السلط: سعيد الصليبي، محمد الحسين العواملة، نمر الحمود العربيات، الخوري أيوب الفاخوري، إسماعيل السالم العطيات، بخيت الإبراهيم الدبابنة.

عمان: سيدو علي الكردي، سعيد المفتي، شمس الدين سامي.

مادبا: إبراهيم الشويحات.

قبيلة العدوان: ماجد سلطان العدوان.

سعت هذه الحكومة لجمع الضرائب من القرى التابعة لها، وبلغت موازنتها (١٦٠) ألف ليرة في السنة. إلا أن القبائل أمثال العدوان وبني صخر لم تكن تلقي بالاً لأحكامها، ولم تصدر هذه الحكومة بياناً مشابهاً لما اتخذته حكومتا الكرك وعجلون، واقتصرت أعمالها على تسيير أمورها الإدارية في المناطق الخاضعة لها، ومن إنجازاتها التي تذكر، إكمال فتح طريق أريحا- السلط، وجرى الاحتفال بافتتاحها رسمياً يوم ١٩٢٠/١٠/٣٠.

لم تدم هذه الحكومة طويلاً حتى انقسمت على نفسها، وتشكلت حكومة عمان بعد قدوم الشريف على الحارثي في مطلع سنة ١٩٢١ مرسلاً من قبل الأمير عبد الله بن الحسين المقيم في معان جنوبي الأردن.

من أشهر موظفي حكومة السلط:

عارف الحسن/ قائد درك المنطقة، شكري شعشاعة/ محاسب، أديـــب وهبة/ قائد

درك السلط، صدقي القاسم/ قائد درك عمان، عمر لطفي/ قائد درك مادبا وزيزيا، محمد توفيق النجدواوي/ قائد شرطة السلط وعمان، الأمير محمود الشهابي/ قائم مقام عمان، رشيد الحسامي/ رئيس المحكمة، الشيخ رشيد الميقاتي/ قاضي الشرع.

لم تستطع الحكومات المحلية المتشكلة في اربد والسلط والكرك من فرض هيبتها على المواطنين. فعجزت عن جمع الضرائب، ودفع رواتب الموظفين، وتدهور الوضع الأمني والسياسي والاقتصادي، واستمرت هذه الحكومات تعمل حوالي سبعة أشهر إلى حين قدوم الأمير عبد الله إلى البلاد وتأسيس الإمارة الأردنية عام ١٩٢١. حيث انتهت هذه الحكومات مع قدوم الأمير عمان في شهر آذار ١٩٢٢.

السلط: وتأسيس الأردن الحديث

نزل سمو الأمير عبد الله بن الحسين إلى مدينة معان يوم ١١ تشرين الثاني ١٩٢٠ تلبية لمطالب الوطنيين في سورية والأردن الذي أبرقوا إلى والده الشريف حسين بن علي في الحجاز لإرسال أحد أنجاله ليقود الحركة الوطنية ضد الفرنسيين الذين انتقصوا استقلال سورية بعد معركة ميسلون يوم ٢٤ تموز ١٩٢٤ وأجبروا الملك فيصل على مغادرة عاصمته دمشق.

بعد وصول الأمير معان وبمعيته مجموعة من الأشراف والضباط وقوة من البدو، أخذ زعماء البلاد وأحرار سورية والعراق يفدون إليه، ويعلنون الولاء له، وتأييد مسعاه، وأعلن الأمير نفسه نائباً عن أخيه فيصل ملك سورية.

وقد اضطرب الفرنسيون لقدوم الأمير إلى معان، واتصلوا مع البريطانيين لعلمهم يمنعونه من تحقيق مسعاه، واتصلت الحكومة البريطانية بالملك فيصل وأبلغوه استياءهم من الحوادث التي تقع في شرقي الأردن. وطلب إليه أن يرسل بهذا المعنى إلى والده وأخيه. فبعث صبحي الخضرا إلى مدينة السلط لنقل وجهة نظره إلى الأهلين، وبعد وصول الخضرا إلى السلط أرسل رسالة إلى علي خلقي في اربد مؤرخة في ١٩٢٠/١٢/٢٢ طلب منه المحافظة على الأمن والنظام، ووقف أي حركة عدوانية ضد دول الحلفاء في سورية، لأن هذه الحركة تضر بمصالح الوطن وتعرقل محادثات الشريف حسين مع الحكومة البريطانية، وأخبره أنه ذاهب إلى معان لإرسال رسالة على سمو الأمير عبد الله[١].

لقد رحـــب بقدوم الأمير عبد الله إلى شرقي الأردن غالبية زعماء وأهالي البلاد،

([١]) الماضي والموسى: تاريخ الأردن، ١٣٧.

باستثناء موقف متصرف السلط (رئيس حكومة السلط الوطنية) مظهر رسلان الذي أرسل على الأمير عبد الله كتاباً يطلب منه العودة من حيث أتى، حيث قال:

"لقد بلغ الحكومة الوطنية عزمكم على زيارة شرقي الأردن، فإن كانت الزيارة لمجرد السياحة فإن البلاد تستقبلكم بالترحيب، وإن كانت لأغراض سياسية فالحكومة ستتخذ كل الأساليب المانعة لزيارتكم"[١].

وقد أجابه الأمير عبد الله على رسالته بما يلي:"إنني سأزور شرقي الأردن زيارة احتلالية، وإن الحكومة العربية الملكية بسوريا هي التي انتدبتني، فأنا الآن أنوب عن جلالة الملك فيصل، ويجب عليك أن تعلم ذلك كما يجب عليك تلقي الأوامر من معان، وإلا فيستعين غيرك محلك"[٢].

وقد أغضب تصرف مظهر رسلان مواطني السلط، فقال أحد المواطنين في ١٥ شباط بإطلاق سبع عيارات نارية على منزله من التلة المقابلة ودخلت اثنتان إلى غرفته، وهذا يدل على تأييد أهالي البلاد للأمير عبد الله وللثورة العربية الكبرى التي أشعلها والده الشريف حسين[٣].

كما أوفد الأمير عبد الله في الأول من شهر كانون الأول ١٩٢١ الشريف علي بن الحسين الحارثي إلى عمان لكي يتصل بالمواطنين ويعمل على تسهيل قدومه إلى عمان، واستقبل الحارثي في عمان استقبالاً حاشداً، وقدم إليه أحرار سورية والعراق يعلنون الالتفاف حول الأمير في السراء والضراء. وبعد أن لمس الحارثي حماسة أهالي عمان من شركس وأكراد وشوام وغيرهم توجه إلى السلط في موكب ضخم سار فيه مئات الفرسان والقوة العسكرية بكاملها. وكان لهذه الزيارة تأثير كبير في نفوس، إذ أصبح الشريف الحارثي بعدها مرجعاً أعلى بصفته نائباً للأمير. وأخذ يعمل على تصريف شؤون البلاد ويعمل على حل القضايا والمنازعات.

([١]) نفس المصدر السابق، ١٣٧.

([٢]) نفس المصدر، ١٣٧، ١٣٨.

([٣]) محمد خريسات والقضايا الوطنية، ٣٩.

ثم عقد الوطنيون اجتماعاً في عمان قرروا فيه دعوة الأمير عبد الله للقدوم إلى عمان، وكان من بين المجتمعين مظهر رسلان متصرف السلط، وذهب وفد منهم إلى معان لتبليغه الدعوة، وبعد أن تيقن الأمير من إخلاص أهالي شرقي الأردن لعروبتهم قرر أن ينتقل إلى عمان، فوصلها يوم ٢ آذار ١٩٢١، حيث استقبل استقبالاً حماسياً من قبل وجهاء وأهالي عمان والبلاد وأحرار العرب. وبوصول الأمير إلى عمان انتهت الحكومات المحلية في إربد والسلط والكرم، واتحدت معاً ضمن دولة واحدة موحدة.

وتم تعيين موعد لاجتماع سياسي هام بين تشرشل وزير المستعمرات البريطاني وسمو الأمير في القدس يوم ٢٨ آذار ١٩٢١. وقبل الاجتماع بيوم غادر الأمير عبد الله عمان وفي طريقه استقبل في السلط باسم المندوب السامي الأيرل مارشال سالمون والكولونيل لورنس، وقضى الأمير وصحبه تلك الليلة في السلط، حيث تحدث إليه لونس عن موضوع المقابلة التي ستتم بينه وبين تشرشل. وفي اليوم التالي توجه الأمير ومرافقيه إلى القدس واجتمع مع تشرشل يوم ٢٩ آذار وتقرر فيه إعلان قيام الإمارة الأردنية بزعامة الأمير عبد الله بن الحسين.

وسعى الأمير إلى توحيد البلاد، ونشر الأمن والنظام، وبث روح التآخي يبن السكان، وأقام على ثرى الأردن دولة حديثة عصرية تغلبت على كل الصعوبات والمحن.

السلط: أول عاصمة للأردن:

اتخذ الأمير عبد الله مدينة السلط عاصمة لإمارته الجديدة، كونها أكبر مدينة عامرة ومزدهرة في ذلك الوقت، وتحتل موقعاً متوسطاً في البلاد. فخيم جيش الأمير وحاشيته على رأس التل (مكان مجرسة السلط الثانوية اليوم)، وسكن الأمير في منزل الشقيقين أسعد ومطيع مهيار، ويحتل منزلهما الطابق الثاني من البناء المقابل تماماً لمنزل السيد وحيد مهيار في شارع الحمام. أقام الأمير في السلط لمدة ثلاثة شهور وبعدها قرر الرحيل إلى عمان واتخاذها عاصمة للبلاد، وخيم على إحدى روابي ماركا، ثم أو كل إلى السيد سعد الدين شاتيلا مهمة بناء قصر رغدان على إحدى روابي عمان.

السلط: عاصمة الأردن عام ١٩٢٣م:

أثناء جولة الأمير عبد الله خارج البلاد في رحلة له إلى بريطانيا بتاريخ ١٩٢٢/١٠/١٤ حتى يوم ١٩٢٣/١/١، نقل الأمير شاكر مركزه إلى مدينة السلط، وانتقلت معه الدوائر الحكومية المركزية، لأن عمان صغيرة ولم تكن فيها منازل كافية تصلح أن تكون مكاتب لمختلف الدوائر الحكومية أو تكفي لسكن الموظفين. وقد بقيت السلط عاصمة الأردن لمدة ثلاثة أشهر، وعندما عاد الأمير عبد الله أصدر أوامره بالعودة إلى عمان.

مقاطعة السلط ١٩٢٣م:

تقرر في شهر حزيران ١٩٢٣ أن تتألف شرقي الأردن من ست مقاطعات هي: عمان، الكرك، مادبا، السلط، جرش، إربد.

لجنة قانون المجلس النيابي ١٩٢٣:

بعد اعتراف بريطانيا باستقلال شرقي الأردن، صدرت في أوائل تموز ١٩٢٣ إرادة سامية بتأليف لجنة أهلية لتقوم بوضع قانون للمجلس النيابي برئاسة وكيل العدلية وعضوية شخصين عن كل مقاطعة. وقد انتخب لعضوية هذه اللجنة عن مقاطعة السلط السيدان: محمد الحسين العواملة، وسعيد الصليبي.

حركة العدوان عام ١٩٢٣:

قام زعيم البلقاء سلطان باشا العدوان بحركة ضد الحكومة عام ١٩٢٣، كان وراءها جملة دوافع من أبرزها تقلد المناصب الإدارية العليا لأشخاص من خارج البلاد، أما أبناء الأردن فلم يكن لهم مشاركة في جهاز الدولة. مما أثار السخط لدى أبناء البلاد على الحكومة وعلى القادمين من الدول المجاورة.

سار سلطان العدوان من بلدة حسبان عصر يوم الخميس ٦ أيلول ومعه جموع البدو المؤيدين له عن طريق ناعور- صويلح وهو ينوي مهاجمة العاصمة عمان من

جهة الغرب، وتنفيذ مطالبه بالقوة، وقضوا ليلتهم في صويلح ويف الصباح اتجهوا نحو عمان، وعندما عرفت الحكومة بزحف الثائرين، خرجت قوات عسكرية وقوات درك للتصدي لهذه الحركة، وأرسل الإنكليز سيارة مصفحة لمراقبة التحركات، وحدث الاشتباك في منطقة (الشميساني) في عمان، ونتج عن هذا الاشتباك القصير قتل صايل الشهوان زعيم العجارمة وأبو قعود من شيوخ الحمايدة. وكان لمقتل صابيل الشهوان وتحليق إحدى الطائرات الإنكليزية في الجو سبباً كافياً لإرهاب المهاجمين فبادروا إلى الفرار قبل أن يتاح لقوات الحكومة الاشتباك معهم، وانتهت الحركة بقتل خمسة أشخاص، وفر سلطان العدوان وأولاده إلى جبل الدروز وبقوا هناك حتى مجيء الملك الحسين بن علي عام ١٩٢٤ وعفا عنهم. ومنذ تلك اللحظة غدا العدوان والعجارمة وكافة عشائر البلقاء من أكثر الناس إخلاصاً للعرش الهاشمي[١].

قال الشيخ مثاري النعيمات أحد رواة حركة العدوان:"وبمرور الأيام أصبح سلطان وماجد من أغلى الناس على الشريف (الملك عبد الله) وتبادلوا الزيارات والولائم، وعندما توفي سلطان جاء عبد الله (الأمير) وقال: يا أهل البلقاء ترى شيخ المشايخ ماجد بن عدوان[٢].

زلزال عام ١٩٢٧:

في الساعة الثالثة والنصف من ظهر يوم الأربعاء الحادي عشر من تموز عام ١٩٢٧ شعر الأهلون في شرقي الأردن وفلسطين بهزة عنيفة تساقطت بفعلها منازل عديدة وقتل وجرح أشخاص كثيرون، وقد كان أكثر الأشرار في مدينة السلط لأن أبنيتها تقوم على منحدرات وعرة وكانت حصيلة الزلزال وفاة سبعة وعشرين شخصاً وجرح أربعة وثلاثين شخصاً وتهدم وتصدع حوالي ألف منزل.

---

(١) عن حركة العدوان انظر:

- سيلمان الموسى: تاريخ الأردن في القرن العشرين، ٢١٠-٢٢٠.
- بيك: تاريخ شرقي الأردن وقبائلها، ٣٨٥.
- أحمد عويدي العبادي: في ربوع الأردن، ٢/٤٤٥-٤٥٦.

(٢) أحمد عويدي العبادي: في ربوع الأردن، ٤٥٦.

وحدث زلزال آخر ليلة ١٨-١٩٥٦/١/١٩ تهدم نتيجة له عدة منازل في مدينة السلط.

السلط والوضع الإقتصادي السيئ (١٩٢٩-١٩٣٦):

تعرضت البلاد للقحط والمجاعة لفترة طويلة امتدت من عام ١٩٢٩-١٩٣٦م بسبب سوء الموسم الزراعي خلال هذه الفترة، وغزو أسراب الجراد كلاً من البلقاء وعجلون ومعان والكرك، وهدد الجراد كروم العنب في السلط مما دفع المزارعين إلى استخدام ألواح الزنك لمقاومته. كما تعرضت مناطق البلقاء وعجلون لما يسمى (دودة الزرع) عام ١٩٣١[١].

وتوجه وفد من زعماء البلقاء لمقابلة سمو الأمير وشكوا إليه تدهور الموسم الزراعي وما لحق بالمزارعين من القحط والخسارة، والتمسوا من سموه الكشف عن المزروعات وتأجيل الضرائب والديون والأموال المستحقة عن عام ١٩٣٣م. فأمر الأمير بالكشف على المزروعات وإبلاغه بالنتيجة[٢].

وتفاقمت الأزمة الاقتصادية في الأردن عام ١٩٣٣م، واستمر الجوع والقحط، مما دفع زعماء البلاد إلى عقد مؤتمر اقتصادي كبير في منزل مثقال الفايز، وكان من بين الحضور شيوخ ورؤساء عشائر البلقاء ورؤساء الطوائف المسيحية في السلط، وممثلون عن شباب السلط، ونادى المؤتمرون بضرورة إعفاء القرى من الضرائب، ومنع التضخم فـــــي تشكيلات الحكومة، وفرض أجـــــور على التعليم الثانوي[٣].

واستمرت المجاعة والقحط في البلاد حتى سنوات ١٩٣٥/١٩٣٤، وكثر عدد المتسولين في المدن، ففي السلط بدأت جموع كثيرة بالقدوم إليها طلباً للطعام، فبادر الأهالي إلى فتح مركز للطعام لإطعام الفقراء في صالة الحمام وســط مدينة السلط،

---

(١) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ٥٤، ٥٥.

(٢) نفس المصدر السابق، ٦٠.

(٣) نفس المصدر، ٣١- جريدة الجامعة العربية (القــدس)، تــاريخ ع (١١٦)، ص ٦، تــاريخ ١٩٣٣/٧/٤.

واستأجروا لهذه الغاية طاهياً واشتروا له كل ما يحتاج من لوازم لأدوات الطعام. وقام رئيس بلدية السلط عبد الله الداوود بحث المواطنين على تقديم المساعدة والعون يومياً إلى هذا المركز الخيري[١].

كما تعرضت البلاد إلى قحط شديد في عام ١٩٣٦ مما دفع أربعة وثلاثين مختاراً من مجموع ستة وثلاثين مختاراً من مخاتير السلط برفع عريضة إلى رئيس الوزراء تضمنت المطالب التالية:

١- تأجيل الضرائب المستحقة.

٢- إيجاد مشاريع حيوية مستعجلة تنقذ الفلاح.

٣- تشكيل حكومة وطنية ذات مسؤولية مشتركة مع حفظ حقوق الشعب بحرياته الشخصية.

٤- تخفيف وطأة قانون الحراج عن المزارعين.

٥- إبطال معاملة بيع غور نمرين وعدم السماح لغير الأردنيين استئجار أراضي الإمارة.

٦- وضع حد فاصل للأشخاص الذي يساومون على بيع الأراضي الأردنية لليهود.

٧- توسيع التعليم في داخل الإمارة وإرسال بعثات من الطلاب إلى الخارج لإكمال دراستهم[٢].

---

(١) نفس المصدر، ٦٢، ٣١٤- جريدة فلسطين (يافا)، ع (٧)، ص ٢، تاريخ ١٩٣٥.

(٢) نفس المصدر، ٦٣- جريدة الدفاع، ع (٥٢٩)، ص ٧، تاريخ ١٩٣٦/٢/١١.

السلط: ودورها البارز
في مسيرة النضار الوطني والقومي

تحت هذا العنوان كتب الأستاذ أحمد النسور في مجلة الأفق يقول: لم تكن السلط عبر تاريخها في منأى عن المواجهة والتصدي للأعداء، بحثاً عن السلامة أو طمعاً بالمغانم، بل كان للسلط دور بارز في مسيرة النضال الوطني والقومي، وفي الحياة السياسية الأردنية.

لقد كانت السلط ملاذاً لأحرار العرب من فلسطين وسوريا والفارين من بطش الطغاة الأتراك والمستعمرين الأجانبن ونجدتها للثائر النابلسي قاسم الأحمد المعروفة... ولعل طبيعتها الجبلية الوعرة، وقلعتها الحصينة، وأرضها الخصبة قد طبع أهلها على الصلابة والاستقلال والتحدي والمقاومة، أو بلغة اليوم (المعارضة)، دون أي التفات للعواقب، مما جعلها تكتسب الهيبة والاحترام إلى يومنا هذا.

ولم تتوحد المدينة على شيء بمقدار توحدها على تأييد استقلال العرب ونصرة قضاياهم، والنضال إلى جانبهم.. ومن هنا فقد كانت السلط عاصمة إمارة شرقي الأردن الأولى باعتبارها بديلاً شرعياً للحاكم التركي المستبد.

والتقت المدينة حول القيادة الجديدة، وساهمت بإيجابية في رسم معالم الأردن الواعد، على طريق التحرير والاستقلال والانبعاث الثقافي والحضاري..

وعاش أهالي السلط أحداث أمتهم منذ فجر النهضة وكأنها أحداثهم الشخصية، وقدموا التضحيات وساهموا في إثراء مسيرة النضال ضد الأعداء والمحتلين، وكانت مدرسة الحرب "مدرسة السلط الثانوية" بوابتها المشرعة باتجاه كل التيارات الفكرية

والحربية التي عرفها الوطن العربي والعالم في هذا القرن.. [1].

وبكل موضوعية وصراحة نقول إن مدينة السلط ممثلة بزعمائها وشيوخها وأبنائها كانت من أكثر المدن الأردنية التي ناصرت القضايا الوطنية والقومية منذ مطلع القرن العشرين حيث ساهم أبناء السلط في كافة ميادين النضال والتحرر والكفاح دفاعاً عن الهوية الأردنية والهوية العربية، وانتصروا لقضايا الحق والعدالة والحرية في كافة أرجاء عالمنا العربي الواسع. فقد وقفت السلط في وجه هيمنة هربرت صموئيل المندوب السامي البريطاني يوم قدم إلى السلط عام ١٩٢٠. ووقفت ضد المعاهدة البريطانية الجائرة على البلاد عام ١٩٢٨. ورفض أبناء السلط الهيمنة الأجنبية، وقدموا العرائض والاحتجاجات والبرقيات بهذا الخصوص.

وضربت السلط أروع الأمثلة في الوطنية، فكانت نقطة إشعاع ومنارة علم للأفكار السياسية والوطنية والقومية. فناصر السلطيون القضية الفلسطينية بالمال والرجال والسلاح. وشارك أبناؤها في ثورة عام ١٩٣٦م، وسقط بعضهم شهداء على أرضها المباركة. كما ناصروا القضايا القومية العربية في ليبيا وسوريا والعراق ومصر. وشهدت ساحات السلط عشرات المظاهرات الحاشدة انتصاراً لقضايا العرب أينما كانت.

وكان جو السلط دائماً مشحوناً بالمشاعر والأحاسيس الوطنية، والفضل يعود إلى أساتذة مدرسة السلط الثانوية الذي شحذوا الهمم، واستحضروا أمانة ومسؤولية المستقبل، للاتصال بذلك التاريخ.

فكانت السلط صفحات كبرى في كتاب الوطنية الأردنية، يسعد ويبتهج كل من يطالعه ويستذكره من يشاء في كل وقت وزمن؟

وفيما يلي نقدم عرضاً موجزاً عن مسيرة السلط في نضالها الوطني والقومي:

([1]) أحمد النسور: السلط دور بارز في مسيرة النضال والوطني والقومي، مجلة الأفــق، العــدد العاشر، ١٩٩٢، ص ٢٢-٢٤٠، بتصرف واختصار.

السلط: والثورة العربية الكبرى

في العاشر من حزيران عام ١٩١٦ أعلن الشريف حسين بن علي الثورة ضد الأتراك، وانطلقت جحافل الثوار تهاجم حامياتهم ومعسكراتهم وقلاعهم في الحجاز، وأحرزوا نصراً مؤزراً على القوات التركية، وأخذ جيش الثورة يتقدم شمالاً نحو تخوم الشام، وفي شهر آب تقدم فيصل شمالاً إلى ميناء الوجه على البحر الأحمر. وبوصوله إلى هذه المدينة بدأت مشاركة الأردنيين في مسيرة الثورة، عندما وصل الزعيم عودة أبو تايه وأعلن انضمامه إلى قوات الأمير فيصل مع أفراد عشيرته من الحويطات. ودارت على الأرض الأردنية معارك حاسمة بين قوات الثورة والأتراك، وشارك فيها زعماء القبائل الأردنية أمثال حمد بن جازي، وذياب العوران، ومفلح الزبن، وتركي المفلح، ومرزوق التخيمي، وعودة بن زعل، وزعل بن مطلق، ومعهم أفراد من عشائرهم من بني صخر والشرارات وبني عطية والحجايا وأهالي الطفيلة ووادي موسى وغيرهم...

أما أبناء السلط فكانوا من أوائل المشاركين في ثورة العرب، حيث شارك أبناؤها في معارك معان الكبرى التي خاضتها قوات الثورة العربية ضد الحاميات التركية هناك خلال الفترة الواقعة ما بين (١٦-٢٢ نيسان ١٩١٨). وكانت من أشد المعارك وأكثرها أهمية، وضرب أبناء السلط أروع الأمثلة في الشجاعة والاستبسال، وتقديراً لشجاعتهم فقد أصدر الملك فيصل مرسوماً (وسام معان) عام ١٩١٩ ومنح لمن شارك في هذه المعارك، ومنح هذا الوسام إلى جنديين من السلط هما: مفضي بن عيد، وحسن بن مبارك تقديراً لمشاركتهما في معارك معان الكبرى عام ١٩١٨[١].

وبعد الحملة الإنجليزية الأولى على السلط يوم ٩-٢٥ آذار ١٩١٨ استقبل أهالي السلط الجيش الإنجليزي بالترحاب وهم معتقدون أن بريطانيا حليفة العرب والشريف حسين سيعمل حسب وعودها على تحرير العرب من الظلم التركي وستساعدهم في تحقيق أحلامهم الوطنية. وقد اشترك بعض أبناء السلط في القتال فعلاً إلى جانب البريطانيين. ولذلك اضطر الكثير من أبناء السلط وعائلاتهم إلى مغادرة

([١]) جريدة العاصمة (دمشق)، ع (١٠٦)، ص ٢-٣، تاريخ ١٩٢٠/٣/٤.

منازلهم مع البريطانيين عندما قرروا الانسحاب من السلط، وكذلك فعل سكان قرية الفحيص، وبقوا في القدس حتى نهاية الحرب ثم عادوا إلى ديارهم. وقد أثار هذا الأمر حنق الأتراك على أهالي السلط فضربوا مدينة السلط بالمدفعية وقتلواعدداً من السكان، ولولا تدخل جمال باشا شخصياً لدمروها تدميراً. كما قام الأتراك بنهب أمتعة ومواشي وممتلكات الذين هاجروا إلى القدس، كما أسروا الكثير من أبناءا لسلط وأرسلوا إلى سجون دمشق[١].

كما كان صايل الشهوان شيخ العجارمة من أوائل المتطوعين من قبائل البلقاء مع الشريف علي الحارثي أحد قادة الثورة العربية الكبرى[٢]. وعندما كانت جيوش الثورة العربية الكبرى على الأرض الأردنية، شكل أهالي الأردن وفلسطين غالبية ألوية الجيش، وهي: لواء الفتح، ولواء الهاشمي، واللواء الأموي[٣].

وبعد خروج الأتراك من البلاد، أصبحت الأردن تابعة للحكومة العربية في دمشق بزعامة الأمير فيصل الأول وتابعة بشكل رسمي إلى مملكة الحجاز التي يتزعمها الملك حسين بن علي مفجر ثورة العرب. وقد آزر السلطيون والأردنيون هذه الحكومة، وأقسموا يمين الإخلاص للعلم العربي وللحكومة العربية.

كم قام أبناء السلط باستقبال سمو الأمير عبد الله بن الحسين في معان يوم نزلها عام ١٩٢٠، والتفوا حول رايته، وباركوا مسعاه من أجل تحرير سورية من الفرنسيين. ثم التفوا حول قيادته وساهموا معه في تأسيس الأردن الحديث، حتى أصبحت دولة عصرية غاظت الأعداء والمريبين، وتغلبت على الصعوبات والمحن.

---

(١) الماضي والموسى: تاريخ الأردن، ٧٧- أحمد خريسات: من ملف تاريخ السلط، جريدة الرأي تاريخ ١٩٨١/٤/٢٣.

(٢) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ١٢.

(٣) سليمان الموسى: إمارة شرقي الأردن، ٢٣.

السلطيون يبايعون الشريف حسين بالخلافة عام ١٩٢٤:

رغب جلالة الملك الحسين بن علي ملك الحجاز ومفجر ثورة العرب بزيارة إلى الأردن وفلسطين لكي يقف على حقيقة قضية فلسطين ويتدارس مع زعمائها أفضل السبل التي تؤدي إلى حفظ حقوقهم في بلادهم. فسافر الشريف حسين من الحجاز بحراً حتى وصل العقبة يوم ١٩٢٤/١/٩م، ثم واصل سفره شمالاً حتى وصل عمان يوم ١٨ منه، وانتقل جلالته في شهر شباط من عمان إلى الشونة الجنوبية، فزار مقام الصحابي أبو عبيدة عامر بن الجراح، وأمضى أياماً في الشونة زاره في ذلك الحين الكثير من زعماء فلسطين وعلمائها.

وجاءت الأخبار إلى الشريف حسين وهو في الأردن أن كمال أتاتورك ألغي الخلافة الإسلامية وحول تركيا إلى دولة علمانية حديثة. فسعى الأمير عبد الله بمبايعة والده خليفة للمسلمين وأميراً للمؤمنين واتفقت الكلمة على ذلك. فبدأت البيعة ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١١ آذار ١٩٢٤ في مقره في الشونة الجنوبية من قبل وفود فلسطين، كما تمت البيعة رسمياً في عمان يوم الجمعة ١٤ آذار ١٩٢٤ من قبل أهالي شرقي الأردن ومن كان فيها من وفود الأقطار العربية المجاورة.

كما بادر أهالي السلط بتوقيع البيعة للشريف حسين بن علي خليفة علىا لمسلمين يوم ١٩٢٤/٣/٥، وفيما يلي نص البيعة كما وردت من محكمة السلط الشرعية:

"بالمجلس الشرعي المنعقد في محكمة شرعية السلط حضر جميع الذوات المحررة أسماؤهم والموقعة أختامهم أدناه وقرروا لدينا قائلاً كل واحد منهم:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإنه بالنظر لحصول العلم بأن الأتراك قرروا إلغاء الخلافة، وأخرجوا عبد المجيد بن عبد العزيز من عاصمة ملكهم، وصار من المفروض ديناً نصب أمير للمؤمنين في منصب الإمامة الكبرى إذ لا يجوز بإجماع المسلمين عدم وجوده، ولما كـــن جلالة

ملك العرب الحسين بن علي أيده الله بنصره توفرت به شروطها كونه قرشياً عالماً.

فإني أبايع جلالة سيدي ومولاي الحسين بن علي بن محمد بن عون القرشي الحسيني أميراً للمؤمنين ليعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأقسم على ذلك يمين الطاعة والإخلاص سراً وجهراً ما أقام الدين، واعتبره مرجعاً دينياً للعالم الإسلامي وعلى هذا عهد الله وميثاقه، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً.

تحريراً ٢٩ رجب ١٣٤٢هـ الموافق ٥ مارس ١٩٣٤"[١].

ومن أسماء الموقعين عليها: عبد الرحيم الخليلي، إمام الجامع الخطيب (ختم)، عواملة (توقيع وختم)، وكيل حاكم السلط الإداري (ختم)، عز الدين طوقان، عامر الخماش، إبراهيم الموسى، مصطفى المفضي الزعبي (مع ختم)، مأمور البريد والتلفون، سالم الحاج علي (ختم)، مختار الحيارات عبد الله الأحمد، إماغم مسجد السلط محمد فهمي زيد (الكيلاني)، شيخ قرية الرمان (ختم)، الحاج عبد الوافي جغبير، الحاج حسن العبويني، وهناك تواقيع وأختام أخرى غير مقروءة.

ثم غادر الملك الحسين بن علي عمان يوم الخميس ٢٠ آذار ١٩٢٤ عائداً بيمن الله ورعايته إلى الحجاز.

([١]) سجل شرعي السلط (٢٣)، ٢٩ رجب سنة ١٢٤٢هـ/١٩٢٤، ص ١٠١-١٠٢.



بيعة أهالي السلط للمغفور له الشريف الحسين بن علي
خليفة للمسلمين بتاريخ ٥/٣/١٩٢٤م

المصدر : محكمة السلط الشرعية .

مقاومة الاستعمار البريطاني:

خضعت شرقي الأردن للانتداب البريطاني منذ عام ١٩٢٠، وخلال حكمها للبلاد كبلتها بمعاهدة قاسية عرفت باسم "المعاهدة البريطانية الأردنية" عام ١٩٢٨.

وقام الأردنيون بالمطالبة بإلغاء هذه المعاهدة ورفضها والحيلولة دون تصديقها، كما جرت أحداث مختلفة تعبر عن رفض الانتداب والمطالبة باستقلال البلاد.

وكان لأهالي السلط وزعمائها دور كبير في مقاومة الانتداب البريطاني من خلال الاحتجاجات والمظاهرات، وبرزت خلال عام ١٩٢٨ عندما قام طلاب مدرسة السلط والأهالي بالمظاهرات خلال شهر شباط احتجاجاً على المعاهدة البريطانية مع الأردن والحيلولة دون تصديقها.

واستمرت المظاهرات طوال العام، ونظراً لتواصل المظاهرات طلب حاكم السلط الإداري من مدير مدرسة تجهيز السلط اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع التظاهر، وقال:"وأن تفهموا بأن تدخل طلاب المدرسة بهذه الأمور سوف يضر بالمدرسة وبمنهج معارف المنطقة". وفي رسالة من متصرف البلقاء إلى مدير تجهيز السلط في ١٩٢٨/١/٢٢ أعلمه أن يوسف قطيش، وعبد الصالح قاقيش، وعبد الكريم الحاج سعيد عطية من أهالي السلط يحرضون التلاميذ على الإضراب عن الدوام المدرسي احتجاجاً على المعاهدة.

كما أضربت مدينة السلط ثلاثة أيام، وتوجه وفد من ثلاثين زعيماً من السلط لمقابلة الأمير عبد الله وقد تحدث نيابة عن الوفد الوجيه محمد باشا الحسين وقال:"يا صاحب السمو فوجئنا بالمعاهدة، ونحن أهالي البلاد الذين يحق لهم وحدهم تقرير مصيرهم، وبما أن المعاهدة تقضي بأن تكون بلادنا مستعبدة لإنكلترا أو هي بمثابة أعنة وضعت في رقابنا يقتادنا الإنكليز إلى حيث يشاؤون فإننا نرفضها..". كما طالب محمد باشا الحسين بأخذ رأي الشعب قبل تصديقها مشدداً على أن مقاطعة البلقاء حضرها وباديتها ترفض هذه المعاهدة. فوعد الأمير بتعديل بعض بنود المعاهدة وقال:

"لقد كان ما كان، والله ولي الأمر والتدبير"[١].

وكان من أعضاء الوفد: محمد الحسين العواملة، سعيد الصليبي، وسرور الحاج (قطيشات)، وفخري النابلسي، ونمر الحمود العربيات، وطاهر أبو السمن (حياصات)، وعبد الله الداوود (الجزازي)، وفلاح الحمد (خريسات).

كما أبرق زعماء السلط: محمد الحسين، صالح خليفة، عبد الرؤوف خليفة، محمد الحمود إلى المندوب السامي والمعتمد البريطاني برقيات احتجاج على هذه المعاهدة وامتنع أهالي السلط عن الاحتفال بالعيد[٢].

كما تظاهر طلاب مدرسة السلط الثانوية ومعهم مجموعة من شباب السلط بعد أن أشيع أن الحكومة صادقت على المعاهدة مع بريطانيا، وفي ٢٤ تموز ١٩٢٨ ألقي القبض على الطالب عبد الكريم الفلاح بتهمة الاشتراك في الحركات السياسية.

وفي شهر حزيران ١٩٢٨ قدم أهالي السلط عريضة موقعة من ١١٦ شخصاً تقدموا بها إلى المندوب السامي البريطاني تضمنت المطالب التالية:

١- إن بلاد شرقي الأردن ترفض رفضاً باتاً كل اتفاق لا ينص على سيادتنا القومية واستقلالها الحقيقي.

٢- إنها لا تعترف قط بأي نفقات تنفق على جيش أجنبي أو مجند بمعرفة سلطة أجنبية في البلاد على إيراداتها. بل تعتبر هذا النص الوارد في مشروع المعاهدة مخالفاً لكل حق بل تعتبره غصباً غير شرعي لأموالها الخاصة وضربة قاضية على قدراتها المالية.

٣- إنها ترفض رفضاً باتاً التجنيد الإجباري الذي يقوم على أساس التسلط الأجنبي ولا تعتبر الإعلان الصادر من المعتمد البريطاني كافياً في تفسير

---

(١) جريدة الجامعة العربية (القدس) ع (١٣٥)، ص ٢، تاريخ ١٩٢٨/٤/١٦- محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ٧٧، ٣٤٥.

(٢) جريدة الجامعة العربية (القدس) ع (١٣٧)، ص ٣، تاريخ ١٩٢٨/٤/٤- محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ٧٧.

النص الوارد على ذلك في مشروع المعاهدة. وتعتبر أن حق التجنيد هو جزء لا يتجزأ من السيادة الوطنية.

٤- ترفض رفضاً باتاً الاعتراف بمشروعية الاحتلال الأجنبي مهما كان ولا نعترف قط بحق إعلان الأحكام العرفية للحكومة البريطانية بل نعتبر ذلك استهتاراً بحقوق البلاد وضربة قاضية على أمانيها الوطنية والاستقلالية.

٥- إن بلاد شرقي الأردن تعتبر الأموال التي يتقاضاها البريطانيون من خزائنها ذاهبة سدى، بل تعتبرها أموالها مغتصبة كان يجب أن لا يدفعها العامل والفلاح بل يجب أن تدفعها الخزانة البريطانية باعتبار أن الانتداب أرادت الحكومة البريطانية أن تعتبره علاقة شرعية دولية وجب أن تكون هذه العلاقة على أساس حفظ حقوق البلاد ومصالحها لا على أساس قهرها وإذلالها واغتصاب أموالها.

٦- إن بلاد شرقي الأردن ترى مشروع المعاهدة غير واف حتى بالاستقلال الذاتي المعترف به من قبل الحكومة البريطانية بل ترى قرار مجلس جمعية الأمم عام ١٩٢٢ المفسر للمادة (٢٥) من صك الانتداب الفلسطيني فيما يختص بالمواد المستثناة منها بلاد شرقية الأردن أوسع نطاقاً لضمان حقوق البلاد رغم أن البلاد لا تعترف بمشروعيتها[١].

وفي عام ١٩٣١ تعرضت سيارة المتعمد البريطاني على حجارة المتظاهرين في السلط ولم ينقذه من الموت إلا تدخل رجال الدرك بعد أن أطلقوا النار على المتظاهرين مما أدى إلى تفريقهم. وقد وضع على أثر هذا الحادث كل من نمر الحمود، وطاهر الجقة، وعارف العنبتاوي، وعبد الله الحمود، وحمدي الصفدي، وأديب وهبة تحت رقابة الشرطة[٢].

([١]) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ٧٨.

([٢]) جريدة الجزيرة ٦٤٦ تاريخ ١٩٣٧/٥/١٨- محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ٨١.

ويرى الدكتور جمال الشاعر في سيرة حياته الدراسية أنه كان يذهب مع زملائه إلى الشوارع في السلط، ويكتبون على الجدران "يسقط البريطانيون، اذهبوا من بلادنا"[١].

مناصرة القضية الفلسطينية:

لم يتوانى الأردنيون ومن بينهم زعماء وأهالي السلط والبلقاء في مساندة ومناصرة القضية الفلسطينية بالمال والسلاح والنفوس. وجعموا هذه القضية في كافة مراحلها منذ صدور وعد بلفور مروراً بثوراتها المتعددة إلى حوادث عام ١٩٤٨، وعام ١٩٦٧، إلى موقفها الوطني في أحداث أيلول عام ١٩٧٠.

لقد ناصر السلطيون والبلقاويون المشكلة الفلسطينية مادياً ومعنوياً من خلال جمع التبرعات والإعانات وتوريد السلاح والعتاد والبضائع، أو عبر الاحتجاجات والمظاهرات والإضرابات وإصدار بيانات التأييد أو إرسال برقيات الاحتجاج، وعقد الندوات والمؤتمرات، بتأييد فطري عفوي نابع من رابطة الشعور القومي والديني بين أبناء الشعبين على ضفتي النهر شرقاً وغرباً.

فعندما عقد المؤتمر الإسلامي برئاسة أمين الحسيني عام ١٩٢٨، طالب نمر الحمود (العربيات) ومحمد الحسين (العواملة) باسم أهالي السلط وضع حد لتعديات اليهود في الأماكن المقدسة والعرب والفلسطينيين[٢].

وفي أحداث البراق بالقدس عام ١٩٢٩ عمت الإضرابات شرقي الأردن، وقامت المظاهرات في السلط والكرك ومعان وجرش والعقبة تأييداً ومناصرة لهذه المواقف[١].

([١]) ملك يوسف التل: بعيداً عن السياسة، جمال الشاعر، عمان، ١٩٩٥، ص ٣٠٤.

([٢]) جريدة الجامعة العربية ١٧٤٤، ص ٢، تاريخ ١٩٢٨/١٠/١٨- محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ١٧٢.

وفي شهر تموز من عام ١٩٣٠ قام وفد من أهالي السلط مؤلف من المسلمين والمسيحيين بزيارة إلى القدس لحضور جلسات البراق الدولية وأعلنوا التأييد الكامل لقضية البراق[٢].

وفي منتصف الثلاثينات تصاعد الصراع الفلسطيني مع الاحتلال البريطاني والوجود الصهيوني، فتطوع جماعة من أبناء السلط بقيادة أحمد النجداوي لمحاربة الاستعمار البريطاني والمشاركة مع المجاهدين في ثورتهم المشتعلة هناك، واستشهد على ثرى فلسطين كل من يوسف العبويني وأحمد النعمان العطيات وعبد الرحمن النجداوي عام ١٩٣٨، ووصل جثمان هؤلاء الشهداء إلى السلط، وسار بهم أبناؤها في أوديتها يودعون أوائل شهدائهم الذين استشهدوا على أرض فلسطين، وكانت قلوبهم مليئة بالوطنية والإيمان والتضحية، وعادوا إليها شهداء أبرار، ولا تزال قبورهم ماثلة للعيان في السلط عنواناً على وحدة الكفاح والنضال العربي.

كما تحتفظ الذاكرة الشعبية السلطية بسيرة "أبو قشعم" أبو زيد الهلالي السلطي، واسمه الحقيقي (عبد الفتاح) المولود في الجدعة في مطلع هذا القرن، حيث حارب مع الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦، ولم يسلم اليهود من سطوه، وفي إحدى المواجهات معهم أصيب في جسده بستة عشر رصاصة، ورأى أمعاءه تتدلى من بطنه، ففك منديل رأسه ولف به أحشاءه، وسار على قدميه حتى وصل مستشفى المعشر بالسلط، وهناك ضمد جراحه، وبقيت رصاصتان في جسمه حتى وفاته عام ١٩٩٠. إنها سيرة مواطن سلطي مناضل دفعه الحس الوطني الفطري لمناصرة إخوته في غربي النهر، رحم الله هذا المجاهد وأحسن إليه[٣].

وكثيراً ما كان السلطيون يصبحون على أصوات الزغاريد في الصباح، ويتساءل الناس عن سر هذه الزغاريد الصباحية، فيقال باعتزام: لقد استشهد فلان في فلسطين

([١]) جريدة الجامعة العربية ع (٢٧٢)، ص ١، تاريخ ١٩٢٩/١٠/٢١- محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ١٧٣.

([٢]) جريدة الجامعة العربية ع (٢٩٩)، تاريخ ١٩٣٠/٧/٧- محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ١٧٥.

([٣]) محمود الحياري: أبو قشعم، أبو زيد الهلالي السلطي، الميثاق (عمان) ع١١، ص ٢٤، تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٥.

دفاعاً عن حق العرب. وكان السلطيون في تلك السنين يدور حول المروءة والتعاون والوطنية، وكان صوت العروبة والوحدة والوعي مدوياً في الأربعينيات، وكانت الوطنية الخالصة لله والوطن. فإذا جرح عربي في تطوان بالمغرب، ضج الوطن العربي من محيطه إلى خليجه[١].

وظل السلطيون أسوة بإخوتهم الأردنيين مناصرين لفلسطين في كل مراحل قضيتها، وقدموا للثوار المال والسلاح، ونسفوا خط البترول أكثر من مرة، واعترفت السلطات البريطانية بدعم أهالي الأردن للثوار الفلسطينيين وقالوا: إن الأردن غداً معسكراً غير رسمي للثوار يأتون إليه للاستراحة وتجديد النشاط بعد المتاعب التي تسببها حرب العصابات في التلال، كما كان الجرحى من الثوار يعالجون لدى الأطباء الأردنيين[٢].

المظاهرات والإضرابات المؤيدة للقضية الفلسطينية:

قام أهالي السلط وبشكل خاص طلاب مدرسة السلط الثانوية بمظاهرات وإضرابات كثيرة وحاشدة احتجاجاً على الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، وتعريب السلاح إلى اليهود، وتنديد بالاحتلال البريطاني هناك. وتجاوز ذلك إلى عقد المؤتمرات، وإرسال البرقيات والمذكرات والاحتجاجات إلى ذوي الشأن تعبيراً عن نصرة إخوانهم في غربي النهر، ودعماً لهم في الحرية والاستقلال أسوة بأمم الأرض الحرة.

فقامت مظاهرات حاشدة في السلط أهمها ما كان في يومي ٢٨ و ١٩٣٣/١٠/٣٠ واليوم ١٩٣٣/١١/٢، ولكثرة المظاهرات طلب قائمقام السلط من مدير مدرسة تجهيز السلط* معاقبة الطلاب الذين يشاركون في هذه المظاهرات، وأن سلوكهم في هذا المسلك يضر بمصالحهم. وقام مدير المدرسة بمعاقبتهم وفق الصلاحيات المخولة لديه فوجه إنذاراً لكل واحد من التلاميذ مع حسم عشرين بالمئة من علامة الأخلاق[٣].

---

(١) محمد عطيات: سليمان المشيني، جريدة الرأي (عمان)، ص ٨، تاريخ ١٩٩٥/٢/١٤.

(٢) سحبان خليفات: السلط في التاريخ، المجلة الثقافية، ع ٥، ص ٢٢٥، تاريخ ١٩٨٤.

* الاسم الرسمي لمدرسة السلط الثانوية في ذلك الحين.

(٣) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ص ١٧٩.

كما شهدت السلط مظاهرات عارمة خلال شهري تشرين الأول والثاني من عام ١٩٣٣، أجبرت رئاسة الوزراء على إصدار مرسوم بواسطة قائمقام السلط حذرت التلاميذ من المظاهرات، وأن اشتراك أي واحد منهم فيها أو تغيبه عن الدوام بقصد المشاركة بالمظاهرات يجعله عرضة لأقصى العقوبات المدرسية والنظامية، وقد أخذت تواقيع طلاب الصف العاشر والتاسع والسابع والسادس على هذا الكتاب[١].

كما قامت في السلط مظاهرات حاشدة في شهر أيار من عام ١٩٣٥، وتجددت المظاهرات الصاخبة في تشرين الأول في الفترة الواقعة بين ١٩٣٥/١٠/٢٧ إلى ١٩٣٥/١١/٢ احتجاجاً على الهجرة اليهودية وتوريد السلاح إليهم. وهو العام الذي سماه الأردنيون عام "الدفاع عن فلسطين".

ففي صباح يوم ١٩٣٥/١٠/٢٧ اجتمع عدد من تلاميذ مدرسة تجهيز السلط في ساحة السوق العمومية لمدينة السلط وقاموا بترديد الأناشيد الوطنية، ثم توجهوا إلى دار الحكومة وأوفدوا أربعة أشخاص لمقابلة قائمقام السلط وهم: حنا قاقيش، أنطون البندك، نبيه الملقي، عيسى عجيلات، وأعلموه أن غايتهم من الحضور هو لأجل الاحتجاج على الهجرة الصهيونية، وتوريد السلاح إلى اليهود في فلسطين، وطلبوا منه رفع شكواهم إلى المعتمد البريطاني، ثم عادوا إلى مدرستهم. ونتيجة لذلك طالب الحاكم الإداري من مدير مدرسة تجهيز السلط باستجواب طلاب الصف الثامن والتاسع والعاشر عن الأسباب التي دفعتهم إلى التظاهر، وعندما سئل الطالب عبد الله العناسوة من السلط عن أسباب تظاهره قال: الشعور القومي، ولم يكتف بذلك بل طالب المعلمين أن يجشعوا طلابهم على الروح الوطنية والتضامن لما يعود منها بالخير على البلاد. وقد صدرت بحق الطلبة المشاركين إنذارات وحرمان من الدراسة ليوم كامل[٢].

وفي بداية عام ١٩٣٦ أخذت المظاهرات طابــع العنف أكثر من أي وقت مضى،

---

(١) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ص ١٧٩.

(٢) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ٢٨٨، ٢٩٢، ١٨١.

وكانت الفترة الممتدة من ٢/١٩ - ١٩٣٦/٣/٣٠ فترة مشحونة بالمظاهرات وحوادث الإضرابات وأعمال العنف تضامناً مع أحداث ثورة فلسطين ١٩٣٦ من أجل إشغال الجنود البريطانيين، والتخفيف عن عرب فلسطين. وقد طالب قائمقام السلط من مدير مدرسة تجهيز السلط منع تكرار هذه المظاهرات، ووجه المدير إنذارات إلى الطلبة المشاركين فيها.

وبسبب تحول مدرسة السلط الثانوية إلى بؤرة للمظاهرات كون معظم المظاهرات تبدأ منها، قام الأمير عبد الله بتوجيه رسالة إلى طلاب السلط يوم ١٩٣٦/٤/٢٧ قال فيها:"لقد وقفت على ما ساءني من تلكؤ ظاهر في صفوفكم منذ أشهر، ولقد تألمت من روح شاذة رؤيت ملامحها عليكم. وإنني آمل أن أراكم بنين بررة حيث أنكم تعدكم الدولة لمستقبل خدمتها فأطيعوا حتى تطاعوا وحصلوا ولا تفشلوا. والطالب مواظب لا متكاسل مشاغب. وقد بعثت إليكم رئيس ديواني ومستشاري مع سعادة مدير المعارف الممثل لنا المؤتمن عليكم منا وأمرتهم بأن ينظروا في أمركم حتى إذا ما وجدوا مشاغباً نبذوه وإذا ما وجدوا طالباً مطيعاً أبقوه. وإن مستقبلكم لفي أيديكم والسلام"[1].

كما تجدد الإضراب في مدرسة السلط الثانوية يومي الأربعاء والخميس ٢٧، ١٩٣٦/٥/٢٨. فقد تجمع حوالي ثلاثمائة من الطلاب والأهالي عند الجامع الشرقي ولم يذعنوا لأوامر قائد المنطقة بالتفرق، بل ساروا إلى الجهة الشرقية حتى وقفوا أمام مدرسة الإناث وأخذوا يرددون الأناشيد الوطنية، وحاول الجنود تفريقهم لكن بلا جدوى بل تعدوا على الجنود وضربوهم، مما دفع الجنود إلى إطلاق النار في الهواء لإرهابهم فتفرق المتظاهرون، لكنهم تجمعوا مرة ثانية قرب دار الحكومة، وهناك تقدم مفوض الشرطة وطلب من أحد التلاميذ (فرح أبو جابر) أن يرافقه إلى الحاكم الإداري الذي يرغب في مقابلته فرفض التلميذ المذكور. وتجمهر المتظاهرون حول مفوض الشرطة وضربوه ضرباً مبرحاً ثم أطلق الجنود للمرة الثانية النار في الهواء حتى تفرق

([1]) نفس المصدر السابق، ص ١٨٣، ٣٠٠.

المتظاهرون، ثم تجمعوا للمرة الثالثة بطريق الجدعة وحدث تراشق بالحجارة بينهم وبين الجنود، وبعد مدة ذهب كل إلى سبيله.

وفي يوم الخميس ١٩٣٦/٥/٢٨ استمر إضراب القسم الثانوي في مدرسة السلط الثانوية، ويقال إن المظاهرات كانت تخرج من عمان إلى السلط، ومن السلط إلى عمان بدليل قدوم تلاميذ من مدرسة تجهيز عمان إلى السلط. ونتيجة لهذه المظاهرات الصاخبة والعنيفة اتخذ مدير المعارف قراراً بتعليق الدراسة إلى إشعار آخر في مدرسة السلط الثانوية، كما أمر بترحيل الطلاب الأغراب إلى بلدانهم الأصلية في اربد والكرك وعمان في نفس الليلة للسيطرة على مجريات الأمور. وكان دافع هذه المظاهرات هو التعبير عن مشاعر الغضب ضد الاستيطان اليهودي، ومناصرة للقضية الفلسطينية، ونصرة لثورتها المتأججة حينذاك[١].

كما جرت إضرابات في مختلف مدن الأردن استنكاراً لقدوم اللجنة الفنية للتقسيم إلى الأردن، فقد وصلت عمان يوم ١٩٣٨/٦/١٠ فوجدتها مضربة إضراباً شاملاً. وفي صباح اليوم التالي توجهت اللجنة إلى السلط فوجدت بها إضراباً شاملاً، إذ خرج السلطيون منذ الصباح بمظاهرة كبرى تهتف:"فلسطين عربية موحدة" وتنادى بسقوط اللجنة الفنية، وبسبب الحالة الهائجة في السلط عدلت اللجنة عن زيارتها وواصلت السير إلى الغور. وقد رفع زعماء السلط إلى هذه اللجنة البرقية التالية:

"أضربنا اليوم استنكاراً للسياسة الخرقاء التي أرسلت لجنتكم لأجلها إننا نرفض رفضاً تاماً التقسيم ودخول اليهود إلى شرقي الأردن، ونطالب بمنع الهجرة الصهيونية وإعطاء فلسطين العربية استقلالها الموحدة"[٢].

الدعم المالي للشعب الفلسطيني:

لم يتوانى أهالي السلط والبلقاء عن دعم الشعب الفلسطيني والمجاهدين بالمال

---

(١) نفس المصدر، ص ٢٩٦، ٢٩٧.

(٢) نفس المصدر، ص٢٨٦.

والسلاح والعتاد، من خلال تشكيل لجان لجمع التبرعات والمساعدات والإعانات وإرسالها إلى إخوتهم غربي النهر.

ويسجل لنساء السلط الموقف التاريخي المناصر للقضية الفلسطينية حينما قامت سيدات السلط بجمع التبرعات لإغاثة المنكوبين لأحداث يافا المؤسفة عام ١٩٣٣، وقام وفد منهن ممثلاً من عقايل كل من عيسى قعوار، منصور المعشر، عيسى نبيل، والآنسة حورية عيسى بزيارة الجرحى في القدس وتقديم مبلغ يقدر بخمسين جنيهاً لهم. ولما لم يتمكن من زيارة جرحى يافا كلف سكرتير لجنة إعانة الشهداء العرب جميل وهبة للقيام بهذه المهمة[١].

كما تشكلت في السلط لجان لجمع التبرعات والمساعدات لمنكوبي فلسطين عام ١٩٣٦ برئاسة رئيس بلدية السلط عبد الله الداوود، وقامت هذه اللجنة بجمع الإعانات والتبرعات من أهالي السلط، ثم قامت بإرسالها إلى منكوبي قرى فلسطين. ففي عام ١٩٣٦ أرسلت اللجنة مبلغاً من المال إلى السيدة عقيلة صبحي بك الخضرا رئيسة لجنة سيدات عكا. وخلال عام ١٩٣٨ تم إرسال أربعة شيكات على البنك العربي باسم لجان الإعانات في جنين –باقة الغربية– شعب – كوكب أبي الهيجاء، ومجموعها (٥٥) جنيهاً فلسطينياً إلى منكوبي القرى المذكورة.

ونتيجة لهذا الدعم السخي من أهالي السلط، فقد تلقى رئيس لجنة الإعانات رسالة شكر وتقدير من قبل سكرتيرة لجنة السيدات العربيات في القدس زليخة الشهابي وقالت:"استلامنا الإيصالات سنرسلها لكم راجين أن تقبلوا خالص شكرنا لشخصكم الكريم (عبد الله الداود) ولعموم إخواننا أهالي السلط الكرام، دمتم ذخراً للعروبة والإسلام"[٢].

كما طلبت زليخة الشهابي سكرتيرة جمعية السيدات العربيات في القدس من السيد عبد الله الداوود بإيفاد إحدى السيدات لتمثيل سيدات السلط في المؤتمر النسائي

---

(١) جريدة فلسطين (يافا)، ع (٢١٨)، ص ٧، تاريخ ١٩٣٣/١١/١٤.

(٢) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ص ٣٢٩، ٣٢٧.

الذي سيعقد بالقاهرة في مطلع شهر تشرين الأول من عام ١٩٣٨، وغايته مناصرة القضية الفلسطينية، لكن رئيس اللجنة اعتذر عن تلبية طلبها لعدم تمكن النساء من السفر إلى القاهرة[١].

كما قدم الزعيم ماجد باشا العدوان الدعم الكامل للثورة الفلسطينية، وكان من أبرز زعماء البلاد الذي قدموا المساعدة الكبرى للثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦. حيث زودوها بالمال والسلاح، وكانت الشونة الجنوبية- مقر ماجد العدوان- محطة رئيسية لنقل الأسلحة من شرقي النهر إلى فلسطين بحكم موقعه الجغرافي قرب نهر الأردن[٢].

كما أن سكان السلط كانوا يمدون بعض المدن الفلسطينية بالمواد التموينية منذ الصراع العربي الإسرائيلي، وقد شهدت الأغوار ومخاضات نهر الأردن مبادلات تجارية استمرت حتى نهاية يوم ١٥ أيار ١٩٤٨[٣].

وقدم المرحوم عبد الرحمن محمد أبو حسان- من مواليد السلط عام ١٩٠٥- المال والسلاح للثورة والمجاهدين في ثورة ١٩٣٦. وفي عام ١٩٤٨ كان عضواً بارزاً في لجنة شراء الأسلحة للمجاهدين الفلسطينيين[٤].

كما أنشئ مستشفى سري لمجاهدي فلسطين في السلط، فقد كان الصيدلاني عبد الحليم عايش بدران من سكان السلط يجلب ويستضيف المجاهدين السوريين الوافدين إلى فلسطين عبر شرقي الأردن. وكان هؤلاء المجاهدين يقيمون في بيته في السلط ثم يتوجهون إلى فلسطين للاشتراك في الثورة المندلعة هناك (١٩٣٦). وبحكم مهنته كصيدلي فقد كان يستخدم بيته كمستشفى سري في السلط لمعالجة الجرحى الذين يصابون بجروح نتيجة اشتراكهم بثورة عرب فلسطين آنذاك[٥].

---

(١) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ص ٣٢٦، ٣٢٧.

(٢) روكس العزيزي: حديث عن ماجد العدوان، الرأي (عمان)، تاريخ ١٩٩٤/٨/١٤.

(٣) هاني العمد: مدينة السلط، جريدة الرأي (عمان)، تاريخ ١٩٨٤/٣/١٢.

(٤) رشيد أبو غيداء: من هو؟ الإصدار السادس، ١٩٩٣، ص ١٩٠.

(٥) يعقوب الدجاني: الدور الذي لعبة أبناء شرقي الأردني في مؤازرة عرب فلسطين في نضالهم ١٩٠٨-١٩٤٩، عمان، ص ٦٢.

تأييد جلالة الملك عبد الله لإنقاذ فلسطين/ ١٩٤٨:

كان مجلس الجامعة العربية قد عقد بتاريخ ١٩٤٧/١٠/٧ اجتماعاً حضره رؤساء الدول العربية السبع قرروا فيه مساندة عرب فلسطين لكي يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم وكيانهم، وتألفت لجنة عسكرية دعت الشباب إلى التطوع في "جيش الإنقاذ" الذي دخل إلى فلسطين في بداية عام ١٩٤٨. ثم عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية في عمان يوم ١٩٤٨/٤/٢٣ تقرر فيه دخول الجيوش العربية إلى فلسطين.

وقد لاقى قرار إنقاذ فلسطين صدى كبيراً لدى الشعب الأردني الذين عبروا عن إعجابهم وتقديرهم لجلالة الملك عبد الله المعظم.

ومن السلط أبرقت هيئة بلدية السلط متمثلة برئيس البلدية سعيد الصليبي، ومعه راجح المفلح، محمد الساكت، عبد الله النمر، عبد الحليم الحدييد البرقية التالية:

"السلط في ١٩٤٨/٤/٧

جلالة الملك عبد الله المعظم– عمان

نطقكم السامي هزَّ أركان العالم وتلقيانه بقلوب عامرة بالتقدير والألسنة تلهج بالدعاء والثناء، سيدنا".

كما رفع مجموعة من وجهاء السلط وهم: عبد الله الداوود، محمد الرشدان، مطلق المفلح، عبد الفتاح الرشدان، عبد الله محمد، اسماعيل السالم، البرقية التالية:

"السلط في ١٩٤٨/٤/٢٧

جلالة الملك عبد الله المعظم– عمان

مواقف جلالتكم المشرفة حيال فلسطين العربية رمز للشهامة الهاشمية، أنظار العالمين الإسلامي والعربي تتجه نحوكم نسأل الله أن يأخذ بيدكم لإنقاذها، سيدنا".

كما رفعت الهيئة التعليمية لثانوية السلط البرقية التالية:

"السلط في ١٩٤٨/٤/٢٧م.

صاحب الجلالة الملك عبد الله المعظم- عمان

تصريح جلالتك الخطير ملأ النفوس المتعطشة عزماً وإيماناً، وأعاد للأذهان عظمة المجد العربي التليد، تبارك منقذ فلسطين ودامت رايته خفاقة في كل أفق".

كما أبرق محمد حجازي برقية تأييد وتقدير قال فيها:

"السلط في ١٩٤٨/٤/٢٧

جلالة الملك المعظم- عمان

أرواح أبطال أجنادين وحطين ترفرف من عليا سمائها راضية مرضية لموقف جلالتكم السامي في فلسطين منتظرة عملاً حاسماً من جيشكم الباسل ليخلصها مولاي".

كما أبرق متصرف لواء البلقاء محمد علي الكردي البرقية التالية:

"السلط في ١٩٤٨/٤/٢٧

جلالة مليك البلاد المعظم- عمان

كان لتصريح جلالتكم المتتالية حول إنقاذ فلسطين أبلغ الأثر في النفوس، حقق الله الآمال وجعل النصر حليفكم، عاشت فلسطين عربية في ظل جلالتكم".

كما أبرق الخوري يوسف الصايغ برقية تأييد قال فيها:

"السلط في ١٩٤٨/٤/٢٧

جلالة الملك عبد الله المعظم- عمان

جبلت فلسطين بدماء أجدادكم وها هي أمانة برقابكم، قررتم خلاصها من الصهيونية، ولستم دون أولئك القواد بسالة وإيماناً، فعليكم الأمر، وعلينا السمع والطاعة، نحن وجميع ما نملك تحت تصرفكم، والنصر من الله يؤتيه لمن يشاء مولاي".

كما رفع عبد الحميد وعلي السلطان العدوان برقية تأييد قالا فيها:

"السلط في ١٩٤٨/٤/٢٨

لأعتاب صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم- عمان

دفاعاً عن مبادئكم السامية وعروبتنا سنجاهد من أجل فلسطين العربية العزيزة أن تأمروا بتزويدنا بالسلاح إنا لمنتظرون أمر جلالتكم، حفظكم الله ذخراً للعروبة والإسلام مولانا"[١].

وقد تطوع الكثير من الأردنيين في جيش الإنقاذ، وكان من بين المقاتلين مجموعات من عرب البلقاء بقيادة الشيخ محمد الفايز، ومجموعات أخرى من عشيرة العدوان والحديد وخاضت معارك عديدة مع اليهود على أرض فلسطين[٢].

الفلسطينيون على أرض الأردن:

شاءت الأقدار بوقوع مأساة الشعب الفلسطيني في نكبة عام ١٩٤٨، وبعد تسعة عشر عاماً حدثت المأساة الأخرى بنكسة حزيران ١٩٦٧. ونتج عن هاتين المأساتين لجوء ونزوح مئات الفلسطينيين إلى شرقي الأردن، فكانت مدن وقرى الأردن مضيفة لهؤلاء اللاجئين، فقدموا لهم الطعام والمأوى والمال، وكانت السلط مثل باقي مدن الأردن مضيفة ومكرمة لهم. وضرب الأردنيون أروع الأمثلة في حسن الضيافة والوفادة لإخوانهم في الوحدة والقومية والدين الواحد، وصارت الأردن كما قال جلالة الملك الحسين المعظم:"أرض المهاجرين والأنصار".

موقف السلط الوطني من حرب أيلول/ ١٩٧٠:

نشبت الفتنة في أيلول بين القوات المسلحة الأردنية وأفراد المنظمات الفلسطينية "الفدائيين"، ودارت مواجهات مسلحة بين الطرفين إلى أن انتهت بخــــروج القوات

---

(١) أنظر البرقيات في كتاب:

- الوثائق الهاشمية: أوراق الملك عبد الله بن الحسين، فلسطين ١٩٤٨، المجلد الخــامس، القــسم الأونل، جامعة آل البيت، ١٩٩٥، ص ٩٨، ١٣٣، ١٣٤، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١.

(٢) الماضي والموسى: تاريخ الأردن، ص ٤٧٣.

الفلسطينية من الأرض الأردنية إلى سوريا ولبنان.

أما السلط فقد وقفت موقفاً وطنياً متميزاً ضمن الأرواح والدماء والممتلكات من هذه الفتنة، حيث أجمع زعماء المدينة ووجهاؤها واتفقوا على ضرورة إلزام الطرف العسكري الأردني والطرف العسكري الفلسطيني بعدم إطلاق النار على بعضهم البعض، وتجنبت السلط الكارثة، رغم أنها كانت محاطة بالقوات المسلحة، في حين كان الفدائيون يسكنون وسط مدينة السلط[١].

تأييد العراق:

كان لأهل السلط مواقف قومية بالنسبة للعراق، فعند مصرع الملك غازي ملك العراق عام ١٩٣٩، اتهم العرب بريطانيا بتدبير الحادث، وكان يوماً حزيناً في السلط وكل الأردن على الملك الشاب الذي لم يسر وفق أهواء بريطانيا مستعمرة العراق حينذاك. وقد قامت مظاهرات في السلط تعبيراً عن الحزن على الملك الشهيد، وعمل طلاب مدرسة السلط الثانوية جنازة رسمية وأعلنوا الحداد على وفاة الملك الوطني. كما تكلم الخطباء في هذا اليوم عن الاستعمار وعن فلسطين وسوريا ولبنان. فكانت مناسبة لإثارة الآلام وشحذ الهمم[٢].

وكان للمرحوم ماجد باشا العدوان شيخ العدوان في البلقاء دور كبير في حماية زعماء العراق بعد ثورة رشيد عالي الكيلاني على القوات البريطانية في العراق عام ١٩٤١. وقد كانوا جميعاً مطلوبين للإنجليز، فأكرمهم ماجد العدوان وأعادهم إلى بلادهم مكرمين ومنهم الزعيم العراقي حمد السعدون[٣].

وعندما تشكل حلف بغداد بين العراق وتركيا، قامت الحكومات العربية وخصوصاً الإذاعة والصحف المصرية بتحريض ضـد هـــذا الحلف، واعتبرتـــه خدعة

---

(١) هاني العمد، جريدة الرأي (عمان)، تاريخ ١٩٩٥/٤/٢.

(٢) مدرسة السلط الثانوية، ٢٨٥- علي أبو نوار: حين تلاشت العرب، ١٠.

(٣) الشيخ سعود أبو العماش: حديث عن ماجد العدوان، جريدة الرأي، تاريخ ١٩٩٤/٨/١٢.

يقصد بها مساعدة إسرائيل، وحركت مشاعر الناس ضده، فشهدت مدن الأردن ومنها السلط مظاهرات حاشدة ضد حلف بغداد، وتدخلت قوات البادية، وتم إطلاق النار على بعض المتظاهرين، وسقط قتلى وجرحى وأحرقت شاحنات عسكرية[1].**تأييد مصر:**

في يوم ١٩٥١/١٠/٢٣ قرر طلاب مدرسة السلط الثانوية القيام بمظاهرة تأييد لمصر، تهتف بسقوط الاستعمار، وتحيي الحرية. وتدخل مدير المدرسة آنذاك وأقنع التلاميذ بعدم جدوى ذلك، واقتنعوا بوجهة نظره، وعادوا إلى دوامهم المدرسي[2].

تأييد ليبيا:

كان لأهالي السلط موقف قومي نبيل اتجاه القضية الليبية عندما استولت القوات الإيطالية على ليبيا عام ١٩١١. ومارست القمع والاستبداد بحق الشعب الليبي المسلم، فكان الأردنيون أول من انتصر لهم من العرب رغم بعد المسافة بين الشعبين، فسارعوا إلى نجدتهم عبر تشكيل لجان لجمع الإعانات لمجاهدي طرابلس عام ١٩١٢. وقد تم جمع الأموال تحت إشراف قائمقام السلط العثماني علي وفا، وتم إرسال الأموالإلى المجاهدين[3]. وقد أشار إلى ذلك برقية رئيس بلدية السلط إلى جريدة المقتبس في دمشق يوم ١٩١١/١٠/١٢ ما نصه:"اليوم هرع الأهالي والموظفون لدائرة الحكومة وبلغت الإعانة لمجاهدي طرابلس التي جمعت بساعتين، أربعمائة وخمسين ليرة، والدفع مستمر حتى من المسجونين وبحماسة زائدة لصيانة الوطن"[4].

وعلى أثر الجرائم التي ارتكبها الإيطاليون بحق الشعب الليبي وإعدام عمر المختار،

([1]) الماضي والموسى: تاريخ الأردن، ٦١٠- محمد عطيات: شخصيات أردنية (هاني العمد)، الرأي، ص ١٨، تاريخ ١٩٩٥/٤/٣٠.

([2]) مدرسة السلط الثانوية، ٢٩٢.

([3]) جريدة المقتبس (دمشق)، ع (٨٧٢)، ص ٢، تاريخ ١٩١٢/١٢/١٨- محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ص ١٦٧.

([4]) جريدة المقتبس (دمشق)، ص ٢، تاريخ ١٩١٢/١٠/١٢

أقيمت صلاة الغائب على أرواح الشهداء، وأرسل أهالي السلط برقيات إلى عصبة الأمم تشجب وتستنكر هذه الأعمال، كما طالبوا أيضاً بمقاطعة البضائع الإيطالية[١].

دعم الثورة السورية (١٩٢٠-١٩٣٧):

أصبحت شرقي الأردن ملجأ للكثير من الثوار السوريين بعد معركة ميسلون عام ١٩٢٠، واتخذوا من الأرض الأردنية قواعد لإدارة ثورتهم ضد المحتل الفرنسي، وقدم الأردنيون للثوار كل دعم مادي ومعنوي، وأحاطوهم بالرعاية والحماية في كل مكان نزلوا فيه، بل تعدى ذلك إلى مشاركة الأردنيين في الثورة السورية.

وكان لزعماء السلط ولأهلها مواقف مشهودة ومشرفة في هذا المضمار، فظهر موقفهم عندما تم اعتقال الزعيم السوري إبراهيم هنانو* عام ١٩٢١. حيث عمت المظاهرات كافة مدن الأردن ومن بينها السلط إثر اعتقال إبراهيم هنانو في القدس وهو في طريقه إلى مصر تمهيداً لتسليمه إلى الفرنسيين لمحاكمته. وكان هنانو قد وصل إلى عمان يوم ٢٩ تموز ١٩٢١ ونزل في ضيافة الأمير عبد الله، وبعد اعتقاله سرت إشاعات عن إلقاء القبض علي تم إثر مؤامرة حيكت ضده، فقامت مظاهرات كبرى في أيلول ١٩٢١، واحتج سمو الأمير عبد الله لدى بريطانيا لاعتقالهم هنانو وتسليمه للفرنسيين[٢].

كما قامت مظاهرات صاخبة في عمان، وانضم إليها بعض العسكريين من السلط، وقد وجهت السلطات البريطانية بعد انتهاء المظاهرات أصابع الاتهام إلى الرئيس محمد توفيق النجداوي وأخيه الرئيس صالح النجداوي والاثنان من السلط بتهمة التحريض على المظاهرات، فاعتقلا وقضيا في السجن أربعين يوماً، وجرت محاكمتهما وقضت المحكمة بتبرئتهما، وقامت بفصلهما مـــن الجيش وفصل معهما

---

(١) جريدة الجامعة العربية (القدس)، ع (١٣٥)، تاريخ ١٩٢٨/٤/١٦.

* إبراهيم هنانو: من مواليد كفر حارم غربي حلب سنة ١٨٦٩، لأسرة كردية، انتخب عضواً في المؤتمر السوري بدمشق، أشعل الثورة ضد الفرنسيين، حوكم وبرئ، توفي عام ١٩٣٥.

(٢) الماضي والموسى: تاريخ الأردن، ١٧٦.

حوالي ستين جندياً معظمهم من أبناء السلط لاحتجاجهم على اعتقالهما[١].

كما تعرض الشعب الأردني للمضايقات من قبل السلطات البريطانية في الأردن نتيجة لدعمهم للثورة السورية. ولم يؤثر على موقفهم الوطني اتجاه إخوانهم السوريين. فظلت المدن الأردنية ومنها السلط تحتضن الثوار وتقدم لها المال والسلاح والطعام[٢]. وقد لوحق السيد صالح النجداوي من قبل السلطات البريطانية نتيجة مواقفه المؤيدة للثورة السورية[٣].

وكان للمرحوم ماجد باشا العدوان دور كبير في حماية الثوار السوريين والشخصيات العربية التي لجأت من سوريا ولبنان، إذ وفر لهم الملجأ الآمن وأكرمهم واستضافهم حتى انتهت الأحداث، واستقرت أوضاع سوريا الداخلية[٤].

ولما تجددت الإضرابات والمظاهرات في سوريا عام ١٩٣٦، كانت مدن الأردن من أكبر معاقل الثوار السوريين، فقد تمركزت مجموعة الثائر علي عبيد في مدينة السلط[٥].

وشهدت مدن الأردن مظاهرات واحتجاجات على معاملة الفرنسيين السيئة للشعب السوري، فانتشرت المظاهرات في السلط يومي ٩ و ١٩٣٦/٢/١٠ وشارك فيها طلاب مدرسة السلط الثانوي والأهالي، ووقف المتظاهرون أمام دار الحكومة وهم ينشدون ويتظاهرون. وتشكل وفد من طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر حوادث سوريا الحاضرة، وطلبوا منه نقل هذه العاطفة إلىا لمراجع العليا. وبعد ذلك أرسل القائمقام إلى مدير مدرسة تجهيز السلط كتاباً أعلمه فيه أن هذه المظاهرات لها مساس بالأمن العام وفي راحة الجمهور، ومخالفة لأنظمة القانــــون، وطالبه باتخاذ

---

(١) نفس المصدر السابق، ١٧٩، ٢٣٢.

(٢) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ١٦٠.

(٣) نفس المصدر السابق، ١٦١.

(٤) الشيخ سعود العماش: حديث عن ماجد العدوان، جريدة الرأي (عمان) تاريخ ١٩٩٤/٨/١٢.

(٥) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ١٦٥.

الإجراءات الصارمة بحق الطلاب المتظاهرين.

كما أرسل مدير المعارف إثر هذه المظاهرة كتاباً إلى مدير مدرسة تجهيز السلط أخبره فيه بضرورة إفهام التلاميذ أن الاستمرار في الإضراب يضر بمصلحتهم ومصلحة المدرسة، وعليهم الرجوع إلى دراستهم وإلا ستتخذ دائرة المعارف الإجراءات اللازمة بحقهم.

وقد اشترك في هذه المظاهرة (٤٤) طالباً من مدرسة تجهيز السلط، وهم:

من الصف العاشر: نبيه الملقي، ميشيل مدانات، حنا قاقيش، جميل المدفعي، إلياس كرادشة، عبد الرزاق العلي، محمد خلف ارشيدات، عادل شرايري، أنور بركات.

من الصف التاسع: فرح أبو جابر، موسى خماش، غالب عبد الرزاق، منير بلبيسي، نعيم التل، سعد راغب، موسى طحان، صلاح ارشيدات، صليبا صناع، خليل جباصيني، عيسى عجيلات، انطون البندك، عبد الله اليوسف، عبد الله العلي، عبد الله مسمار.

من الصف الثامن: محمد محمود، أحمد الحسين، محمد الرجاء، منصور السعيد، محمد علي الصايل، عبد الرزاق عبد الرحمن، إحسان زكي، أحمد أبو قورة، سالم الفلاح، جريس حدادين.

من الصف السابع: جميل المعشر، عبد المعطي العزب، توفيق جريس، جريس حمارنة، محمد سعيد صليبي، حلمي عميرة، فؤاد نقولا، أميل عايد، عبد السليمان، ناجي عبد العزيز[1].

السلطيون المتسامحون:

لم يعرف أهالي السلط بمختلف مذاهبهم وطوائفهم التعصب الإقليمي أو الطائفي عبر تاريخهم الطويل. فعاش في جنباتها المسيحي بجوار أخيه المسلم، واتخذها الوافدون من أهل فلسطين ولبنان والشام وكردستان وطناً لهم، كما فتحت السلط ذراعيها للإخوة الفلسطينيين بعد نكبتي ١٩٤٨ و ١٩٦٧، واستقر بعضهم فيها، وشكلوا مع الزمن أحياء خاصة بهم على جبال السلط الشماء.

---

(١) نفس المصدر السابق، ٢٩٣، ٢٩٤.

وتعايش الجميع، سكان السلط الأصليين مع الوافدين، في المدرسة والشارع والمتجر والعمل والسكن ضمن بعد إنساني راقٍ يسوده المحبة وصدق المعاملة وحسن المعاشرة. ولم يأت هذا من فراغ بل كان نابعاً من وعي أهالي السلط وتنور زعمائها الكبار. وكان السلطيون دائماً مناصرين لكل القضايا المحلية والقومية العربية.

ومن الأمثلة على التسامح، ما تم في مقابلة بين أعضاء (نادي البلقاء) ولجنة كنج-كراين الأمريكية يوم وفدت إلى عمان عام ١٩١٩، وتجلت فيها النظرة القومية للسلطيين بكل جلاء ووضوح، عندما سألت اللجنة أعضاء النادي الأسئلة التالية:

السؤال: ما هي حقوق الأقلية عندكم؟

الجواب: لا فرق بين مسلم ومسيحي ويهودي عندنا، وللأقلية ما للأكثرية من الحقوق في بلادنا.

السؤال: نعرف ذلك وبم تثبتونه؟

الجواب: إن أعضاء مجلس الإدارة متساوون في العدد، فعندنا في السلط في مجلس الإدارة مسيحي، محافظة على حقوق الأقلية.

السؤال: هل أنتم الجمعية الإسلامية المسيحية؟

الجواب: إننا وإن كنا لا نسمى بهذا الاسم، ولكن نادينا (نادي البلقاء) إسلامي مسيحي، ها أننا نقدم لكم عضوين من أعضاء نادينا وهما مسيحيان[1].

وكان زعماء السلط حكماء متنورين في هذا الأمر، فقد سمع المرحوم نمر باشا الحمود العربيات شباباً يتذاكرون في أمور يُشتم التفرق منها ففاجأهم قائلاً:"هذه نغمة ملعونة من الذي تبرع بها، والله ما أسمع أحداً فاه بها إلا كنت خصمه". أما الزعيم محمد باشا الحسين العواملة فقد قال:"من هو الذي أقامكم أوصياء على الله، كل معلى

([1]) أكرم زعيتر، وثائق الحركة الفلسطينية، (١٩١٨-١٩٣٨)، ص ٣١.

دينه الله يعينه، هم نصارى تغيرت خلقتهم عن الخلقة التي عرفناهـــــــم بهـــا، والله

بينا وبينهم الله إني ما أرحم الذي ينطق بمثل هذا الكلام الفاسد"[1].

وقد استنكر زعماء الأردن ومعهم زعماء السلط النعرات الإقليمية التي أخذ يشجعها الحزب الوطني الأردني عام ١٩٣٧، وقدموا عريضة استنكار إلى سمو الأمير عبد الله، وطالبوا سموه بوضع حد لمثل هذه الدعوات الهدامة. ومن الذين وقع عليها من زعماء السلط: سعيد باشا أبو جابر، فوزي النابلسي، عبد الله الداوود، عليان السالم الحياري، فالح عبد الله مسمار، عبد الحميد أبو شحوت[2].



([1]) روكس العزيزي: السلط وأحاديث من الذاكرة، مجلة الندوة (عمان)، ع (١)، ص ١٤، تاريخ كانون الثاني، ١٩٩٥.

([2]) جريدة فلسطين (يافا)، ع (٩٥)، ص ٢، تاريخ ١٩٣٧/٦/٢٥.

محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ص ١٤٣-٣٢٤.

السلط: والحياة السياسية والحزبية والبرلمانية

أولاً: عهد الإمارة

تشكلت في عهد الإمارة الأردنية العديد من الأحزاب السياسية كان غالبية أعضائها من زعماء ووجهاء البلاد، ورغم أكثريتها لم تعمر طويلاً، ولم تستقطب أعداداً كثيرة من المواطنين، إلا أنها كانت تقوم على أسس وطنية عليا تتعلق بمصلحة البلاد والأخذ بها إلى طريق الحرية والازدهار والاستقلال. وكان لها تأثير كبير في الواقع السياسي والاجتماعي في البلاد، وعكست الوعي المبكر لدى المواطنين للأحداث التي عصفت بالأردن والمنطقة بشكل عام.

والملاحظ أن غالبية هذه الأحزاب لم تخل هيئاتها الإدارية أو العامة من زعماء السلط والبلقاء على الدوام، حتى إنهم لعبوا دوراً كبيراً في مسيرة هذه الأحزاب وأثروا فيها بشكل أو بآخر. أمثال: نمر الحمود العربيات، محمد الحسين العواملة، فوزي النابلسي، سعيد الصليبي، طاهر الحمد، الخوري أيوب، عبد الرحمن خليفة النسور، سليم البخيت الدبابنة، عبد الرحيم الواكد، فرح أبو جابر، صالح النجداوي، وذوقان الحسن وغيرهم.

فعندما تشكل "حزب الشعب الأردني" عام ١٩٢٧ حتى عام ١٩٣٠ مثل البلقاء في هيئته الإدارية كل من هاشم خير، ومحمد النجداوي. ومن أعضائه السلطيين: نمر الحمود، محمد الحسين العواملة، فوزي النابلسي.

وقد نادى الحزب بتأييد الحكم الدستوري للأمير عبد الله، وصيانة حرية الناس، وباستقلال البلاد، وتحسين أحوالها الاقتصادية والتعليمية.

أما "حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني" الذي تأسس عام ١٩٢٨ واستمر حتى عام ١٩٣٦ فضم بين أعضائه من السلط: محمد الحسين العواملة، ونمر الحمود العربيات، سليم البخيت الدبابنة، يوسف طنوس، ونمر العريق (عبّاد)، وماجد سلطان العدوان. يعتبر هذا الحزب بحق من أهم الأحزاب وأكثرها نشاطاً وأطولها عمراً في عهد الإمارة، وكان له نشاط سياسي كبير تمثل في مقاومة المعاهدة البريطانية بكل شدة وحزم. وعندما تشكلت لجنة لمقابلة سمو الأمير عبد الله وتسليمه "الميثاق الوطني" الذي قرره المؤتمر الوطني، كان من أعضاء هذه اللجنة من السلط: نمر الحمود، ومحمد الحسين، وبعد أن سلموا الأمير الميثاق الوطني وعدهم بدراسته والنظر فيه.وتشكل "حزب التضامن الأردني" عام ١٩٣٣، وكان من بين مؤسسيه من أبناء السلط الوجيه المعروف سعيد أبو جابر، وقد نادى هذا الحزب الإخلاص لسمو الأمير عبد الله، والتفاهم مع السلطات البريطانية. اتهم هذا الحزب فيما بعد بالقطرية، ونفر الناس منه، وأثيرت حوله تساؤلات كثيرة.

كما انتخب السيد ماجد باشا العدوان رئيساً "لحزب الإخاء الأردني" الذي تأسس عام ١٩٣٠، وكان الحزب ينادي بالإخلاص لسمو الأمير عبد الله وأعقابه من بعده، والسعي لتعديل المعاهدة البريطانية، وضمان الحريات العامة، لكنه لم يدم طويلاً.

أما "حزب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشعب العام (حزب الشعب)" الذي تأسس عام ١٩٣٣، فقد تم افتتاح مؤتمر له في عمان يوم ١٩٣٣/٨/٦ تم فيه انتخاب لجنة تنفيذية له من مختلف مناطق الأردن. وقد مثل السلط كل من: سعيد باشا الصليبي وكان نائباً للرئيس، طاهر الحمد أبو السمن، فلاح الحمد الخريسات، محمد الرشدان (الكلوب)، الخوري أيوب تادرس، وسلطي البشارة.

وشكل في لبنان (الحزب القومي السوري" عام ١٩٣٢ بزعامة أنطون سعادة، وكان ينادي بالوحدة السورية السياسية والاجتماعية. وكان من بين المؤسسين الأردنيين فيه زهاء الدين الحمود، وفي عام ١٩٣٥ تم فتح فرع له في مدينة السلط.

كما شكلت "عصبة الشباب الوطني الأردني المثقف" عام ١٩٣٣، وكان من أهداف هذه الجماعية التعارف والتعاون ونشر الثقافة، ومحاربة النزاعات الطائفية في البلاد، وكان من أبرز القائمين عليه من أبناء السلط: سليمان النابلسي، وعبد الحليم عباس.

وفي عام ١٩٢٨ أسست "جمعية الشبان المسلمين" في عمان، وتم فتح فرع لها في مدينة السلط عام ١٩٣٢، وكانت على الشكل التالي:

نمر الحمود (الرئيس، المحامي محمود الظاهر (نائب الرئيس)، موسى الساكت (السكرتير)، عمر كوكش (مساعد السكرتير)، سليم الحاج فارس النابلسي (أمين الصندوق)، محمد الحسين، المحامي عبد الرحيم الواكد، الصيدلي عبد الحليم بدران، ناجي الشامي (أعضاء).

وكان لهذه الجمعية نشاط ملحوظ في مناصرة القضية الفلسطينية حينذاك، وإحياء المناسبات الدينية والتاريخية وإقامة احتفالات خاصة بها[١].

مشاركة السلطيين في المعارضة الأردنية:

انخرط الكثير من زعماء السلط ومثقفيها في الحياة السياسية والحزبية طيلة عهد الإمارة، وكان لهم حضور كبير على الساحة السياسية حينذاك، وأخت المعارضة الأردنية تتشكل عام ١٩٢٨، وتسعى إلى مقاومة المعاهدة البريطانية التي وقعت عام ١٩٢٨. وإلى المناداة بتطوير المجتمع في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

بعد توقيع المعاهدة البريطانية أخذت المعارضة تتبلور على الساحل السياسية المحلية، فدعت إلى عقد المؤتمر الوطني الأول الذي عقد في عمان يوم ٢٥ تموز ١٩٢٨ وحضره حشد كبير من رجالات الأردن، وقد مثل السلط في هذا المؤتمر: نمر باشا الحمود، محمد باشا الحسين، سليم البخيت، يوسف طنوس. كما حضره من وجهاء السلط السادة: فلاح باشا الحمد الخريسات. سعيد عطية، صالح خليفة، أحمد

---

(١) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ٨٨، ٩٣، ١٢١، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٣– الماضي والموسى: تاريخ الأردن، ٢٧٢، ٢٩٥، ٣٣٠، ٣٣٤.

الخطيب، طاهر أبو السمن، اسماعيل السلام العطيات، عبد الرزاق الحاج سالم، عبد الله الفرج، عيسى قعوار، سعيد باشا أبو جابر، عبد الله الداوود، فوزي النابلسي.

وقد انتهى هذا الاجتماع إلى إقرار ما عرف باسم "الميثاق الوطني". وقامت اللجنة التنفيذية للمؤتمر بتقديم طلب إلى الحكومة بتاريخ ١٩٢٩/٤/١٠ من أجل تشكيل حزب يهدف إلى تحقيق ما جاء به الميثاق الوطني الذي نادى به المؤتمر الأول. وتم الموافقة على قيام الحزب وتشكلت له هيئة إدارية، وكان من أعضائها من زعماء السلط: نمر الحمود، وسليم البخيت أميناً للصندوق.

وعقد المؤتمر الثاني في مقهى حمدان في عمان يوم ١٩٢٩/١٢/٧، وأصدر المجتمعون بياناً يتعلق بالقضايا الداخلية والخارجية، وانتخب المؤتمر وفداً لمقابلة سمو الأمير عبد الله وتسليمه مقررات المؤتمر، وتشكل الوفد من وجهاء الأردن، وكان من زعماء السلط ضمن هذا الوفد: نمر الحمود، اسماعيل السالم، طاهر أبو السمن، فلاح الحمد الخريسات، سليم البخيت[١].

وقامت اللجنة التنفيذية للمؤتمر في أوائل آب بزيارة السلط وكان على رأس المستقبلين لها: نمر الحمود، طاهر الحمد أبو السمن، فلاح الحمد الخريسات، عبد الله السلامة القطيشات، عقيل الدقم، محمد المبارك العزب، عبد الرحمن أبو حسان، عبد الرحيم الواكد، موسى الساكت، محمود الظاهر، يوسف العودة الشليف، وشارك في الاستقبال عن عشائر العدوان: نوفان السعود، وممثلين عن عشائر عباد من الرحامنة والرماضنة[٢].

ومن الشخصيات السلطية التي لعبت دوراً بارزاً على الساحة السياسية في عهد الإمارة الأردنية السادة:

بخيت الإبراهيم، سعيد الصليبي، سليم البخيت، سليمان النابلسي، علي مسمار، بشارة غصيب، حسني فريز، صبحي زيد الكيلاني، صلاح طوقـــــــان، مصطفى خليفة،

---

(١) محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ١٠٤.

(٢) نفس المصدر السابق، ١١٧.

عبد الرحيم الواكد، صالح مفضي النجداوي، ميخائيل الفاخوري، محمد الحمود، عبد الرحيم الخطيب، عبد الله نمر الحمود، طاهر الحمد، فلاح الحمد الخريسات، سلطي البشارة، الخوري أيوب، عبد الرحمن خليفة، فرح أبو جابر، ذوقان الحسين، محمد باشا الحسين العواملة، نمر باشا الحمود، سعيد باشا أبو جابر، فوزي النابلسي، عبد الله الداود، اسماعيل السالم، عيسى قعوار، يوسف طنوس، أحمد الخطيب، صالح خليفة، محمد باشا الرشدان.

السلط تهنئ الأمير عبد الله باستقلال الأردن:

سعى الأمير عبد الله بن الحسين طيب الله ثراه مع رجال حكومته وأحرار الأردن بالمطالبة بإنهاء الانتداب البريطاني والاعتراف باستقلال الأردن. وفي ١٩٤٦/١/١٦ أبلغ المندوب السامي الأمير عبد الله مضمون تصريح وزير خارجية بريطانيا الذي يتضمن اعتراف حكومته بتطور شرقي الأردن تطوراً يجعله مؤهلاً للإستقلال.

وفي ٢٠ شباط ١٩٤٦ قام سمو الأمير عبد الله بزيارة رسمية إلى بريطانيا أسفرت عن إلغاء الانتداب والاعتراف باستقلال الأردن، وأعلن المجلس التشريعي الأردني استقلال البلاد واعتبار يوم ٢٥ أيار عيداً وطنياً للاستقلال من كل عام.

وابتهاجاً بهذه المناسبة الوطنية، عمت الاحتفالات الرسمية والشعبية كافة أرجاء البلاد، وتلقى الديوان الملكي فيضاً من برقيات ورسائل التهنئة بهذه المناسبة السعيدة، وكان من بين هذه البرقيات المرفوعة برقيات جاءت من زعماء ورجالات السلط تهنئ الأمير بهذا الإنجاز الكبير، وتثمن مساعيه الجليلة من أجل استقلال البلاد.

فقد رفع كل من بخيت الإبراهيم وسليم البخيت إلى صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم البرقية التالية:

"تعتز العروبة بسموكم كما اعتزت بعاهل العرب الأعظم جلالة الملك المنقذ المرحوم والدكم، جهودكم الجبارة وحكمتكم البليغة جنت من الشوك الخطر زهرة الحرية والاستقلال، نهنئ أنفسنا فخورين بزعيمنا الأوحد وبحريتنا وعروبتنا سائلين

المولى أن يحقق أمانيكم كاملة، عشتم يا مولانا سنداً وذخراً للعروبة ونحن عبيدكم المخلصون، وعاش العرب تحت رعاية سموكم سيدنا المعظم".

(عمان ١٩٤٦/١/٢١)

ورفع السيد أديب وهبة بتاريخ ١٩٤٦/١/٢١ البرقية التالية:

"سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم- المخيم العالي

سياسة سيدنا الحكيمة جاءت بأعظم النعم القيمة، فأرفع أخلص التهاني".

كما رفع الشاعر رفعت الصليبي نيابة عن الندوة الأدبية يوم ١٩٤٦/٣/٢٨ البرقية التالية:

"أعضاء الندوة الأدبية يرفعون لسموكم الملكي تهانيهم باستقلال البلاد وهم على يقين أن ما وصلت الأمة العربية إليه في الماضي والحاضر من أمجاد طريفة وخالدة كان على أيدي نبيكم الهاشمي الرفيع، أدامكم الله فخراً للعروبة والإسلام".

ورفع السيد محمد توفيق النجداوي في يوم ١٩٦٤/١/٢١ البرقية التالية:

"سيدي سمو الأمير عبد الله المعظم- المقر- عمان

أحمد الله على استقلالنا وأدعو الله أن يكون وحدة الثمانين مليوناً عربياً واقعاً بفضل الجامعة العربية وحكمة زعماء العروبة المخلصين لاسيما سيدي مؤسس هذه الفكرة السامية".

ورفع السيد ناجي أبو نوار يوم ١٩٤٦/١/٢١ البرقية التالية:

"قال النبي صلى الله عليه وسلم:"لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي". الاستقلال نواة الإمبراطورية العربية بإذن الله يا سيد العرب أجمعين".

ورفع السيد عبد المجيد العدوان أحد رجالات قبيلة العدوان الموجود في جرش يوم ١٩٤٦/١/٢١ البرقية التالية:

"صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم- عمان

أرفع للسدة السنية آيات التهنئة لنيل البلاد استقلالها التام بجهود سموكم ومساعيكم الحقيقية حفظكم الله للبلاد والعروبة سيداً وللإسلام حامياً مولاي المعظم.

عبدكم الأمين عبد المجيد العدوان".

كما رفع كل من مطلق المفلح، سعيد المفلح، راجح المفلح، عبد الخشمان، جمال السعيد المفلح يوم ١٩٤٦/١/٢٢ البرقية التالية:

"سمو أمير البلاد المفدى– عمان

جهادكم آل البيت رسالة التحرير للعرب فأنتم زعيمهم الأوحد وقائدها الأعلى، وما استقلال شرق الأردن التام إلا مقدمة لأحداث خطيرة تبعث العرب من سباتهم، نجدد عنهم الولاء والتضحية تحت لواء سموكم".

كما رفع موظفو بريد السلط يوم ١٩٤٦/١/٢٦ البرقية التالية:

"سمو الأمير المعظم – عمان

نرفع لسموكم تهانينا القلبية بما وصلت إليه البلاد من تحقيق الآمال، سائلين المولى أن يديم سموكم ذخراً وفخراً للعروبة والإسلام مولانا".

كما رفع الاتحاد النسائي بالسلط يوم ١٩٤٦/٣/٢٨ البرقية التالية:

"سمو الأمير البلاد المعظم – عمان

الاتحاد النسائي بالسلط يرفع لأعتابكم السنية تهانيه باستقلال البلاد، لازلتم رمزاً للوحدة العربية وهدفاً لآمالها".

كما رفعت السيدة جميلة منصور رئيسة مدرسة البنات الإنجليزية في السلط يوم ١٩٤٦/٣/٢٨ البرقية التالية:

"سمو الأمير الملكي المعظم– عمان

أرفع لسموكم تهانينا القلبية بسلامة العودة ونوال البلاد ما تصبو إليه من أماني بجهودكم المشكورة".

كما رفع زعيم السلط الكبير سعيد باشا أبو جابر يوم ١٩٤٦/٣/٢٨ البرقية التالية:

"سيدي ومولاي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم- عمان

أقعدني المرض عن التشرف بلثم أناملكم الكريمة، وإني أشارك الأمة العربية بأعياد استقلالها وأرفع لأعتابكم إخلاصي وتهاني".

كما رفعت مديرة مدرسة إناث السلط الأميرية نجلا حداد يوم ١٩٤٦/٤/١ البرقية التالية:

"سمو الأمير عبد الله المعظم- عمان

مدرسة إناث السلط الأميرية ترفع إلى السدة الملكية أحر التهاني بعودتكم سالمين، وتهتف عاش سيد البلاد رسول الحرية والاستقلال، وعاش الأردن في ظلاله مصاناً[١].

الحياة السياسية والحزبية في الأربعينات:

أما عن الوضع السياسي في الأربعينات فقد استقبل أهالي السلط هذه الأعوام وسط أحداث الحرب العالمية الثانية، فكان حديث السلطيين يدور حول أحداث تلك الحرب، ويذكرون إساءة الحلفاء الإنجليز والفرنسيين للعرب أيام الحرب العالمية الأولى وتنكرهم لوعودهم التي قطعوها على أنفسهم بإقامة دولة عربية واحدة مستقلة. ولم يخفوا عواطفهم اتجاه أعداء بريطانيا وفرنسا، وكانت الآمال معلقة على انتصار الألمان لعل انتصارهم يعيد للعرب بعض حقوقهم.

كما تميزت السلط بكثافة العمل الفكري الذي كان أساساً لظهور عدد من الأشخاص من شباب السلط أو من الذي وفدوا إليها من الخارج كمعلمين وموظفين في قطاع الدولة أو القطاع الخاص.

وكانـــت مدرســـة السلط الثانوية ملتقى الشباب الجامعي الـــذي عاد فريق منهم

---

(١) الوثائق الهاشمية: أوراق عبد الله بن الحسين، الاستقلال، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، المجلد الأول، ١٩٩٣، ص ١٢، ١٨، ١٩، ٢٤، ٣٠، ٣٤، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ١١٠.

للتدريس، وكانت أيضاً ملتقى الطلاب من كافة أرجاء البلاد من الكرك والطفيلة وعمان واربد، وكان أساتذتها أمثال: حسني فريز، محمد أديب العامري، وحسن البرقاوي، وجريس القسوس، ووصفي التل، وحمد الفرحان وغيرهم يهتمون بوضع القواعد الأساسية للثقافة المعاصرة، وحصل الكثير ممن تتلمذ على أيديهم على الثقافة العامة العميقة، التي ساعدتهم على الظهور في مختلف الميادين والوصول إلى المواقع القيادية فيها[١].

ولابد من التنويه هنا بدور الأستاذ حمد الفرحان في مدرسة السلط الثانوية إذ كان يميل إلى الاختلاط مع الطلاب في القسم الثانوي، وكان الفرحان من أبرز رموز حركة القوميين العرب في فترة الأربعينات، تلك الحركة التي انطلقت من رحاب الجامعة الأمريكية في بيروت خلال عقد الأربعينات، وكانت تدعو إلى استقلال العرب ووحدتهم، وكان الدكتور قسطنطين زريق يرعى هذه الحركة ويوجهها، وكان هذه الحركة نشطة وفعالة على الساحة الأردنية، ومن أبرز دعاتها: حمد الفرحان، ووصفي التل، وكلاهما درساً في السلط وساهما في بث أفكارهما لدى الطلبة حينذاك[٢].

كما نشط "نادي جلعاد الرياضي" الذي يشرف عليه شباب من مدرسة السلط الثاوية ثم تحول إلى "نادي الاتحاد". وكان أول رئيس له القاضي عبد الرحيم الواكد، وكان من أصدقائه عبد الحليم النمر وميخائيل الصالح اللذين كان لهما آراء إصلاحية جزئية، فكان شباب السلط يجلونهم ويقدرونهم بسبب جراءتهم في توجيه النقد لسياسات الدولة الداخلية والخارجية. ولم يكونوا ملتزمين لحزب سياسي معين. باستثناء عبد الحليم النمر الذي كان عضواً في الحزب القومي السوري ومسؤولاً عن شرق الأردن كلها. وكان يسعى مع أفراد حزبه في مكافحة الأفكار الشيوعية التي بدأت تتغلغل في مدرسة السلط الثانوية من خلال بعض المعلمين الذي جاءوا إليها من مختلف المجتمعات.

---

(١) جمال الشاعر: شذرات عن السلط في الأربعينات، جريدة الشعب (عمان)، تاريخ ١٩٨٦/١٢/٣١.

(٢) حازم نسيبة: تاريخ الأردن السياسي المعاصر، عمان، لجنة تاريخ الأردن، ١٩٩٠، ص ٨٤.

لكن الحزب القومي السوري كان تأثيره ضعيفاً ليس في السلط فحسب بل على الساحة السياسية الأردنية، واقتصر على عدد من الأعضاء في عمان والسلط، وإن دخوله السلط كان مؤقتاً بسبب غياب الأحزاب الأخرى.

وإن الاتجاه الذي سيطر على أذهان شباب السلط كان الانتماء القومي لوطن عربي واحد. وشكل أساساً لأحلام تلك الأجيال دون أن يكون لذلك الاتجاه صيغ محددة. وكان "نادي الاتحاد" شبه جبهة تضم تلك الأفكار والمحاولات.

ونشط تيار آخر في السلط وهو "تيار الإخوان المسلمين" الذي استطاع أحد نشطائه من مصر ويدعى سعيد رمضان من إيجاد التأييد لهذا التيار لدى أهالي السلط، وأصبح الإخوان قوة سياسية برئاسة محمد عبد الرحمن خليفة، وأخذوا يدعون إلى إقامة مجتمع إسلامي عبر أسلوب الدعوة ونبذ العنف لتحقيق أهدافهم. وشاركوا في الانتخابات النيابية، وكان لهم حضور في مجلس الأمة، وبعد حل الأحزاب السياسية عام ١٩٥٧ بقيت حركتهم تعمل في الساحة السياسية الأردنية، في الوقت الذي منع القانون سائر الأحزاب من العمل الحزبي.

كما وصل المد اليساري إلى السلط بعد لجوء الفلسطينيين إلى مدينة السلط بعد نكبة ١٩٤٨، وبدأ بذلك زخم جديد في الاهتمامات السياسية التي تركزت بالدرجة الأولى على الغضب الشديد على كل المؤسسات الحاكمة في الوطن العربي. وبدأ العمل السياسي يتركز على أهداف وبرامج محددة، فانصرف العقائديون إلى تحريك الشارع باستمرار، بينما تبلورت زعامات تقدمية معتدلة مع الزعامات التي برزت في الضفة الغربية، لتلعب دوراً هاماً في الحياة السياسية الأردنية بعد ذلك[١].

ومن أشهر أحزاب الأربعينات في تلك الفترة حزباً النهضة والشعب اللذان سمح بترخيصهما في عمان بتاريخ ٧ أيار ١٩٤٧. وأخذ حزب الشعب يطالب بتولي أبناء الأردن مسؤوليات الحكم، واعتبرت مطالبة بمثابة إشارات تثير الفتن والتفرقة في البلاد، فما كان من الحكومة إلا أن أصدرت قراراً بحله في ٧ تموز ١٩٤٧، ونزح بعض

---

(١) جمال الشاعر: شذرات عن السلط في الأربعينات، جريدة الشعب (عمان)، تاريخ ١٩٨٦/١٢/٣١.

أعضائه إلى دمشق. وإذا استعرضنا أسماء القائمين عليه نرى غالبيتهم من أبناء السلط أمثال: ذوقان الحسين، صالح النجداوي، أحمد النجداوي، وليد النجداوي، وقد لجأ هؤلاء إلى دمشق، ثم أعيد تشكيله يوم ١٥ تشرين الأول ١٩٥٢، وكان من أبرز أعضائه سعيد باشا أبو جابر[١].

أما حزب النهضة العربية فكان ينادي بتحقيق الأماني القومية وأهداف الثورة العربية الكبرى، والنهوض بالبلاد في مختلف المجالات، وقد ضمت هيئته الإدارية من أبناء السلط السيد سليم البخيت (أمين الصندوق). وظل الحزب يمارس نشاطه حتى أواخر سنة ١٩٥٠[٢].

وبتاريخ ٧ حزيران ١٩٤٦ تقدم فريق من المشتغلين بالسياسة إلى الحكومة يطالبون فيه بتشكيل حزب سياسي يسمى "الحزب العربي الأردني". وقد وقع على طلب الترخيص شخصيات سياسية غالبيتها كان من أبناء السلط أمثال: عبد الرحيم الواكد، علي مسمار، سليمان النابلسي، صبحي زيد الكيلاني، ميخائيل الفاخوري، لكن الحكومة لم توافق على طلبهم، فعزم القائمون على الحزب فاعتبروه قائماً وانتخبوا صبحي أبو غنيمة رئيساً لهم واستمر في نشاطه بضعة أشهر حتى غاب عن الساحة السياسية بلا عودة[٣].

الحياة الحزبية في الخمسينات:

يقول السيد أحمد النسور في مجلة الأفق:

"لم تعرف السلط العمل الحزبي المنظم بمعناه الحديث كأداة للتغير إلا في أوائل الخمسينات، وذلك بتأثير المد القومي واليساري، وتحول مدرسة التجهيز (مدرسة السلط الثانوية) إلى خلية تعج بالحرارة والحركة الحزبية فـــي كل الاتجاهات". كما قال

---

(١) سليمان الموسى: صفحات من تاريخ الأردن الحديث، ١٩٤٦-١٩٥٢، عمـــان، ١٩٩١، ص ٣٧.

(٢) الماضي والموسى: تاريخ الأردن، ٤٣٧.

(٣) الماضي والموسى: تاريخ الأردن، ص ٤٣٥.

المؤرخ سليمان الموسى عن أحزاب هذه الفترة أنها أحزاب عقائدية لم يعرفها الأردن إلا بعد توحيد الضفتين عام ١٩٥٠.

وأصبحت الناس تتعاطى السياسة كما تتناول الخبز وتشرب الماء، وظهر مجال رحب للتنافس الشديد بين التنظيمات الحزبية في كسب الأنصار والمؤيدين، فظهرت الأحزاب القومية، من أبرزها حزب "البعث" ومن قادتها في تلك المرحلة: المحامي سليمان الحديدي، حكمت الساكت، عبد الله العناسوة، خالد الساكت، كمال زواد فاخوري، جمال فاخوري، الدكتور محمد البشير، تيسير الحمصي، بشير مسمار...

أما حركة القومية العرب فلم تنتشر في المدينة واقتصر حجمها على بعض الأفراد. أما حركة "الإخوان المسلمين" التي ظهرت في الأردن، وفي السلط على وجه الخصوص بتأثير الحركة في مصر، فقد تباينت مواقفها من الأحزاب الأخرى حسب علاقة الإخوان بعبد الناصر في مصر.

وتحولت العلاقة من التصالح والوفاق إلى الهجوم والمقاومة، وكانت تدعو إلى استئناف الحياة الإسلامية عن طريق الإصلاح... وبعد حكومة سليمان النابلسي ١٩٥٧ أصبح جل اهتمامها معبئاً على مقاومة الأحزاب العلمانية والشيوعية. ومن أبرز عناصرها في ذلك الوقت: الأستاذ محمد خليفة النسور المرشد العام فيما بعد. ومنصور الحياري، وحسن حياصات، وإبراهيم المسعود خريسات، ويوسف الساكت.

أما الشيوعيون فقد نشطوا في تلك الفترة باعتبارها أنصار سلام ولعبوا دوراً أساسياً في النضال السياسي لإسقاط حلف بغداد. ومن أبرز عناصرهم في ذلك الوقت: الدكتور حنا حتر، الدكتور خالد حمشاوي، عيسى أيوب الفاخوري، محمود الكايد بشار قموه، أحمد الكايد، هاني النبر، أحمد سلامة كلوب، ناصر طبلت، سليمان قموه، الدكتور فهد العزب، إبراهيم الفاعوري، أنور دبابنة وغيرهم...

كما احتضنت السلط الحزب الوطني الاشتراكي بقيادة عبد الحليم النمر وصالح المعشر.

وكانت هناك شخصيات وطنية مستقلة في تلك الفترة أمثال: أحمد الحمود، عبد الرحيم الواكد وغيرهما...

وقد أجمعت أحزاب الخمسينات على ضرورة إنجاز التحرر السياسي، وإلغاء المعاهدة البريطانية، وإسقاط حلف بغداد.

كما ساهمت هذه الأحزاب في إيجاد حلقات النقاش والحوار الفكري والأيدلوجي بين المنتسبين إليها مما ساعد بشكل كبير في رفع السمتوى الثقافي والسياسي لدى الجماهير في مدينة السلط[١].

ولعبت شخصيات سلطية دوراً كبيراً في الحياة الحزبية والسياسية ليس على مستوىا لسلط فحسب بل على مستوى الأردن. أمثال المحامي سليمان الحديدي عضو حزب البعث العربي.

ولعب كل من سليمان النابلسي وعبد الحليم النمر وصالح المعشر دوراً كبيراً في مسيرة الحزب الوطني الإشتراكي الذي تشكل في ٧ تموز ١٩٥٤. وكان النابلسي رئيساً له منذ تأسيسه، واستطاع أعضاء الحزب في مجلس النواب من حجب الثقة عن حكومة توفيق أبو الهدى في حزيران ١٩٥٤، مما تسبب في حل البرلمان.

وتولى هذا الحزب بعد الانتخابات التي جرت في نهاية عام ١٩٥٦ رئاسة الحكومة الأردنية، وكانت فترة حكمه فترة عصيبة في تاريخ الأردن، فقد كان المد الناصري في أوج مده الثوري على امتداد الساحة العربية، ونشطت الأحزاب اليسارية وعلى رأسها الحزب الشيوعي في تحريك الشارع الأردني حسب ميوله واتجاهاته، ولم يستطع النابلسي كبح جماح التيارات السياسية المتطرفة التي كان لها مؤيدون في حكومته. لذا استقالت حكومته يوم ١٠ نيسان ١٩٥٧ وبعد ذلك أعلنت الأحكام العرفية في البلاد، وحلت جميع الأحزاب السياسية[٢].

---

(١) أحمد النسور: السلط: دور بارز في مسيرة النضال الوطني والقومي، مجلة الأفق (عمـان)، ص ٢٢، تاريخ ٨-١٤ تموز ١٩٩٢م.

(٢) حازم نسيبة: تاريخ الأردن السياسي، ص ٩٠.

ومن الرموز السلطية التي كان لها حضور حزبي في تلك الفترة، السيد بشارة غصيب عضو حزب الأمة الذي لم يعمر طويلاً إذ حل نفسه في نفس العام ١٩٥٤.
وهناك السادة: رياض المفلح، سليم البخيت، عيسى قعوار من أعضاء الحزب العربي الدستوري من ١٩٥٦- ١٩٥٧.

تعريب الجيش الأردني عام ١٩٥٦:

منذ تأسيس الجيش الأردني إلى يوم تعريبه عام ١٩٥٦ كان يرأس قيادته ويتحكم بشؤون ضباطه بريطانيون يسيرونه وفق مصالح بلادهم. وكانوا يعاملون زملاءهم من الضباط الأردنيين في مستوى الاستعلاء والكراهية، وحالوا بينهم وبين تسلمهم مراكز قيادية في الجيش، كما أن جلالة الملك الحسين لم يكن راضياً عن وجودهم في قيادة الجيش، فهم يمثلون النفوذ الأجنبي، ويسيئون إلى الشعور الوطني.
وقد أخذ الضباط الأردنيون وأفراد الجيش يتذمرون من هذا الوضع، وتنادى قسم منهم إلى نشر الوعي والدعوة لإنهاء السيطرة البريطانية على مقدرات الجيش الأردني، وكان من أبرز هؤلاء الضباط عبد الله التل، محمود الروسان، ومحمود الموسى، وعلي أبو نوار من (السلط)، وشكلوا تنظيماً سرياً بقيادة محمود الروسان وعلي أبو نوار لإنهاء النفوذ البريطاني في الجيش. لكن كلوب باشا قائد الجيش الأردني حينذاك وصلته معلومات عن تحركات هؤلاء الضباط، فقرر التخلص منهما عن طريق إبعادهم كملحقين عسكريين، فأبعد أبو نوار إلى باريس، وأبعد محمود الروسان إلى واشنطن وكان ذلك عام ١٩٥٣.
ويذكر علي أبو نوار في مذكراته أن جلالة الملك الحسين أمر بعودته من باريس إلى عمان لكي يتعاونا معاً في تعريب الجيش الأردني، ووضعت خطة محكمة لتنفيذ ذلك الأمر والحيلولة دون فشلها، واتخذ جلالته قراره الشجاع يوم ١ آذار ١٩٥٦ بتعريب الجيش والاستغناء عن خدمات جلوب باشا[١].
وبعد تعريب الجيش، أمر جلالة الملك بترقية أبو نوار إلى رتبة لواء وتعيينه رئيس أركان الجيش الأردني.

---

(١) علي أبو نوار: حين تلاشت العرب، ١٤٧، ١٨٨.

حكومة سليمان النابلسي ١٩٥٦/١٩٥٧:

قدمت السلط للأردن خيرة رجالها وكان دولة الأستاذ سليمان النابلسي واحداً منهم، فقد عرف بوطنيته، ونزاهته واستقامته، وكان يتمتع بروح العدالة الاجتماعية، فقد عاش للشعب، وناضل للحرية، وكان إنساناً شريفاً لم يفرط ولم يساوم ولم تفتته الدنيا ولم تزعزعه الأحداث.

في فترة الخمسينات كان المد الثوري واليساري في أوج نشاطه، وكانت إذاعة صوت العرب من القاهرة تشوه الحقائق، وتحرك مشاعر الناس في اشلارع وفق ما تريد، وكان العدوان الثلاثي على مصر، وقضية فلسطين تتفاعل، والحرب الباردة قائمة بين الدولتين العظميين آنذاك.

أما على صعيد الأردن الداخلي فكان هناك ديمقراطية، صحف، أحزاب، برلمان، حيث استطاعت الأحزاب اليسارية السيطرة على البرلمان في الانتخابات التي جرت في نهاية عام ١٩٥٦، فكان للحزب الوطني الاشتراكي والبعثيين والشيوعيين أعضاء في البرلمان المنتخب، وقد عهد جلالته إلى السيد سليمان النابلسي بتشكيل الحكومة كونه الأمين العام للحزب الوطني الاشتراكي وأن أعضاء حزبه يمثلون الأكثرية في الجبهة الوطنية، ولم يستطع كبح جماح الأحزاب اليسارية المتطرفة التي كانت تتقوى في نقاط حكومته الائتلافية. ومضت تنفرد بالحكم وتتحدى الملك، وأخذت الأمور تسير إلى نقطة الخطر، فتدخل جلالة الملك وطلب منه الاستقالة، فاستقالت حكومته يوم ١٠ نيسان ١٩٥٧[١].

وقد قالوا عنه: إنه كان زعيماً وطنياً وقومياً في توجهاته السياسية، وبعيداً عن مفاهيمه الاجتماعية والاقتصادية عن الشيوعية عقيدة ومنهج حياة لكنه لم يستطع كبح جماح الأحزاب اليسارية المتطرفة التي كانت تتقوى داخل حكومته[٢].

([١]) الماضي والموسى: تاريخ الأردن، ٦٦٢، ٦٦٧.

([٢]) حازم نسيبة: تاريخ الأردن السياسي المعاصر، ٥٠.

السلط والبلقاء والحياة النيابية

(عهد الإمارة ١٩٢٩ – ١٩٤٦):

أولاً: المجلس التشريعي

نشر قانون انتخاب المجلس التشريعي في ٢٠ حزيران عام ١٩٢٩ ونص على أن يتكون من ستة عشر عضواً من شرقي الأردن. وكان نصيب مقاطعة البلقاء ستة أعضاء من بينهم اثنان من الشركس وواحد مسيحي. وقسمت البلقاء إلى أربع مناطق هي: قصبة جرش، محافظة العاصمة، السلط، مادبا.

وأجريت الانتخابات للمجلس التشريعي الأول، الذي انعقد لأول مرة بتاريخ ٢ نيسان ١٩٢٩، وكان يمثل لواء البلقاء- السادة: سعيد المفتي، علاء الدين طوقان، شمس الدين سامي، سعيد الصليبي، محمد الأنسي، نجيب الإبراهيم.

المجلس التشريعي الثاني (١٩٣١-١٩٣٤):

انعقد المجلس التشريعي الثاني بتاريخ ١٠ حزيران ١٩٣١، ومثل لواء البلقاء السادة: عادل العظمة، هاشم خير، سعيد المفتي، ماجد العدوان، سعيد أبو جابر، حسين خواجه.

المجلس التشريعي الثالث (١٩٣٤-١٩٣٧):

انعقد المجلس التشريعي الثالث في ١٦ تشرين الأول ١٩٣٤. ومثل لواء البلقاء السادة: فوزي النابلسي، ماجد العدوان، نظمي عبد الهادي، أسعد خليل، فوزي المفتي، واصف بشارات.

المجلس التشريعي الرابع (١٩٣٧-١٩٤٢):

انعقد هذا المجلس بتاريخ ١٦ تشرين الأول ١٩٣٧. ومثل لواء البلقاء- السادة: ماجد العدوان، صبري الطباع، الحاج سعود النابلسي، شوكت حميد، (عين متصرفاً فانتخب بدلاً عنه عمر حكمت)، حسين خواجه، خليل السكر.

المجلس التشريعي الخامس (١٩٤٢-١٩٤٧):

انعقد هذا المجلس بتاريخ ٢٠ تشرين الأول ١٩٤٢. ومثل لواء البلقاء- السادة ماجد العدوان (توفي وانتخب بدلاً عنه السيد نوفان السعود)، سعود النابلسي، صبري الطباع، فوزي المفتي، حسين خواجة، سلامة الطوال.

عهد المملكة (١٩٤٦-١٩٩٧):

ثانياً: مجلس النواب

بعد استقلال البلاد عام ١٩٤٦، جرى وضع دستور جديد، ونص قانون الانتخاب لسنة ١٩٤٧ على أن يكون عدد أعضاء مجلس النواب عشرين ينتخبون بطريق مباشر من قبل الشعب، وتشكل مجلس الأمة الأول بتاريخ ٢٠ تشرين الأول ١٩٤٧. وكان يمثل لواء البلقاء- السادة: هاشم خير (توفي وحل محله السيد اسماعيل البلبيسي)، محمد المنور الحديد، سعيد المفتي، وصفي ميرزا، فرح أبو جابر.

ومثل قضاء السلط- السادة: عبد الحليم النمر، صالح المعشر.

تشكل مجلس الأمة الثاني بتاريخ ٢٠ نيسان ١٩٥٠، ومثل قضاء السلط – السادة: عبد الحليم النمر، صالح المعشر.

تشكل مجلس النواب الثالث بتاريخ ١ أيلول ١٩٥١، ومثل قضاء السلط – السادة: عبد الحليم النمر، صالح المعشر.

تشكل مجلس النواب الرابع في ١٧ تشرين الأول ١٩٥٤ ومثل قضاء السلط-

السادة: رياض المفلح، عيسى قعوار.

تشكل مجلس النواب الخامس بتاريخ ٢١ تشرين الأول ١٩٥٦. ومثل قضاء السلط– السادة: عبد الحليم النمر استقال بتاريخ (١٩٥٧/١٠/١٦)، وحل محله الشيخ نوفان السعود بتاريخ (١٩٥٧/١١/٢٠)، صالح المعشر استقال بتاريخ (١٩٥٧/١٠/١٦). وحل محله فرح أبو جابر بتاريخ (١٩٥٧/١١/٢٠). ومثل قضاء السلط في مجلس النواب السادس (١٩٦١/١٠/٢٢–١٩٦٢/١٠/١) السادة: رياض المفلح، نوفان السعود، واصف بشارات. وأعيد انتخابه مرة ثانية حيث مثل قضاء السلط في المجلس (١٩٦٢–١٩٦٣)، السادة: محمد الخشمان، نوفان السعود، شاكر الطعيمة.

ومثل قضاء السلط في المجلس النواب السابع (١٩٦٣–١٩٦٦) السادة: محمد الخشمان، نوفان السعود، شاكر الطعيمة.

ومثل قضاء السلط في مجلس النواب الثامن (١٩٦٦–١٩٦٧) السادة: بشار غصيب، محمد الخشمان، عبد الكريم الكايد.

وبسبب ظروف الاحتلال للضفة الغربية لم تجر انتخابه نيابية بعد انتهاء مدته عام ١٩٧١. وفي عام ١٩٧٢ اتخذ مجلس النواب قراراً بتمديد ولايته لمدة عام واحد، وفي عام ١٩٧٣، اتخذ قراراً آخر بتمديد ولايته لمدة عامين. وصدرت الإرادة الملكية السامية بحل مجلس النواب اعتباراً من تاريخ ١٩٧٦/٢/٧.

وفي عام ١٩٨٤ صدرت الإرادة الملكية السامية بإعادة مجلس النواب السابق المنتخب عام ١٩٦٦ وبقي يمارس مهامه حتى عام ١٩٨٨. وقد مثل قضاء السلط السادة: زهير ذوقان الحسين، مروان الحمود، فوزي شاكر الطعيمة.

وفي عام ١٩٨٩ صدر قانون الانتخاب الجديد، خصص فيه لمحافظة البلقاء ثمانية مقاعد، ستة للمسلمين، واثنان للمسيحيين. وجرت الانتخابات في المملكة، وفاز بالمقاعد الثمانية عن محافظة البلقاء– السادة:

الدكتور عبد الله النسور، الدكتور عبد اللطيف عربيات، سلطان العدوان، إبراهيم خريسات، مروان الحمود، عوني البشير، سمير قعوار، فوزي شاكر الطعيمة، واستمر حتى عام ١٩٩٣.

وفي ٩ تشرين الثاني ١٩٩٣ جرت انتخابات نيابية جديدة، فاز بها عن محافظة البلقاء السادة: علي سليمان الشطي، محمد عبد الله عويضة، الدكتور مصطفى شنيكات، إبراهيم شحدة حمدان، الدكتور هاشم الدباس، الدكتور عبد الله النسور، المهندس سمير قعوار، الدكتور فوزي طعيمة.

المجلس الوطني الاستشاري:

بسبب الظروف الطارئة وجمود الحياة النيابية، وجه جلالة الملك حسين رسالة في ١٣ نيسان عام ١٩٧٨ إلى دولة رئيس الوزراء مضر بدران دعاه فيها إلى وضع قانون مؤقت يتم بموجبه إنشاء المجلس الوطني الاستشاري، ليحل مؤقتاً محل مجلس النواب المجمد. وكانت مهمة هذا المجلس إسداء الرأي والمشورة للسلطة التنفيذية، ومناقشة السياسية العامة للدولة في إطار من التعاون مع الحكومة وبروح المصلحة العامة.

وبتاريخ ١٩٧٨/٤/٢٠ عين ستين عضواً في المجلس الأول (١٩٧٨-١٩٨٠). كان من بينهم من محافظة البلقاء والسلط السادة: المهندس جعفر الشامي، مروان الحمود، علي البشير، الدكتور جمال الشاعر، سلطان ماجد العدوان، جمال عبد الكريم أبو بقر.

وفي نيسان ١٩٨٠ تم تشكيل المجلس الوطني الاستشاري الثاني (١٩٨٠-١٩٨٢): كان من بينهم من محافظة البلقاء والسلط السادة: أنيس المعشر، مروان الحمود، سلطان ماجد العدوان، ممدوح أبو حسان، جمال عبد الكريم أبو بقر.

وفي ٢٠ نيسان تم تشكيل المجلس الوطني الاستشاري الثالث (١٩٨٢-١٩٨٤) كان من بينهم من أبناء محافظة السلط السادة: أنيس المعشر، مروان الحمود، الدكتور جمال الشاعر، سلطان ماجد العدوان، محمود الكايد، علي عبد الرحمن الخشمان، ممدوح أبو حسان.

السلط منارة العلم والمعرفة والثقافة:

احتضنت مدينة السلط طيلة عهد الإمارة المعلم الحضاري التعليمي البارز في تاريخ الأردن الحديث وهو مدرسة السلط الثانوية، المدرسة الثانوية الكاملة والوحيدة في البلاد طيلة عهد الإمارةن وخرجت من بين صفوفها رجالات الأردن الأوائل الذي كان لهم الفضل الأكبر في حمل مسؤولية الدولة الفتية التي شادها المغفور له جلالة الملك عبد الله بن الحسين، وأكمل المسيرة من بعده حفيده جلالة الملك الحسين المعظم. حتى وصل الأردن إلى درجة عالية من الرقي في كافة مناحي الحياة. بل وصل الكثيرون من خريجيها إلى أرفع المناصب القيادية في الدولة الأردنية. فكان من بينهم ستة رؤساء وزارات، وستة وأربعون وزيراً، ووكلاء وزارات، نواب، أعيان، مدراس عامون، ضباط، محامون، مهندسون، صيادلة، رؤساء شركات، تجار، رجال أعمال، وفي جميع المهن والأعمال.

ما كان لمدرسة السلط الثانوية أن تكون منارة علم ومعرفة تشع بنورها على أرجاء الوطن لولا وجود نخبة من الأساتذة الذين لم يعرفوا الكلل والملل في سبيل إعداد جيل واعد واعٍ مثقف. فكان من بينهم الأديب، والشاعر، والعالم، والمفكر، والسياسي، ولم يكونوا ملقنين لمواد الدراسة فقط، بل فتحوا آفاق تلاميذهم على الحياة وأطلعوهم على الأفكار النيرة، وعلموهم كيف تسعى الأمة إلى التقدم والحرية والاستقلال.

وحسبنا أن ننوه بجهود أساتذة عظام في مدرسة السلط كان لهم بصمات واضحة على تلامذتهم وعلى الحياة التعليمية والسياسية في الأردن فيما بعد، فمن خيرة الأستاذة يذكر المربي الكبير الأستاذ حسن البرقاوي معلم اللغة العربية الذي كان فارساً من فرسانها، تتلمذ على يديه عشرات الطلاب حتى عشقوا العربية بفضله، فكان يعلمهم كيف ينشدون الحرية بعقولهم مثلما ينشدونها بأحاسيسهم، وعلمهم أسس البناء الحضاري والكيفية التي تتفوق فيها الشعوب وتنهض، وكيف تتجاوز المصائب. وعلمهم كيف يطلبون الاستقلال الذي يعني حرية الوطن وحرية المواطن*.

---

* أصدرت وزارة الثقافة كتاباً عن سيرة الأستاذ حسن البرقاوي.

أما الأستاذ حسني فريز مدرس العلوم الاجتماعية فلم يكتف بسرد حقائق وقصص التاريخ والجغرافيا والأدب كما جاءت في الكتب. بل كان يبذل الجهود في تفسيرها وربطها بالمعاني الحية التي كان يؤمن بها. وحث التلاميذ على مطالعة الكتب والانفتاح على الأفكار.

أما الأستاذ محمد أديب العامري فكان يشكع الموضوعات الثقافية خارج المواد الدراسية المقررة، كتشكيل فرق التمثيل للقصص العربية، وعقد الندوات والمحاضرات الدورية في قاعة المدرسة وخارجها.

كما حدث الأستاذ وصفي التل طلابه عن الأخلاقيات الوطنية ودعاهم إلى الاهتمام بشؤون الوطن، حيث هناك استعمار بريطاني مباشر، ومشروع وحدة الهلال الخصيب، وكانت شخصيته جذابة، وكان طلابه يعجبون بأناقته وكرمه وعذوبة أسلوبه في التعامل.

وكان الأساتذة حسني فريز ومحمد أديب العامري وجريس القسوس وحسن البرقاوي يهتمون بوضع القواعد الأساسية للثقافة المعاصرة، كل في مادته. واستطاعوا خلق المحبة بينهم وبين طلابهم ودفعهم بالتالي إلى محبة دروسهم التي تعلموها على أيديهم، فأحبوا العربية والتاريخ والرياضيات والعلوم. وحصل غالبية من تتلمذ على أيديهم في ذلك العهد على الثقافة العامة العميقة، حتى أدى ذلك إلى بروز الكثيرين منهم في كافة المجالات والوصول إلى المواقع القيادية فيها[١].

وكان المغفور له جلالة الملك عبد الله يجل ويحترم معلمي مدرسة السلط الثانوية، إذ كان يدعوهم إلى تناول طعام الإفطار في شهر رمضان المبارك على مائدته الكريمة، ويناقشهم في شتى المواضيع والمباحث العلمية والأدبية.

كما تفاعل طلاب مدرسة السلط الثانوية –بفضل أساتذتهم– مع الأحداث السياسية والقضايا الوطنية حينذاك، فكانوا يشاركون في الحركات السياسية، ويقومون

([١]) جمال الشاعر: شذرات عن السلط، جريدة الشعب (عمان)، تاريخ ١٩٨٦/١/٣١.
ملك التل: بعيداً عن السياسة، جمال الشاعر، عمان، ١٩٩٥، ص ٣٠٢، ٣٠٣.

بالمظاهرات والإضرابات، ويعتبرون مشاركتهم فيها شكلاً من أشكال الوطنية، وفي المقابل كانت مشاركتهم في السياسة تسبب لهم الكثير من المصاعب والمشاكل مع إدارة المدرسة والحكام الإداريين وقوات الشرطة، فكثيراً ما علقت الدراسة إلى إشعار آخر، أو وجهت الإنذارات إليهم، أو حرموا من المدرسة، أو فصل بعضهم.

وكانت المظاهرات تتمحور حول الشعور الوطني والقومي مع الأحداث الداخلية أو الخارجية في الدول العربية المجاورة التي كانت تقارع المستعمر طلباً للحرية والاستقلال في فلسطين وسوريا والعراق ومصر.

أول مدرسة للبنات في السلط ١٩١٩:

احتضنت السلط أول مدرسة للإناث في تاريخ الأردن الحديث، وهي "المدرسة الأميرية" التي أسست سنة ١٩١٩، وبقيت تتنقل من موقع إلى آخر حتى استقرت عام ١٩٧٠ في بنائها الحالي "إناث السلط الثانوية" بنهاية شارع الميدان. وعلى الرغم من قلة خريجاتها طيلة عهد الإمارة، إلا أنها أشارت إلى وعي أهالي السلط بأهمية تعليم البنات وزيادة وعيها العلمي والثقافي حتى تخلق جيل متمسك بأهداب الفضيلة والعلم والمعرفة، وسوف تبقى هذه المدرسة ببنائها وكوادرها من أبرز معالم مدينة السلط التعليمية.

السلط: عاصمة الثقافة للأردن:

كانت مدينة السلط العاصمة الثقافية للأردن في فترة الثلاثينات والأربعينات من هذا القرن. وكانت تقيم مهرجاناً ثقافياً أدبياً ترحيباً بالطلبة الوافدين إليها من أبناء الإمارة الأردنية. وكان يقام كل عام مهرجان خطابي في إلقاء الشعر في عمان في قاعة سينما البتراء، ويحضره كبار رجال الدولة، وكانت مدرسة السلط الثانوية تختار طالباً ليمثلها في ذلك المهرجان. وقد اختارت السلط الطالب سليمان المشيني ممثلاً لها عام ١٩٤٤، وألقى قصيدة "نفحات نبوية" لأمجد الطرابلسي نالت رضى الجمهور[١].

---

(١) محمد العطيات: سليمان المشيني، جريدة الرأي (عمان)، ص ١٤/٢/١٩٩٥.

وكان المثقفون من أبناء السلط يتزودون من مكتبة يوسف وسري العالم في مدينة السلط، وكانت تؤجر الكتب أو تبيعها، وكانت تحتوي على كتب قيمة للمنفلوطي والزيات والرافعي ومي زيادة وطه حسين وزكي مبارك. وكان تصلها المجلات المصرية العريقة حينذاك أمثال الرسالة والهلال، وكان الناس ينتظرون وصولها بشوق وصبر كبيرين.

كما أسس الشاعر رفعت الصليبي الندوة الأدبية التي ضمت البذور الأولى للحركة الأدبية في الأردن أمثال: حسني فريز وعبد الحليم عباس ومحمد سليم الرشدان، كما نشر رفعت الصليبي الكثير من أشعاره التي امتازت بوضوح الأسلوب، وصدق العاطفة، وعمق المعاني، وحسن التعبير.

وهناك الشاعر والأديب حسني فريز الذي أغنى الحركة الأدبية الأردنية من خلال مقالاته ورواياته وقصصه وأشعاره، واعتبر بحق من روادا لحركة الشعرية في الأردن.

وساهم الشاعر خالد الساكت في إغناء الحركة الشعرية بالأردن، فهو أديب أصيل، وشاعر مطبوع، نظم الشعر الحديث، حيث امتاز شعره، بالصدق والعفوية، والنزعة الإنسانية الخالصة، وحب للناس، وله دواوين شعرية منشورة.

وبرز من السلط الشاعر حسني زيد الكيلاني صاحب المدرسة الشعرية المتميزة، بقوة النسج، وعفوية الأداء مع عذوبة ورقة، وصدق الوجدان. وله ديوان "أطياف وأغاريد" يحتوي تجربته الشعرية.

وبرز الشاعر سليمان المشيني المتميز حقاً بالعاطفة الوطنية، وبعشقه للأردن الذي غنى له الأناشيد الوطنية والأهازيج الجمة، وقد أذيع بعض منها عبر أثير الإذاعة الأردنية مغناة بصوت مطربين متميزين. وله إنتاج أدبي في الشعر والرواية والمسلسلات الإذاعية. كما أنه شاعر دمث الأخلاق، طيب المعشر، نظيف اليد، وفيّ لمعارفه وأصدقائه.

ومن منا لا يعرف الكاتب المتميز عبدا لحليم عباس الذي يعتبر العمود الفقري للحركة الأدبية الأردنية، ولقد شهدت جريدة "الجزيرة" مقالاته ومساجلاته مع جلالة

الملك عبد الله التي كانت تدل على ثقافته الواسعة، وسعة اطلاعه، وحبه للتراث القديم، وكان له ذوق أدبي رفيع تهزه الكلمة الرشيقة، والعبارة الأنيقة، وترك لنا أبحاثاً ودراسات تاريخية ومقالات أدبية نقدية ورواية متميزة.

وكتب الأديب هاشم القضاة في مجال الشعر والمسرح، وامتازت مسرحياته بالواقعية ومعالجة قضايا الناس الحقيقية، وله تجربة شعرية، امتازت بسهولة الألفاظ، والمحافظة على الموسيقى الشعرية.

وهناك الشاعر عبد المجيد الحياري الذي تغنى بحب الأردن، وله ديوان ما يزال مخطوطاً. والشاعر أديب نفاع صاحب الموهبة الشعرية المتأججة بالعاطفة الوطنية، سهولة الألفاظ والتراكيب، وله ديوان مطبوع.

وحتى لا ننقص أدباء وكتاب السلط والبلقاء احترامهم وتقديرهم، فقد ترجمت لكل منهم فصلاً خاصاً في هذا الكتاب. مع التنويه مرة أخرى بالشعراء الموهوبين أمثال: محمد سليم الرشدان، مصطفى زيد الكيلاني، عبد الفتاح الحياصات، محمد ناجي عمايرة، علي الفزاع، أمينة ماجد العدوان.

كما نجد اليوم إنتاجاً فكرياً وتراثياً وفلكلورياً متميزاً على الساحة الثقافية الأردنية من نتائج أبناء السلط، لكل من الدكتور هاني العمد، والدكتور عدنان الحديدي، والدكتور محمد عدنان البخيت، والدكتور سحبان خليفات، والدكتور هشام غصيب، والدكتور محمود أبو طالب، والدكتور عبد الكريم الحياري، والدكتور عبد الكريم خليفة، والدكتور محمد أبو حسان، والدكتور معن أبو نوار...

كما عرف الوسط الصحفي الأردني أقلاماً صحفية متميزة من أبناء السلط والبلقاء أمثال: فخري قعوار، الدكتور موسى الكيلاني، محمود الكايد، هاشم خريسات، محمد ناجي عمايرة، ناهض حتر، سليمان القضاة، الدكتورة هدى فاخوري، الدكتور سليمان عربيات، محمد الصبيحي.

السلط أعطت الأردن خيرة أبناءها:

ساهم وجود مدرسة السلط الثانوية المدرسة الكاملة المجهزة والوحيدة في عهد الإمارة الأردنية على تعلم أبناء السلط بسهولة ويسر أكثر من أي منطقة أخرى في أنحاء البلاد، فأكمل أبناء السلط دراستهم الثانوية ومن ثم تابعوا دراستهم في دمشق وبيروت والقاهرة وعادوا إلى البلاد بشهادات جامعية وبثقافات فكرية وسياسية وعلمية من تلك البلاد التي كان على درجة عالية من الحضارة والرقي.

ثم انخرط أبناء السلط في ميادين الحياة المختلفة، وساهموا في بناء الأردن في معظم ميادين الأدب والشعر والفكر والحضارة وبناء مؤسسات الدولة. أعطت السلط رموزاً وأسماء ما زالت تتردد بالتقدير الأعلى والاحترام الكبير، فأعطت حياة الفكر والأدب في الأردن شعراء وأدباء ومؤلفين لهم الفضل معترف به في مجال الفكر والأدب، وأعطت جهاز القضاء والعدالة والقانون نخبة من أبنائها تذكر أسماؤهم في أعلى مراتب المعرفة والعفة والنزاهة، وأعطت مؤسسات الإدارة في التربية والإدارة والصحة والإدارة العامة قياديين أصحاب قرار أكفاء ساهمت في تطوير العمل في المؤسسات. وأعطت من أبنائها إلى المؤسسات النيابية في الأردن أسماء رجال كانت مواقعهم رائدة في صراحة القول، وشجاعة الرأي، وحماية الدستور، وكانت مواقفهم سداً في وجه تجاوزات السلطة، وقوة تمنع الانحراف، خذه الإشارة الأخيرة ليست رواية تتناقلها الأسماع، بل هي واقع اطلعت عليه ورافقت حدوثه.

أعطت السلط من أبنائها جنوداً أخلصوا في إتقان مهنتهم تلبية لتطلعات كامنة في نفوسهم لبناء قوة الوطن وإرادة مواجهة العدو والتفوق عليه. وأعطت السلط من أبنائها رئيساً للحكومة الأردنية (المرحوم سليمان النابلسي) في فترة دقيقة وعصيبة كانت رئاسة حكومته صفحة ناصعة في تاريخ الحكومات الأردنية.

هذه هي السلط كما أراها وكما أحب أن تكون[١].

([١]) حمد الفرحان: السلط أيام وأحاديث، مجلة الندوة (عمان)، مج٥، ع١، ص ٤٩، تاريخ ١٩٩٥.

وزراء من مدينة السلط ومحافظة البلقاء:

تولى الكثير من أبناء السلط والبلقاء مناصب وزارية طيلة عهدي الإمارة والمملكة، وفيما يلي قائمة بأسماء الوزراء، وهم أصحاب المعالي:

سليمان النابلسي، أديب وهبة، أديب الكايد العواملة، رياض المفلح، عبد الحليم النمر، بشارة غصيب، سليمان السكر، مصطفى خليفة، راشد النمر، عبد الحليم الواكد، عبد الرحمن خليفة، صالح المعشر، مروان المعشر، أنيس المعشر، عبد الله النمر، مران الحمود، معن أبو نوار، علي الحياري، نذير رشيد، محمد رسول الكيلاني، إبراهيم زيد الكيلاني، حكمت الساكت، بسام الساكت، عادل القضاة، عبد الله النسور، عبد الرزاق النسور، علي النسور، زياد فريز، بسام قاقيش، حمد الله النابلسي، محمد طوقان، علي أبو الراغب، موسى أبو الراغب، محمد الدباس، هاشم الدباس، سليمان الحديدي، رجائي المعشر، كامل أبو جابر، جعفر الشامي، عامر خماش، سامي قموه، جمال الشاعر، ماجد خليفة، عبد الإله الخطيب، عوني البشير، محمد البشير، علي البشير، سمير قعوار، سليمان عربيات، سلطان ماجد العدوان، محمد عفاش العدوان، مصطفى شنيكات، ممدوح العبادي، عبد السلام العبادي.

قادة الجيش الأردني والأمن العام والمخابرات العامة:

قدمت السلط نخبة من أبنائها ممن تقلدوا مناصب عليا في قيادة الجيش الأردني والأمن العام والمخابرات العامة، وساهموا في تطوير وبناء الجيش الأردني حتى وصل إلى ما وصل إليه من تقدم وتميز واقتدار، وأصبح سياج الوطن ودرعه الحصين، وساهموا في حفظ الأمن والنظام، وحافظوا على استقراره وأمنه، في لحظات حرجة هبت فيها عواصف هوجاء على هذا البلد الصامد إلى من المؤمن برسالة الثورة العربية الكبرى وبالقيادة الهاشمية حكماً وقيادة، وذهب المتآمرون، وبقي الأردن حراً عربياً هاشمياً.

قادة الجيش العربي الأردني من أبناء السلط:

١- اللواء الركن علي أبو نوار.

٢- اللواء الركن علي الحياري من ١٩٥٦/٥/٢٤-١٩٥٧/٤/١٥

٣- الفريق الركن عامر الخماش من ١٩٥٧/٤/١٦-١٩٥٧/٤/٢٠

٤- المشير الركن فتحي أبو طالب من ١٩٦٧/١٠/٩-١٩٦٩/٦/٣٠

قادة جهاز المخابرات العامة: من ١٩٨٨/١٢/١٩-١٩٩٣/٤/٥

١- محمد رسول الكيلاني

من (١٩٦١-١٩٦٢)

من (١٩٦٤-١٩٦٨)

من (١٩٧٣-١٩٧٤)

مدراء جهاز الأمن العام:

١- اللواء حكمت مهيار

من (١٩٦٤-١٩٦٥)

٢- اللواء غازي عربيات ومن (١٩٦٩-١٩٧٠)

٣- عبد الرحمن العدوان من (١٩٧٦-١٩٧٩)

من (١٩٩٤-١٩٩٦)

الأدباء والشعراء والمفكرون:

في مجال الشعر والفكر والأدب أعطت السلط الأسماء التالية: حسني فريز، خالد الساكت، رفعت الصليبي، سليمان المشيني، عبد الحليم عباس، عبد الفتاح حياصات، عبد المجيد الحياري، علي الفزاع، محمد ناجي عمايرة، محمد سليم الرشدان، مصطفى زيد الكيلاني، حيني زيد الكيلاني، رشيد زيد الكيلاني، صبحي زيد الكيلاني، أديب نفاع، أمينة ماجد العدوان، فخري قعوار، ناهض حتر، هاشم القضاة، غالب الحمود، عبد الرزاق الحمود.

في مجال الأكاديمي الجامعي:

في المجال الأكاديمي الجامعي أعطت السلط والبلقاء الأسماء التالية:

الدكتور عبد الكريم خليفة، الدكتور سحبان خليفات، الدكتور محمد عبد القادر خريسات، الدكتور مصطفى الحياري، الدكتور عدنان الحديدي، الدكتور عبد الكريم الحياري، الدكتور محمد أبو حسان، الدكتور هشام غصيب، الدكتور محمد عدنان البخيت، الدكتور عبد الرحمن عطيات، الدكتور عبد السلام العبادي، الدكتور محمد العطيات، الدكتور همام غصيب، الدكتور موسى الكيلاني، الدكتور هاني العمد، الدكتور محمود أبو طالب، الدكتور ياسر العدوان، الدكتور سليمان عربيات...

في مجلسي الأعيان والنواب:

في مجلسي الأعيان والنواب برزت الأسماء التالية:

سعادة الأعيان والنواب:

نوفان السعود، واصف البشارات، سليم البخيت، سعيد أبو جابر، بشارة غصيب، عبد المجيد العدوان، مصطفى خليفة، عبد الحليم النمر، عبد الرحيم الواكد، رياض المفلح، عبد الرحمن خليفة، مجحخم العدوان، صالح المعشر، عامر خماش، فؤاد قاقيش، سعيد الصليبي، ماجد العدوان، سليمان السكر، نجيب الإبراهيم، جعفر الشامي، علاء الدين طوقان، خليل السكر، سعودا لنابلسي، أحمد السعود العدوان، سلطان العدوان، فرح أبو جابر، بهاء الدين طوقان، مروان الحمود، محمد رسول الكيلاني، محمد الخشمان، علي أبو نوار، عبد الله النسور، عبد اللطيف العربيات، شاكر طعيمة، فوزي طعيمة، سمير قعوار، فخري قعوار، هاشم الدباس، موسى أبو الراغب، علي أبو الراغب، فارس النابلسي، ماجد خليفة، عبد الكريم محمد الكايد، محمد عبد الله عويضة، إبراهيم الخريسات، علي الشطي، مصطفى الشنيكات، كمال الشاعر.

قائمة بأسماء الوزراء من مدينة السلط ومحافظة البلقاء

(١٩٢٩-١٩٩٧م)

التاريخ	اسم الوزارة	اسم الوزير
١٩٢٩/٢/١- ١٩٢٩/٢٧	وزارة المعارف	معالي السيد أديب وهبة
١٩٣١/٢/٢٢-١٩٣٣/١٠/١٨	مدير الآثار	معالي السيد أديب الكايد
١٩٣٩/٨/٦-١٩٤٠/٣/٩	مدير الخزينة	معالي السيد عبد الله النمر
١٩٣٩/٨/٦-١٩٤٠/٣/٩	مدير الخزينة	
١٩٣٩/٨/٦-١٩٤٠/٩/٢٤	وزارة الشؤون الاقتصادية	معالي السيد سليمان السكر
١٩٤٧/١٢/٢٨-١٩٤٩/٥/٣	وزارة المالية	
١٩٤٩/٥/٧-١٩٥٠/٤/١٢	وزارة المالية	
١٩٥٠/٤/١٢-١٩٥٠/١٠/١١	وزارة المالية	
١٩٥٠/١٠/١٤-١٩٥٠/١٢/٤	وزارة المالية	
١٩٥٣/٥/٥-١٩٥٤/٥/٢	وزارة المالية	
١٩٥٧/٤/١٥-١٩٥٧/٤/٢٤	وزارة المالية	
١٩٥١/٧/٢٥-١٩٥١/٩/٧	وزارة التجارة	
١٩٥١/٩/٨-١٩٥٢/٩/٢٧	وزارة التجارة	
١٩٥٢/٤/٣٠-١٩٥٢/٩/٢٧	وزارة الدفاع	
١٩٤٩/٥/٧-١٩٥٠/٤/١٢	وزارة الاقتصاد	
١٩٥٠/٤/١٢-١٩٥٠/١٠/١١	وزارة الاقتصاد	
١٩٥٠/١٠/١٤-١٩٥٠/١٢/٤	وزارة الاقتصاد	
١٩٥١/٧/٢٥-١٩٥١/٩/٧	وزارة الاقتصاد	
١٩٥١/٩/٨-١٩٥٢/٩/٢٧	وزارة الاقتصاد	
١٩٥٧/٤/١٥-١٩٥٧/٤/٢٤	وزارة الاقتصاد الوطني	
١٩٥٤/١٠/٢٤-١٩٥٥/٥/٢٨	وزارة الداخلية	معالي السيد رياض المفلح

١٩٥٩/٥/٥-١٩٥٩/٨/٢	وزارة التربية والتعليم	
١٩٥٩/٥/٥-١٩٥٨/٧/١٠ ١٩٦٣/٤/٢٠-١٩٦٣/٣/٢٧	وزارة الشؤون الاجتماعية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل	معالي السيد راشد النمر
١٩٦٥/٧/٣١-١٩٦٥/٢/١٣ ١٩٥٠/١٢-٤-١٦٥٠/١٠/١٤ ١٩٥١/٩/٧-١٩٥١/٧/٢٥ ١٩٥٤/١٠/٢١-١٩٥٤/٥/٤ ١٩٦٣/٤/٢٠-١٩٦٣/٣/٢٧ ١٩٦٣/١٢/١-١٩٦٣/٧/٩ ١٩٥٤/١٠/٢١-١٩٥٤/٥/٤ ١٩٥٠/١٢/٤-١٩٥٠/١١/٤	وزارة العدل وزارة الداخلية وزارة المالية وزارة المالية وزارة المالية وزارة المالية قاضي القضاة وزارة العدل	معالي السيد عبد الرحيم الواكد
١٩٩٧/٣/١٩-١٩٦٢/٢/٤	الطاقة والثروة المعدنية	معالي الدكتور هاشم الدباس
١٩٩٦/٢/٤-١٩٩٥/١/٨ ١٩٩٧/٣/١٩-١٩٩٦/٢/٤	وزارة الزراع وزارة الزراعة	معالي الدكتور مصطفى شنيكات
١٩٨٥/٤/٤-١٩٨٤/١/١٠ ١٩٩٥/١/٨-١٩٩٣/١٢/١ ١٩٩٦/٢/٤-١٩٩٥/١/١٨	الشؤون البلدية والقروية والبيئة وزارة الأشغال العامة والإسكان وزارة الأشغال العامة والإسكان	معالي المهندس حمد الله النابلسي
١٩٧٢/٨/٢١-١٩٧١/١١/٢٩ ١٩٧١/١١/٢٨-١٩٧١/٥/٢٢ ١٩٧٢/٢/٩-١٩٧١/١١/٢٩	وزارة المالية وزارة النقل وزارة النقل	معالي السيد أنيس المعشر
١٩٦٩/٨/١٣-١٩٦٩/٦/٣٠ ١٩٦٩/٨/٢٦-١٩٦٩/٨/١٣ ١٩٧٩/١٢/١٩-٧٦/١١/٢٧	وزارة الدفاع والنقل وزارة الدفاع والنقل وزارة المالية	معالي الفريق عامر الخماش معالي السيد محمد الدباس

١٩٧٠/٦/٢٧-١٩٧٠/٩/١٥	وزارة الأشغال العامة	معالي المهندس جعفر الشامي
١٩٧٢/١١/١١-١٩٧٣/٥/٢٦	وزارة الثقافة والإعلام	معالي الدكتور معن أبو نوار
١٩٨٠/٨/٢٨-١٩٨٤/١/١٠	وزارة الثقافة والإعلام	
١٩٨٠/٨/٢٨-١٩٨٤/١/١٠	وزارة الشباب	
١٩٨٠/٨/٢٨-١٩٨٤/١/١٠	وزارة السياحة والآثار	
١٩٧٩/١٢/١٩-١٩٨٠/٧/٣	وزارة الأشغال العامة	
١٩٨٠/٧/٣-١٩٨٠/٨/٢٨	وزارة الأشغال العامة	
١٩٩٣/٥/٢٩-١٩٩٣/١٢/١	وزارة الإعلام	
١٩٩٣/١٢/١-١٩٩٥/١/٨	نائب لرئيس الوزراء	
١٩٧٤/١١/٢٣-١٩٧٦/٢/٨	وزارة الاقتصاد الوطني	معالي الدكتور رجائي المعشر
١٩٧٦/٢/٨-١٩٧٦/٧/١٣	وزارة الصناعة والتجارة	
١٩٧٦/٧/١٣-١٩٧٦/١١/٢٧	وزارة الصناعة والتجارة	
١٩٨٥/٤/٤-١٩٨٨/١/٩	وزارة الصناعة والتجارة والتموين	
١٩٧٣/٥/٢٦-١٩٧٣/١١/١٠	وزارة الاقتصاد الوطني	معالي السيد كامل أبو جابر
١٩٩١/١٠/٣-١٩٩١/١١/٢١	وزارة الخارجية	
١٩٩١/١٠/٣-١٩٩١/١١/٢١	وزارة الخارجية	
١٩٧٩/١٢/١٩-١٩٨٠/٧/٣	وزارة الصناعة والتجارة	معالي السيد علي النسور
١٩٨٠/٧/٣-١٩٨٠/٨/٢٨	وزارة الصناعة والتجارة	
١٩٨٤/١/١٠-١٩٨٤/١١/١	وزارة التربية والتعليم	معالي السيد حكمت الساكت
١٩٨٤/١١/١-١٩٨٥/٤/٤	وزارة التربية والتعليم	
١٩٨٠/٨/٢٨-١٩٨٤/١/١٠	وزير دولة لرئاسة الوزراء	
١٩٩٠/٦/٢٨-١٩٩١/٦/١٩	وزير دولة لرئاسة الوزراء	
١٩٨٩/٤/٢٧-١٩٨٩/١/٦	وزارة الصناعة والتجارة	معالي الدكتور زياد فريز

١٩٩١/٦/١٩-١٩٩٨/١٢/٦ ١٩٩١/١١/٢١-١٩٩١/٦/١٩ ١٩٩٣/٥/٢٩-١٩٩١/١١/٢١ ١٩٩٥/٢١/١-١٩٩٣/٥/٢٩	وزارة الصناعة والتجارة وزارة التخطيط وزارة التخطيط وزارة التخطيط	
١٩٩١/٦/١٩-١٩٩١/١/١	وزارة العدل	يمعالي السيد ماجد خليفة
١٩٦٩/٣/٢٤-٦٨/١٢/٢٦ ١٩٧٠/٤/١٩-٩٦/٨/١٢	وزير داخلية للشؤون البلدية والقروية وزير داخلية للشؤون البلدية والقروية	معالي السيد موسى أبو الراغب
١٩٨٠/٧/٣-١٩٧٩/١٢/١٩ ١٩٨٠/٨/٢٨-١٩٨٠/٧/٣	وزارة الداخلية وزارة الداخلية	معالي السيد علي البشير
١٩٩١/١١/٢١-١٩٩١/٦/١٩ ١٩٨٥/٤/٤-١٩٨٤/١١/١	وزارة التنمية الاجتماعية وزارة التخطيط	معالي الدكتور عوني البشير
١٩٨٦/٤/٢٤-١٩٨٥/٤/٤ ١٩٨٩/١١/١٠-١٩٨٩/٤/٢٧ ١٩٩١/١١/٢١-١٩٩١/٦/١٩ ١٩٩٣/٥/٢٩-/١٩٩١/١١/٢١ ١٩٩٧-٣-١٩-١٩٩٦/٢/٤ -١٩٩٧/٣/٩١	وزارة التخطيط وزارة التربية والتعليم وزارة الخارجية وزارة الصناعة والتجارة وزارة التعليم العالي نائب لرئيس الوزراء ووزيراً للتنمية الإدارية	معالي الدكتور عبد الله النسور
١٩٨٠/٧/٣-١٩٧٩/١٢/١٩ ١٩٨٠/٨/٢٨-١٩٨٠/٧/٣	وزارة الشؤون البلدية وزارة الشؤون البلدية	معالي الدكتور جمال الشاعر
١٩٧١/١١/٢٨-١٩٧١/٥/٢٢ ١٩٧٢/٨/٢١-١٩٧١/١١/٢٩	وزارة الصحة وزارة الصحة	معالي الدكتور محمد البشير

١٩٧٦/١١/٢٧-١٩٧٦/٧/١٣ ١٩٧٢/٢/٩-١٩٧٦/١١/٢٧ ١٩٧١/٥/٢٢-١٩٧٠/١٠/٢٨ ١٩٧٣/٥/٢٦-١٩٧٢/٨/٢١	وزارة الصحة وزارة الصحة وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء وزارة المواصلات	
١٩٨٤/١١/١-١٩٨٤/١/١٠ ١٩٨٥/٤/٤-١٩٨٤/١١/١	وزارة الزراعة وزارة الزراعة	معالي السيد محمد البشير
١٩٩١/١١/٢١-١٩٩١/٦/١٩ ١٩٩٣/٥/٢١-١٩٩١/١١/٢١ ١٩٩٦/٢/٤-١٩٩٥/١/٨ ١٩٩٧/٣/١٩-١٩٩٦/٢/٤	وزارة المياه والري وزارة المياه والري وزارة النقل وزارة المياه والري	معالي المهندس سمير قعوار
١٩٩٣/٥/٢٩-١٩٩١/١١/٢١	وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء	معالي السيد سلطان العدوان
١٩٧٠/٩/١٤-١٩٧٠/٦/٢٧	وزارة الداخلية	معالي السيد سليمان الحديدي
١٩٦٦/١٢/٢٢-١٩٦٥/٢/١٣ ١٩٦٦/١٢/٢٢-٦٩/٩/١٣	وزارة الصحة وزارة العمل	معالي الدكتور أحمد صالح أبو قورة
١٩٩٥/١٢/٨-١٩٩٣/١٠/١٤	وزارة السياحة والآثار	معالي السيد محمد عفاش العدوان
١٩٩١/١١/٢١-١٩٩١/٦/١٩	وزارة الصحة	معالي الدكتور ممدوح العبادي
١٩٩٧/٣/١٩-١٩٩٦/٢/٤	وزير الإعلام	معالي الدكتور مروان المعشر
١٩٩٦/٢/٤-١٩٩٥/١٢/٨	وزارة السياحة والآثار	معالي السيد عبد الإله الخطيب
١٩٦٦/٩/٣-١٩٦٦/٢/١٢ ١٩٦٦/١٢/٢٢-١٩٦٦/٩/٣	وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء وزارة النقل	معالي السيد محمد طوقان
١٩٩٥/١٢/٨-١٩٩٣/٥/٢٩	وزارة المالية	معالي الدكتور سامي قموه
١٩٩٦/٢/٤-١٩٩١/١/١	وزارة الأوقاف	معالي الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني
١٩٩٦/٢/٤-١٩٩٥/٥/٢٩	وزارة الأوقاف	معالي الدكتور عبد السلام العبادي

١٩٩٦/٢/٤-١٩٩٥/١٢/٨ ١٩٩٧/٣/١٩-١٩٦٦/٢/٤ ١٩٩٧/٣/١٩	وزارة الأوقاف وزارة الأوقاف وزارة الأوقاف	
١٩٩٦/٢/٤-١٩٩٥/١/٨	وزارة التموين	معالي السيد عادل القضاة
١٩٩٠/٦/١٨-١٩٩٠/١٢/٦	وزارة الزراعة	معالي الدكتور سليمان عربيات
١٩٩٣/٥/٢١-١٩٩١/١١/٢١ ١٩٩٦/٢/٤-١٩٩٥/١/٨ ١٩٩١/١١/٢١-١٩٩١/٦/١٩ ١٩٩٧/٣/١٩-١٩٩٦/٢/٤	وزارة الطاقة والثروة المعدنية وزارة الصناعة والتجارة وزارة الصناعة والتجارة والتموين وزارة الصناعة والتجارة	معالي المهندس علي أبو الراغب
١٩٥٢/٩/٢٧-١٩٥١/٩/٨ ١٩٥٣/٥/٥-١٩٥٢/٩/٢٧ ١٩٥٧/٤/١٠-١٩٥٦/١٠/٢٩ ١٩٥٢/٩/٢٧-١٩٥١/٩/٨	وزارة المايلة وزارة المعارف وزارة الداخلية والدفاع وزارة المالية	معالي السيد عبد الحليم النمر
١٩٤٧/١٢/٢٧-١٩٤٧/٢/٤ ١٩٥٨/٥/١٨-١٩٥٧/٧/١٣ ١٩٥٥/١٢/١٥-١٩٥٥/٥/٣٠ ١٩٥٦/٩/٢٦-١٩٦٥/٥/٢٢ ١٩٥٦/١٠/٢٧-١٩٥٦/٧/١ ١٩٥٦/١٠/٢٧-١٩٥٦/٧/١ ١٩٥٧/١٠/٢٢-١٩٥٧/٧/١٣ ١٩٦٨/٤/٢٥-١٩٦٧/١٠/٧ ١٩٥١/٧/٢٥-١٩٥١/٣/١	وزارة العدل وزارة العدل وزارة المالية وزارة المالية وزارة المالية وزارة الزراعة وزارة الأشغال العامة وزارة الأشغال العامة وزارة المواصلات	معالي السيد بشارة غصيب
١٩٥٤/٥/٢-١٩٥٣/٥/٥ ١٩٥٥/٥/٢٨-١٩٥٤/١٠/٢٤	وزارة الصحة وزارة الصحة	معالي السيد مصطفى خليفة

١٩٥٦/٥/٢٠-١٩٥٦/١/٩	وزارة الصحة	
١٩٥٣/١١/٥-١٩٥٣/٥/٥	وزارة الشؤون الاجتماعية	
١٩٥٦/٥/٢٠-١٩٥٦/١/٩	وزارة الشؤون الاجتماعية	
١٩٦٩/٨/١٣-١٩٦٩/٦/٣٠	وزارة الداخلية	معالي اللواء محمد رسول الكيلاني
١٩٧٠/٢/٢٤-١٩٦٩/٨/١٣	وزارة الداخلية	
١٩٧٠/٦/٢٧-١٩٧٠/٤/١٩	وزارة الدفاع	معالي الفريق علي الحياري
١٩٧٠/١٠/٢٨-١٩٧٠/٩/٢٦	وزارة العمل	معالي السيد فؤاد قاقيش
١٩٧٠/١٠/٢٨-١٩٧٠/٩/٢٦	الشؤون الاجتماعية والنقل	
١٩٧١/٥/٢٢-١٩٧٠/١٠/٢٨	الشؤون البلدية والقروية	
١٩٧٤/١١/٣٢-١٩٧٣/١١/١٠	الشؤون البلدية والقروية	
١٩٥٧/٤/١٠-١٩٥٦/١٠/٢٩	وزارة الشؤون الاجتماعية	معالي السيد صالح المعشر
١٩٧٠/٦/٢٧-١٩٧٠/٤/١٩	وزارة الشؤون الاجتماعية	
١٩٧٠/٩/١٥-١٩٧٠/٦/٢٧	وزارة الشؤون الاجتماعية	
١٩٧٠/٩/١٥-١٩٧٠/٦/٢٧	وزارة العمل	
١٩٧٣/١١/١٠-١٩٧٣/٥/٢٧	وزارة الشؤون البلدية	معالي السيد مروان الحمود
١٩٧٦/١١/٢٧-١٩٧٦/٧/١٣	وزارة الشؤون البلدية	
١٩٨٦/١٠/٤-١٩٨٥/٤/٤	وزارة الشؤون البلدية	
١٩٨٩/٤/٢٤-١٩٨٨/١٢/١٩	وزارة الشؤون البلدية	
١٩٧٣/١١/١٠- ١٩٧٤/١١/٢٣	وزارة الزراعية	
١٩٧٦/٧/١٣-١٩٧٦/٢/٨	وزارة الزراعية	
١٩٨٨/٢/١٩-١٩٨٦/١٠/٤	وزارة الزراعية	
	وزارة الزراعية	
١٩٩٥/١٢/٨-١٩٩٣/٥/٢٩	وزارة المياه والري	معالي السيد بسام قاقيش

١٩٩٥/١٢/٨-١٩٩٣/٥/٢٩ ١٩٩٧/٣/١٩ ١٩٨٩/١٢/٦-١٩٨٩/٩/٢	وزارة الصناعة والتجارة وزارة النقل والاتصالات وزارة الزراعة	معالي الدكتور بسام الساكت
١٩٩٧/٣/١٩	وزارة الداخلية	معالي السيد نذير رشيد
١٩٤٧/١٢/٢٧-٤٧/٢/٤ ١٩٥١/٧/٢٥-٥٠/١٢/٤ ١٩٥٧/٤/٢٤-٥٧/٤/١٥ ١٩٥٧/٤/١٠/٥٦/١٠/٢٩	وزارة المالية والاقتصاد وزارة المالية والاقتصاد وزارة الخارجية والمواصلات رئاسة الوزارة	دولة السيد سليمان النابلسي



صورة زي السلط الشعبي

تاريخ التعليم في السلط ومحافظة البلقاء

ولمحات عن مدرسة السلط الثانوي

التعليم في العهد العثماني:

لم تهتم الدولة العثمانية بالتعليم في الولايات التابعة لها ولم يكن في الأردن سوى أربع مدارس رشدية في الكرك والسلط واربد ومعان، أما المدارس الابتدائية فلم تتعدى عشر مدارس في كافة أنحاء البلاد.

وكان عدد محدود جداً من أبناء البلاد يكمل تعليمه الإعدادي والثانوي في مدرسة عنبر بدمشق ومدرسة العشائر في الأستانة.

وجد إلى جانب التعليم الرسمي مدارس أهلية أشرف على معظمها الإرساليات الأجنبية، كما انتشرت الكتاتيب التي كان يدرس فيه معلم يسمى الخطيب مبادئ الدين واللغة العربية والحساب.

ويروي الحاج صالح أبو حمور عن حال التعليم في السلط زمن الأتراك فيقول: كان في السلط المدرسة الرشدية (نسبة إلى الخليفة محمد رشاد) بجانب المسجد الحديث المعروف ببستان أبو رصاع، وكان يدرس فيها الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني، وأخيه فهيم، والشيخ عبد الله، وكان يدرس بها نحو مئة طالب أو أكثر، وكان المنهج دينياً. ثم نقلت المدرسة بعد ذلك إلى شارع البلدية الحالي، وذلك لاستخدام المبنى السابق مركزاً عسكرياً أثناء الحرب العالمية الأولى. وكان امتحان الطلبة يتم بإشراف الحكومة، وكان الدرجات: برنجي (الأول)، وكنجي (الثاني)، وأوكنجي (الثالث)، ودوردنجي (الرابع)، ويشنجي (الخامس). وكان التدريس باللغة التركية.

وكان هناك مدارس أهلية بالسلط زمن الأتراك منها مدرسة في وسط السوق، قرب الجامع الكبير، ومدرسة أخرى تعود للشيخ أيوب[١].

كما تحدث الأستاذ حسني فريز عن الكتاتيب في السلط، فذكر وجود ثلاثة كتاتيب للذكور، منها كتّاب الشيخ عبد الحليم الكيلاني، وكتّاب الشيخ إبراهيم، وكتاب الشيخ محمد. وكتاب واحد للبنات.

وطريقة التعليم كانت تتم كالتالي: يجلس الشيخ على كرسيه، والتلاميذ يجلسون على الحصر و(الجواعد) ليتعلموا القرآن الكريم وقليلاً من الحساب. وكل تلميذ يعلم تلميذاً آخر بأمر شيخ الكتاب الذي كان يستريح منهم بهذه الطريقة، والذي ما كان غالباً يغط في نوم عميق. وكانت (الفلقة) أي الضرب على القدمين لمن هرب، والضرب بالعصا على الكفين لمن أساء السلوك.

وفي المدرسة العثمانية كانت العقوبة أشد، فيوضع طوق من النعال على رقبة الكسول إضافة إلى الضرب بالعصا على مؤخرته.

أما في زمن الدولة الفيصلية (١٩١٨-١٩٢٠) فكان التعليم أفضل مما سبق، والمعلمون فيها جاءوا من لبنان وسوريا وفلسطين[٢].

المدارس في السلط (١٨٥٠-١٩٢٦م):

كما ذكر آنفاً كان التعليم متدهوراً في كل الولايات التابعة للأستانة، فخيم الجهل والتخلف على معظم السكان ولكن الأمور أخذت تتحسن بعد حملة إبراهيم باشا المصري على بلاد الشام (١٨٣٠-١٨٤٠)، وأدركت الدولة العثمانية أهمية الإصلاحات التي قام بها في سورية، فقامت بإجراء الإصلاحات التعليمية، وأصدرت قانون إصلاح التعليم سنة ١٨٤٦، وقانون المعارف العمومية سنة ١٨٦٩، وأنشأت المدارس الابتدائية والرشدية والتعليم العالي.

---

(١) أحمد العبادي: في ربوع الأردن، ٤٣٩.

(٢) من حديث لحسني فريز لجريدة الرأي يوم ١٩٨٨/١/٢٨.

كانت أول مدرسة تأسست في السلط سنة ١٨٥٠ من قبل بطريركية الروم في القدس، وكان يدرس فيها (٦٠) تلميذاً، ومعلم واحد.

وفي عام ١٨٥٦ افتتحت في السلط مدرسة إنجليكية (مدرسة الكتاب المقدس)، وفي سنة ١٨٧٠ افتتح أول مكتب لتدريس أبناء المسلمين، تلاه مكتب ثان ومكتب ثالث كان فيها ثلاثة معلمين، وحوالي (١٨٠) تلميذا، وكانت موزعة بين محلات السلط الثلاث: محلة الأكراد، محلة العواملة، ومحلة القطيشات.

أما خارج السلط فلم يوجد في البلقاء كلها إلا مدرسة واحدة عند قبيلة العوازم من عرب البلقاء في (ماعين) على نفقة شيخها (أبي وندي) وكان فيها (٢٠) تلميذاً، وخطيب (معلم) يدرس التلاميذ.

وفي سنة ١٨٧٠ افتتح اللاتين مدرسة للصبيان كان فيها معلمان و (٦٠) تلميذاً وفي سنة ١٨٧١ افتتح أول مدرسة للبنات من قبل اللاتين كان فيها معلمة واحدة و(٢٠) تلميذة. وفي سنة ١٨٨٣ أنشأت البطريركية اللاتينية مدرسة في السلط، وفي ٢٤ شباط عام ١٨٨٧ أنشأت راهبات الوردية في القدس فرعاً لها في السلط، وبعثت لها ثلاث راهبات للإشراف على المدرسة، وكان إقبال الفتيات على المدرسة بشكل مُرضٍ[1].

المدارس الرسمية في السلط:

كانت غالبية المدارس السابقة الذكر مدارس طائفية تخص المسيحيين، ونرى أن الدولة العثمانية لم تقم بفتح مدرسة رسمية في السلط إلا بعد سيطرة الحكومة على المدينة بعد سنة ١٨٦٦، ولم تحقق ذلك إلا بعد أن جردت الدولة عدة حملات عليها.

وقد اقتصر التعليم، ما بين تأسيس أول مكتب في البلدة إلى تأسيس أول مدرسة رسمية فيها سنة ١٨٨١، على الكتاتيب أو "مدارس الشيخ" كما كان يسميها أهل السلط. وفي بعض الأحيان كانوا يسمونها "المكاتب الأهلية" تمييزاً لها عـــن "المكتب

([1]) عن التعليم في السلط، انظر: محمد خريسات، التعليم في الصلت من (١٨٥٠-١٩٢٩)، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد الرابع عشر، العدد الخاص، ١٩٨٧، ص ٩-٧١.

الرسمي"، وكان في محلة شيخ أو أكثر يقوم بتدريس الصبيان في منزله.

تأسس في السلط أول مدرسة حكومية "المكتب الرسمي" سنة ١٨٨١، كان يدرس فيه (٤٠) تلميذاً، وثلاث مكاتب للمسيحيين يدرس فيها (٥٠) تلميذاً. وفي سنة ١٨٨٣ ضم المكتب الابتدائي في السلط (٢٠) تلميذاً فقط. كما ارتفع عدد المكاتب المسيحية إلى (٥) مكاتب تضم (٢٤٦) تلميذاً من الذكور، ومكتباً للإناث يضم حوالي (١٥) تلميذة. وفي سنة ١٨٨٥ ارتفع عدد طلاب المكتب الابتدائي في السلط إلى (١٠٠) تلميذ.

أما بالنسبة لمدارس الإناث عند المسلمين، فقد كان لهن مدرسة وجدت سنة ١٣٢٥هـ، ومن معلماتها مريم بنت الحاج عبد الله اللبابيدي من أهالي الشام، وفي سنة ١٩٢٠ كانت مديرة المدرسة شادية بنت حسن بيك.

أما مدارس المسيحيين للإناث، فأول مدرسة وجدت بالسلط كانت سنة ١٨٧١ من قبل طائفة اللاتين، يدرس فيها (٢٠) تلميذة ومعلمة واحدة. وفي سنة ١٨٨٣ تم افتتاح مدرسة أخرى للروم الأرثوذكس كانت تدار من قبل المعلمة عفيفة نقولا غالية.

التعليم في بداية عهد الإمارة:

استمر المكتب الرسمي الذي عرف باسم "مكتب الأنموذج" في أداء مهمته التعليمية كمدرسة ابتدائية إلى بداية تكوين الإمارة الأردنية حيث أنشئت فيما بعد مدرسة السلط الثانوية. وكان هذا المكتب يقع في البناء المحاذي للجامع الكبير من الناحية الشرقية عند مدخل شارع الإسكافية، ثم نقل بعد ذلك إلى بستان الحمامات (المركز الثقافي الحالي)، إلى أن تم بناء المدرسة التجهيزية (السلط الثانوية الحالية)، وكان يدرس في مكتب الأنموذج العلوم الدينية والتاريخ واللغة العربية والخط العربي واللغة التركية والرسم واللغة الفرنسية والحساب والجغرافيا.

ويلاحظ إقبال على التعليم في بداية عهد الإمارة، حيث ضم مكتب الأنموذج من الصف الأول حتى الصف السادس الإبتدائي (٢٠٣) طالب.

وفي مطلع العام الدراسي ١٩٢٣/١٩٢٢ تم افتتاح القسم الليلي في مدرسة تجهيز السلط، مما جعلها مدرسة لجميع أبناء شرقي الأردن، ونص نظام القبول في هذا القسم على قبول عشرة طلاب من أبناء عشائر البدو، وعشرة من أبناء المدن والقرى في كل مقاطعات الكرك ومعان والبلقاء وعجلون.

ولم يقتصر وجود المدارس في السلط على المدارس الرسمية، بل وجد فيها مدارس الطوائف بالإضافة إلى مكاتب الشيوخ المنتشرة في محلات المدينة، وقد بلغ عدد المدارس في السلط عام ١٩٢٦ تسع مدارس وهي:

مدرسة تجهيز السلط، مدرسة إناث السلط الأميرية، مدرسة ذكور البروتستانت، مدرسة إناث البروتستانت، مدرسة الإرساليات الأمريكية، مدرسة ذكور الروم، مدرسة إناث الروم، مدرسة ذكور اللاتين، مدرسة ذكور الكاثوليك، بالإضافة إلى ستة مكاتب (كتاتيب) [1].

جدول يبين أعداد المدارس والطلبة والمعلمين في السلط من ١٨١٢-١٩٣٦

السنة	اسم المدرسة	عدد التلاميذ		عدد المعلمين	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١٨١٢	مكتب (شيوخ)	؟؟	–	١	–
١٨٥٠	بطريركية الروم	٦٠	–	١	*
١٨٥٦	مدرسة الكتاب المقدس	١٥	–	١	–
١٨٧٠	مكاتب الشيوخ (عدد ٣)	١٨٠	–	٣	–
١٨٧٠	اللاتين	٦٠	–	٢	–
١٨٧١	اللاتين	–	٢٠	–	١
١٨٨١	مكتب رسمي	٤٠	–	١	–
١٨٨١	مكاتب مسيحية (٣)	٥٠	–	٣	–

(1) محمد خريسات: التعليم في الصلت، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٦٨.

١٨٨٣	مكتب رسمي (ابتدائي)	٢٠	–	؟	–
١٨٨٣	مكاتب المسيحية (٥)	٢٤١	–	؟	١
١٨٨٣	الروم الأرثوذكس	–	–		
١٨٨٣	الروم الكاثوليك	–	١٥	–	١
١٨٩٠	مكتب رسمي	٣٨	–	١	–
١٩٢٢	تجهيز السلط	٢٠٣	–	١١	–
١٩٢٣	تجهيز السلط	؟	–	١١	–
١٩٢٤	تجهيز السلط	–	؟	١١	–
١٩٢٤	إناث السلط	–	؟	٤	–
١٩٢٥	تجهيز السلط	؟	–	١٣	–
١٩٢٥	إناث السلط	–	؟	٤	–
١٩٢٦	تجهيز السلط	؟	–	١٤	–
١٩٢٦	إناث السلط الأميرية	–	؟	٤	–
١٩٢٦	ذكور البروتستانت	–	–	–	–
١٩٢٦	إناث البروتستانت	–	–	–	–
١٩٢٦	الإرسالية الأمريكية	–	–	–	–
١٩٢٦	ذكور الروم الأرثوذكس	–	–	–	–
١٩٢٦	إناث الروم الأرثوذكس	–	–	–	–
١٩٢٦	ذكور اللاتين	–	–	–	–
١٩٢٦	ذكور الروم الكاثوليك	–	–	–	–
١٩٢٦	مكاتب الشيوخ (٤–٦)	؟	؟	؟	؟*

* محمد خريسات، التعليم في السلط، ٦٩.



صورة مدرسة السلط الثانوية

مدرسة السلط الثانوية

تعتبر مدرسة السلط الثانوية معلماً تربوياً وعلمياً وحضارياً ليس لمدينة السلط فحسب بل للأردن جميعاً. فقد كانت المدرسة الثانوية الكاملة والوحيدة في البلاد طيلة عهد الإمارة الأردنية من ١٩٢٥-١٩٤٦. وتخرج من بين صفوفها عشرات التلاميذ من كافة أرجاء الوطن، وكان لهم الفضل الكبير في بناء الأردن الحديث في مختلف المجالات السياسية والإدارية والقضائية والفكرية والأدبية.

نشأة المدرسة:

بعد زوال حكم الأتراك عن البلاد العربية عام ١٩١٨ أغلقت كافة المدارس التركية في البلاد، ولم تستمر هذه الحالة طويلاً، ففي العهد الفيصلي السوري افتتحت مدرسة ابتدائية في السلط وبدأت الدراسة فيها عام ١٩١٩. وكانت في بيت مستأجر، ثم انتقلت المدرسة إلى عدة بيوت كان يتم استئجارها، منها بيت الرهوان في حي الجدعية الوسطى، وفي بيت عبد الله الداوود وفي بيت رشيد باشا المدفعي، وفي حي بيت النابلسي مقابل المسجد الصغير وبقيت فيه خمس سنوات حتى انتقلت إلى البناء الرسمي للمدرسة على التل.

وبعد تأسيس الإمارة الأردنية أصبحت الحاجة ضرورية للبحث عن مكان ملائم يستوعب زيادة عدد الطلاب المستمرة، فتداعى مواطنو السلط وبتشجيع من الحاكم الإداري وقائد درك المنطقة أديب وهبة لإنشاء مدرسة كبيرة تستوعب الطلاب. وتم جمع التبرعات من المواطنين والأثرياء وتقرر البدء ببناء المدرسة.

وشكلت لجنة لاختيار الموقع الجديد للمدرسة برئاسة جميل المدفعي الحاكم الإداري

ونمر الحمود رئيس البلدية، فوقع اختيارهم على "التل" المطل على وادي السلط، وحددت المساحة بثلاثين دونماً، وفي ١٩٢٣/٥/١٢ وصل سمو الأمير عبد الله إلى الموقع فوضع حجر الأساس في احتفال حاشد حضره شيوخ ووجهاء السلط والهيئة الإدارية والرسمية الحكومية والهيئة التدريسية وطلاب المدرسة. واستمر العمل في البناء لمدة عامين ونصف حتى عام ١٩٢٥ حتى اكتمل بناء الطابق الأول وغرفة المنامة الخارجية، وفي ١٩٢٥/٥/١٢ زار سمو الأمير عبد الله المدرسة وأعلن بدء الدراسة فيها، وكانت تضم عشرين غرفة صف، وعدد طلابها ٢٠٠ طالب يقوم على تدريسهم أحد عشر معلماً، وخرجت المدرسة أول فوج من طلابها عام ١٩٢٩/١٩٢٥.

وفي عام ١٩٤٦ بدأ بناء الطابق الثاني بسبب تزايد عدد التلاميذ، وتكون من إحدى عشرة غرفة، وقد كان لجهود نزلاء سجن السلط فضل كبير في فتح الطريق المؤدية إلى المدرسة.

وفي عام ١٩٥٣ تم استبدال أسوار المدرسة من أسلاك شائكة إلى جدران أسمنتية حديثة.

مرافق المدرسة:

الملاعب

ساهم نزلاء سجن السلط والمعلمان حسن روحي ومسلم حافظ وبمساعدة طلاب المدرسة في عمل ملعب لكرة القدم.

بينما قام مدير المدرسة فاروق بدران عام ١٩٦٥ بعمل ملعب لكرة الطائرة، أكمله من بعده المدير محمد أمين الكيلاني. ثم توسعت المدرسة بتجهيز الملاعب، فصار لها ملعباً لكرة السلة.

القسم الداخلي:

كانت مدرسة السلط الثانوية المدرسة الوحيدة في الأردن، لـــــذا فقد توافـــــد عليها

عشرات الطلاب من أرجاء البلاد لإكمال دراستهم، لذا تطلب وجود أماكن مناسبة للمبيت والسكن والإقامة، فتم بناء القسم الداخلي، وصار الطلبة ينامون فيه، وخصصت إدارة المدرسة لكل لواء للقبول في المرحلة الثانوية في الأردن عشرة طلاب بالمدرسة، كما أصبح المعلمون ينامون في القسم كون غالبيتهم من الأقطار المجاورة.

المكتبة:

اهتمت إدارة المدرسة بضرورة وجود مكتبة نظراً لأهميتها التعليمية والثقافية، وقام مدير المعارف أديب وهبة بالتبرع بكتبه لتكون نواة مكتبة المدرسة عام ١٩٢٥. وصار لها قيود وسجلات وحوت على مجموعة قيمة من المصادر والمراجع والمجلات حتى وصل عددها عام ١٩٧٦ إلى ٦٦٠٠ كتاب.

وتعتبر أول مكتبة مدرسية في تاريخ الأردن، وتحمل اسم المرحوم حسن البرقاوي أكثر المطالعين والمترددين عليها.

المرصد الجوي:

أنشأ مدير المدرسة الأستاذ سعيد البحر أول مرصد جوي في المدرسة، وكان يأخذ الأرصاد الجوية في حديقة المدرسة من حيث كمية الأمطار واتجاه الرياح ودرجة الحرارة، وترسل هذه المعلومات إلى الجهات المختصة في عمان كل أسبوع مرة أو مرتين، واعتبر أول مرصد جوي في الأردن.

المختبر:

أُنشئ في المدرسة مختبر مبسط للعلوم، ثم أخذ يتطور حتى اكتملت أجهزته والأدوات المخبرية والمواد اللازمة للتجارب، وخصص معلم للإشراف عليه، وكانت تجري فيه التجارب العلمية التي يحتاجها التلاميذ، وكان له سجل وقيود لمقتنياته وتجاربه.

تشجير المدرسة:

كان للأستاذ شكيب الداغستاني الفضل الكبير في تشجير حرم المدرسة عام ١٩٣٠، أما الأستاذ منصور الداود فله الفضل في تشجير المنطقة المشرفة على

وادي السلط، وساهم الأستاذ مصطفى غنيمات مع معلم الزراعة بتشجير القسم الشمالي الواقع فوق بناية القسم الصناعي عام ١٩٦٥. وساهم الأستاذ أحمد أبو شحوت عام ١٩٧٦ بزراعة الأشجار في المنطقة الخالية من الأشجار في المدرسة.

أول فرقة كشافة:

تأسس في المدرسة أول فرقة كشافة من قبل المعلم عبد الرؤوف الجوهري عام ١٩٢٣. ومن بينها فرقة موسيقية تملك الآلات الموسيقية النحاسية المختلفة. وكانت تشارك في المناسبات الوطنية العامة، وتقوم برحلات مدرسية داخلية وخارجية. وتعتبر أول فرقة كشفية في الأردن.

جمعية الرفق بالحيوان:

بتاريخ ١٩٢٦/١٢/٣ أسست أول جمعية في المدرسة حملت اسم "حماة الحيوان" وضمت ٢١ عضواً.

أول مجلة مدرسية:

أصدرت مدرسة السلط أول مجلة مدرسية في الأردن نشرت فيها إنتاج طلبتها بهدف تشجيع قدراتهم الإبداعية ورعاية مواهبهم الفكرية، وكانت هذه المجلة قد صدرت خلال العام الدراسي ١٩٣٨/١٩٣٧ في عدد واحد حمل اسم "المدرسة"، نشر فيها خمسة وأربعون مقالاً بعدد مطبوع على الآلة الكاتبة الموجودة آنذاك في المدرسة.

في العدد السنوي الأول لهذه المجلة قدمه الأستاذ صياح الروسان بكلمة وجيزة عبر فيها عن سروره وابتهاجه بباكورة نتاج طلابه، فكانت كما قال عنها:"ديوان علمهم ومنتهى حكمتهم، وقد كانت أول بذرة في حقل الأدب والعلم يتعهدها الأساتذة بالسقي والتنمية والإصلاح".

كتب فيها خمسة وأربعـــــون طالباً كان من بينهم: وصفي التل، نعيم الـــتل، خليل

السالم، هزاع المجالي، أحمد أبو قورة، شفيق ارشيدات. وفي مقال "وطني" للطالب نعيم التل قال فيه:

"أنت يا وطني تاج رصعته يد الله بلالئ القداسة والخلود وتوج به جبين الإنسانية.

أنت ينبوع تدفقت منه أنوار المدنية والحضارة.

يا وطني يا مهبط الوحي ومنبع الإصلاح.

يا منجم الأبطال الخالدين ومنبت العباقرة الخالدين.

يا مهد الحرية والعدالة والمساواة،

يا مهد طفولتي السعيدة ويا من استقبلت فيه روحي وعرفت فيه معنى الوجود"[١].

ومن يطالع هذه المجلة يرى مستوى الإنشاء المتميز لهلاء الطلاب ومقدار سعة أفقهم، وكثرة اطلاعهم، كما يقرأ الأفكار اليانعة لرجالات الأردن الذين تركوا بصمات واضحة في الحياة العامة في الأردن.

الهيئة التدريسية:

كان غالبية معلمي المدرسة من خارج الأردن من الأقطار العربية المجاورة من سوريا ولبنان وفلسطين ومصر. وقد استقدمتهم مديرية المعارف بسبب نقص كوادرها التعليمية في البلاد، وكانوا بحق من الطلائع الأولى الذي أسهموا في إرساء حجر الأساس للحياة التعليمية والثقافية والأدبية في الأردن، وكان أكثريتهم أصحاب علم وثقافة وفكر ومواهب أدبية متميزة، فكان منهم المفكر والسياسي والشاعر والأديب.

---

(١) نشرت أكثرية مقالات هذه المجلة في جريدة الرأي (عمان)، في أعداد عام ١٩٨٩.

عن مدرسة السلط الثانوية: انظر: كتاب "مدرسة السلط: سيرة ومسيرة". تأليف محمد حسين محاسنة وآخرون، جامعة مؤتة، ١٩٩٧، جزءان، ص (٧٠٩).

- دفتر الكنيسة/ القسم الثاني، فيه أسماء خريجي المدرسة من ١٩٢٦-١٩٣٠، مخطوط، مركز الوثائق، الجامعة الأردنية.
- مدرسة السلطان الثانوية، مكتب الدستور السلط، الدستور (عمان)، ص ١٤، تاريخ ١٩٩٧/٦/١٠.
- هاني الخشمان: أسماء في القلب: مدرسة السلط الثانوية ١٩٢٣-١٩٦٢، عمان، ١٩٨٨.

من أشهر معلمي المدرسة الأوائل:

سعيد البحرة، رشيد بقدونس، سليم زركلي (من سوريا)، وحيد أبيش، محمد علي الحوماني، محمد الشريقي (من لبنان)، وحسن البرقاوي، محمد أديب العامري، محمود سيف الدين الإيراني (من فلسطين). وعبد الحليم عباس، حسني فريز، جريس القسوس، عبد المجيد الحياري، خالد الساكت، أحمد اللوزي، وصفي التل، عدنان أبو عودة، خليل السالم، صياح الروسان، محمود المطلق، عبد القادر التنير، محمد رجا المسعود، شوكت تفاحة، عوض الرويلي، علي خريس، جميل سماوي، صبحي حجاب، هاشم العبد الله، سعد النمري، فرحان الشبيلات، عبد العزيز الخياط...

مدراء المدرسة:

تناوب على إدارة المدرسة منذ نشأتها عدد كبير من المعلمين، نذكرهم هنا حسب تسلسل الأقدمية حتى الوقت الحاضر:

صبحي عبد الهادي، زكي عبد الهادي، حسن البارودي، حسن أبو غنيمة، وحيد أبيش، عوني القضماني، محمود الكرمي، منيب لطفي، عبد الؤوف الجوهري، سعيد البحرة، عبد القادر التنير، محمد أديب العامري، حسني فريز، صياح الروسان، عمر فائق الشلبي، بشير الصباغ، علي سيدو الكري، محمد سالم الجندي، جريس كوكش، سليم الشامي، بركات الطراونة، فاروق بدران، محمد أمين الكيلاني، أحمد عربيات، محمد أحمد الحياري، مصطفى جبر، أديب القلقيلي، عبد الله الريالات، صبريا لمسعود، سليمان خريسات، عبد الكريم الساكت، أحمد عبد الحليم عربيات، محمد الحياري.

الخريجون الأوائل:

أول فوج تخرج من المدرسة بعد إنهاء الصف العاشر كان عام ١٩٢٦/٢٥، وهم أربعة طلاب: عبد الرحيم الواكد، علي عبد الله مسمار، أحمد الظاهر، داود عبد الرحمن تفاحة.

الفوج الثاني تخرج عام ١٩٢٧/٢٦ وكانوا ثلاثة طلاب وهم: رياض المفلح، أحمد السالم، حسني فريز. الفوج الثالث تخرج عام ١٩٢٨/٢٧ وكانوا ثلاثة طلاب: محمود الظاهر، عبد الرزاق فلاح الحمد، عبد الحليم عباس.

الفوج الرابع تخرج عام ١٩٢٩/٢٨ وبلغ عددهم أربعة عشر خريجاً، وهم موسى الساكت، خليل الأحمد الفرج، عبد الله الأحمد، عبد الكريم العقلة، مصطفى العلي السالم، محمد الخشمان، خالد الواكد، منير خليل شقير، عبد الفتاح البخيت، عبد الله السلامة، اسبر سلامة، أيوب الخوري، صلاح الدين عطا الله، سلامة العواد، بشير الشريقي.

الفوج الخامس تخرج عام ١٩٣٠/٢٩ وبلغ عددهم أربعة وعشرين خريجاً وهم: أحمد الخطيب، خليل الساكت، يوسف برهان، فرحان شبيلات، نور الدين أبو السعود، توفيق التلهوني، مصطفى الصالح، محمد موسى المعايطة، عبد الحافظ جاسر، عبد الفتاح الحديدي، ميخائيل الهلسة، ميخائيل زريقات، خليل الصبح، عادل النابلسي، صالح زريقات، يوسف سعد، سعدا لدين المجالي، يوسف الزعمط، ظافر السعيد، حابس المجالي، فرحان الصناع، أديب المطلق، هاشم العبد الله، حافظ العزب.

ومن خريج عام ١٩٣١/٣٠: سعد جمعة الكردي، عبد الرؤوف النابلسي، سليمان القسوس، جميل قاقيش، أحمد الحمدان، حافظ الموسى، ممدوح الفقير، جميل عودة الشليف، عيسى قاقيش، يعقوب الصبح، عيسى غيشان، أحمد الحمود، محي الدين الفقير، عبد اللطيف مريش.



فوج الخريجين من مدرسة السلط الثانوية لعام ١٩٤٦، وضم هذا الفوج رؤساء وزارات، وزراء ومسؤولين يحتلون الآن مناصب رفيعة.

تميز خريجي مدرسة السلط الثانوية:

خرجت مدرسة السلط أجيالاً وصلت إلى أرفع المناصب القيادية في الحكومة، فكان من بين طلابها ستة تقلدوا رئاسة الوزراء الأردنية، وهم:

السيد بهجت التهلوني، السيد سعد جمعة الكردي، السيد هزاع المجالي، السيد وصفي التل، السيد أحمد اللوزي، السيد عبد السلام المجالي.

كما صار من بين طلابها ستة وأربعون وزيراً في الحكومة الأردنية، وهم:

السادة: عبد الرحيم الواكد، مصطفى خليفة، صلاح طوقان، رياض المفلح، حابس المجالي، عبد الرحمن خليفة، ضيف الله الحمود، صالح المجالي، عبد الحليم النمر، محمد طوقان، خليل السالم، عبد الوهاب المجالي، شفيق ارشيدات، أحمد أبو قورة، أحمد الطراونة، نجيب ارشيدات، ثروت التلهوني، حمد الفرحان، سليمان الحديد، صلاح أبو زيد، صادق الشرع، محمد نزال العرموطي، محمد عبد الرحمن البشير، صلاح جمعة الكردي، علي عناد خريس، جعفر الشامي، يحيى الخطيب، أحمد فوزي، محمد رسول الكيلاني، إسحاق الفرحان، محمد اسماعيل العطيات، أنيس المعشر، علي عبد الله، علي الحياري، صالح البرقان، عبد السلام المجالي، إبراهيم الحباشنة، فرحان

شبيلات، جريس حداد، فريد العكشة، عبد الله النسور، حكمت الساكت، سليمان عربيات، سمير قعوار، عادل القضاة، عبد الرزاق النسور، هاشم الدباس.

تقدير جلالة الملك الحسين المعظم لهذه المدرسة:

حظيت مدرسة السلط برعاية وتقدير جلالة الملك الحسين المعظم، مثلما حظيت بالاهتمام من قبل جده المؤسس المغفور له جلالة الملك عبد الله بن الحسين. فقد زارها أكثر من مرة، وأشاد بدورها التربوي الكبير في رفد الأردن برجالات الفكر والسياسة الذي عملوا معه من أجل خير الأردن وتقدمه.

قام جلالته بزيارة المدرسة يوم ١٩٥٣/١٢/٢٨ وتفقدها، ولاحظ تعلق التلاميذ بالمعلمين وحبهم لهم، وإقبالهم على الدراسة بجد ومثابرة، وسجل جلالته كلمة في سجل الزائرين قال فيها:

"لقد كان من دواعي ابتهاجي وسروري أن أرى وألمس مقدار تعلق التلاميذ بمعلميهم، وشغفهم بدروسهم، وأني لأدعو الله أن تستمر هذه الروح الطيبة. شاكراً للقائمين على هذا المعهد جهودهم الموفقة".

وقام جلالته بزيارة إلى هذه المدرسة يوم ١٩٩٢/٤/٢٢، وأقيم له فيها احتفال كبير حضره أعيان ونواب ووجهاء المنطقة وجماهير شعبية حاشدة، وقدم الحسين مكرمة تضمنت صيانة أبنية المدرسة وترميمها، وبناء قاعة متعددة الأغراض تابعة للمدرسة، وألقى جلالته خطاباً ثمن فيه دور المدرسة الكبير في تاريخ الأردن، وقد جاء في كلمته:

"نعيش هذه اللحظات ذكريات الماضي ونذكر بالتقدير ما لهذا المعهد العلمي الكبير من أثر في حياة الأردن وأبناء الأردن جميعاً. وربما كانت هذه المدرسة المنارة الأولى بالنسبة إلى عطائهم الأهم، ولقد كان لي الحظ في رحلة العمر وخلالها أن أزور هذه المدرسة مراراوأن ألتقي بالشباب وأعمل مع خريجي ثانوية السلط في جهادنا المستمر الموصول من أجل خير الأردن وخير العرب في كل مكان".

المدرسة الأميرية: أول مدرسة إناث في السلط

احتضنت السلط أول معلم تربوي تعليمي في الأردن أيام عهد الإمارةن وهو مدرسة السلط الثانوية الخاصة بالذكور. كما أنها احتضنت أول مدرسة للإناث وهي "المدرسة الأميرية". وفيما يلي لمحة موجزة عن هذه المدرسة.

يقال إن تعليم الإناث بدأ لدى الكتاتيب عند الشيخة زينب وابنتها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر. وبدأت الدراسة ف يالمدرسة الأميرية في السلط بمطلع عام ١٩١٩ أيم الحكومة العربية في دمشق بزعامة الملك فيصل الأول، وكانت المدرسة بمنزلة الداوود بحارة الخضر. وكانت تدرس فيها الشيخة زينب وابتنها علوم القرآن الكريم والحديث النبوي والحساب لمدة ثلاث سنوات، بعدها تتخرج الطالبة بعد أن تحفظ القرآن الكريم.

ثم انتقلت المدرسة الأميرية إلى موقع فوق صيدلية الحمصي واشتهرت باسم "مدرسة السلط للبنات" أو "المدرسة الأميرية للبنات". وأشارت الوثائق على أن اسم مديرتها (وردة) ثم أختها (فرحة) وهما ابنتا أديب وهبة من نابلس. ثم انتقلت المدرسة إلى بناية الرهوان في أول شارع الميدان بمنزل علاء الدين طوقان (مكتب آثار السلط اليوم). وبعد عام دراسي انتقلت المدرسة إلى جانب منزل سعيد الصليبي وعرفت باسم مدرسة سعيد البحرة فيما بعد. ومديرتها ميسر البارودي زوجة سعيد البحرة أحد أساتذة مدرسة السلط الثانوية- ومن معلماتها: خديجة وسامية وفاطمة البيك من نابلس. وفي مطلع عام ١٩٢٣ انتقلت المدرسة إلى منزل محمد الحمود وعرفت باسم "مدرسة البنات الابتدائية"، وكان معظم المدرسات فيها من لبنان وسوريا، وكان التدريس للصف السابع، وتراوح عدد الخريجات ما بين (٦-٩) خريجات.

وفي عام ١٩٧٠ أصبحت المدرسة في بنائها الحالي بنهاية شارع الميدان، وتعبتر المدرسة ببنائها وكوادرها من معالم مدينة السلط.

ومن مديرات هذه المدرسة: الشيخة زينب، وردة أديب وهبة، ميسر البارودي، صبحية التنير، نلي مسلم ١٩٣٨-١٩٤٦. خضرا الحبال ١٩٤٦-١٩٥٢. نجلاء حداد ١٩٥٢-١٩٥٨، رابعة أبو نوار ١٩٨٠-؟، ماجدة رحاحلة، رويدا ريالات.

ومن خريجات هذه المدرسة في العام الدراسي ١٩٣١-١٩٣٢:

لطيفة يوسف جديع، ماري منصور المعشر، ملكة سليم الزعمط، لطيفة يوسف جديع، ليلة عيسى نبيل، خديجة مصطفى عثمان، سمية سليمان قبعين، فهدة شاكر قعوار[1].

([1]) مكتب الدستور في السلط: المدرسة الأميرية، جريدة الدستور (عمان)، ص ٣٩، تاريخ ١٩٩٧/٦/٢١. بتصرف.



● أساتذة مدرسة السلط الثانوية والطلاب الذين أنهوا الدراسة الثانوية عام ١٩٣٨ ●

معلومات إحصائية عن التعليم في محافظة البلقاء

لعام ١٩٩٦-١٩٩٧م

في قصبة السلط يوجد ١٣٦ مدرسة حكومية، منها ٤٥ للذكور، و ٩١ للإناث. ومجموع الطلبة ٣٨٦٢٠ منهم: ١٨٨٦٦ ذكور، ١٩٧٥٤ إناث. وبلغ مجموع عدد المعلمين ٦٢٣٢، منهم: ٩٦٤ ذكور، و ١٦٦٨ إناث.

أما في لواء دير علا فيوجد ٤٢ مدرسة حكومية، منها ١٥ ذكور، و ٨ إناث، و ١٩ مختلطة. ويبلغ عدد الطلاب ٩٦٧٠ منهم: ٥٠٧٦ ذكور، ٤٥٩٤ إناث. وبلغ مجموع عدد المعلمين ٦٣٤ منهم ٢٧٨ ذكور، و ٣٥٦ إناث.

أما في لواء الشونة الجنوبية فيوجد ٣٦ مدرسة، منها ١٠ ذكور و ١٦ إناث، ووكالة وخاصة ٤ مدارس. وبلغ عدد الطلاب ٨٢٩٤ طالباً، منهم: ٤٤٣١ ذكور، ٣٨٦٣ إناث. وبلغ مجموع عدد المعلمين ٥٩٣.

السلط وادي السلط

مدرسة السلط الثانوي

في الشعر العربي

عاشت مدينة السلط وواديها الساحر الجميل في وجدان وقلوب أبنائها من الشعراء، وفي وجدان الشعراء الذين عاشوا في ربوعها الغناء من غير أبناء السلط، فنظموا فيها أحلى القصائد، وأعذب الكلمات، ونعرض هنا مقتطفات من هذه الأشعار والقصائد العذبة.

(١) السلط في الشعر العربي:

للسلط موقعها الحبيب الغالي كم قد حبب من المدائن إنما

ورفاق عمري الراسخون ببالي أمي هنا، وأبي، ومهد طفولتي

(حسني فريز)

وقال حسني فريز أيضاً:"وأنا أحب من المدائن السلط" وأنشد:

أنا سلسل من نبعك السلسال أنا لست نبعاً في التدفق إنما

من بعد إدبار إلى إقبال إن شح ماؤك فالزمان سينثني

من زهر رمان وخمر دوالي ولسوف أنظم للعيون قصيدة

وقال فيها هاشم القضاة من قصيدة في تكريم الأديب (حسني فريز) عام ١٩٨٩:

سلط العلا سبحان من أسماك تسمو النجوم ولا يطال سماك

واليوم ما معنى الهوى لولاك؟! كنت الهوى والعمر في ريعانه

والسامقات إلى السماء رباك يا سلط يا نبع المروءة والسرى

لتحدث النظار عن نعماك تزهو بواديك الجميل خميلة

وتعللي أمل بأن ألقاك يا سلط والترحال يحرق بالجوى

أحلى من النجمات في الأفلاك لكن غيدك والعفاف يصونها

فاغرورقت بالطيب من سقياك سقياً لأيام تتابع عزها

وصمدت للإفرنج والأتراك بالقلعة الشماء صنت حياضها

في الثانوية قبلة النساك ورفعت للتعلم أول بيرق

للسلط خاطرة بلا استدراك يا أردن الحومات عفوك إن هفت

وقال فيها عبد الفتاح حياصات من قصيدته (يا سلط) التي ألقاها في مهرجان السلط الشعري الأول ١٩٩٠/٥/١٥:

ما زال يصدح بالألحان والطرب يا سلط واديك ريان وبلبله

تسقي العطاش بماء سلسل سكب وعين حزير ما زالت منابعها

كرومهــا بلذيــذ التــين والعنــب وما تــزال ربــى جلعــاد عــامرة

بسحرها ســالف الأيــام والحقــب ومــا تــزال بــزي أيكــة فتنــت

قوافل الصيد مــن أبنائــك النجــب ومن قديم على درب الخلود مــشت

ويحملونك بــين الجفــن والهــدب لا يسكتون على ضيم يــراد بهــم

تريح روحي من الأعياء والنــصب أساعة في رحــاب الــسلط أنفقهــا

وقال الشاعر سليمان المشيني في قصيدته (السلط):

معقل الكبرياء حــصن الحــصون ســلط يــا قمــة الإبــاء شــموخاً

يــصرع المعتــدي بعــزم مكــين أنــت أم لكــل حــر شــجاع

مــن رواء وروعــة وفتــون أنــت أغنيــة الــصمود ودنيــا

أردن والــصيد شــامخ القــرنين مــا حييــت عزيــزة فــسيبقى

نغمض الطرف عن حماه والتبيــين أردن الفخر فــي القلــوب فلــسنا

بعنيــف الكفــاح مجــد العــرين فابــذلوا الــروح والــدماء لتبنــوا

وقال مصطفى وهبي التل (عرار) متغزلاً ببنات السلط الجميلاتِ:

هضيمةُ الكــشحِ، حــصانُ الخِبــا بالسلط غزلانٌ، كمــا قيــلَ لــي،

عن غاية اللطــف، لقــد صــوبنا المجــد والوجــد بقاماتهــا

سهم مــن الإبــداع، قــد صــوبا ريانــــة الأرداف، ألحاظهــــا

قلبٌ كباقي الناس، هــذه الظبــا[١] لكن هوى قلبي، وقــد كــان لــي

وقال أيضاً في قصيدة يعارض فيها الشيخ حمزة العربي:

من خمر جلعاد مخــضل العــرانين ما قهوة البن إن قيــست بــصافية

من كأسها ومن الألحــاظ تــسقيني تديرها مــن بنــات الــسلط آنــسة

([١]) حصان: امرأة حصان: عفيفة. الخبا: من الأبنية ما كان من وبر أو صوف. الظبــا: جمــع ظبية.

وضع تقاك على رفٍّ إلى حين   فقم بنا نجتلي لذاتهم سحراً

شعرٌ وألحانهم يا شيخُ تشجيني[١]   فإن آهاتهم وسحرٌ ومجلسهم

وقال محمد سليم الرشدان يخاطب موطنه مدينة السلط:

في التل في الوادي وفي جفنيه   يا موطن في السلط ذكرى الصبا

للأمسيات البيض في نبعتيه   في حرم الجادور والهفتا

يفديهم النازح في مقلتيه   في السلط أترابي وكم رفقة

مثل الذي يُتم من والديه   يا موطناً كم خلتني بعده

طيف الصبا يكمن في جانبيه   كم فيه للتذكار من مجلس

أخشى المكروه دوماً عليه   أحببته وُسْعي فألفيتني

قال في قصيدة أخرى يحن بها إلى مسقط رأسه السلط:

يضاعف خطوي نداك الحبيب   دعوتِ فجئتك سعياً أجيب

ولا راع أهلك يوم عصيب   أيا بلدي لا عدتك العوادي

وذكرك للنفس راح وطيب   ذكرتك بين رفاقي العزاز

فأنت الغناء وأنت النسيب   تغنيت باسمك في كل ناد

وكتب الشاعر الشعبي سليمان عويس في جريدة الرأي الصادرة يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٩/٣٠ مَوالاً عن السلط باللغة المحلية، قال فيه:

سلطي أنا غصبن عن اللي ما إلوا خاطر

والسلط عنوان الوفا غصبن عن الشاطر

دار النشامى مدرسة، والسلط مدرستي

---

(١) التل، الجادور، الهفتا: أماكن معروفة بالسلط.

وجبالهـــــــا ربــــــــوة "إبـــــــاء" وغيمهـــــــا مـــــــاطر

ووصلت على الأديب العراقي جعفر الخليلي (١٩٠٤-١٩٨٥م) بطاقة معايدة عام ١٩٨١ عليها صورة لفتاتين من السلط فنظمها شعراً، فقال:

فتاتان من (السلط) في ثياب بهية   مـــن بنـــات العـــرب الكـــرام

صـــيغ مثـــالاً قامـــة ســـمهرية   شف عنها جسم مـن العـاج قـد

فـــــي حيـــــاء لأنهـــــا بدويـــــة   ميزة (السلط) فـي الفتـاة جمـال

لغيـــــر الـــــسلالة العربيـــــة   في مسات لم تحكها بنـت حـواء

جلبـــاب وإن تجلببـــي حوريـــة(١)   يا ابنة (الـسلط) أنـت فـي كـل

في محراب الذكرى إطلالة على روابي السلط في يوم ربيعي جميل

المخلص/علي زيد الكيلاني (أبو العلا)

وبالـــــسقيا بـــــديع الكائنـــــات   مغـاني الـسلط جـادك بالهبـات

ومـــستوحى القلـــوب الـــشاعرات   ملاعـــب جنـــةٍ وقيـــل ســـحرٍ

ومرتـــعُ صـــبوتي والـــذكريات   مهـــد طفـــولتي ورؤى شـــبابي

فغـــــذتني لبـــــان الأمنيـــــات   قـضيت بحـضنها عهـد التمنـي

ولـــيس لغيـــر لـــيلاي التفـــاتي   أهـــيم بحبهـــا كهيـــام قـــيس

******

كما يهفـو العطـاش إلـى الـسقاة   أحـــن إلـــى مراتعهـــا وأهفـــو

ويـــروي عـــذب لقياهـــا لهـــاتي   فيثـــري رحـــب محتـــدها خيـــالي

وســـحراً بـــل منـــاظر خالبـــات   وأعلـــم أن فـــي الـــدنيا جمـــالاً

كأعيننـــا تـــرى خلـــف الـــسمات   ولكن لـيس فـي الـدنيا عيـون

إلى الماضي كمـا تنـزو شـباتي   ولا مهـج تـذوب جـوى وشـوقاً

******

فأهلوهـــا مـــن الـــشم الأبـــاة   فحـــسبي عـــزة أن أنتميهـــا

---

(١) فاروق أبو جابر: اللهجة السلطية، ١٤٣.

فنـــسبتهم إلـــى أحلـــى الـــصفات إذا انتسبت إلــى عــرض أنــاس

ففــي يــدهم نواصـــي المجزيـــات إذ (استعصي علــى قــوم منــال)

أمـــين والعـــدو لكـــل عـــات يظلـــون الحليـــف لكـــل راع

******

بمرصوص البنــاء علــى الثبــات تـــشد بيوتهـــا قلبـــاً لقلـــب

بتوصـــيل الحيـــاة إلـــى الحيـــاة أزقتهـــا شـــرايين تنـــزت

وأنفـــاس وجـــرس أو ســـمات؟ أمـــا زالـــت تعينـــا رجـــع خطـــو

******

أطارحـــك الهـــوى والـــذكريات أعدت إليــك أنــسامي وخطــوي

أنـــا هـــو لا ضـــجيج ولا هنـــات لعلـــك تـــذكرين فتـــى حبيبـــاً

وارجـــع ثـــم أذهـــب ثـــم آتـــي أروح كـــل يـــوم فـــي غـــدو

أثيـــل تلـــك أم المدرســـات إلـــى أفيـــاء وارفـــة بـــدوح

ونـــسغاً مـــن علـــوم ســـائغات تغـــذينا لبـــان الحـــب صـــرفاً

قـــد امتـــدت إلـــى كـــل الجهـــات على هذي الجـذور نمـت فـروع

وإن فتنـــا نظـــل علـــى ثبـــات لـــك العتبـــى فـــلا تتأســـى فإنّـــا

******

فقلـــت الخـــدود الـــشاحبات أتيـــت إليـــك فـــي عـــتم الليـــالي

وحيرى فــي العيــون الحــائرات وكفكفت الدموع تجــول حــصرى

تـــضن بهـــا الـــشكيمة أن تـــؤاتي ولـــولا الكبـــر لانّهمَلَـــت ولكـــن

مـــن الحـــزن المبـــرح والـــشكاة وأعلم أن ما بــك مثــل مــا بــي

ومـــا آلـــت إليـــه مـــن شـــتات علـــى مـــا حلـــه بالأوطـــان ذلاً

علـــى أيـــدي الرعيـــة والرعـــاة وما ذاق الحمى مـن كـل هـولٍ

فـــإن صـــباح أمتنـــا لآت ألا يـــا أم صـــبراً لا تراعـــي

وأمـــر المـــؤمنين علـــى بيـــات فكـــل (غـــدٍ لنـــاظره قريـــبٌ)

خشوع العبد أحـرم فـي الـصلاة | وقفـت علـى رباهـا أجتليهـا

أسـبح ذا الجـلال علـى الهبـات | وأتلـو آيهـا صـوراً وذكـرى

وباصـــرتي وورد الأمنيـــات | نثرت على المدى نبضي وطرفـي

بهاتيـــك الربـــوع الـــساحرات | أمـرغ نـاظري وكـل حـسي

******

ويــا لجــلال سـحر الأمـسيات | فما أبهى الـصباح علـى رباهـا

وبوّأهــا ســنام المكرمــات | أناخ بها الجـلال علـى هـضاب

وقال لهـا معـين الـسحر هـاتي | وأوسـعها الهـوى ضـماً ولثمـاً

لجنتـــه علـــى أرض الكمـــاة | لعـــل الله أوردهـــا مثـــالاً

******

يـــراوح بـــين ماضـــيه وآتـــي | علـى وادي الخيـال أطـل قلبـي

مقيلـــي فـــي أصـــيل أو غـــداة | وقـد كانـت إليـه حـج روحـي

وكحلــــه ســــواد الأمــسيات | فم شـق الـضبا أكمـام طرفـي

وداعبـــه لحـــاظ الفاتنـــات | ثمن عبث الهـوى بـشغاف قلبـي

على صدر الطبيعـة فـي سـبات | يهدهـدك الجـلال وأنـت تغفـو

بألطـــاف الظـــلال الوارفـــات | تهـب علـيكم أنـسام عـذاب

كمــا تحنــو أكــف المرضــعات | تـداعب وجنتيـك بكـل رفـق

عليــل نــسيمها يــشفي الرئــات | مـضمخة بأنفـاس الروابـي

بـــألوان الزهـــور الرائعـــات | وتلبـسك الريـاض رداء وشـي

ويمــرئ رعيــاً نــاي الرعــاة | تثـاغي حولـك الأغنـام جـذلى

وهفهفـــة الغـــصون المائـــسات | تناغم مـع طيـور الأيـك تـشدو

تـــدفق فـــي شـــرايين الفـــلاة | وتصفيق الجـداول وهـي تجـري

يـذوب لـشجوها قلـب العـصاة | فتبتهـل الطبيعـة فـي شـجو

******

كـــأن الـــشهد ذوب فـــي قنـــاة وأعذب من لمـــى العـــذراء ماهـــا

كنـــسغ الحـــب بـــل مـــاء الحيـــاة ســـواقيها تـــروي كـــل صـــاد

(يـــروغ حـــصاه حاليـــة) البنـــات ترقـــرق لؤلـــؤاً مـــن فـــوق در

وحنـــــــاء وتبـــــــر ذائبـــــــات كـــــــأن ترابهـــــــا زعفـــــــران

إذا ســـــقيت بمـــــاء المعـــــصرات يفـــوح ترابهـــا بعبيـــر مـــسك

تـــوراي بعـــد أن أخبـــو رفـــاتي فيـــا ليـــت التـــي أورت زنـــادي

فوجـــه الأرض محـــراب الـــصلاة تجـــــــــل الله آلاء وحبـــــــــاً

تحية

إلى مدينة السلط وأهلها

شعر الدكتور عصام صدقي العمد

ألقيت في جمعية عيبال الخيرية في أسبوع نابلس الثقافي عن التآخي بين مدينتي السلط ونابلس وذلك في ١٩/١٠/١٩٩٥:

دعـــــاني فجئـــت ألبـــي النـــدا حنانيـــك يـــا (ســـلط) إن الهـــوى

صـــلات تغـــذي بنفـــسي الـــدما دعتنـــي إليـــك أواصـــر قربـــى

ونفـــسي تتـــوق ليـــوم اللقـــا أتيتـــك تـــسرع فـــي الخطـــى

(بنـــابلس) للـــسلط كـــل الجـــوى أتيتـــك أحمـــل مـــن إخـــوتي

وزاد التـــآخي لقانـــا معـــا ففيـــك الأحبـــة مـــن أهلنـــا

أُبـــاة النفـــوس كأســـد الـــشرى وفيـــك التقيـــت بأهـــل وصـــحب

حمـــاة الـــديار وأهـــل الجـــدا كرام الجـــدود رحـــاب الـــصدور

ومن نبـع حبـك جـسمي ارتـوى فقلبـــي هنـــاك وروحـــي هنـــا

******

إليـــك تجـــدد عهـــد الوفـــا ســـلام عليـــك فهـــذي الجمـــوع

وترعى الـذمام وتحمـي الحمـى تمـــد يـــديها إليـــك بفخـــر

بجهـد الرجـالي لعـالي الـذرى وتبنـــي وترفـــع صـــرح البنـــاء

بـــروح الإخـــاء بعـــين الرضـــا بـــصدق الـــولاء بطيـــب العطـــاء

******

نقـــــي كقطـــــر النــــــدى　　حنانيك إني مــشوق إليــك وحبــي

لتـــشهد عـــن ســـر هـــذا الفتـــى　　ســـلام عليـــك وهـــذي القـــوافي

وتـــشهد أنـــي صـــريع الهـــوى　　وتـــشهد عمـــا يكـــن الفـــؤاد

تربع في الـصدر طـول المـدى　　حنانيـــك يـــا تـــرأمٌ حبهـــا

٢- وادي السلط:

واد جميل خلاب، يقع بالقرب من مدينة السلط سمي باسمها، يمتاز بمياهه العذبة الرقراقة، وبروعة مناظره الخلابة، نظم فيه الكثير من الشعراء قصائد الحب والوصف والحنين، ولم يحظ وادٍ في الأردن بمثل ما حظي من اهتمام الشعراء به، والهيام بسحره وزهوره.

نظم رفعت الصليبي وهو في دمشق قصيدة بعنوان (ليالي وادي السلط) يحن فيها إلى مدينة السلط وواديها الجميل:

عـــاودت قلبـــي ذكـــراك، فحنـــا　　يـــا لياليـــنا بـــوادي الـــسلط، قـــد

كنت ألقى دونـــه الظبـــي الأغنـــا　　هزني الشوق إلى الـــروض الـــذي

إذ تواعـــــدنا لقـــــاءً فالتقينـــــا　　كيـــف أنـــسى ليلـــة فـــي ظلـــه

وهناك الطير في الأغـصان غنّـى　　ها هنـــا الجـــدول يـــشدو طربـــاً

قلق المـضجع، لا أغمـض جفنـا　　كم سهرت الليـل أحيـي ذكـركم

وحفظنـــاهم، وإن كـــانوا نـــسونا　　قد ذكرناهم علـى شـحط النـوى

شطت الـدار، وقـد بـانوا وبنـا　　هل إلـى الوصـل سـبيل بعـدما

نلتقي في الروض تحت الدوح وهنا　　ويعـــود الأنـــس للـــوادي وهـــل

والتقى الشاعران حسني زيد الكيلاني، ورفعت الصليبي، على حين غرة، في طريق عين الجادور بالسلط، فجادت قريحتهما بهذه القطعة الشعرية، إذ كان أحدهما ينظم بيتاً، فينبري الثاني له ببيت آخر، من نفس الروي ولاقافية والمعنى، وإليك ما قالا:

حسني:
نسائمه السكرى علىمائـــه العـــذب وواد ٍ كأنفاس المحبين فـــي القـــرب

رفعت:
فأسرع واهتزت حواشيه بالخـــصب سقته الغوادي نهلـــة مـــن معينهـــا

حسني:
فدوّى كبشر الوصـــل فـــي مـــسمع الصب ورنحه الغريد في ســـحر صـــوته

رفعت:
فـــسقيا لأيـــام الـــصبابة والحـــب قضيت به أيام لهـــوي وصـــبوتي

حسني:
فنرضى عن الأيام مغفورة الـــذنب وهل ترجع الأيام أحـــلام أنـــسنا؟

رفعت:
فصبراً على الوجد المبرح يا قلبـــي وهيهـــات عهـــد الحـــب براجـــع

وقال الشاعر رشيد زيد الكيلاني في قصيدته (ذكرى وادي السلط):
روضاً كسته زهور الحسن فازدانـــا يا وادياً من روابي السلط مهبطـــه
ورداً ورواده حــــوراً وولــــدانا يريـــك مبـــسمه نـــوراً وملثمـــه
طوراً لجيناً وطـــوراً فيـــه عقيانـــا تجري جداوله مـــا بـــين سندســـه
حول المياه تهز الـــروض ألحانـــا تواقع الطير رقصاً من مقاصـــرها
وتلتوي صـــعداً كالطفـــل فرحانـــا تمتص من سلـــسبيل راق مـــشربه
نهلاً لأزهـــدك الأقـــداح والحانـــا سكرى ونشى رحيق لو تنـــال لـــه
يتيه فيهـــا شـــريد اللـــب حيرانـــا جنات عدن بوادي الـــسلط رائـــدها
لكن يبصر في الأظـــلال رضـــوانا لولاه يـــذهل فـــي إبـــداع بهجتهـــا

ويعتبر الأستاذ حسني فريز رحمه الله أول شاعر وصف الوادي عام ١٩٤٢ فقال:

والواد في غض الــصبا وجنونــه   أذار فـــي أزهـــاره وفتونـــه

والطيــر تيــاه بـــشجو لحونـــه   والماء صفق في حواشـــي وشـــيه

نشوان يحمــل ســرها بغــصونه   هذي الروابي الخضر هب نــسيمها

الوســنان فـــي تقتيــره وســكونه   عبــق الزهــور بردنــه وأريجهــا

فيـــشوقها بعبيـــره وبلينـــه   يسري إلى الأشجار وهي مــشوقة

وترى الربيع الحلــو فــي تلوينــه   فتهب مــن عنــت الــشتا وملالــه

وتزينـــت مـــن كفـــه وفنونـــه   وتأملـــت فـــي نـــوره وبهائـــه

وتبرجـــت راد الـــضحى لفتونـــه   وتموجت مثل العرائس في الــدجى

ويقول الشاعر الرقيق رفعت الصليبي الذي ينفث شجونه إلى وادي السلط:

إلى روضه الزاهي، إلى مائه العذب   حننت إلى الوادي مــسرح الــصبا

إلى مجلس بين الأزاهر والعــشب   إلى الدوح تشدو الطير فوق غصونه

وتحمل عطر الزهر للهائم الــصب   إلى نسمات الروض تعبق في الدجى

إلى جيرة غر الوجه إلى الــصحب   إلى الكرم في ظل الــدوالي مقيلنــا

منعمــة، لحــن الــصبابة والحــب   إلـــى نغــم الــشادي يغنـــي بليلـــه

وفي هيكلي من مائها ومن التــرب   مرابع بهـــا مـــن شـــبابي بعــضه

وأهوى مغانيها، على البعد والقرب   حملت لها الإخلاص ملء جوانحي

وتصبو لها نفسي، ويهفو لها قلبـــي   وأذرف دمع العــين إمـــا ذكرتهـــا

وكان شجاع الأسد طالباً في مدرسة السلط الثانوية في الأربعينات حيث قرض كثير من طلاب المدرسة الشعر، وأصبح هواية لهم، ويتغزل شجاع بالسلطية التي خبأت سراً بوجنتها التي تشبه الرمان والدحنون:

وقد ظمئنا فهات الكـــأس وارويـنـــا   يا واديا لسلط قـــد جفـــت ســـواقينا

بأي نوع من الأقداح تسقينا   وأنـــت تعلـــم والأشـــواق لافحـــة

قد أصبح الحسن في قاموسنا دينا لا بتخلن علينا، إننا نفر

فأنت الحب يا وادي الأحباب وادينا لقد ألفناك دفئاً في مشاعرنا

نمضي الليالي ندنيها وتقصينا يا وادي السلط افي عمان فاتنة

ومثل أزهارها في المنحنى لينا سلطية كنسيم السلط ناعمة

وقال فيه حسني زيد الكيلاني من قصيدة بعنوان (وادي السلط):

فتنة الفنان من فردوسه إن في السلط وواديها الجميل

سوف يبقى غده من أمسه وادياً للحسن جيلاً بعد جيل

انحر الصحو على كف المدام يا شجي القلب في وادي الهوى

ورأت عينك أسراب المها درك لله إذا جزت الربوع

لم أزل عبد العيون النجل أنا مهما رشفت قلبي الظبا

ميتاً جاد لها بالنفس كلما ناشدتها أن ترحما

ومشت غضبي، وقالت: لا تسي حسبتني عابثاً متهماً

وقال فيه الشاعر اللبناني "محمد علي الحوماني" الذي سكن السلط ودرس في مدرستها حتى عام ١٩٣٤ الأبيات التالية:

قريح لا يجف ولا ينام بكيت وفي سبيل الحب جفن

سقيط الطل ينثره البشام بواد يبعث الأشجان فيه

محاجر فتية عشقوا وهاموا أهيم به كم أدمى هواه

على غصونه وبكى الحمام تفيأت الأراك به فأحنت

لروض فين دبجه الغمام "واد الصلت" أم آلفك إلا

فتلفظها من الزهر الكمام أزورك والنجوم تكاد تخفى

وكان مصطفى التل (عرار) يرتاده مع بعض أصدقائه، فيقول في إحدى قصائده:

(بوادي السلط) لكن للندامى سأفتح حانة وأبيع خمرا

بأن (عرار) أثقلها هياما وسوف حياتك الجوفاء تزهو

ربى (جلعاد) وانتحر ابتساما ويوف إذا الربيع أتى وهشت

وأقـــرئ كـــل درويـــش ســـلاما   سأطلق لحيتـــي وأطيـــل شـــعري

وقال الشيخ نديم الملاح في قصيدته "وقفة بوادي السلط":

أسرع طرفي فـــي بـــديع رياضـــه   وقفت بوادي الـــسلط وقفـــة ذاهـــل

ويوقظ في الحب حـــسن غياضـــه   يـــذكرني بـــالراح روح نـــسيمه

تمثل لي شكوى الهوى من مراضه   ويـــسمعني مـــن مائـــة كـــل أنـــةٍ

كما ضم محبوب بـــرغم انقباضـــه   يـــضم ربـــاه ضـــمة ذات حنيـــة

نهود العذارى أصدرت عن حياضه   ويهـــديك رمانـــاً كـــأن حبوبـــه

مشوق أطار الوجد حلو اغتماضـــه   كأن الجبـــال الكـــدر فـــي جنباتـــه

ليحكي ذراها ما يـــرى بانخفاضـــه   لقد هاج بي ذكرى طـــرابلس أنـــه

٣- مدرسة تجهيز السلط "مدرسة السلط الثانوية":

مهداة إلى خريجي مدرسة السلط الثانوية عامة وإلى خريجي سنة ١٩٤٢ خاصة:

كالطود يعبق منـــه العلـــم والأدب   يا معهداً في ذرى الجادور(١) موقعـــه

ومشعل العلـــم وضـــاء وملتهـــب   سبعون عاماً مضت والجهد متصل

فقدموا ما يريـــد المجـــد والحـــسب   قـــدمت لـــلأردن المقـــدام قادتـــه

تبني وأخرى لأهل السيف تنتـــسب   نفساً ومـــالاً وجهـــداً دائمـــاً ويـــداً

حكم الزمان وحاجات لهـــا ســـبب   أواه يـــا معهـــد الأحبـــاب فـــرقهم

والبعض ما زال يسعى هده التعـــب   بعض قضى نحبه في غر موعـــده

هل تذكرون الليالي كلهـــا طـــرب   يا رفقة في ربي الجـــادور ملعـــبهم

ببارقات الأمـــاني كأســـها حبـــب   والسلط في حضن واديها تهدهـــدنا

ولا عدو لأرض العرب يغتـــصب   بالأمس كنـــا بـــلا هـــم ولا نكـــد

ورغم نفط بأرض العرب ينـــسكب   واليوم رغم الغنى يغـــشى مرابعنـــا

العيش مهزلة والـــدهر مـــضطرب   فقد غـــدونا غثـــاء لا غنـــاء بـــه

وليس في الليل إلا الهم والنـــصب   لا في النهار من النعمى نفـــئ بهـــا

---

(١) الجادور: تل من تلال السلط تقوم عليه مدرسة تجهيز السلط كما كانت تعرف حينـــذاك، وقـــد كانت المدرسة الثانوية الوحيدة في الأردن.

تحية إلى مدرسة السلط

الشاعر موسى نفاع

تمضي السنون ولا تنفك ذكراه ... لي فيك يا سلط ماض لست أنساه

ضاقت بأحلامه آفاق دنياه ... ففيك أينع عودي واستويت فتى

كانت محط أمانيه ومهواه ... وفيك مدرسة يا سلط شامخة

غراء كالفجر يهواها وتهواه ... تربعت في ذرى التل المنيف بها

أردننا برجال هم "نشاماه" ... أنعم بمدرسة السلط التي رفدت

وذكرهم عاطر بالحمد تياه ... طموح أمتنا العظمى رسالتهم

مكانها من بناء المجد أعلاه ... من لي بشعر يجلي فضل مدرسة

تهيئ النشء للجلى وترعاه ... أولى المدارس في الأردن ما فتئت

من عبقري زكت فيها سجاياه ... كم خرجت من شباب لا معين وكم

مهما أجدت ومهما دق معناه ... شعري يقصر عن وصف يليق بها

وقلت ما لم يقل قيس لليلاه ... لو أستطيع لطوعت القريض لها

العلم يزهو بها والعز والجاه ... يا سلط إني أحيي فيك مدرسة

هذا فؤادي وهذا بعض نجواه ... حياك غيث همى يا خير مدرسة

سقيا له من زمان ما أحيلاه ... طفولتي وشبابي فيك قد درجا

أحب منك ولا روحي تمناه ... وما تغنيت طول العمر في أثرٍ

نجماً أضاء حمانا منك مسراه ... يا سلط مدرسة التجهيز قد طلعت

فرب شعر ينسي المرء بلواه ... فإن نظمت بها شعراً فلا عجب

فضمني صدرها حتى انطوى الآه ... قد كنت طفلاً يتيماً ما له سند

أين الرفاق مضوا واحرّ قلباه ... وكان فيها رفاق لي ألفتهمو

كانوا مصابيح ما ضلوا وما تاهوا ... أما أساتذتي فيها فإنهموا

فكل فضل لنا عنهم أخذناه ... جزاهموا الله عنا خير جازية

ماضي صباه وهزته حمياه ... يا سلط إن فتاك اليوم حن إلى

فصار شيخاً زها بالشيب فوداه ... لكنه عنك صرف الدهر غيره

عهدته يافعاً ما اخضر خداه ... يا سلط لا تنكري شيخاً أتاك فقد

منه استرد الذي كان قد أعطاه ... إن الزمان الذي بالأمس أكره

كر الليالي وســوف الــدار تنعــاه وهكذا كـل حـــي ســوف يخلقــه

وليس يبقى عليهــا بعــد إلا هــو يا سلط صبراً فهذي الــدار فانيــة

يحلـــو، وإن مـــت فليرحمنـــي الله إن طال عمري فما عيش على كبرٍ

الشاعر مصطفى حيدر زيد الكيلاني

وألقى الأستاذ أحمد أبو سعدون قصيدة شعرية بعنوان "إلى مدرسة السلط الثانوية" تحية..

ستبقى الــسلط لـــي شمــساً وفيــاً ســـأنقش فـــوق أمتعتـــي وفيـــا

كمـــا كانـــت لنـــا ظئـــراً وريـــاً وتبقـــى الـــسلط مدرســـة المعـــالي

ليبقى رمزهـــا فـــي القلـــب حيـــا أحفـــظ مـــا فيهـــا نـــشيداً

بمـــا أســـدت لنـــا مجـــداً ســـنياً تعـــيش الـــسلط مدرســـة أبـــاهي

******

وكـــم تأخـــذك نبراســـاً عليـــا عرين الأسد هل ســطعت شموســـاً

ولقـــد لبـــست مـــن العلـــم حليـــا أوائـــل فـــي المعـــالي شـــامخات

ومـــن ســـاحاتها نهلـــوا رقيـــا فمـــن جنباتهـــا علـــوا مزايـــا

ومـــا كـــان النزيـــل بهـــا شـــقيا علـــى جـــدرانها رســـمت لتحيـــا

وكـــم صـــنعت نبيهـــاً ألمعيـــا وكانـــت قبلـــة الأحـــرار فيهـــا

جبـــال الهـــول تطـــويهن طيـــا وكم حملـــت لـــواء المجـــد صـــيد

بـــسفر الخلـــد طـــوداً ســـرمدياً فـــضائل قـــد شـــرفن مـــدونات

لـــن ينبوعهـــا عـــذباً شـــهيا وإن ضاقت بنا الأوطـــان أجـــرت

فإن صـــمت الأنـــام تقـــول هيـــا لهـــا فـــي مـــسمع الـــدنيا نـــداء

تبـــارك مـــن أجـــاب ومـــن تهيـــا تلـــوح كأنهـــا تلقـــي عظـــات

وأرســـم ســـحرها فجـــراً نـــديا فرحت بنورهـــا أمـــشي الهـــوينى

******

يـــسير بركبـــه نحـــو الثريـــا   فهل بـين الـصفوف غـد قريـب

ليبقـــى الخيـــر فواحـــاً جليـــا   دعـــوت الله تحقيـــق الأمـــاني

كمـــا كانـــت ولـــم تحـــو الـــدعيا   ويبقى العلـم مـع كـرم الـسجايا

وصـــرح العلـــم وضـــاح المحيـــا   ترعـرع فـي بـشاشتها فـصولاً

وتبنـــي حـــين تبنـــي عبقريـــاً   وتبني الـسلط إن عزمـت أسـودا

وكـــان الوعـــد قديـــساً نبيـــا   كوعـد الحـر إن وعـدت تلبـي



السـلـط

والرحالة الأجانب

مقدمة

زار مدينة السلط عدد كثير من الرحالة الأجانب خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وتأتي زيارتهم لمنطقة الشرق الأوسط ومن بينها شرقي الأدن لأهداف وغايات متنوعة، منها ما كان اسعماري بحت، ومنها ما كان لغايات علمية أو دينية أو سياحية، وبعد نهاية رحلاتهم وعودتهم إلى أوروبا وضعوا مؤلفات يجلوا فيها جولاتهم ومشاهداتهم في المنطقة، وفي هذه المؤلفات نحد الحقيقة المنصفة، وفي البعض الآخر وضعت لغايات في نفس أم يعقوب، وعلى كل الأحوال، فقد سلطت مؤلفاتهم الضوء على تاريخ وعادات وتراث المنطقة، وحفظت لنا تاريخاً كاد أن ينسى في عهد دولة الأتراك الغارقة في سبات عميق والتي كانت تعشق الاستبداد وتكره العلم؟

ونستطيع القول إن الطابع العام لمختلف كتابات الرحالة الأجانب حول السلط تتلخص في: وصف قلعتها وكرومها وبساتينها، وعيون مياهها وسحر طبيعتها، وبيان محلاتها وعدد سكانها، وذكر مضافاتها، ووصف مدارسها الطائفية والتبشيرية، والمساكن والمقابر والطواحين والكنائس والمساجد، ووصف عادات الناس وتقاليدهم ولباسهم، وتأكيدهم على أن السلط كانت مستقلة يحكمها أبناؤها.

ومن أشهر الرحالة الأجانب الذين زاروا السلط والبلقاء وكتبوا عنها: الرحالة السويسرى سيتزن عام ١٨٠٦ــ وبيركهارت ١٨١١، الكابتن لينش ١٨٤٧،

والإنجليزي تريسترام ١٨٦٣، القس فريدريك أوغسطس كلاين ١٨٦٨ (أوراقه غير منشورة، محفوظة في جامعة برمنغهام)، الأميركي هنري رد جواي ١٨٧٤، سيلاه مرل ١٨٧٥، ولورنس أليفانت ١٨٧٩، والكابتن كوندر ١٨٨١، وجراي هل ١٨٨٨، ورونسن ليس ١٨٩٠، وجودريش فرير ١٩٠٢، وجير تورود بل بين سنتي ١٩٠٥ و ١٩١٣، وبديكر ١٩١٢، والراهبان جاسان وسافيناك ١٩١٤، وستيوارت أرسكين ١٩٢٤.

رحلة بركهارت[١] سنة ١٨١٢

نزلت في بيت أحد معارفي في السلط حيث استضفت بسخاء طوال مدة إقامتي في هذا المكان. السلط المكان الوحيد المأهول في مقاطعة البلقاء وسكانها مستقلون تماماً. وقد حاول باشوات دمشق عدة مرات التغلب عليهم ولكن محاولاتهم باءت بالفشل. وحاصر البلدة عبد الله باشا الحاكم المتوفي حديثاً لمدة ثلاثة شهور ولكن دون أن يحقق أي نجاح. ويتألف سكانها من حوالي أربعماية عائلة مسلمة من ثلاثة عشائر: الكراد والعواملة والقطيشات. ولكل من هذه العشائر حيها المستقل في البلدة، وعدد شيوخ البلدة البارزين حالياً اثنان، وهما يعيشان في القلعة ولكن ليست لهما أية سلطة على الباقين أكثر من السلطة التي يمارسها شيخ البدو على عشيرته والقلعة قد أعاد بناءها بكاملها تقريباً ظاهر العمرا لمشهور، والذي أقام هنا عدة سنوات وقد حاز عليها بمساعدة ضعف الفريقين اللذين قسما المنطقة بينهما ولكن طرد منها في النهاية بجهود

---

(١) رحلة بيركهارت ص ٧٧-٨٢- (يوهان بيركهارت: رحالة سويسري زار سورية ومصر، أسلم وعرف بالشيخ إبراهيم، حج إلى مكة، دفن في القاهرة عام ١٨١٧. من كتبه: (الرحلات في صحراء النوبة)، (الرحلات في سورية والأراضي المقدسة).

الفريقين الموحدة.
والقلعة مبنية على نحو حسن، وفيها بضع بنادق قديمة، وهي محاطة بخندق عريض وفي وسط البلدة نبع صاف وله ممر سري تحت الأرض يمتد من القلعة ولا يزال يستعمل في أوقات الحصار وفي واد ضيق يبعد عن البلدة حوالي عشرة أميال يوجد نبع آخر يدعى عين جيدور ومياه النبعتين تستعمل في ري الجنائن والحدائق الواقعة على طول الوادي، وإزاءغ عين جيدور كهف واسع منحوت في الصخر لدفنا لموتى، ويؤكد الأهالي أنه كان كنيسة. وفي البلدة مسجد قديم يعتبر الأثر الوحيد فيها، وللمسيحيين كنيسة صغيرة مكرسة للعذراء يقوم بالصلاة فيها كاهنان يقبض كل واحد منهما سنوياً من طائفته حالي أربع جنيهات استرلينية.
إن القسم الأكبر من أهالي السلط مزارعون، وقلة منهم حائكو الثياب، ويوجد حوالي عشرين حانوتاً تبيع بالعمولة بضائع لتجار الناصرة ودمشق ونابلس والقدس. كما تزودا لبدو بأصناف اللباس والأثاث. والأسعار أعلى بخمسين بالمئة على الأقل مما هي عليه في دمشق، والمحصول الزراعي يتألف من القمح والشعير، وتباع المحاصيل الفائضة عن الحاجة من هذين الصنفين للبدو. وتزرع أيضاً كميات كبيرة من العنب الذي يجفف ويباع في القدس. والحقول الصالحة للزراعة تبعدعن السلط إلى مسافة ثمانية أميال على الأقل وتقع في الجبال المجاورة المنخفضة حيث يستغل المزارعون سيول الشتاء الجارية، وفي أوقات الحصاد ينقل السلطيون عائلاتهم إلى مزارعهم تلك حيث يعيشون في الخيام مدة شهور كالبدو الأصليين، ويقع المخيم الرئيسي في مكان يدعى الفحيص على بعد حوالي ساعة ونصف من جنوب السلط .
لأهالي السلط بالإضافة إلى وسائل المعيشة المذكورة آنفاً وسائل أخرى، ففي تموز وآب يجمعون من جبال البلقاء أوراق السماق التي يجففونها وينقلونها للسوق في القدس لاستعمالها في مدابغ الجلود ويصدر سنوياً ما يزيد على خمسماية حمل جمل من هذه الأوراق بسعر خمسة عشر إلى ثمانية عشر قرشاً لكل ١٢٠ رطلاً إنجليزياً (٦٠ كغم) كما وأن التجار يشترون ريش النعام من البدو ويبيعونه في دمشق بطريقة

تظهر مزاياه الكثيرة.

إن طعام وكساء السلطيين يعتبر أدنى نوعاً مما اعتاد عليه فلاحو سوريا الشمالية، فلباسهم وخاصة بالنسبة للنساء يقارب لباس البدو وإن لغتهم تسودها اللهجة البدوية الأصيلة، والنفقات العامة التي يتكبدونها تنحصر في استضافة المسافرين، ويوجد لهذا الغرض أربع مضافات ثلاث منها للمسلمين وواحدة للمسيحيين، وكل من يدخل هناك يعيش كما يطيب له على أن لا يطول بقاؤه لمدة غير معقولة دون أن يبين الأسباب لمثل هذا التأخر. ويقدم للغريب مهما كانت صفته فطور وغداء وعشاء مع عدد كبير من فناجين القهوة ويذبح خروف أو عنز للضيوف الجديرين بالاحترام، وفي هذه الحالة يشترك بعض الأهالي معهم في تناول العشاء، والنفقات التي تتكبدها هذه المضافات يساهم بها زعماء العائلات حسب ثروة كل منهم. وكل مضافة لها مدير- أو قيم يمسك الحسابات ويمون المطبخ من الخزون المشترى من المبلغ المشترك، وقيل لي إن كل عائلة تدفع حوالي خمسين قرشاً في السنة لناطور المضافة، ويبلغ مجموع الإسهامات ألف جنيه استرليني تنفق على استضافة الأغراب. وبالإضافة للمضافات تكون كل عائلة مستعدة دائماً لاستقبال أي واحدة من معارفها الذين يفضلون بيتها على المضافة العامة.

وعلى ضوء هذه العلاقة المتبادلة يمكن أن يدرك بسهولة أن أهالي السلط أصدقاء للبدو الذين يخشونهم، فضلاً عن ذلك لأن لهم مأوى آمناً يترددون إليه عندهم، ويستطيعون أن يجمعوا حوالي أربعماية بندقية قديمة ذات زناد وأربعين إلى خمسين حصاناً.

إن عشيرة بني صخر القوية هي وحدها التي لا تخشى أهالي السلط بل على العكس من ذلك إنها تبتز أتاوة صغيرة من البلدة وتدفعلها عن طيب خاطر لتأمين الحصاد ضد غزوات السلب والنهب التي يقوم بها هؤلاء الجيران المرعبون وبالرغم من ذلك فإن المنازعات تنشأ وتكون السلط في حالة حرب مع بني صخر.

القلي وصناعة الصابون

بما أن الحج في الشرق يقترن بصفة عامة بأعمال تجارية فإن ضريح أوشع يحضر إليه الكثير لتحقيق هذه الأغراض وهو يتحول في أوقات زيارة الحجاج إلى سوق كم هي الحال في مكة والقدس، وأعراب البلقاء وخاصة بنو صخر يحضرون هنا القلي أو رماد شجر الدردار والمستعمل في صناعة الصابون إذ أنهم يحرقون في الصيف كميات كبيرة من أخشاب هذا الشجر، والرماد الناتج من ذلك يشتريه تاجر من نابلس احتكر الاتجار بهذا الصنف لسنوات عديدة، ورماد الصابون المستخلص من عشبة الشمان الي تنبت في البلقاء يعتبر أحسن نوع في البلاد الواقعة جنوبي دمشق، هذا الرماد تبيعه الأعراب بحوالي نصف كرون (١٢٠) فلساً لكل مابة وعشرين باونداً إنجليزياً (٦٠ كغم) إلا أن المشتري يضطر لدفع رسوم فاحشة تفرض على البضاعة المشتراه، فزعيم عرب العدوان الذي ينظر إليه كسيد البلقاء- معأن عشيرته قد اضمحلت حالياً إلى كبير- يغتصب لنفسه خمسة غروش عن كل حمل بعير وغرشين لكاتبه وغرشين آخرين لعبده وبلدة السلط تأخذ غرشاً عن كل حمل وتقسم الدخل الحاصل من هذاا لرسم بين المضافات العامة في البلدة. إن كمية رماد الصابون التي تجلب لسوق أوشع يبلغ معدلها حوالي ثلاثة آلاف حمل بعير في السنة، ويضطر تاجر نابلس للمجئ بنفسه إلى السلط في فصل الخريف وحسب العادات القديمة في أحد البيوت الخاصة وأثناء بقائه يدفع جميع النفقات التي تصرف في البيت الذي ينزل فيه. وهو أيضاً ملزم بإطعام جميع الغرباء الذي يصلون إلى السلط أثناء المدة التي يكون هو فيها هناك، وكنتيجة لذلك تبقى المضافات مغلقة، وحين مغادرته البلد يقدم هدايا كثيرة. ولكي ينال جميع الأهالي نصيبهم من المنافع الناجمة عن زيارته ينزل كل سنة في بيت غير الذي نزل فيه في السنة السابقة.

في هبوط الوادي الضيق، الواقع جنوبي السلط تصادف خرائب بلدة هامة، هذه الخرائب تتكون من أساسات أبنية وأكوام من الحجارة، والعرب تدعو هذا المكان خربة السوق، وعلى مقربة منه يوجد نبع صاف يدعى عين حزير القديمة وهو يدير طواحين ويصب في وادي شعيب وهذا الوادي يتصل بنهر الأردن قرب بلدة نمرين الخربة، وعلى بعد حوالي ساعتين ونصف الساعة من السلط في اتجاه جنوبي غربي توجد أماكن متهدمة تدعى خربة يركا (احرملة) وعيرا وعلى بعد حوالي ساعة من شرقي السلط توجد خرائب الدير.

السلط عام ١٨٦٣م

زارها الرحالة البريطاني (هــ.ب. تريسترام) عام ١٨٦٣ وقال عنها:

"بدت السلط لنا مزدهرة، إذ كان فيهابضعة دكاكين تحتوي على أقمشة محلية وأقمشة من صنع مانشستر، وبعض الأمتعة الصوفية المصنوعة محلياً. وهناك دكاكين تبيع بضائع بقالة أعشاب وأدوات بدائية من الحديد. ومنذ عدة أجيال والسلط تتمتع باستقلالها عن حكومة السلطان (الدولة العثمانية)، ويتولى الحكم فيها مجلس يضم أعضاء مسيحيين. ومعظم المسيحيين هنا من طائفة الروم الأرثوذكس. وعلاقة أهلا السلط بالبدو المجاورين تنطوي على قدر من التحدي، ولكنهم في الوقت الحالي يدفعون للعدوان أتاوة سنوية[١] حتى يرد عنهم هؤلاء تجاوزات بني صخر وغيرهم من قبائل البدو. هذا مع العلم بأنهم –أهل السلط– لا يسمحون للبدو بقضاء ليلة واحدة في البلدة. أو بأن يدخلون إليها وهم يحملون أسلحتهم، وفي البلدة عدة مضافاتن كان إحداها تطل على الساحة وقفنا فيها، والأهلون يستضيفون الغرباء في هذه المضافات على نفقة البلدة.

صعدنا السلط عبر تلة تكسوها الأشجار الحرجية إلى قمة جبل يوشع، وهو مكان يقدسه المسلمون والمسيحيون. ومن هناك، وفي ظل شجرة البلوط العظيمة ألقينا نظرة نحو الغرب فشاهدنا منظراً رائعاً من فلسطين..." [٢].

---

(١) ينكر الدكتور محمد أبو حسان أن السلط كانت تدفع الأتاوة للعدوان. وأن ما ذكره هذا الرحالة لا أساس له من الصحة؟

(٢) رحلات في فلسطين والأردن، ترجمة: سليمان موسى، جريدة الرأي، العدد ٤٩٩٦، الصادر يوم ١٩٨٤/٢/١٥/ نشر رحلته سنة ١٨٧٣.



شيخ من السلط

صورة من رحلة تريسترام للأردن عام ١٨٦٣م

السلط عام ١٨٧٤م

مر بها الرحالة الأمريكي هنري رد جواي سنة ١٨٧٤ وقال عنها:

"مضينا من دامية عبر السهل باتجاه الشرق حتى بلغنا سفوح جبال جلعاد وبعد نحو ثلاث ساعات. وقد وجدنا تلك الجبال مكسوة بأشجار البلوط والبطم، ثم وصلنا إلى بلدة السلط، وقد لاحظنا أن الوادي الضيق الذي يؤدي إلى السلط أشبه ما يكون بحديقة غناء تكسوها أشجار الكرمة. ولاحظنا أن أغصان شجيرات الكرمة كانت ملقاة على الأرض لحماية العناقيد من حرارة الشمس. ولا يجد المرء في جميع مناطق سورية عنباً ألذ وأشهى مذاقاً من عنب السلط، وهذا الوصف يصدق أيضاً على الزبيب.

تقوم منازل البلدة على سفوح جبلين متقابلين بينما يقع في الوادي بين الجبلين نبع غزير من الماء. وغير بعيد عن حمام للرجال والنساء. لقد شاهدنا النساء والأولاد وهم يحملون الأباريق والجرار إلى منازلهم. ولاحظنا أن النساء ذوات قامات منتصبة وهن يزين أنفسهن بقلائد من النقود الفضية (إما على الرأس أو حول العنق) بالإضافة إلى الأساور والخلاخيل. وأكثرهن سافرات الوجوه.

زرنا مدرسة الإرسالية التي يديرها القس بيلامي. وزرنا أيضاً منزل حاكم البلدة فلم نجده هناك. ولكن خدمة استقبلونا وأجلسونا ف يالديوان وقدموا لنا شراب الليمون والقهوة السادة، وتقديم القهوة في الشرق من مستلزمات الضيافة التي لا غنى عنها، ويقدر عدد سكان السلط بثلاثة آلاف نسمة يتألفون من أربعمائة عائلة من المسلمين وثمانين عائلة من المسيحيين الأرثوذكس.

والقلعة هي المعلم البارز في البلدة، وتقوم على قمة الجبل الغربي، وكان ظاهر العمر حاكم عكا قد أعاد بناءها في القرن الماضي. وظلت فترة طويلة مهجورة إلى نزلت فيها حامية من الجنود الأتراك قبل مدة قريبة، وهذا الإجراء أول خطوة حاسمة من أجل وضع بدو هذه الجهات تحت سيطرة الحكومة. وتتنازع قبائل البدو على السيادة على السهول والأودية الخسيبة التي تمتد إلى الشمال والشرق والجنوب من السلط. وما تزال البلدة تتمتع بنوع من الاستقلال بسبب موقعها المنيع وشجاعة أهلها. وعلى الرغم من أنها تقع ضمن منطقة قبيلة (العدوان)، فإن لها حكومة محلية، وهناك شرط خاص بأن لا يدخل البدو إليها وهم يحملون أسلحتهم[١].

([١]) ترجمة سليمان موسى: (أفكار)، العدد ٥٢، ١٩٨١، ٩-١٠.

سليمان الموسى: رحلات في الأردن وفلسطين، ص ٨١-٨٢.

رحلة سيلاه ميرل[1] ١٨٧٥-١٨٧٦

إلى الشرق من الأردن

وصلنا إلى السلط في أوائل تشرين الأول سنة ١٨٧٥ زرت مدرسة السلط البروتستانتية فوجدت فيها حوالي سبعين طالباً، وتوجد في البلدة مدرسة ودير للكاثوليك أيضاً.

السلط لا تخلو من الآثار على الرغم من أن القليل يبدو للعيان فوق الأرض، وذكر لي أنهم أثناء حفر الأساسات للكنيسة وعلى عمق حوالى عشرة أقدام وجدوا حماماً كامل البناء، ووجد كثيرون من الأهلين حجارة كبيرة أثناء حفر أساسات بيوتهم وقيل لي أن رجلاً كان يحفر إلى جانب تلة غير بعيدة عثر على أعمدة ومصطبة من الفسيفساء وآثار أخرى.

تقع البلدة الحالية في واد ضيق وترتفع المنازل على جوانب التلال ذات الانحدار العمودي حتى لتبدو المنازل واحداً فوق الآخر كأنه معلقة تطل على الوادي وتمتد المنازل من الجهة الشمالية حتى تصل القلعة، بينما تغطي المنازل ثلثي الجانب المقابل تقريباً وتغطي أشجار الزيتون القديمة الثلث الآخر، ويحصل سكان البلدة على المياه من نبع غزير مياهه عذبة وباردة.

وعلى الرغم من أن السلط بلدة كبيرة وفيها حامية من الجنود الأتراك فإن المريض لا يجد فيها ما يحتاج إليه وكان الحليب هو الشيء الوحيد الذي استطعنا الحصول عليه لصديقنا المريض.

---

(١) ص ١٧-٢٥ من كتاب في ربوع الأردن لسليمان موسى من نمشورات دائرة الثقافة والفنون سنة ١٩٧٤.

السلط في آذار سنة ١٨٧٦:

أما بلدة السلط ذاتها فأقل انخفاضاً من جبل يوشع بعدة مئات من الأقدام وأحسب أنه لا توجد بلدة في سوريا يميل أهلها إلى اقتناء الكلاب مثل السلط ففي العام الماضي لم نكن نستطيع النوم بسبب نباح الكلاب طوال الليل.

وفي نواحي السلط شاهدنا الدوالي تغطي الوادي وجوانب التلال، وقد شاهدنا الفلاحين يحرثون الأرض وينكشون حول الدوالي استعداداً للموسم المقبل واثناء ذلك كانت ذكرى مذاق العنب السلطي ما تزال تعيش في خيالي.في ١٩ آذار ١٨٧٦ حضرنا الصلاة في كنيسة الإرسالية الإنكليزية هنا وكان الحضور حوالي خمسين شخصاً وكان من الممكن أن يحضر أكثر لولا أن الناس مشغولون هذه الأيام في حقولهم. وفي الكنيسة جلس الناس على حصر فرشت على الأرض، أما نحن فقد أعطيت لنا كراسي صغيرة لما يعرفه الناس من أن الأوروبيين لم يعتادوا الجلوس على الأرض.

يرى البعض أن السلط هي رامات جلعات المذكورة في الكتب القديمة، ولكن المرجح عندي أن تكون جرش.

من كتاب مؤاب وبلاد الحثيين ١٨٨١-١٨٨٢

تأليف الكابتن كوندر[١]

فالحكومة لم تسيطرة سيطرة حقيقية على بلدة السلط إلا منذ خمسة عشر عاماً (أي ١٨٦٦) وكان عرب مؤاب وجلعاد مستقلين في واقع الأمر ولكن اليوم أصبحت الأحوال غيرها قبل خمسة عشر عاماً فهناك معسكر للجنود في حوران وحاكم نابلس يجبي الضرائب سنوياً من القبائل جنوباً حتى الكرك.

ذهبت لزيارة متصرف نابلس الذي يحكم كل المنطقة إلى الجنوب من عجلون وقلت له أنن أريد الذهاب إلى شرقي الأردن- لا لشيء إلا لمشاهدة الآثار القديمة ولكن المتصرف قال أنه لا يستطيع أن يضمن سلامتنا ولذلك لا يوافق على ذهابنا.

وأثناء فترة الانتظار ذهب المتصرف نفسه إلى الشرق ليجبي الضرائب. وهذا أعطاني فرصة لتوطيد علاقاتي مع أكبر معارضي الحكومة- وهو الشيخ قبلان الجرئ أحد شيوخ العدوان والذي يتمتع بقسط كبير من النفوذ بين البدو. وبدا لي أننا سنحقق نجاحاً تحت رعاية قبلان. خاصة وأن حاكم السلط لم يكن ذلك الرجل النشيط الذي يمكن أن تخشاه. وهكذا عبرنا نهر الأردن شرقاً في اليوم التالي الذي عبر فيه المتصرف ذلك النهر غرباً إلى نابلس.

ومررت ببلدة السلط التي تشرف عليها قلعة صغيرة تعود إلى أيام الصليبيين[٢]، وجدد بناءها الأتراك مؤخراً. وقد نجحت الحكومة التركية فـــي السيطرة على هذه الـــبلدة

([١]) ص ٩٨-١٢ من نفس المصدر.

([٢]) القد بناها المعظم عيسى الأيوبي بعد الحروب الصليبية.

سيطرة فعلية منذ خمسة عشر عاماً فقط. أما في السابق فقد كانت المنطقة شبه مستقلة ولا تدفع الضرائب- بينما هي الآن مركز قائمقام وفيها حامية عسكرية، ولا ينتظر أن تتراخى قبضة الحكومة عنها بعد الآن.

وكانت السلط في القرن الثاني عشر مركزاً حصيناً لصلاح الدين الأيوبي، ودمر قلعتها المغول، ثم جدد بناءها السلطان الظاهر بيبرس[١] في القرن الثالث عشر.

ويقيم حالياً في البلدة حوالي ألفي نسمة- بينهم ٤٠٠ من المسيحيين أما قائمقام السلط فقد وطد سلطته في بلدة كانت في واقع الأمر مستقلة قبل خمس عشرة سنة وقد نجح في كسر سلطة العدوان والصخور وهو يحصل الضرائب من البدو حتى الكرك جنوباً.

---

(١) لقد بناها المعظم عيسى الأيوبي بعد الحروب الصليبية.

أرض جلعاد ١٨٧٩

تأليف لورنس أليفانت[١]

ويحدثنا عن السلط فيقول: أنه شاهد منازل من طابقين وعدة مدارس، وأن عدد السكان حوالي ستة آلاف نسمة ويقول: أن بركهارت قد عدد سكانها بثلاثة آلاف نسمة عند زيارته لها سنة ١٨١٢ ويعود سبب زيادة عدد السكان فيها إلى إنشاء مركز حكومي فيها قبل عشر سنوات. ويقول أن السلط كانت قبل ذلك تدار من قبل أهلها على التقاليد المرعية بينهم وأن هؤلاء الأهالي كانوا دائماً في حالة عداء وخصومة مع البدو، وعندما احتل إبراهيم باشا هذه البلاد عين أحد شيوخ البدو حاكماً على السلط وجعل القلعة مركزاً له. ولكن الأهلين ثاروا وقطعوا رأس الحاكم وأرسلوه إلى الباشا.

ويملك أهل السلط ١٢٠٠ فدان من الأراضي والفدان في تقديره هو ما يستطيع ثوران أن يحرثاه في موسم الزرع. وتدفع السلط حوالي ألف ليرة في السنة ضرائب للدولة وهو مبلغ أقل بكثير مما يجب تحصيله وهنالك ضريبة أخرى على المواشي تحصلها الدولة من البدو.

لاحظ أوليفانت أن أهل السلط يميلون إلى التحدي ويقضون معظم أوقاتهم جماعات في أطراف الشوارع في الحديث والنظر إلى الغرباء.

ولم تغامر الحكومة حتى الآن بفرض التجنيد الإجباري- بينما يرفضون الأهلون الحصول على سندات التمليك (الطابو) لذلك فالحكومة تملك جميع الأراضي. وتكثر أشجار الكرمة في هضاب السلط ويقول أوليفانت أن معلوماته تؤكـــد أن الأراضي

---

(١) ص ١٣٢-١٥٤، من نفس المصدر.

المستغلة في الزراعة لا تزيد عن جزء من عشرين من مجموع الأرضي الصالحة للزراعة وقد لاحظ أن الأهالي يكرهون الحكومة لكنه أبدي رأيه بأن ألوئك الأهلين لابد أن يكرهوا أية حكومة تحاول أن تفرض النظام بينهم.

سمع أوليفانت في السلط أن شخصاً سورياً يدعى أبا جابر يملك مزرعة غير بعيدة عن عمان فيها ستون فداناً ومع أن هذا الشخص لا يملك سندات طابو بالأرض- إلا أنه على ما يبدو يتسطيع أن يضع يده على ما يشاء منها. ولكي يكون آمناً على أملاكه من غارات البدو فإنه يقدم لهم جانباً من المحصول بينما ينزلون في ضيافته كلما شاؤوا، وهو يخزن الحبوب في أهراء تحت الأرض لهذه الغاية في العصور الحالية ويبيعها في القدس بعد إن ينقلها إليها أو يبيعها للتجار الذين يقصدونه في مزرعته وبالرغم من طلبت البدو الكثيرة فقد تمكن من تنمية ثروته وهو يستخدم فلاحين من فلسطين ويعطيهم ربع المحصول مقابل أتعابهم.

وقد شاهد أوليفانت أبناء أبي جابر في مدرسة السلط وأبدى أسفه على أنه لم يسمع به عندما كان في عمان لكي يقوم بزيارته وقد قال بهذه المناسبة أنه ليس أدل على أن هذه البلاد عخطو خطوات واسعة نحو النظام من أن هذا الرجل تمكن من أن يبني لنفسه منزلاً ويكون ثروة طيبة في قلب منطقة بني صخر وباستثناء بلدة السلط فإننا نجد أن أبا جابر الشخص الوحيد الذي أنشأ لنفسه منزلاً يقيم فيه في منطقة البلقاء كلها- صالح أبو جابر صاحب قرية اليادودة.

مع البدو ١٨٨٨-١٨٩٠

تأليف جراي هل[١]

وفي اليوم التالي ذهبنا إلى السلط ومررنا في طريقنا بأرض تموج بالغلال والمراعي وتكثر فيها قطعان الماشية... وتحيط بالسلط ولا سيما في واديها البساتين والكروم الغناء حيث تكثر أشجار التين والرمان فتفرح العين بمناظرها، وفي عصر ذلك اليوم سرنا معا لوادي ثم جلسنا في بقعة جميلة. ولكن لم يلبث أن لحق بنا القائمقام مع عدد من رجاله وسألنا بصوت غاضب عن هوياتنا ومن أين جئنا، ولاحظ أن زوجتي كانت ترسم بعض المناظر فسأل عن الغاية من ذلك أيضاً طلب إلينا أن نعود إلى خيامنا ونهتبر أنفسنا رهن الاعتقال... لم نفهم الداعي لغضب القائمقام ولا اعتراضه على رسوم زوجتي لأن السلط كانت خالية من التحصينات وفي المساء ذهب رفيقنا جورج لزيارته وعرض عليه السفر ثم عاد ينبئ أن كل شيء على ما يرام.

---

(١) نفس الصدر، ص ١٨٥-٢٠٠.

رحلة عبر سوريا سنة ١٩٠٣

تأليف جورديش فرير[١]

وبعد موهن من الليل بلغنا بلدة السلط وسرنا في أزقتها الطويلة واكتشفنا أن أهلها لم يخلدوا إلى النوم بعد إذ كانوا يحتفلون بزفاف ابنة شيخ بارز من شيوخها، وقد شاهدنا جمهوراً كبيراً من الناس يحيط بنار كبيرة مشتعلة في ساحة واسعة وهم يهزجون مرحين احتفالاً بالمناسبة.. وقصدنا الدير فاستقبلنا الكهنة بالترحاب.

وفي صباح اليوم التالي أخذنا نتعرف على البلدة التي يقيم فيها من السكان حوالي عشرة آلاف نسمة بينهم ثلاثة آلاف من المسيحيين وقد دهشنا لأن أكثر الناس عليهم ملامح البدو- فالرجال على شيء من النحافة الدنية وتبدو عيلهم مسحة من الجمال تفوق جمال من شاهدنا منذ أن قطعنا نهر الأردن إلى الشرق. أما النساء فيغطي وجوهن الوشم ويرتدين الثياب الطويلة الأطراف التي شاهدنا النساء خارج البلقاء يرتدين مثلها، وعلى الرغم من أن السلط مركز قائمقام وفيها مكتب تلغراف فقد بدا لنا أن البلدة تقف موقفاً معارضاً من الحكومة، وذكر بركهارت قبل قرن أنهم قاوموا الحصار الذي ضربه عليهم باشا دمشق مدة ثلاثة أشهر.

وقد كانوا يمارسون ثلاثة وجوه من النشاط التجاري:

١- يجمعون أوراق السماق ويصدرونها، وهي تستعمل بصورة رئيسية كمادة صباغة.

٢- نسج البسط من صوف ماشيتهم.

٣- إعداد الزبيب وهذا يأتي في الدرجة الأولى.

---

(١) نفس الصدر، ص ٢٤٧-٢٨٠.

وقد اكتشفنا أن الزبيب الذي نستعمله في صنع الكعك والمعجنات في بلادنا والذي يسميه البقالون "سلطي" يأخذ اسمه من السلط، وهذا النوع من الزبيب صغير الحجم خال من البذور، والرطل الشامي (٢,٥ كم) منه يساوي قرشاً تركياً أو حوالي شلنين إنكليزيين.

وهناك بضاعة تجارية أخرى هي الدخان الذي يطلقون عليه اسم (هيشي) وهذا الاسم مأخوذ من كلمة هيش أي الغابة حيث يزرعونه، وهذا النوع من الدخان لا يشتعل جيداً عند تدخينه.

حتى نشأت عن ذلك عبارة مأثورة هنا عندما يقصد أحدهم قطع محادثة ما فيقول:"إنه دخان هيشي... كفى كلاماً".

هناك صناعة قليلة الأهمية- ألا وهي صناعة المسابح التي يصنعونها من خشب شديد الصلابة الذي يكثر هنا، قيل لنا أن البلدة تمتد مع واديين أحدهما وادي هوشع والأخر أكثر ضيقاً وأقل تهوئة ولذلك فهو أقل ملائمة من ناحية صحية كما ثبت مرة بعد أخرى أثناء انتشار الأمراض السارية حيث تبقى الكوليرا أو الأنفلونزا منتشرة هنا مدة أطول بكثير من المدة التي يبقى المرض في المدينة ذاتها.

والماء هنا كثير وطيب والنبع الذي تستقي منه البلدة أعذب ما شاهدنا في تلك البلاد، ولم تكن للسلط أهمية كبيرة حتى يوم الصليبيين.

من ديلل بديكر سنة ١٩١٢

ترتفع السلط ٢٧٤٠ قدماً عن سطح البحر وهي مركز قائمقام البلقاء، فيها مكتب تلغراف للحكومة التركية وطبيب إنكليزي.

بلغ سكانها ١٥ ألف نسمة مقسمون حسب طوائفهم:

٥٠٠ نسمة بروتستانت لهم مرظم للإرسالية الإنكيلزية وكنيسة ومدرسة ومستشفى.

٩٠٠ لاتين كنيسة ومدرسة بنين ومدرسة بنات.

٣٠٠٠ روم لهم دير وكنيستان ومدرسة بنين وأخرى للبنات.

١١٠٠٠ مسلم لهم مدارس ابتدائية وعالية، المسلمون عرب. وللمسيحيين ملامح البدو ويشبهونهم في اللباس والعادات واللهجات.

أهم أعمال السكان الفلاحة وزارعة الكروم، ويعمل بعضهم في المهن اليدوية، تمتلئ أسواقها بالبدو وتغطي جبالها أشجار السماق الذي يصدر للدباغة، وللزبيب السلطي شهرة عامة[١].

([١]) من تاريخنا، المجموعة الثالثة، ص ٨٦-٩٨، هذه الاقتباسات للأستاذ محمد العابدي.

انظر: سليمان الموسى: في ربوع الأردن من مشاهدات الرحالة (١٨٧٥-١٩٠٥)، عمان، ١٩٧٤.

السلط عام ١٩١٤م

هذه ملاحظات كتبها الراهبان الفرنسيان جاسان وسافيناك نتيجة لسياحتهما المتكررة لهذه المنطقة في فترة ما قبل إعلان الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤:

السلط مركز قائمقام البلقاء وتعتبر بمثابة عاصمة لشرقي الأردن، وهي بلدة كبيرة يقطنها حوالي عشرين ألفاً من الموطنين، ثلاثة أرباعهم مسلمون والبقية مسيحيون. وفي البلدة إرسالية لطائفة اللاتين وعدد من راهبات الوردية وكنيستان للروم وإرسالية للبروتستانت تملك مستشفى يديره طبيب، وهناك مدرسة للحكومة. وإلى الجنوب الشرقي من السلط على بعد ساعة ونصف الساعة توجد قرية الفحيص. وهناك أيضاً قرية الرميمين وقرية الرمان التي يقيم فيها التركمان وتقع على طريق عمان– جرش.

تعتبر منطقة السلط شديدة الوعورة كثيرة الهضاب ولكن تتخللها أودية خصبة كثيرة المياه يزرع الأهلون بعضها. ويبدو طرف وادي شعيب عند اتصاله ببلدة السلط بستاناً نضيراً، وتصلح منحدرات التلال لزراعة الكرمة حتى أن السلط اشتهرت بعنبها. ويقع جبل يوشع إلى الشمال من السلط وهو أعلى نقطة في المنطقة. ومن قمته يرى المرء مشهداً رائعاً لوادي الأردن وفلسطين الغربية، وتتجمع ينابيع السلط الكثيرة فتؤلف نهراً يصب مياهه في الأردن[١].

([١]) مجلة رسالة الأردن، العدد ٩، ١٩٦٠، ١٨– سليمان موسى: غربيون في بلاد العرب، ٦١.

رحلة ستيوارت ارسكين سنة ١٩٢٤

زارت الأردن السيدة البريطانية ستيوارت ارسكين واستغرقت شهراً واحداً من ربيع سنة ١٩٢٤، وسجلت في كتابها "Trams Jordan" انطباعات عامة عن المنطقة ومنها مدينة السلط، وفيما يلي مقتطفات مما ورد على لسانها[١]:

قضيت بضع أسابيع في القدس، ثم اعتزمت أن أزور شرقي الأردن، على الرغم من نصح بعض الناس لي بأن أصرف النظر عن زيارة بلاد ما تزال غشيمة ولم تصل إليها الحضارة الحديثة حتى الآن، ولكن الحظ كان إلى جانبين لأن رئيسة مستشفى الإرسالية الإنكليزية في السلط وعدت أن تستضيفني، ولأن حظاً عظيماً أسعفني للانضمام إلى رحلة كان بيك باشا (قائد الجيش العربي في شرقي الأردن) يعمل على تنظيمها لتأمين زيارة السير رونالد ستورس إلى البتراء.

غادرت القدس بسيارة أجرة في صباح يوم ٧ آذار ١٩٢٤، وكانت الأرض تزدهي بحلة من الأزهار البرية، وعبرنا نهر الأردن فوق جسر اللنبي، ثم أخذنا نصعد باتجاه السلط، وفي الطريق شاهدت عدداً كبيراً من أبناء البلاد وهم ذوو لحى كثة يرتدون ثياباً بيضاء وعلى رؤوسهم الكوفيات والعقل. كانت السلط- كما قيل لي- أكثر المدن حضرة في شرقي الأردن، وكنت أحمل معي توصية إلى طبيبة في عمان

---

(١) عن رحلة ستيوارت ارسكين أنظر:

Stewart, Erskine, Trams Jordan, London, ١٩٢٤, P.p. ٢٠-٢٨.

قام بترجمة النص الخاص عن السلط كل من:

١- سليمان موسى: جريدة الرأي، العدد الصادر يوم ١٩٨٤/١/١. ص ١٧-١٨.

٢- هاني العمد: مجلة أفكار، العدد ٣٦+٣٧، أيلول ١٩٧٧. ص ٧٣-٧٨.

٣- سليمان موسى: رحلات في الأردن وفلسطين، ص ١٧٥-١٨٠.

على أمل أن تستضيفني في منزلها، ولكنني لم أكن واثقة من إمكانية تامين الرحلة إلى أماكن عديدة كنت أتوق إلى زيارتها مثل مادبا والكرك والشوبك وجرش وأم قيس، ومضت السيارة تصعد بنا حتى وصلنا إلى واد خصيب يجري في وسطه جدول ماء "وادي شعيب" وقد لاحظت أن ماء الجدول تم تحويله جزئياً لتشغيل عدة مطاحن، وبعد قليل استدرنا حول كتف التلال فشاهدنا بلدة تنتشر فوق هضبتين يفصل واد بينهما عندئذ أشار السائق إشارة انتصار وهتف قائلاً: ها هي السلط.

إن السلط أكثر المدن مهابة في شرقي الأردن على الرغم من اختيار عمان عاصمة للدولة الجديدة، وقد بنيت منازلها صفوفاً يرتفع الواحد منها فوق الآخر على المنحدرين الحادين للتلتين، بينما تقع دكاكين السوق في الوادي بينهما.

وعلى الرغم من تقاليد السلط العريقة إلا أنها نسبياً بلدة جديدة ازدهر البناء فيها في أثناء القرن التاسع عشر لأسباب عدة من جملتها استيراد البضائع من دمشق وبيع المحاصيل الزراعية بأسعار جيدة إلى الغرب من نهر الأردن، وفي الزمن القديم كانت السلط كرسي أبرشية مسيحية، وفيها بقايا قلعة رومانية، أعاد الصليبيون بناءها ثم دمرها المغول سنة ١٢٦٠ وأعاد السلطان بيبرس بناءها سنة١٢٦٦ وظلت البلدة توفر لسكانها مكان إقامة إلى أن استولى إبراهيم باشا عليها عنوة سنة ١٨٤٠.

كانت البلدة إلى ما قبل إنشاء سكة حديد الحجاز محطة يلتقي فيها الحجاج القادمون من مختلف أنحاء العالم الإسلامي للحج إلى مكة، وما يزال الواديان يحملان اسمين لهما علاقة بتلك الأيام، ألا وهما وادي الأكراد ووادي حلب[١].

أنشيء مستشفى الإرسالية الإنكليزية على المنحدر الجنوبي لتل القلعة وتضم البناية الواسعة، كنيسة صغيرة ومدرسة للأولاد، وأخرى للبنات، بالإضافة إلى عيادة طبية. أما سرايا الحكومة فتقوم في الجانب الأيمن من الوادي، وهي ذات سقف بشع من التنك، ويحتشد الأهالي حولها لمراجعة المسؤولين الذين في داخلها بشأن قضاياهم.

([١])

ثم ترى المنازل في الجانب الواطئ من البلدة وهي ذات بناء متين ولها نوافذ أكبر من الحجم المعتاد في الشرق، وكثير من تلك المنازل ذات شرفات، وبعض سطوح المنازل مستوية، يستطيع المرء أن يرى النساء فوقها وهن يجلسن أو يعملن، ولكن هناك منازل أخرى ذات قباب نبت العشب عليها، والتلة كلها تعج بالحياة. إذ ترى الناس يجيئون ويذهبون بين الدروب أو يصعدون الطريق المدرج على جبهة التلة.

وفي السلط عدد كبير من المسيحيين من طوائف اللاتين والروم الأرثوذكس، والكاثوليك، ولهذه الطوائف كنائس بالإضافة إلى كنيسة البروتستانت المتواضعة، وهناكمسجدان تصدع الطرف العلوي من مئذنة أحدهما بفعل الثلوج الغزيرة التي سقطت في السنة الفائتة ومن الملاحظ أن الأهلين يعيشون في وئام ولا يؤثر اختلاف المذاهب على علاقتهم الاجتماعية.

وفي وسط البلدة ينبوع ماء، ترى النساء رائحات وغاديات منه وإليه وهن ينقلن الماء إلى منازلهن، وتتمتع الشابات والصبايا بالجمال، لكن عادة وشم الوجوه، وحتى الشفاه تحد من مسحة ذلك الجمال، وترى بعض النساء يصبغن شعورهن بالحناء، وثياب النساء ذات طابع خاص بالسلط من الناحية الشكل والتطريز، وهي تتألف من ثوب لونه إزرق غامق تتخلله بنائق (جمع بنيقة) من قماش أسود مطرز، وترتدي النساء فوق الثوب الأول ثوباً أسود بالغ الطول، حتى لينثني عند وسط القامة، والأردان طويلة أيضاً، والنساء هنا يخطن ثيابهن بأيديهن، ويقضين أسبوعين أو أكثر في صنع الثوب الواحد.

وقد يحسب المرء للوهلة الأولى أن هؤلاء النسوة كسولات، ولكن الأمر في الواقع غير ذلك، فهن يأتين بالحطب ولاماء ويصنعن الخبز ويستعملن الطواحين اليودية لصنع السميد، ويجدلن السلال من القصب ويحكن البسط التي تعتبر إحدى الصناعات المحلية، وفي أثناء إقامتي في السلط، زرت منزل أسرة ميسورة الحال فاستقبلتني الأم وابنتاها بالترحاب، وجلسنا على ديوان يخصصه العرب لضيوفهم، وكانت الأرضية مبلطة والجدران مطلية بالكلس الأبيض، وهناك سجاجيد وفــرشات

مطوية فوق بعضها، يستعملها أصحاب البيت عند مجئ الضيوف.

أقيمت في السلط عشرة أيام استمتعت بكل دقيقة منها، ولم أقم برحلات عديدة في خلال تلك الأيام لأنني كنت أريد التعرف على أسلوب الحياة المحلية، على أنني زرت وادي شعيب وعبر الجسر القائم فوق جدول الماء، وزرت مقال النبي شعيب[١] (إليا) الذي يحترمه العرب، وقد رافقتني رئيسة المستشفى المس فيشر التي يدعوها الأهلون هنا باسم الأخت نورة، ومررنا بحقل واسع من نبات الترمس الذي يستعمله الأهلون طعاماً للحيوانات، ثم زرت جبل يوشع ومقام يوشع[٢] الذي يقدم له الناس النذور ويحلفون عنده الإيمان ويذبحون الأضاحي، وهنا يستطيع المرء أن يتمتع برؤية وادي الأردن والبحر الميت وجبال نابلس.

ولكن أهل السلط ما يزالون يشعرون بالمرارة لما سببناه لهم في أثناء الحرب[٣]، ذلك أن جيش الجنرال اللنبي دخل القدس في كانون الأول سنة ١٩١٧، ثم أراد ذلك القائد أن يتقدم إلى الشرق من نهر الأردن لكي يفصل قوات الترك والألمان المرابطة في فلسطين عن قواتهم المرابطة في الحجاز، وبدأت الحملة، وتم الاستيلاء على أريحا، ودخلت القوات البريطانية بلدة السلط في ٢٥ آذار ١٩١٨، ومن هناك تقدمت قوة نحو عمان بقصد تدمير خطة السطة، ولكن تلك القوة لم تتمكن من السيطرة على عمان، ولم يلبث الترك والألمان حتى قاموا بهجوم معاكس، فتراجعتا لقوات البريطانية إلى الغرب، وعاد الجيش البريطاني للهجوم ثانية فاستولى على السلط مرة أخرى يوم ٣٠ نيسان، وعرضت قبيلة بين صخر أن تشترك في مهاجمة الأتراك، وتم هجوم الطرفين يوم ٢ أيار، ولكن بني صخر أخفقوا في الوفاء بوعودهم، وكان لابد من إخلاء السلط مرة ثانية، وفي هذه المرة لم يبلغ الأهلون بالانسحاب إلا قبل نصف ساعة من بدئه، كان الوقت ليلاً والمطر غزيراً، وعلى الرغـــم مـــن ضيق الوقـــت والمصاعب

---

(١) يقع مقام النبي شعيب بجوار مدينة السلط، على بعد ١٢كم.

(٢) يقع مقام يوشع إلى الشمال الغربي من السلط، على بعد ٣ كم.

(٣) يقصد بها الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨).

فإن بعض الأهلين الذين ساعدوا قواتنا، عمدوا إلى الفرار تاركين امتعتهم وراءهم، واستطاع معظم هؤلاء أن يبلغوا أريحا على بعد ثمانية وعشرين ميلاً، في ظلام الليل، ومن هناك حملتهم إلى القدس حيث تم توفير الطعام والملابس لهم، وحيث ظلوا يقيمون في خيام حتى عقد الهدنة، ولم تبق السلط طويلاً في أيدي الأتراك بعد ذلك، إذا احتلها الجيش البريطاني للمرة الثالثة في ٢٥ أيلول ١٩١٨، وحلت الهزيمة بالجيش التركي الرابع، وعندما عاد السلطيون إلى منازلهم ليستعمل وقوداً، وكذلك خشب الأبواب والنوافذ، وكانت البلدة كلها في حالة بائسة، وعندئذ جاء الصليب الأحمر الأمريكي لفترة قصيرة حيث قام بأعمال إصلاح طبية.

لقد مضى الوقت الذي كان الناس فيه يتحدثون عن أعمال الإرساليات باحتقار، وكانت الإرسالية الإنكليزية، أول من جاء إلى السلط، وكان المستشفى الذي أنشأته المستشفى الوحيد في منطقة واسعة تمتد ألف ميل من دمشق شمالاً إلى عدن جنوباً، ومن المؤسف أن الطليان يعتزمون إنشاء مستشفى آخر هنا، بينما هناك حاجة لمؤسسة طبية في أماكن عديدة أخرى، وجديد بالذكر أن المستشفى الإنكليزي أنشئ أصلاً في عكا سنة ١٩٠٠ ثم نقلت أمتعته كلها على ستين جملاً إلى السلط بعد ذلك بخمس سنوات، وفي أثناء الحرب استعمل الأتراك المستشفى لقواتهم المرابطة في وادي الأردن، وبعد انتهاء الحرب عادت المس فيشر إلى السلط، وكانت الأوروربية الوحيدة في البلدة خلال فترة من الزمن، وقد استطاع نجار كان الألمان يستخدمونه في أثناء الحرب، أن يحول المساند الخشبية التي كانت جوقة الموسيقى الألمانية تستعملها، إلى طاولات ومناضد للمستشفى، وبالتدريج أخذت السلط تعود إلى وضعها الطبيعي. وفي أثناء إقامتي شاهدت مناسبتين احفاليتين أولهما الاحتفال بيوم الاستقلال، الثانية جاءت عند مرور الملك حسين، ملك الحجاز، بالبلدة (في طريق عودته من الشونة إلى عمان) وفي هذه المناسبة أغلقت المتاجر، وأقيمت قوس النصر عند منعطف الطـــــــريق، خارج البلدة، واصـــــطف على جانبي الطـــــــــريق أطـــــــفال المدارس ورجال الشرطة ومفرزة من

الجيش العربي، بينما تجمهر الرجال على الطرق وجانب التلة، واتخذت النساء من سطوح المنازل مواقف لهن، وانتظر الجمهور أربع ساعات كاملة بعد الموعد المضروب، حتى وصلت أخيراً السيارة الملكية وتوقفت عند قوس النصر، وهنا تقدم الأعيان للسلام على الملك، كان تقدم السن يبدو على الملك الحبوب جداً من قبل الأردنيين، وكان يرافقه نجله عبد الله أمير شرقي الأردن ونجله الأكبر الأمير علي(١).



(١) صادف يوم ٩ شعبان ١٣٤٢، تاريخ ١٥ آذار ١٩٢٤، وكان الملك حسين قد أمضى معظم أيام زيارته في الشونة، وقد عاد إلى عمان ثم غادر يوم ٢٠ آذار عائداً إلى الحجاز.

* عن هذه الرحلة انظر: سليمان موسى: رحلات في الأردن وفلسطين، عمان، دار ابن رشد، ١٩٨٤، ص ١٧٥-١٨٠.

أشياء عن السلط قبل نيف وخمسة وستين عاماً (١٩١٤-١٩٢٥):

سجل حسني فريز ذكريات الطفولة والصبا في بلدته السلط في كتابه "ملامح من الماضي والحاضر"، وتطرق إلى وصف شامل لأوضاعها السياسية والاجتماعية والتعليمية بأسلوب سهل مبسط على شكل قصة، وفيما يلي بعض منها:

"كان الناس في السلط فريقين:

الفلاحين الذين يعملون في الأرض ويملكونها، ومنهم أصحاب الحوانيت والمتاجر بسيطة تبيع الأقمشة أو البقالة ومن هؤلاء الفلاحين فئة تملك أرضاً، ويكون منها الحراثون وبعض العمال في البناء. تستقر زعامة البلد والوجاهة في الفلاحين والفريق الآخر الناس الذين جاءوا من نابلس خاصة، وهذا الفريق أقلية، ضئيلة العدد جاءت من دمشق ومنهم جدي الذي أقام في السلط بعد سنة ١٨٦٠م.

وكان بعض الناس من هاتين الأقليتين يملك الأرض ولكنه يتسخدم الفلاحين وغيرهم في زراعتها واستثمارها.

والأقليتان يطلق عليهما وعلى كل طارئ اسم "المدنية" أو لعله، كان يقصد بها القادمون من المدن وهم عند الأكثرية تنقصهم الشجاعة والصلابة وشتان بينهم وبين الفلاحين سباع البر دواسة الظلماء. في حين أن "المدنية" يخافون من الضبع ومن الظلام، والأقلية تتألف من أسر، في حين أن الفلاحين يتألفون من الحمايل والعشائر، والعشيرة معنية بحقوق كل فرد فيها وهي له سند في الضراء والسراء، وقد يؤخذ بجريرة جارم من العشيرة، ومن اختار من الأقلية انضم إلى عشيرة ويسمى "لفوفة" أي طارئ يلتف على العشيرة وهي مفضلة عليه، هكذا فهمت معنى "لفوفة" وأنـــا يافع،

وقد انضم أبي وجدي إلى حمولة العطيات ولما نشأت وعرفت ازداد حبي للعطيات.

كانت البلاد في الربع الأول من القرن العشرين تتعرض للقحط أحياناً بسبب قلة المطر، وكانت الحبوب أهم غلة للناس، ولكن سنوات الخصيب أكثر من سنوات القحط ومردود الحبوب كان جيداً جداً حتى لقد سمعت أن صاع الشعير ذات عام كانت ناتجه مئة صاع، غلة الأراضي البعلية والحنطة والعدس والحمص والشعير والكرسنة والكروم، وكان نتاجها ممتازاً وزبيبها الذي لا ترى مثيلاً له يسمى (بنات الشام)، وهناك الزيتون. كما أن هناك البساتين التي تروى بالماء وتنتج الخضر والفواكه من التين والتوت والرمان وقليل من التفاح. ومن ثروة أهل السلط قطعان الماعزن والدواب من الحمير والكدش والبغال والخيل ولم يستخدم أهل السلط العربات ولعل السبب وعورة الأرض.

ومن الصناعات الشهيرة في السلط صناعة الأحذية من الجلود المحلية التي تدبغ محلياً أيضاً. وكانوا يصنعون شيئاً شبيهاً بما ندعوه الكندرة، ويسمونها صرماية، وهي خفيفة في القدم أيام الصيف، ولكن في الشتاء حيث يكثر الوحل أو الماء الجاري يلين النعل ويصبح طرياً فإ١١ دعس لابس الصرماية في الوحل بقيت فردة الحذاء في الأرض وارتفعت القدم في الهواء. وهناك (الوطا) وهو التسمية الأولى، تسمية (البوط) أو الحذاء ذا الساق، وهكذا كان للحراثين فيه غلاظة ولاسيما (الوطا).. وصناعة البسط التي تقوم بها السيدات، وكانت تلك البسط من مظاهر الثراء لغلاء ثمنها وجمالها ومتانتها.

ومن ذلك صنع الفخار وكان من صنع النساء، والفخار هذا لم يكن شهيراً بجماله ولكنه كان نافعاً جداً اتخذ منه الصحاف والجرار للماء وتكون من أحجام كثيرة منها ما يستوعب كيلو من الماء، وهناك الأواني التي تشبه الطناجر، وورق الدوالي يطبخ في تلك الطناجر، أحسب هنا أنه لا يمكن لأي فخار آخر أن يعطي نفس النكهة واللذة.

مياه السلط:

قبل أن يكون في السلط مطحنة تدار بالبترول كان طواحين الماء تكفي حاجة السكان في طحن الحنطة، وكانت تلك الطواحين تمتد من وادي السلط على وادي شعيب. وكحانت هناك طواحين على نهر الزرقاء... أفضل من طواحين وادي السلط ووادي شعيب.

كان في وادي السلط أربع طواحين تدور بالماء في أواخر الشتاء إلى منتصف الصيف، ولعلها كانت قبل سنوات أفضل وأغزر ماء، وكان في مدينة السلط عيون كثيرة. كان فيها جامعان وفي كل جامع بركة مملوءة بالماء وماؤها يفيض على الجوانب والماء دائم الجريان، وكان هناك عين السقائين سميت باسم السقائين، تمييزاً لها عن عين تسقى الدواب من الخيل والبغال والحمير، وكان هناك عين يتبرد فيها الرجال وهي تنساب من ماسورة واحدة بقطر يبلغ خمس سنتيميترات، في حين أن عين السقائين ذات ست مواسير بقطر ثلاثة أرباع الإنش فيما أقدر. وهناك بناء كان غرفة واسعة يدخل إليه من فتحة فإذا دخل فيها الداخل كان أمامه جدار على بعد خطوات قليلة وبعد أن يتجه إلى الداخل إلى اليسار يكون الماء. أي أن من مر بجانب البناء لا يرى من داخله، وكان هذا البناء يحتوي على النبع الخاص بالنساء يستقين أو يغسلن بعض ثيابهن، ومنهن من تضع قربتين على ظهر الحمار وما يكون من ثياب، ومنهن منتحمل الماء على رأسهابتنكة ولعل بعضهن يغتسلن.

كل هذه الينابيع تتدفق وتغسل قدمي مدينة الأحراج ولا وجود لها الآن، وإذا انحدرت في الوادي مئات الأمتار وجدت عين الجادور التحتا والفوقا، ثم عين الفرخة والديك، وبعد مئات الأمتار تكون عين حزير التي سماها المغفور له الملك عبد الله عين البنات، وهي التي تستقي منها مدينة السلط بشكل جزئي الآن.

كروم السلط:

السلط أو سالتوس مدينة الأحراج وفي أيامي كان في ضواحيها بعض الأحراج ولكن كرومها كانت تكسوها بالورق الأخضر في فصل الصيف، وهي الآن عريانة إلا من شجر الزيتون الذي أخذوا يتنافسون في زراعته، أما الكروم فقد أتى عليها مرض (الفلكسرا) وقلة الأمطار وعزوف الناس عن الأرض غير أن ارتفاع أسعار الخضار والفواكه أخذ يدفع الناس إلى العودة إلى الأرض.

تمتاز أعناب السلط بطعمها اللذيذ وقشرها الرقيق حتى لتبدو البذور لعين الناظر في حبة العنب وهي في القطف. وبعض زبيبها لا مثيل له في الدنيا ربما.

وكان أصحاب الكرم يصطافون فيها حيث الهواء لطيف البرودة والطقس لطيف الحرارة في الجبال. في الكروم تكون الليالي الساحرة على أنغام الربابة والقصص الذي يقصها الشاعر نثراً وشعراً عن الحب والحرب والكرم ويسمى الذي يلعب على الربابة ويقص القصص وينشر الأشعار شاعراً وإن كان غير شاعر وذلك لأنه رواية غزير المحفوظ.. [١].

---

(١) حسني فريز: ملامح من الماضي والحاضر، من ٥-١٠ بتصرف.

لمحة موجزة عن

عشائر البلقاء والسلط والفحيص وماحص

عشائر البلقاء

يقصد بعشائر البلقاء من أقام في منطقة البلقاء، وهي في عرف الأردنيين تمثل:

(٢) السلط وضواحيها.

(٣) مادبا وضواحيها، باستثناء (بني حميدة) المقيمين جنوبي مادبا.

(٤) عمان وضواحيها.

عشائر السلط، الأزايدة، السلايطة، الشوابكة، الغنيمات (أبو الغنم)، نصارى مادبا. وهم:(العزيزات، المعايعة، الكرادشة، الحمارنة)، المصاروة، الحديد، الرقاد، الدعجة، العباد، العجارمة، العدوان، القرضة، الثوابية، النعيمات، فلاحي مادبا، الوخيان، وعشائر الفحيص.

لكن هذه العشائر وقعت تحت ظروف التقسيمات الإدارية الحديثة، مما قضى بوقوع منطقة البلقاء ضمن محافظات عمان والبلقاء ومادبا، لذا سنتحدث بشيء من الإيجاز عن العشائر الواقعة اليوم ضمن أراضي محافظة البلقاء، وهي: العدوان، المشالخة، الشطية، عشائر مدينة السلط، وعشائر الفحيص وماحص، وعشائر لوائي دير علا والشونة الجنوبية.

عشائر السلط

(١) عشائر الحارة نسبة إلى الميدان أو وادي الحلبي وما تفرع عنه، ويتألفون من:

(أ) المسلمون:

القطيشات بفروعها، الفواعير بفروعها، العواملة بفروعها، العطيات بفروعها، العمايرة (يسكن قسم منهم في زي)، الخرابشة بفروعها، الكلوب، الحمامرة بفروعها، العبد اللات، مسمار، الحلايقة (حليق)، الهباشين ومعهم آل الشمالي، الحدايدة (الحديدي)، الجدوع، الزعبية بفروعها (يسكن قسم منهم في علان)، النجادوة (النجداوي)، الظواهرة، آل المصري/ عواملة، العلاقين (علقان)، آل أبو اليعقوب، آل السلحوبي، آل سالم، آل أبو طالب، آل أبو حميدان، العوايشة، الجغابرة (الجغبير)، الخلايلة.

(ب) المسيحيون/ الحارة:

الجوابرة (أبو جابر)، الحداد (حدادين الخضر)، البشارات، الدبابنة، تادرس (توادرسة)، الفاخوري (الفواخرة)، النشيوات، آل شعبان (الشعابين)، النبور (آل النبر)، القعاورة (قعوار)، مشرش (الشرابشة)، الور، القواقشة (قاقيش)، آل المشيني.

(٢) عشائر الأكراد نسبة إلى وادي الأكراد وما تفرع عنه، وهم:

(أ) المسلمون:

العربيات بفروعها، الخريسات بفروعها، الدبابسة بفروعها، الحياصات بفروعها، النسور بفروعها، العناسوة بفروعها، الرحاحلة، الهزايمة (أبو هزيم)، الرمامنة (أبو رمان)، الحيارات بفروعها، الخليفات بفروعها، الجزازية بفروعها، القضاة

بفروعها، الدرادكة، الريالات، السنادسة، الرشايدة (آل الرشيدي)، المزايدة (آل مزيد)، الغنيمات.

(ب) نصارى حارة الأكراد: القماقمة (قموه)، آل السمردلي، حداد[1].

العائلات الوافدة إلى مدينة السلط:

في الربع الأخير من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وفدت على السلط عائلات وأفراد من فلسطين والشام وكردستان بهدف التجارة والعمل حيث اشتهرت السلط حينذاك بموقعها المتميز بين المدن الفلسطينية ومدن شرقي الأردن ودمشق والشام، وقد ساهم الوافدون في تقدم المدينة عمرانياً واقتصادياً واجتماعياً، وقد استوطن أكثرهم في السلط ولم يرجعوا إلى مواطنهم، وفيما يلي أسماء العائلات الوافدة إلى مدينة السلط.

من فلسطين:

١- من نابلس: طوقان، العمد، البلبيسي، السختيان، الشرابي، السايح، كوكش، زيوانه، الجزازي، منكو، بعارة، شريم، باكير، ابريك، عصفور، القادري، لمعة، عميرة، مهيار، أبو رصاع، الشنتير، أبو شلهوب، الجزاز، السكندران، الخرفان، ملحس، شموط، البسطامي، البيطار، عطية، ملحيس، البرقاوي، مسمار، النابلسي، المهنا، البزرة، الجقة، أبو سعد، أبو صنوبر، جاموس، دروزة، العورتاني، أبو ناعمة، السلفيتي، العالم، فرعون، القرة، طبلت، شعاويط،

---

(1) أحمد عويدي العبادي: العشائر الأردنية، ٣٤١، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤١١، ٤١٤، ٤٢٧، ٤٤٦، ٤٤٩. في ربوع الأردن، ٤٤١-٤٤٢.

روكس العزيزي: معلمة للتراث الأردني، ٤/١٧١- ١٧٢، ١٨٩- رسائل من عبد الفتاح العناسوة حول عشائر السلط عام ١٩٩٢.

جورج طريف: السلط وجوارها، ٢٤٠-٢٤٥.

الدواني، الشخشير، الزنكي، قرادة، الألفية، العكر، العزيزي، أبو سلمى، أبو جابر، اللدواي، الجنيني، القطب، حجاب، القدومي، الشاهد، شرف، اخبيص، أبو صوفة، الحجار، العامودي، الطلوزي، الفوريكي، النوباني، السراوي.

٢- من القدس: البشيتي، وهبة، نعمة، قريطم، المحشي، الحلبي، قندلفت، بطاطو، أبو خضر، الكسواني، النجار، المشبك، أبو السعود، أبو الحلاوة، بنات الطويل، العبويني، النوباني، المزرعاوي، الناصر.

٣- من بيت لحم: البطارسة، التلحمي.

٤- من الخليل: صندوقة، كشكول، الأنصاري، الخليلي، الهنيني، اشقير، العزة.

٥- من اللد: اللداوي.

٦- من جنين: أبو بكر.

من الشام:

شلهوب، أبو قورة، الحمصي، الحاصباني، اللبابيدي، الخونكشلي، الأنطاكي، أبو الذهب، العطار، بيرقدار، الصباغ، الصمادي، الدبسي، الخطيب، السراقبي، القوتلي، أبو الراغب، رسلان، البنا، الشهلاوي، الصقال، كاتبي، اشرق لبن، الساعاتي، غناجة، كساب، المجدوب، الطباع، الحلبي، الشركة، القلطجي، الحلواني، فريز.

من كردستان:

الكردي، الأورفلي.

من لبنان:

نيقولا، الصيداوي، باسيلا، الحداد[١].

---

(١) جورج طريف: السلط وجوارها، ٢٤٨-٢٦٤.

قبيلة العدوان

تعد قبيلة العدوان من أقوى قبائل البلقاء وأشهرها، وعرفت بقوة الشكيمة وشدة المراس. وهم أصحاب فروسية وشجاعة وكرم. وقد ورثوا إمارة البلقاء بعد القضاة على الأمير المهداوي، وكانوا ينزلون في فصل الشتاء غور نمرين وغور الرامة وغور الكفرين، وفي فصل الصيف ينزلون أراضي حسبان وصويلح.

قال الرحالة الإنجليزي تريسترام سنة ١٨٦٣: إن قبيلة العدوان ذات اعتداد كبير، وقوية الوشائج، وقبيلة عريقة تستطيع أن تعود بسلسلة نسبتها إلى ٦٠٠ سنة على الأقل، كما وجد الشيخ قبلان العدوان دليلاً سياحياً ممتازاً، فقد كان مستنير العقل، كما أنه يقدر جمال الطبيعة، وله معرفة وثيقة بالبلاد، لذلك كان يشعر هذا الرحالة وهو صحبة الشيخ قبلان أنه مع رجل مخلص وذكي[١].

نخوة العدوان هي "راعي الضبطا". ومن أشهر رجالهم: صالح بن عدوان، وذياب الأول بن عدوان، وحمود بن صالح العدوان، والشاعر نمر العدوان، والشيخ قبلان العدوان، والشيخ ذياب الحمود العدوان، وشيخ البلقاء سلطان باشا العدوان، وماجد باشا العدوان، وعبد المجيد ماجد العدوان، وسلطان ماجد العدوان، وسامي عفاش العدوان، وسلطان عبد المجيد العدوان، وسعود علي العدوان، وشيخ مشايخ العدوان نوفان السعود، والشيخ أحمد السعود العدوان، وخالد عبد الحميد العدوان، ومن شيوخ عدوان الرامة: الشيخ عبد الله مفلح العيد، وتركي المثقال.

والعدوان اليوم مستقرون في لواء الشونة الجنوبية في: الشونة، والشونة الجديـــــدة،

---

(١) تريسترام: رحلات في فلسطين والأردن، ترجمة: سليمان الموسى، جريدة الرأي، ع (٩٥٤٤)، تاريخ ١٤/٢/١٩٨٤م.

والرامة، والكفرين، وفي السلط، وسيل حسبان، والسليحي، وعمان، وتلاع العلي، والجبيهة، وأبو نصير، وخلدا، وأم السماق، وشفا بدران، وياجوز.

عشائر العدوان:

تقسم قبيلة العدوان إلى العشائر والأفخاذ التالية:

(١) عشيرة الصالح: وتتألف من الأفخاذ التالية: فخذ المشيخة وهو فرع علي الذياب، وفخذ الحمود وهم من فندي الحمود، وفخذ اليعقوب، وفخذ العباس، وفخذ الشلاشات، وفخذ المنديل.

وتتركز زعامة قبيلة العدوان في عشيرة الصالح، ويقيمون اليوم في شونة نمرين، وسيل حسبان، وصويلح.

(٢) عشيرة النمر: وتتألف من الأفخاذ التالية: الفاضل، الشبيب، الحمايل، ويقيمون في غور الكفرين.

(٣) عشيرة الكايد: وتتألف من الأفخاذ التالية: العرابية، العمامشة، الدرارعة، الزامل، العثمان، الحسنات، اليعقوب، السطام، اللامي، السليمان، التيهي. يقيمون في شفا بدران، ياجوز، والسليحي، ومنهم العثمان في غور الرامة.

(٤) عشيرة العساف، يقيمون في: تلاع العلي وخلدا.

(٥) السكر، يقيمون في تلاع العلي وخلدا.

(٦) الوريكات، يقيمون في أبو نصير.

عشائر مقربة للعدوان:

هناك عشائر تعتبر مقربة للعدوان، وقد التفو حولهم أثناء قتالهم الأمير المهداوي، وهم:

اللوزيين (الجبيهة)، العنيزان (الطاب والكوم)، أبو الدرعان (تلاع العلي وخلدا)، الحجاج (شفا بدران، ياجوز)، أبو سحيبان (الطاب والكوم)، السويلمين (ياجوز، الكوم، أبو زويتينة، أبو حجير، الجبيهة، طارق، الهاشمي)، السلامات (الرامة)، الدلاهمة (صويلح، خلدا)، الريشة، أبو تتوه (الطاب والكوم)، أبو مغرز، الثوابية (ياجوز، العدسية) [١].

عشائر العبادي

قبيلة كبيرة العدد لها بطون وأفخاذ كثيرة. تعد من قبائل البلقاء المشهورة ويعرفون باسم (العبابيد) أيضاً.

تتألف عباد من قسمين: عباد الشمال، وعباد الجنوب، والفاصل بينهما سيل وادي شعيب.

ويعرف عباد الشمال بالجرومية، وعباد الجنوب بالجبورية، وينتمي إليهم أهل عيرا ويرقا من عباد الشمال.

منازل عباد اليوم في محافظتي البلقاء وعمان. وأغلبيتهم يقطنون قرى قضاء السير ووادي السير وبيادر وادي السير، عمان وضواحيها، وفي لواء دير علا في معدي والعارضة وفي قضاء الصبيحي، والسلط وعيرا ويرقا وماحص وعراق الأمير، ومثلث العارضة وأبو الزيغان وناعور.

---

(١) مقابلة شخصية مع الأستاذ محمد حمدان العدوان باحث في تاريخ قبيلة العدوان ومن سكان الشونة الجنوبية يوم الخميس ١٩٩٧/٨/٧- ومقابلة شخصية مع خالد عبد الحميد العدوان في الشونة الجنوبية يوم ١٩٩٣/١/١٢.

وعن قبيلة العدوان انظر: الكتب التالية:

- أحمد عويدي العبادي: العشائر الأردنية، ٢٧٩-٣٢١.
- بولس سلمان: خمسة أعوام في شرقي الأردن، ٢٢٠-٢٢١.
- جورج طريف: السلط وجوارها، ٣١٥-٣١٧.

بطون عباد:

١- عباد الشمال (الجرومية) وينقسمون إلى:

أ- الجروم   ب- الزعانيف

أ- الجرومية، وتتألف من: النعيمات، الغنانيم، الياصجين (منازلهم في معدي والعارضة). والحوارات.

ب- الزعانيف، وتتألف من: الرماضنة، الختالين، المعادات، الحجاحجة، الصنابرة، والمناصير. (منازلهم في العارضة، والغور، والصبيحي، ووادي السير، وعراق الأمير، ومرج الحمام).

٢- عباد الجنوب (الجبورية) وتتألف من:

البقور، الرحامنة، الزيادات، الجبرة، الفقهاء، الزيود.

عشائر عباد في محافظة البلقاء[١]:

قضاء عيرا ويرقا:

عيرا فيها: العلوان، العلاوين، الطواهية، العوامرة، المحاسنة، النواصرة، الخرارية.

يرقا فيها: الشنيكات، البقور، السعايدة، الرحامنة، الصلاحين.

قضاء العارضة تقيم فيه العشائر التالية: المعادات، الحجاحجة، الغنانيم، النعيمات، المناصير، الياصجين.

لواء دير علا: تقيم فيه عشائر:

معدي: فيها الغنانيم، الياصجين، النعيمات.

---

(١) روكس العزيزي: معلمة للتراث الأردني، الجزء الرابع، ص ١١٢.

أبو الزيغان: الحوارات.

مثلث العارضة: الختالين.

داميا، تل الرمل: الرماضنة.

قصبة السلط:

ماحص: الشياب، البقور، الرحامنة، الصلاحين، الشبلي، العودات، الباكير، العليوات.

وادي شعيب: البقور، الرحامنة، الزيادات*.

عشائر لواء دير علا

عشائر عرب المشالخة:

تقيم عشائر المشالخة في غور المشالخة (غور داميا سابقاً)، ويقدر عددهم بحوالي ٢٥ ألف نسمة، ويشكلون ما نسبته ٤٥ بالمئة من سكان لواء دير علا الحالي.

وفيما يلي أسماء عشائر المشالخة وأماكن إقامتهم:

١- الديات (الطوال الجنوبي).
٢- الربيع (الطوال الشمالي).
٣- الضميدات (الرويحة، ضرار).
٤- الشحادات (الطوال الجنوبي).

---

* مقابلة مع الأستاذ نايف الغنانيم المدير الإداري في تربية لواء دير علا يوم الأربعاء ١٩٩٧/٧/٦.

عن عشيرة عباد، راجع: أحمد عويد العبادي: العشائر الأردنية، ١٢١-٢٩٤- مقدمة لدراسة العشائر الأردنية، ٤٩٥-٤٩٧، روكس العزيزي: معلمة للتراث الأردني، ١١٢/٤-١٢٤، فريدريك بيك: تاريخ شرقي الأردن وقبائلها، ٣٦٢-٣٦٦، بولس سلمان: خمسة أعوام في شرقي الأردن، ٢١٩-٢٢٢، جورج طريف: السلط وجوارها، ٣١٧-٣١٩.

٥- الشطي (ضرار، ميسرا).
٦- الصلاحات (الطوال الجنوبي).
٧- العلاقمة (الطوال الشمالي، الطوال الجنوبي).
٨- الغراغير (دير علا، الصوالحة، ضرار).
٩- الفاعور (دير علا، ضرار).
١٠- المحسن (الطوال الشمالي، ميسرا).
١١- المشاهرة (الطوال الشمالي، ميسرا، الدباب، دير علا) [١].

عشائر عباد:

تقيم في لواء دير علا العشائر التالية:
الغنانيم، الياصجين، النعيمات (معدي).
الحورات (أبو الزيغان).
الختالين (مثلث العارضة).
الرماضنة (داميا، تل الرمل) [٢].

عشائر البلاونة:

تتألف عشيرة البلاونة من الفروع التالية: الخناطلة، المخالدة، العلاونة. ويقيمون في قرى: البلاونة، أبو عبيدة، وأم عياش[٣].

([١]) مقابلة شخصية معا لسيد مخلد أحمد الشهاب في سلطة كهرباء دير علا يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٧/٨/٦. وانظر: أيضاً: فردريك. ج. بيك: تاريخ شرقي الأردن وقبائلهان ٣٧٨.
([٢]) مقابلة شخصية مع الأستاذ نايف الغنانيم المدير الإداري في تربية لواء دير علا يوم الأربعاء ١٩٩٧/٨/٦.
([٣]) مقابلة شخصية مع الحاج عارف اليوسف أبو خالد في البلاونة يوم الأربعاء ١٩٩٧/٨/٦م.

عشائر أخرى:

السويركيين (السويركي)، البرماوي (أبو عبيدة).

التعامرة، العزازمة، الجهالين (ظهرة الرمل).

السطرية (السبعاوية) ومنهم: أبو اصليح، أبو نقيرة، أبو حسان، أبو صلاح، مصالحة، أبو نجا، السوالمة (خزمة).

عرب التركمان (الرويحة، الدباب).

المساعيد "الضامن" (الرويحة).

عائلات: أبو غوش، عمرات، الزنيمات، الياسمين، الرغايفة، الشهاب (البلاونة).

المريسات "الصقر" (الصوالحة، دير علا).

عشائر لواء الشونة الجنوبية

١- الشونة الجنوبية والشونة الجديدة: العدوان، البريجاوية، الرشايدة، العجاجرة، عائلة اليماني.

٢- الكفرين: العدوان.

٣- الرامة: العدوان.

٤- الكرامة: العزازمة، الرشايدة، النصيرات، التعامرة، التركمان، المحاسرة، العجاجرة.

٥- الجواسرة: العمارين، الخطيب، الدعيسان، العشوش.

٦- الجوفة: العدوان، الجبارات، العجاجرة، الدعيسات، الشطي، الجعارات، الكفارنة، العزازمة.

٧- الروضة: النواجي، العايدي، القرنياوي، العمارين، السعادنة، الجعارات، النمور، البشيش.

٨- النهضة (الجلد): العمارين، أبو صافي، العزازمة، الجعارات، العجاجرة.

٩- السويمة: الجعارات، السميرات، العودات.

١٠- خربة غور نمرين: عزازمة بئر السبع[١].

عشائر مدينة الفحيص

سكانها من المسيحيين وتعود أصولهم إلى الغساسنة العرب، وتتألف عشائر الفحيص من:

عشائر المخامرة، وهم: الداود، الفرارحة، السلمان، العديلي، الشرومي، الجريسات، الحنصي (الحنايصة).

عشيرة السميرات، وهم: السميرات، السماوية، المضاعين، الشعاينة.

عشيرة الصويصات (صويص)، العكارشة، الحتاترة (حتر)، الزيادات، العرانكة (عرنكي)، الطعامنة[٢].

وهناك عائلات مسيحية مثل: عساكرية، فاخوري، قاقيش، كرادشة.

---

(١) عارف الرياحنة: مقدمة لدراسة تاريخ وادي الأردن، ١٠٥-١٣٠.

مقابلات شخصية مع السادة: عبد الكريم اليماني، محمد حسن الوحيدي، مريزيق سعيدان، إبراهيم العايدي، أحمد الشريقي من تربية لواء الشونة الجنوبية يوم ١٩٩٧/٨/٧م.

(٢) مقابلة شخصية مع الأستاذ أديب العديلي في الفحيص يوم الأربعاء ١٩٩٧/٨/١٣.

وعن عشائر الفحيص انظر:

تاريخ الفحيص عبر العصور، أديب العديلي، ص ١٦٧-١٩٥.

العشائر الأردنية: أحمد عويدي العبادي، ٣٩٦، ٣٩٧.

ويخاطب أديب العديلي مسقط رأسه فيقول:

دار الهنـــان قلبـــي بحبـــك ... الفحـيص بعـد عينـي تظلـي

فلـو الحـصان بالاسـم نبـك ... دار الكـرم يـا ديـرة هلـي

راس البيـادر والنبـع قلبـك ... يـا جـارة الـوادي تعلـى

بيـوت الـشعر تـضلل دربـك ... بـساتينك والكـرم ظلـي

عروق القلب مـن ورق عنبـك ... أنـت الكـرم! والكـرم خلـي

عشائر ماحص

غالبية سكانها من عشائر عباد. وتتألف من:

عشائر عباد وهي:

عشيرة الشبلي، عشيرة الشياب، عشيرة الرشيدات، عشيرة العليوات والباكير، عشيرة العيسى والشهاب، البقور والسعايدة، والطويفات، الشعار، العلاوين، عشيرة الجبرة/ عباد، وهي: عشيرة المزارعة، عشيرة الكساونة.

عشائر أخرى:

الجالودي، النوبانية، العزيات (أبو عزية)، السلطي، الرامنية، زيدان، التياها، الجابرية، الكلوب، مزرعاوي(١).

---

(١) مقابلة مع محمد قطيش الشبلي (الشيخ أبو علي)، في بلدية ماحص يوم الأربعاء ١٩٩٧/٨/١٣.

مـــــن

أعلام السلط والبلقاء

فـــــي

العصر الحديث

(١) في عهد الإمارة الأردنية

(٢) من أعلام الفكر والأدب

(٣) من أعلام الفكر والسياسة والاقتصاد والأعمال

نمر العدوان

نمر العدوان: زعيم البلقاء وشاعرها، ينتمي إلى عشيرة العدوان القاطنة في البلقاء، عاش في أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلاديين، وسارت أشعاره البدوية في القرى والبوادي، حيث اشتهر بحبه العذري العفيف، وهو من العشاق الذي انتهت حياتهم بالفجيعة والأسى، فقد قضى نحبه في حلبة الهوى والفضاح، وقد تفجرت شاعريته بعد فقد زوجته وضحا فلاح سبيله)، من عشيرة القضاة بني صخر، فعاش مكسور الجناح شارد الذهن، كثير الجزع والهم، وفاضت أشعاره بالحب الخالص والوجد البرئ الطاهر، وتناقل الناس في بوادي شرقي الأردن وقراه أشعاره، وتندر بها سمار الليل في مضاربهم على صوت الرباب.

وكانت زوجته، مثال المرأة المطيعة، ومضيافة حسنة، وذات شمائل فائضلة، لذا لم يستطيع كر الزمان، وحسناوات البادية أن تنسي (نمر) ذكرها، فكانت أسيرة حياته وموضع سروره وكآبته، فأرسل الأشعار في رثائها، ولم تسعفه السنون لتلطف عن الأحزان في فؤاده، ومات وفي قلبه جمرة حامية من الزمان القاسي الحنظلي.

ترجمت أشعار نمر البدوية إلى عدة لغات عالمية، توفي نمر بحدود عام ١٨٢٠م، ودفن في قرية (ياجوز) من أعمال السلط، فعليه رحمة الله[1].

نماذج من شعر نمر العدوان:

(1) يعقوب العودات: القافلة المنسية، ١٠٨-١٢٤ بتصرف.

أصدر الأستاذ روكس العزيزي، كتاباً عن سيرة حياته وشعره بعنوان "نمر العدوان"، صدر عن وزارة الثقافة، عمان، ١٩٩١، وهناك كتيب شعبي عنه بعنوان "نمر العدوان".

يا عابدين اللـــي مـــا لـــه أوصـــاف   يا مـــسلمين بـــالله يـــا موحـــديني

تضرعوا لمـــن يخـــوف ولا يخـــاف   يـــا قـــارئين الحمـــد ومتحيينـــي

كفوا الملامة اللـــوم مـــش إنـــصاف   يا مـــشايخ العربـــان لا تعنفـــوني

من حـــد شـــط البحـــر لجبـــل قـــاف   مـــن فـــاس لمكنـــاس لمـــاردين

يا حر قلبي كيف رشـــقته بمـــشلاف   من شاف قلباً مثل قلبـــي حزينـــي

وبصيح يا خلتي من فـــوق مـــشراف   لا جوح جوح الذيب جض بعنيني

شبه الـــذليل اللـــي عالبـــاب وقـــاف   وبصيح صياح الله مفارق جنينـــي

وبدور في الدنيا من الكـــاف للكـــاف   وبسوح كالدراويش واحكي رطيني

من شاف نور العين يا خلتي من شاف   وبصيح بأعلى الصوت يا عالميني

(١) عهد الإمارة الأردنية أديب بك الكايد (١٨٨٢-١٩٣٥):

أديب بك الكايد العواملة. من مواليد مدينة السلط، تخرج من المدرسة الابتدائية والرشدية فيها. اشتغل أولاً كاتباً في بلدية السلط ثم تسلم رئاستهان وعين عضواً لمحكمة بداية السلط خلال الأعوام (١٩١٢-١٩١٥). وكان عضواً في حزب اللامركزية المطالب بالاستقلال الذاتي للبلاد العربية أيام الحكم التركي. وعندما هاجم الإنجليز مدينة السلط (١٩١٧) ساندهم وقدم جميع التسهيلات لهم. وعندما تراجع الإنجليز عن السلط، فر من وجه الأتراك إلى القدس، وحكموا عليه بالإعدام. وبعد هزيمة تركيا ذهب إلى دشق، ومثل قضاء السلط في الجمعية الوطنية التي تألفت في دمشق من ممثلين للأقطار السورية، وعين عضواً في محكمة استئناف لواء البلقاء بتاريخ ٧ شباط ١٩٢٠، أما في عهد الإمارة الأردنية، فقد عين ملازماً لمحكمة الاستئناف بتاريخ ١١ حزيران ١٩٢١، إلى عام ١٩٢٩، وعين مديراً للآثار ١٩٣١-

١٩٣٣، توفي بتاريخ ٢١ تموز ١٩٣٥ في عمان ودفن في السلط.

كان أديب بك، وطنياً غيوراً على أمته، قال عنه رشيد باشا المدفعي:"إنه جاهد جهاد الأبطال حين إعلان تجزئة سورية ولم تفتر همته، ولم يزل ساعياً يواصل البذل والجهد، وحضر المظاهرة التي جرت في عمان واشترك بإلقاء خطابات حماسية لحض الأهلين على الاتحاد". وعندما سمع نعيه أمير البيان العربي (شكيب رسلان) في جنيف رثاه بقوله:

نعـــي الأديـــب فهـد النعـــي أركـــاني	بالبرق مـــن ســـاكني عمـــان وافـــاني
حزناً وجـــادت بـــدر الـــدمع أجفـــاني	فثـــار قلبـــي بثـــار الخطـــب ملتهبـــاً
نــــار ومــــاء كمـــزن فـــوق بركـــان	فأعجب لضدين ف يجسمي قـــد اتحـــدا
والنار لم تفـــن دمعـــاً مثـــل غـــدران	فالدمع لم يطف نار الحزن فـــي كبـــدي

أديب بك وهبة:

محمد أديب بن حسين وهبة، من مواليد السلط، تخرج من مدرسة إعدادية القدس سنة ١٩١٠، وعمل معلماً في المدرسة السلطانية فهيا، والتحق بالخدمة العسكرية في الجيش التركي عام ١٩١٥ حيث تخرج من حربية الأستانة، وخدم برتبة ملازم ثان في الجيش التركي في العراق، وفي الحرب العالمية الأولى وقع أسيراً في قبضة الجيش الإنجليزي عندما احتل بغداد، ثم التحق بجيش الثورة العربية الكبرى في العقبة، فعين أولاً كاتباً في ديوان الأمير فيصل بن الحسين برتبة ملازم أول، ومفوضاً عسكرياً للأمير فيصل في فلسطين لغاية جمع المتطوعين الذي يرغبون بالالتحاق بجيش الثورة، وفعلاً نجح في تطويع ألفي جندي وضابط لهذه الغاية، وفي العهد الفيصلي عين مديراً للإعاشة في البلاط الملكي برتبة رئيس ثم معاوناً لمدير إدارة البلاط، وعاد إلى الجيش فعين قائد سرية درك حاصبيا وراشيا في لبنان، وبعدها قائد سرية درك السلط حتى زوال الحكم الفيصلي*.

---

* سليمان موسى: مجلة رسالة الأردن، دائرة المطبوعات والنشر، عمـــان، العـــدد ٤، ٦٠-٦٤. (سيرة أديب الكايد وأديب وهبة).

وفي عهد الإمارة الأردنية، عين مديراً عاماً للمعارف (١٩٢١-١٩٢٣) حتى نقل مديراً لمدرسة السلط الثانوية ١٩٢٣، ثم اتهم بالاشتراك في ثورة سلطان العدوان عام ١٩٢٣ واستطاع الفرار إلى دمشق وبقي فيها حتى صدر عفو عنه. عين رئيساً للجنة مساحة اربد عام ١٩٢٤. وعين مرة ثانية مديراً للمعارف (١٩٢٤-١٩٣٥)، وعين قنصلاً للأردن في القاهرة ١٩٤١، ومديراً للمعارف مرة ثالثة (١٩٤٣-١٩٤٤)، حتى أحيل على التقاعد.

كان أديب وهبة، يجيد اللغة الفرنسية والتركية. ومنح عدة أوسمة تركية وأردنية، وكان رجلاً موهوباً يكتب القصة الجيدة بأسلوب سلس شيق. ويعد من رجالات الأردن المعدودين، ومن أركان المعارضة فيها. توفي بتاريخ ١٥/٥/١٩٤٩.

رثاه الشيخ نديم الملاح بهذه الأبيات:

وســــــراج قـــــد خبــــا؟	أي صــــــــارم نبــــــا
كــــان فينـــا الـــذهبا	لهفــــــي لــــــذاهب
بـــــز كـــل الأدبـــــا	وأديــــــب كاســــــمة
الفـــضل فيمــــا وهبــــا	ابـــن وهبـــي وهــــب
أينـــــا لــــن يــــشربا	إن شـــربت ذا الــــردى
فــــضله لــــن ينـــضبا	ضـــفت ربّـــاً غـــافراً

محمد باشا الحسين:

محمد باشا الحسين، من مواليد مدينة السلط، ومن وجهاء عشيرة العواملة. ومن رجالات الأردن المعدودين في تاريخها المعاصر.

من المناصب التي تقلدها في حياته: كان عضواً بارزاً في مجلس الشورى لحكومة السلط المحلية عام ١٩٢٠. أما في عهد الإمارة الأردنية فقد انتخب عضواً للجنة الأهلية لوضع المجلس النيابي سنة ١٩٢٣. وقام المغفور له الملك عبد الله بن الحسين بمنحه لقب (باشا) بتاريخ ١١ حزيران عام ١٩٢٣. كما كان أحد أعضاء

حزب الشعب الأردني عام ١٩٢٨، وأحد أعضاء حزب الحر المعتدل عام ١٩٣٠، توفي بتاريخ ١٩٤٢/٢/٢١. رثاه الشاعر صبحي القطب بقوله:

فجـــع الأرض نعيـــه والـــدراري ... أي نجـــم زاهـــي الـــسنا نـــوار

مرســـلات أنفاســـها مـــن جمـــار ... فتهـــاوت مـــدمعات المـــآقي

ليلهـــا موحـــشاً بغيـــر منـــار ... قد هوى الكوكب المضيء وأمسى

قـــد ســـرى نحـــسها بكـــل مـــسار ... لا رعـــاك الزمـــان ســـاعة بـــؤس

مـــلأ الـــدهر عرفـــه المتـــواري ... أصـــحيح ينعـــى إلينـــا عظـــيم

نـــسجه كـــان مـــن نـــدى وفخـــار ... وزعـــيم كـــسا الزعامـــة ثوبـــاً

أي شـــخص تـــضمه وتـــواري(١) ... أيها الـــرمس هـــل حلمـــت زمانـــاً

سعيد باشا أبو جابر:

سعيد فرحان صالح ناصر أبو جابر: شيخ عشيرة أبو جابر، من زعماء السلط، ومن زعماء السلط، ومن رجالات الأردن المعروفين في الإمارة الأردنية.

ولد عام ١٨٨٥، اعتقله جمال باشا السفاح وأرسله بالقطار إلى الكرك تحت الحراسة في عام ١٩١٧ لتعاطفه مع الثورة العربية الكبرى، لكن الشيخ مشهور بن فواز من بني صخر ورجاله حاصروا القطار وأطلقوا سراحه في محطة القطرانة.

انتخب عضواً عن السلط في المؤتمر السوري الذي عقد في دمشق يوم ٧ حزيران ١٩١٩ وحتى ٢٤ تموز ١٩٢٠.

بعد وصول الأمير عبد الله بن الحسين إلى شرقي الأردن في ٢ آذار ١٩٢١ دعان سعيد أبو جابر إلى منزله على العين حيث سكن فيه سموه قرابة الستة أشهر. أنعم عليه الأمير عبد الله بلقب الباشوية في ١١ حزيران ١٩٢٣.

انتخب عضواً في المجلس الثاني عن لواء البلقاء (١٩٣١-١٩٣٤).

---

(١) الدراري: الكواكب، الرمس: القبر.

عين عضواً في مجلس الأعيان من عام (١٩٥٤-١٩٥٥).

توفي يوم ١٩٦٥/١٠/٢٥ ودفن بالسلط.

نمر باشا الحمود:

نمر باشا الحمود: من مواليد السلط ومن زعمائها البارزين، ومن رجالات الأردن في عهد الإمارة الأردنية.

شغل عضواً في مجلس الشورى لحكومة السلط عام ١٩٢٠، ورأس بلدية السلط، وكان عضواً للجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الأردني عام ١٩٢٨، وأحد أعضاء حزب الشعب الأردني عام ١٩٢٨. منحه المغفور له الملك عبد الله بن الحسين لقب (باشا) بتاريخ ١٩٢٣/٦/١١، وهو والد السياسي المعروف عبد الحليم نمر، توفي بتاريخ ١٩٤٥/٢/١٠.

سعيد باشا الصليبي:

سعيد باشا الصليبي: من مواليد مدينة السلط ومن زعمائها البارزين، ومن رجالات الأردن في النصف الأول من القرن العشرين.

انتخب عضواً عن مدينة السلط في المؤتمر السوري العام بدمشق أيام الحكم العربي الفيصلي لسورية عام ١٩١٩، وكان عضواً لمجلس الشورى لحكومة السلط المحلية عام ١٩٢٠، وانتخب لعضوية اللجنة الأهلية عن مقاطعة السلط لوضعا لمجلس النيابي عام ١٩٢٣، وشغل عضواً في المجلس التشريعي الأول عن لواء البلقاء (١٩٢٩-١٩٣١). وتقلد رئاسة بلدية السلط من سنة (١٩١٩-١٩٢٢) ومرة ثانية سنة (١٩٤٧-١٩٥٠) وقام بإصلاحات كثيرة فيها، أنعم عليه المغفور له الملك عبد الله بن الحسين لقب (باشا) بتاريخ ١٩٢٣/٦/١٨. توفي بتاريخ ١٩٥٠/٩/١٧، بعد أن عرف بمواقفه الوطنية الصادقة.

صالح النجداوي (١٨٩٢-١٩٦٢):

ولد صالح مفضي يوسف النجداوي في مدينة السلط، وكان والده من وجهاء السلط ومن كبار تجارها، ومختاراً لعشيرة العواملة. أكمل دراسته من مدرسة عنبر بدمشق، والتحق في الكلية العسكرية باستنبول، وبعد تخرجه منها عين في شمال سوريا، عمل مديراً لنواحي صلخد، المزيريب، درعا، نقل بعدها مديراً للنفوس في القدس، وعندما أعلنت الثورة العربية الكبرى التحق بها برتبة ملازم أو وعين ضابطاً في المدينة المنورة، ثم انتقل بمعية الملك فيصل الأول إلى سوريا قائداً للفرسان، وبقي في دمشق إلى أن غادر فيصل دمشق بعد معركة ميسلون عام ١٩٢٠، حيث عاد إلى الأردن والتحق بالقوات المسلحة الأردنية، وعين قائداً لدركا لسلط، ثم قائداً لدرك الكرك والطفيلة، وقائداً لدرك عمان، وفي هذه الفترة اعتقل وهو برتبة رئيس واتهم بالتحريض على ثورة العدوان ١٩٢٣ وكان معه في التهمة عودة القسوس ومصطفى وهبي التل وشمس الدين سامي حيث أرسلوا بالقطار إلى العقبة ومنها إلى سجن جدة، ثم صدر عفو عام عنهم.

عين النجداوي حاكماً للجيزة وغيرها من الميدريات لغايات سنة ١٩٢٦ حيث منح امتياز جريدة (الأنباء) ونظراً لوضعه المالي المتردي باع الامتياز إلى مصطفى التل، ليعين بعدها في وظيفة مفوض جمارك في دمشق، وكان مكتبه في محطة الحجاز في قلب دمشق، حيث بدأ بالعمل الساسي المدني فألف (الحزب الملكي) سراً في دمشق وكان معه عدد من رجالات سورية الوطنيين، واكنت مساعي الحزب تسعى لتنصيب الملك (علي بن الحسين) ملكاً على سورية، وفي سنة ١٩٣٢ عرف الفرنسيون بالأمر، فطلبوا من الحكومة الأردنية نقل النجداوي لعدم رغبتهم ببقائه في سوريا، فعاد إلى الأردن، وعين في دائرة الجمارك حتى أحيل على التقاعد عام ١٩٤٦.

وألف صالح النجداوي حزب الشعب الأردني ومعه لفيف من رجالات الأردن، لكن الحزب حل لظروف سياسية، فغادر النجداوي ومعه عدداً من أعضاء الحزب إلى سورية، وعندما طلبهم الملك عبد الله بنا لحسين للعودة عادوا جميعاً.

عاش النجاوي مكرساً حياته لخدمة الوطن ومساعدة المحتاجين حتى توفاه الله، ودفن في عمان.

هديرس باشا الدواهيك:

هديرس باشا الدواهيك: من شيوخ عشيرة عباد، منحه الأمير عبد الله لقب (باشا) توفي عام ١٩٢٨ أو ١٩٣٠.

سلطان باشا العدوان:

الشيخ سلطان باشا العدوان بن علي ذياب حمود الصالح العدوان: شيخ مشايخ البلقاء وزعيمها، ولم يكن زعيماً لقبيلة العدوان فحسب، بل كان يعتبر زعيماً لمنقطة البلقاء بما فيها مدينة السلط والقرى المحيطة بها والعشائر النازلة حولها ومنها عشائر بني حسن وبني حميدة والعجارمة والدعجة.

كان زعيماً قوي الشكيمة أبي النفس، نال احترام وتقدير شيوخ الأردن ورجالها من بدو وحضر، كما كان محط احترام قادة الترك أمثال جمال باشا والي دمشق أيام العهد العثماني في البلاد.

عاصر سلطان باشا ولادة الإمارة الأردنية، وارتبط اسمه بحادثة العدوان عام ١٩٢٣، حيث أخذ سلطان العدوان يجهر بمعارضته للأوضاع القائمة وتبنى مطالب أبناء المنطقة من حيث اشتراكهم في الحكم ومن حيث تأسيس مجلس نيابي، وفي نهاية الأمر حدث اشتباك بين قوة ابن عدوان وقوة من الطيران الإنجليزي وقوات الحكومة غربي عمان أسفر عن سقوط بعض الجرحى والقتلى، وانتهت الأمور لصالح الحكومة، وعندها التجأ سلطان وأولاده إلى جبل الدورز حتى مجيء الملك الحسين بن علي إلى الأردن في شباط عام ١٩٢٤ فعفا عنه وعاد إلى قبيلته. وبعد ذلك توثقت الصلات بين الأمير عبد الله وسلطان، وعشائر البلقاء، قال الشيخ مثاري النعيمات أحد رواة حركة العدوان:"وبمرور الأيام أصبح سلطان وماجد من أغلى الناس على الشريف (الملك عبد الله)، وتبادلوا الزيارات والولائم، وعندما مات سلطان جـــاء

الأمير عبدا لله وقال: يا البلقاء ترى شيخ المشايخ ماجد بن عدوان"[1].

ويؤثر عن أبو ماجد قوله في حضرة الأمير عبد الله عام ١٩٣٠:"يا أمير البلاد هناك أخطبوط في المنطقة وهو اليهود في فلسطين، لذا أحذرك وأحذر العرب منه؟". وبالفعل صدقت نبوءته وصارت قضية فلسطين قضية لاعرب الأولى وشغلها الشاغل وحدث ما حدث.

تزوج سطان العدوان نساء كثيرات، وأنجب من الأبناء: ماجد باشا، عبد الحميد، علي، خالد، عبد المجيد، نايل، هيال، منصور، عفاش، ابن الريشة. انتقل إلى جوار ربه عام ١٩٣٤، ودفن في السلط[2].

ماجد باشا العدوان:

ماجد باشا العدوان: شيخ مشايخ البلقاءن وزعيم عشيرة العدوان، ومن رجالات الأردن البارزين.

ولد في حدود عام ١٨٨٩م، شارك مع والده سلطان باشا العدوان في قيادة النجدات الأردنية الذاهبة إلى دمشق لمساندة القوات العربية بقيادة الملك فيصل الأول ضد القوات الفرنسية بقيادة الجنرال غورو والتي انتهت بمعركة ميسلون المعروفة. شارك في حركة العدوان مع والده عام ١٩٢٣. انتخب نائباً في المجلس التشريعي الأردني فكان عضواً في المجلس التشريعي الثاني عن لواء البلقاء (١٩٣١-١٩٣٤). والمجلس التشريعي الثالث (١٩٣٤-١٩٣٧). المجلس التشريعي الرابع (١٩٣٧-١٩٤٢). والمجلس التشريعي الخامس (١٩٤٢-١٩٤٦).

---

(١) أحمد عويدي العبادي: في ربوع الأردن، الجزء الثاني، ٤٥٦.

وعن حركة العدوان، انظر:

- منيب الماضي والموسى: تاريخ الأردن، في القرن العشرين، ٢١٠-٢٢٠.
- فردريك. ج. بيك: تاريخ الأردن وقبائلها، ٢٨٥.
- أحمد عويدي العبادي: في ربوع الأردن، الجزء الثاني، ٤٤٥-٤٥٦.

(٢) مقابلة مع السيد خالد عبد الحميد سلطان العدوان، الشونة الجنوبية، يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٣/١/١٢.

توفي يوم ١٩٤٦/٦/٨ عن عمر يناهز السابعة والخمسين عاماً، بعد حياة حافلة بالعطاء والرجولة والشهامة. فقد اشتهر بالجود والفضائل والمكارم، حتى قال فيه الشاعر السعودي محمد الدسم العنزي: لقد طفت على معظم مشايخ الجزيرة العربية، لكنني لم أر شيخاً اتصف بالهيبة والدين والكرم مثل الشيخ ماجد العدوان. وكان أثيراً لدى جلالة الملك المغفور له الملك عبد الله بن الحسين حيث أمر بدفنه في المقابر الملكية بعمان تقديراً له ولمكانته في نفسه.

رثاه الشيخ نديم الملاح بقصيدة مؤثرة جاء فيها:

نجزع عليك فلا ملامة   يا ماجد العدوان! إن

وللنبالة والشهامة   نرثيك للخلق الندي

وللرجولة والزعامة   نرثيك للأنف الحمي

ثغر الكهولة كابتسامة؟   كيف ارتحلت وأنت في

دنيا المرارة والسآمة؟   أكرهت حلو العيش في

مولاك دين القيامة؟   أم رمت نعمى القرب من

خوف عليك ولا ندامة   نم في جوار الله لا

كما رثاه الشاعر حسني زيد الكيلاني بقوله:

روعتنا بالفارس الجحجاح   لا رعى الله عاديات الليالي

من رفيف الندى ونور الأقاح   ودهتنا (بماجد) وهو أندى



سلطان باشا العدوان

(٢) من أعلام الفكر والأدب

الشاعر أديب نفاع:

من مواليد السلط عام ١٩٢٧، أتم دراسته الثانوية في مدراسها، عمل معلماً لمدة ثلاثة سنوات، ترك التعليم وعمل سكرتيراً لتحرير المجلة العسكرية، ومديراً لمطابع القوات المسلحة الأردنية لمدة عشر سنوات، أحيل على التقاعد برتبة عقيد، تولى بعد ذلك مراكز إدارية منها مديراً لشركة (الإنتاج).

وهو شاعر قرض الشعر مبكراً، نشر شهره في جرائد: الأردن، الجزيرة، النسر، عمل سكرتيراً لتحرير جريدة (الجزيرة) الأدبية، له إنتاج أدبي كبير، صدر له ديوان بعنوان "قلبي عليك يا وطن" يشتمل على قصائد وطنية واجتماعية.

الشاعر أمينة ماجد العدوان:

من مواليد عمان عام ١٩٤٦، أنهت دراستها الابتدائية والثانوية في مدارسها، وحصلت على درجة الليسانس في الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٧٠.

عملت في وزارة الثقافة منذ تخرجها وحتى عام ١٩٨٨، حيث أحيلت على التقاعد بعد أن تولت رئاسة القسم الثقافي، وسكرتيرة تحرير مجلة أفكار وعضو هيئة التحرير ورئاسة التحرير خلال سنوات ١٩٧١-١٩٧٤، وسنوات ١٩٧٤-١٩٧٨، وسنة ١٩٨٢. كما ساهمت في تحرير "مجلة صوت الجيل" و "الفنون" و "مجلة الشباب" التي كانت تصدرها دائرة الثقافة والفنون.

أمينة العدوان شاعرة وناقدة متميزة، كتبت الكثير من المقالات والأعمال الإبداعيــة

من شعر ونقد في الصحف الأردنية والعربية. تكتب القصيدة الحديثة، وهي عضو في رابطة الكتاب الأردنيين. ومستشارة لوزيرة الثقافة، ترجم الدكتور عبد الله الشحام بعض قصائدها إلى الإنجليزية في كتاب "أصوات متمردة".

من إنتاجها الأدبي:

١- محدودات بلا حدود، كتاب فلسفي، بيروت، ١٩٦٧.

٢- دراسات في الأدب الأردني المعاصر، نقد، عمان، ١٩٧٦.

٣- مقالات في الرواية العربية المعاصرة، نقد، ١٩٧٦.

٤- وطن بلا أسوار، ديوان، عمان، ١٩٨٣.

٥- أمام الحاجز، ديوان، عمان، ١٩٨٦.

٦- غرف التعميد المعدنية، ديوان، عمان، ١٩٨٥.

٧- فقدان الوزن، ديوان، عمان، ١٩٨٦.

٨- من يموت، ديوان.

٩- قصائد الانتفاضة، ديوان، دار الكرمل، ١٩٩٣.

١٠- الأعمال الشعرية الكاملة، ١٩٨٢-١٩٨٨، بيروت، ١٩٨٩.

الأستاذ بشير عبد الرحمن الكلوب

من مواليد السلط عام ١٩٣٢ يحمل شهادة ليسانس جغرافيا من جامعة دمشق ١٩٥٦ ودبلومان تربية في الوسائل التعليمية من مصر وبيروت.

عمل مدرساً في وزارة التربية والتعليم، وفي معامل إعداد المعلمين في الأردن ١٩٥٩-١٩٧٠، وعمل مشرفاً للوسائل التعليمية في الجمعية العلمية الملكية ١٩٧٠-١٩٧٢ ومدرساً للوسائل التعليمية في جامعة عدن ١٩٧٢-١٩٧٥، وخبير للتقنيات التعليمية في دولة الإمارات العربية ١٩٧٥-١٩٨٤، والجامعة الأردنية ١٩٨٦-١٩٩٦.

أصدر الكتب التالية:

- لوح الطباشير بيروت، ١٩٩٦.
- استخدام الأجهزة في عملية التعليم والتعلم ط٣، ١٩٩٦.
- التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم عمان، ط٢، ١٩٩٣.
- الشفافيات التعليمية تصميمها وطرق إنتاجها ١٩٨٨.
- التلفزيون التعليمي تصميم وإنتاج البرامج التعليمية ط٢، ١٩٩٥.
- وسائل وتقنيات تدريس المواد الاجتماعية بيروت، ١٩٩٣.

كما كتب نصوص خمسة عشر فلماً وثائقياً وصمم وأنتج عدداً من الحقائب التعليمية في مجال تقنيات التعليم.

الشاعر حسني زيد الكيلاني (١٩٠٥-١٩٧٩):

من مواليد السلط، أكمل دراسته في مارسها، عمل معلماً، كانت حياته مؤلمة مريرة، حيث عانى الفقر والوحدة الموحشة، وعاش عزباً لم يتزوج، ولازم الكأس طوال حياته، وهو شاعر موهوب، وكان أكثر ما ينطقه الجمال، رشيق العبارة، ذو شعر أنيق، قاله في كافة ألوانه، له ديوان بعنوان "أطياف وأغاريد" نشر عام ١٩٤٦ كما أعيد طبعه من قبل وزارة الثقافة في عمان عام ١٩٩٠، ويحتل حسني زيد مكانة متميزة بين شعراء الأردن الأوائل.

الشاعر حسني فريز (١٩٠٧-١٩٩٠):

من مواليد السلط، أكمل دراسته الثانوية في مدرستها عام ١٩٢٧، كان من الأوائل الذي ذهبوا إلى الجامعة الأمريكية في بيروت ودرس التاريخ والأدب العربي، بعد تخرجه عين معلماً في مدرسة السلط الثانوية، ثم أصبح مديـــــراً لها، ثـــــم مفتشاً

للمعارف، ومساعداً لوكيل وزارة التربية والتعليم ١٩٥٩، وفي سنة ١٩٦٢ أصبح وكيلاً لها، وبقي في هذا المنصب حتى أحيل على التقاعد عام ١٩٦٣، وبعد ذلك عين مستشاراً وزارة الإعلام.

يعد حسني فريز من أدباء وشعراء الأردن الأفذاذ، فقد تتلمذ على يده العديد من رجالات السياسة والقلم في الأردن، وله مشاركة فعالة في النهضة الشعرية والأدبية الأردنية منذ بدايتها، وكتب مئات المقالات والقصائد في الصحف والمجالات المحلية والعربية، وشارك في العديد من المحاضرات والندوات.

قالوا عنه:"إنه إنسان حاد الطبع، ساخر وسليط اللسان، يستمتع المرء بمجاملته لكثرة ما يسمع من قصص ونوادر وطرائف؟". كان أديباً ناضجاً، ومترجماً واعياً وصاحب عقل مستنير، وذهن متوقد. من مؤلفاته:

١- (هياكل الحب) – ديوان- جزءان. ٢- (بلادي)- ديوان. ٣- "قصص ونقدات". ٤- "حب من الفيحاء"- قصة. ٥- "ملامح من الماضي والحاضر"- نثر. ٦- (مع رفاق العمر)- تراجم. وله مؤلفات مدرسية ومؤلفات باللغة الإنجليزية.

الشاعر خالد الساكت:

من مواليد السلط عام ١٩٢٧، أنهى تعليمه الثانوي في مدارسها، يحمل الشهادة الجامعية الأولى في الأدب العربي من جامعة القاهرة، والماجستير في علم النفس والتربية من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٣.

عمل في وزارة الصحة، ومعلماً في وزارة التربية والتعليم، وانتقل إلى العمل بالسلك الدبلوماسي عام ١٩٦٣، وبعدها عمل مديراً لمكتبة الجامعة الأردنية، وانتقل إلى وزارة التربية والتعليم، فعمل معلماً، ومستشاراً ثقافياً في الجزائر ولبنان وسورية وليبيا، وعمل أيضاً مديراً للتأهيل التربوي، ومستشاراً فنياً لوزير التربية والتعليم، أحيل على التقاعد عام ١٩٧٩م. ويعيش اليوم في مدينة السلط... متفرغ للكتابة... ومدمن مقاهٍ.

خالد الساكت، شاعر قدير وناقد، وكاتب مستتير، له الكثير من المقالات والقصائد المنشورة في الصحف والمجلات المحلية، قال عنه الدكتور سمير قطامي:"خالد الساكت أديب أصيل، مثقف واعٍ، وشاعر جيد، وناقد نافذ البصيرة، وأهم ما يتصف به شعره جرأته ومواجهته، وحدته مغلفة برمزية جميلة يواجه بها أمته ومواطنيه".

له الإصدرات التالية:

أربعة كتب بعنوان "المساعد في الإعراب" بالإشتراك مع روكس العزيزي.

(معالأدب العربي) بالإشتراك مع رجاء سمرين.٣-(لماذا الحزن)- ديوان شعر، ١٩٧٥. ٤-(لماذا الخوف)- ديوان شعر، ١٩٨٣. ٥-(المخاض)- ديوان شعر، ١٩٨٧. ٦-(مرايا صغيرة)- جزءان. (خواطر ومقالات)، ١٩٨٥، ١٩٩٢.

٧-(لكي لا تتذكر)- خاطرات، ١٩٩١. ٨-(الذي يأتي... العراق)- ديوان شعر، ١٩٩٢. ٩-(غابة الوحوش تحترق)- ديوان شعر، ١٩٩٢.

١٠-(الزلزال قادم).١١-(عبوس وشموس). وله سبع مخطوطات قيد التحضير للنشر.

القاصة بسمة النسور:

من مواليد الزرقاء عام ١٩٦٠، حاصلة على ليسانس حقوق، وتعمل في مهنة المحاماة، وهي كاتبة، وقاصة. من مؤلفاتها:

١- نحو الوراء- المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠.

الشاعر رشيد زيد الكيلاني (١٩٠٥-١٩٦٥):

ولد في نابلس عام ١٩٠٥، عرف منذ نعومة أظفاره بالذكاء والتفوق، أرسل إلى الأزهر حيث درس عامين ونصف لكن الأزهر أغلق بسبب الأحداث التي حدثت في القاهرة، فعاد إلى السلط ليعمل مدرساً حتى يتمكن من إعالة أسرته، تنقل في المدن والقرى الأردنية،وتعرف على أدب البادية وأدبائها،ثم عاد إلى عمان ليعمل في وزارة الأشغال، وبعدها في دار الإذاعة الأردنية،وكتب عشرات الأغنيات للعديد من

المطربين والمطربات وبثت عبر الأثير ونجح في تطوير الأغنية الأردنية وتجديدها، ولا تزال أغانيه تبث إلى اليوم.

ورشيد الكيلاني، شاعر مطبوع، له ديوان شعر بعنوان (زفرات الذكرى) نشر بعد وفاته عام ١٩٨٢. أما عن حياته الشخصية فقد استوطن السلط، وأنجب عدداً من الأولاد، واختطف الموت ابنه سامي ثم ابنه هاني، مما ترك في نفسه نزعة للحزن والمرارة، ويبدو أن قسوة الحياة التي عاشها، ومصائب الدهر التي واجهها، قد دفعته إلى معاقرة الخمرة والتخلي عن الوقار.

الشاعر رفعت سعيد الصليبي (١٩١٦-١٩٥٢):

من مواليد مدينة السلط، أتم دراسته في مدرستها الثانوية، حصل على شهادة الحقوق من جامعة دمشق عام ١٩٣٨، فتح في عمان مكتباً للمحاماة مع الشاعر مصطفى وهبي التل، وعمل أيضاً في سلك القضاء، فكان قاضياً للصلح في الكرك واربد، قتل خطأً من أحد رفاقه وهما خارجان للصيد عام ١٩٥٢، فقضى نحبه وهو في ريعان الشباب.

كان رفعت شاعراً فذاً، لطيف العبارة، ناعم الغزل، جزل الألفاظ، وفي أخلاقه خجولاً، دمث الأخلاق، طيب المعشر، هادئاً صامتاً، قليل الاختلاط بالناس.

يعد من رواد الحركة الشعرية في شرقي الأردن، فكان رئيساً للندوة الأدبية التي كانت تضم نخبة من أدباء الأردن، أمثال: عرار، حسني فريز، ناصر الدين الأسد، عبد الحليم عباس، محمد سليم الرشدان. نشر قصائده في صحيفة (الجزيرة) الأردنية، وله ديوان نشر بعد وفاته بعنوان (رفعت الصليبي قصائد ومقالات)، حققه سحبان خليفات عام ١٩٨٧.

الدكتور سحبان خليفات:

ولد في السلط عام ١٩٤٢، يحمل شهادة الدكتوراة في الأخلاق والمنطق من جامعة القاهرة عام ١٩٧٨، ويعمل أستاذاً في قسم الفلسفة بكلية الآداب بالجامعة الأردنية،

ورئيساً لقسم الفلسفة فيها، وهو عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين.

والدكتور سحبان، مؤرخ وكاتب ومحقق، وباحث، نشر العديد من الدراسات والأبحاث في الصحف والمجلات الأردنية، في: (المجلة الثقافية)، (أفكار)، (دراسات)، (جريدة الرأي). وله بعض البرامج الثقافية التي بثت في الإذاعة الأردنية.**من كتبه:**

١- رفعت الصليبي- تحقيق، ١٩٨٧. ٢-يحي بن عدي، ١٩٨٩.

٣- تاريخ السلط المصور، ١٩٨٩، بالاشتراك مع د. محمود أبو طالب. ٤-مقالات يحي بن عدي الفلسفية، تحقيق، ١٩٨٨. ٥-رسائل أبي الحسن العامري وشذراته الفلسفية، دراسة وتحقيق، ١٩٨٨. ٦-ابن الجراح، تحقيق. ٦-الفارابي (رسائل التنبيه على سبيل السعادة)، دراسة وتحقيق، ١٩٨٧,٧- أناشيد وطنية، مراجعة وتحقيق. ٨-لغة الأخلاق.٩-المدرسة اللغوية في الأخلاق.

لشاعر سليمان المشيني:

من مواليد السلط عام ١٩٢٨، أكمل دراسته الثانوية فيها عام ١٩٤٦، والتحق بالعمل بالإذاعة الأردنية منذ عام ١٩٥٦ وتدرج في المناصب حتى أصبح مديراً لها، وخلال وجوده فيها كتب عشرات الأغاني الوطنية والشعبية، وغنى له كبار المطربين وبثت عبر الأثير ولا تزال تبث إلى اليوم. وقدم مئات من البرامج الثقافية والمسلسلات المحلية، مثل: (وقال الراوي) و (زهرة البنفسج).

والمشيني شاعر وقاص متميز، امتاز شعره بالعاطفة الوطنية الصادقة، وبرقة الألفاظ وعذوبتها، وتلى رئاسة تحرير مجلة (وسام) التي تصدرها وزارة الثقافة، وشعاره في الدنى:"طوبى لمن تجاوز الضحضاح إلى العباب والقصور إلى اللباب، ونفذ إلى الجوهر".

إنتاجه الأدبي:

في سبيل الخلاص، رواية، ١٩٥٦. ٢-مع العبقريات، عمان، ١٩٧٤. ٣-موعد في القدس، عمان، ١٩٧٥. (مجموعة قصص قصيرة). ٤-أولئك آبائي. ٥-الشاعر المعبد بالذهب، رواية. ٦-بطل من أوراس، مسرحية. ٧-قصائد وأناشيد للأطفال. ٨-صبا من الأردن، ديوان من أربعة أجزاء، صدر على التوالي في: ١٩٧٠، ١٩٧٣، ١٩٨٢. ٩-زاهي وعنود (رواية).

الأديب صبحي زيد الكيلاني:

من واليد السلط عام ١٩٠٦، أكمل دراسته فيها، سافر إلى الأزهر الشريف وحصل على الشهادة العالمية عام ١٩٢٧، اشتغل في حقل الصحافة فأصدر جريدة (الوفاء) الأسبوعية عام ١٩٣٨ حتى عام ١٩٤٧، وأصدر مجلة (حول العالم) من عام ١٩٥٠-١٩٥٦، وأصدر صحيفة (الوطن) عام ١٩٥٩.

شغل منصب مساعد رئيس الديوان الملكي بين ١٩٤٧-١٩٥٠، ومديراً عاماً للمطبوعات والنشر بين ١٩٦٠-١٩٦١.

وهو شاعر وكاتب وصحفي، تنوع إنتاجه ما بين الشعر والمقالة الأدبية، صدر له كتاب "قبل أن ننسى"، وله مخطوط بعنوان "القرآن فلسفة الوجود".

انتقل إلى جوار ربه عام ١٩٦١، بعد أن عرف بالرجولة الصادقة والجرأة على قول الحق، ومن طليعة العاملين في الحقل الوطني.

الأديب عبد الحليم عباس:

من مواليد السلط عام ١٩١٣، ومن أوائل خريجي مدرسة السلط الثانوية عام ١٩٢٨، التحق بجامعة دمشق لدراسة الحقوق لمدة عامين، وبعد رجوعه عمل معلماً

لمدة اثنتي عشر سنة بين ١٩٣٠-١٩٤٢، بعدها عمل مديراً عاماً لدائرة الجوازات، فوكيلاً لوزارة الداخلية حتى أحيل على التقاعد عام ١٩٦٣، وشغل مستشاراً في وزارة الإعلام ما بين أعوام ١٩٦٣-١٩٧٠، توفي عام ١٩٧٩.

يعد عبد الحليم عباس من رواد الحركة الأدبية في الأردن، نشر مقالاته الأدبية في الصحف والمجلات الأردنية وبالأخص صحيفة "الجزيرة". امتاز أسلوبه بالرصانة والرشاقة والسهولة، وتنوعت كتاباته ما بين النقد والقصة والتاريخ والشعر، وكان يمثل الاتجاه القومي في الأدب الأردني. بعد وفاته حصل على شهادة تقدير من جلالة الملك الحسين المعظم، ونال وسام القدس عام ١٩٩٠، وقامت وزارة الثقافة بنشر بعض كتبه، ونشرت كتاباً عن سيرته بعنوان "عبد الحليم عباس" لمنى محيلات عام ١٩٩٢.

إنتاجه الفكري:

١- أبو نواس، ١٩٤٦. ٢- البرامكة في التاريخ، طبعتان. ٣- أبطال العقيدة، ١٩٧٣. ٤- أصحاب محمد، ١٩٦٤. ٥- في السياسة والأدب، جزءان، ١٩٦٨، ١٩٧٥. ٦- قصتان من فلسطين، وزارة الثقافة، عمان ١٩٩٠. ٧- شباب الأردن في الميزان، مقالات، ١٩٧٩.

الشاعر عبد الفتاح حياصات:

من مواليد السلط عام ١٩٣٧. اشتغل في ميدان التدريس لمدة خمس سنوات. وعمل في حقل الإعلام والإذاعة الأردنية. وعمل في القطاع الخاص فكان مديراً للعلاقات العامة في شركة البوتاس العربية. وعمل مديراً لمتحف الحياة السياسية في الأردن.

عمل في الصحافة، ونشر مقالاته في الصحف والمجلات المحلية والعربية. كما قرض الشعر العربي العمودي وله فيه دوانان مخطوطان الأول بعنوان "زفرات موجعة"، والثاني باسم "شجون وتأملات". شغل في آخر حياته أمين عام اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين من ١٩٩٢ إلى حين وفاته يوم الخميس ١٩٩٣/٢/٢٥م.

وقد رثاه أصدقاؤه الشعراء أمثال سليمان المشيني حين وقال:

فــــي أديـــب ألمعـــى فطـــن تيه يا سلط المعـــالي والعلـــى

وخطيـــــب ذي بيـــان لـــسن شـــاعر فـــذ مجـــل مبـــدع

ونـــشيد هـــز ســـمع الـــزمن كم شدا للعيش من أهزوجـــة

يعـــشق الغريـــد أبهـــى فـــنن عشق الأردن عـــشقاً مثلمـــا

إنـــــه حقـــــاً فقيــــد الأردن ليس (فتاح) فقيد الـــسليط: لا

ورثاه جميل علوش بقوله:

إيه عبد الفتاح قد هبت الـــسلط تلاقيـــك أنفـــساً وربوعـــاً

أنت محبوبها فكيف تطيق النوم عن راحل وتهوى الهجوم

قد نزلت الفسيح من جنة الله نجوداً مخـــضرة ونجوعـــا

رحم الله صديقنا عبد الفتاح وأسكنه جنة عدن.

الشاعر عبد المجيد الحياري (١٩١٤-١٩٨٨):

ولد في السلط، وأنهى دراسته في مدرستها الثانوية، عمل معلماً في الخليل لمدة ثلاث سنوات (١٩٢٦-١٩٢٩). ولمدة عام معلماً في المدرسة الإبراهيمية في القدس، التحق بعدها كموظف في دائرة الأراضي والمساحة لمدة عامين، نقل بعدها إلى وزارة المعارف وأمضى فيها ما يزيد على ثمانية عشر عاماً مدرساً ومديراً في مادبا والشونة الجنوبية والطفيلة والسلط. انتقل بعدها إلى وزارة الداخلية مديراً لناحية الشونة الجنوبية، وقائمقاماً في الطفيلة فعجلون فجرش فالمفرق... أحيل على التقاعد عام ١٩٦٩. توفي يوم الجمعة ١٩٨٨/١٠/٢٢.

يعد المرحوم عبد المجيد الحياري من رواد الحركة الأدبية في الأردن، لكونه شاعراً مطبوعاً. قال شعره في كافة الأغراض والألوان. وخصوصاً الشعر الوطني. له ديوان شعر مخطوط.

الدكتور عبد الكريم الحياري:

ولد في السلط بتاريخ ١٩٤٧/٨/١. خريج ثانوية السلط عام ١٩٦٥ وكان الأول بين طلاب الفرع الأدبي في امتحان الثانوية العامة في المملكة عام ١٩٦٥. يحمل بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الأردنية ١٩٦٩، ودبلوم التربية من نفس الجامعة ١٩٧٣، وماجستير البلاغة والنقد من الجامعة الأردنية عام ١٩٧٧، والدكتوراة من جامعة كمبرج في بريطانيا عام ١٩٨٦.

عمل معلماً في ثانوية السلط ١٩٦٩-١٩٧٤. وفي معهد المعلمين في عمان ١٩٧٤-١٩٧٨. عمل محاضراً متفرغاً في الجامعة الأردنية ١٩٧٨-١٩٧٩. ثم أستاذاً مساعداً فيها منذ ١٩٨٦ وحتى الآن.

نشر العديد من المقالات النقدية والأبحاث في الصحف المحلية والمجلات العربية، كما شارك في تأليف العديد من الكتب المدرسية لمختلفة المراحل.

الدكتور عبد الكريم خليفة:

ولد في السلط عام ١٩٢٤، يحمل الليسانس في اللغة العربية وآدابها من جامعة بغداد ١٩٤٦، والدكتوراه في الآداب من جامعة السوربون بفرنسا ١٩٥٤.

عمل معلماً في الطفيلة سنة ١٩٤٢-١٩٤٣. ثم مدرساً في التجهيز الرابعة ومدرسة التجارة بحلب سنة ١٩٤٦-١٩٤٧. ومدرساً في دار المعلمات بحلب ١٩٤٧-١٩٥٠. وفي دار المعلمين في حلب ١٩٥٠-١٩٥١. وبعد عودته إلى الأردن عمل مفتشاً للغة العربية في وزارة التربية والتعليم ١٩٥٦-١٩٦٣.

عمل أستاذاً مساعداً في كلية الآداب بالجامعة الأردنية سنة ١٩٦٣، وبقي يتدرج في مناصب الجامعة حتى أصبح رئيساً لها عام ١٩٦٨-١٩٧٤.

وهو عضو في عدة مجامع لغوية وعلمية محلية وعربية وعالمية، فهو عضو في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية منذ إنشائه سنة ١٩٨٠. وعضـــــو فـــــي مجلس

اتحاد المجامع اللغوية العربية سنة ١٩٧٩. وعضو مؤازر في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٧٩. وعضو عامل في مجتمع اللغة العربية في القاهرة سنة ١٩٨٥. وعضو مراسل مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٦. وعضو المجمع العلمي الهندي للغة العربية سنة ١٩٨٠. ويرأس اليوم مجمع اللغة العربية الأردني منذ تأسيسه سنة ١٩٧٦ وحتى الآن. كما يرأس هيئة تحرير مجلة المجمع اللغة العربية الأردني سنة ١٩٧٨. وعضو هيئة تحرير مجلة (أبحاث اليرموك) سنة ١٩٨٩.

إنتاجه العلمي المنشور:

١- التربية وأصول التدريس، حلب، ١٩٤٩.
٢- إخوان الصفا وخلان الوفا، بحث تاريخي نشر بحلب، ١٩٥٠.
٣- ابن حزم: حياته وأدبه، بيروت، ١٩٦٨.
٤- رسائل أبي العلاء المعري، ثلاثة أجزاء، عمان، ١٩٧٦.
٥- الواضح- لأبي بكر الزبيدي، تحقيق، عمان، ١٩٧٧.
٦- وسائل تطوير اللغة العربية العلمية، عمان، ١٩٧٥.
٧- تيسير العربية بين القديم والحديث، عمان، ١٩٨٦.
٨- اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، عمان، ١٩٨٧.
٩- الإملاء المختصر في شرح غريب السير، لأبي ذر الخشني، عمان، ١٩٩٠.

الدكتور عدنان الحديدي:

ولد في السلط عام ١٩٣٥، يحمل بكالوريوس آداب: تاريخ قديم وآثار من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٥٩. وماجستير آثار، ودكتوراة في التاريخ والآثار والفن من جامعة ميسوري في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٠.

شغل وظائف عديدة منها: أمين متحـــف الآثـــــار الأردني (١٩٥٩-١٩٦٥).

ورئيس قسم الأبحاث والحفريات في دائرة الآثار الأردنية (١٩٦٥-١٩٦٧)، ومدرساً في قسم التاريخ والآثار بالجامعة الأردنية ١٩٧٠-١٩٧٤، وأستاذاً مشاركاً ورئيس قسم التاريخ والآثار في الجامعة الأردنية ١٩٧٤-١٩٧٧، ومدير عام دائرة الآثار العامة ١٩٧٧-١٩٨٨.

ويعمل اليوم أستاذاً في قسم العلوم الاجتماعية في جامعة عمان الأهلية ١٩٨٩- حتى الآن.

مؤلفاته:

١- تاريخ الشرق الأدنى القديم- جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٤.

٢- الأردن وفلسطين: تاريخ وحضارة، دار البشير، عمان، ١٩٩٦.

وله مقالات وبحوث في حولية دائرة الآثار العامة ومساهمات في كتب مختلفة ونشرات علمية مختلفة.

الشاعر علي الفزاع:

من مواليد السلط عام ١٩٤٥، حصل على الثانوية العامة من مدرستها، يحمل درجة الماجستير في النقد الأدبي من الجامعة الأدنية عام ١٩٨٥، عمل رئيساً لقسم مراقبة البرامج الثقافية في الإذاعة الأردنية، وعمل مستشاراً لوزير الشباب، وعضواً في رابطة الكتاب الأردنيين، ويعمل اليوم مديراً للمكتب الإعلامي في الديوان الملكي.

والفزاع من الشعراء الشباب الذي ينتمي إلى جيل شعراء السبعينات في الأردن. له العديد من المقالات والمتابعات النقدية، والقصائد الشعرية، نشرها في الصحف والمجلات المحلية. له الدووابن الشعرية التالية:

١- نبوءة الليل الأخير- ديوان- ١٩٨٢.

٢- مراثي للمحطة الثالثة- ديوان- ١٩٨٨.

٣- الخروج من جزيرة الضباب- ديوان ١٩٨٦.
٤- جبرا إبراهيم جبرا- كتاب يتناول فيه فنه القصصي- ١٩٨٥.
٥- مسرحيتان باللهجة المحلية (ملعون أبو المصاري)، و(الفرسان).
٦- الأعمال الشعرية، وزارة الثقافة، ١٩٩٦.

القاضي الدكتور محمد أبو حسان:

من مواليد السلط عام ١٩٣٣، التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت ما بين ١٩٥٢و ١٩٥٦ حيث حصل منها على دبلومين في نون المختبرات الطبية، وحصل على ليسانس في الحقوق من جامعة دمشق عام ١٩٦٠، وحصل على الماجستير في (أنثروبولجي) من جامعة إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦٥، ودكتوراه من جامعة القديس يوسف عام ١٩٨٦.

عمل في السلك القضائي بوظيفة مدعٍ عام، وقاضياً، وخدم في سلك الأمن العام، حيث تقلد المناصب التالية: رئيساً لمحكمة الشركة، مدير فرع التحقيقات الجنائية، مديراً لشرطة معان والبادية الجنوبية وإربد، أحيل على التقاعد برتبة عميد سنة ١٩٧٤، ويعمل اليوم في المحاماة، والتدريس في الجامعات الأردنية وعضو محكمة التمييز منذ عام ١٩٩٠.

من كتبه:

١- تراث البدو القضائي- عمان، ١٩٧٤، طبعة ثانية، ١٩٨٧.
٢- أحكام الجريمة والعقوبة في الشريعة الإسلامية، ١٩٨٧.
٣- القضاء العشائري في الأردن، عمان، ١٩٩٣.
٤- القانون الأردني والأدلة العملية، رسالة ماجستير (غير منشورة).

وله العديد من المقالات والمحاضرات والندوات والأبحاث. وهو عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين.

السيد غالب الحمود:

السيد غالب محمد عبد الله الحمود: رجل أعمال، ومؤلف اقتصادي. من مواليد السلط عام ١٩٢٦، يحمل بكالوريوس سياسة واقتصاد. عمل رئيس قسم الاحصاءات الزراعة في دائرة الإحصاءات العامة. ومدير جمرك في وزارة الجمارك، ومدرساً في مدرسة العروبة في إربد.

من مؤلفاته:

تخلف العالم الثالث، الوحدة العربية، الأخطار المحيطة بالعالم العربي، أبطال من تاريخ العرب، الوحدة العربية الاقتصادية، مرشد الجمارك والتعرفة.

الدكتور محمد عدنان البخيت:

ولد في بلدة ماحص في ١٩٤١/١/١٥. يحمل درجة البكالوريوس في التاريخ من الجامعة الأمريكية في بيروت ١٩٦٣، ودرجة الماجستير في التاريخ الإسلامي من الجامعة الأمريكية في بيروت ١٩٦٥، ودرجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة لندن ١٩٧٢.

له خبرات أكاديمية منها: عمل مساعد باحث بالجامعة الأمريكية ببيروت ١٩٦٣-١٩٦٦. وعمل معيداً بقسم التاريخ بالجامعة الأردنية ١٩٦٦-١٩٦٧، ومدرساً بقيم التاريخ والآثار بالجامعة الأردنية ١٩٧٢-١٩٧٨ وباحثاً زائراً في جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٧-١٩٧٨، وعمل أستاذاً مساعداً لقسم التاريخ بالجامعة الأردنية ١٩٧٨-١٩٨٣، وأستاذاً في قسم التاريخ بنفس الجامعة الأردنية سنة ١٩٨٣.

شغل وظائف أكاديمية رفيعة في الجامعة الأردنية: فكان مدير مركز الوثائق والمخطوطات ١٩٨١-١٩٩١، وعميد البحث العلمي ١٩٨٤-١٩٨٩. ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالوكالة ١٩٨٨-١٩٨٩، ومدير مركـــــز الدراسات

العربية بالوكالة ١٩٨٨-١٩٩١، والمسؤول الإداري عن مكتبة الجامعة الأردنية ١٩٨٤-١٩٨٩. ونائب رئيس الجامعة الأردنية للتخطيط وخدمة المجتمع ١٩٨٩-١٩٩٠. ونائب رئيس الجامعة لشؤون الكليات الإنسانية. ١٩٩٠-١٩٩١، وبتاريخ ١٩٩١/١٢/٢٢ صدرت الإرادة الملكية السامية بتعيينه رئيساً لجامعة مؤته. ويشغل اليوم رئيساً لجامعة آل البيت (المفرق).

نشر له الكثير من البحوث والدراسات في الدوريات المحلية والعربية والعالمية، كمجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ومجلة دراسات والمجلة الثقافية اللتان تصدران عن الجامعة الأردنية، ومجلة المورد العراقية، ومجلة دراسات تاريخية لجامعة دمشق، ومجلة الدراسات التاريخية المغربية في تونس، ومجلة الأبحاث في الجامعة الأمريكية ببيروت.

له مساهمات ونشاطات جادة ومشاركات في المؤتمر والمهرجانات والندوات داخل الأردن وخارجه. فشارك في تحرير وإعداد الندوات من أعمال المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام المنعقد في الجامعة الأردنيةن فحرر للمؤتمر كتاب "بلاد الشام في العهد البيزنطي"، ١٩٨٦. وكتاب "بلاد الشام في العهد الأموي" ١٩٨٩. كما شارك في تحرير الكثير من الكتب الصادرة عن الجامعة الأردنية.

أصدر الكتب التالية:

١- مملكة الكرك في العهد المملوكي، ١٩٧٦.

٢- المنازل المحاسنية في الرحلة الطرابلسية، بيروت، ١٩٨١ (تحقيق).

٣- الكشاف الإحصائي الزمني لسجلات المحاكم الشرعية في بلاد الشام، الجامعة الأردنية، ١٩٨١.

٤- فهرس المخطوطات العربية الصورة، بالمشاركة مع نوفان الحمود، وفالح حسن، صدر الجزء الأول والثاني عام ١٩٨٥، الجزء الثالث عام ١٩٨٦، الجامعة الأردنية، عمان.

٥- دفتر مفصل (ناحية مرج بن عامر) بالمشاركة مع نوفان الحمود، الجامعة الأردنية، ١٩٨٨.

٦- دفتر مفصل خاص لواء الشام- دراسة وترجمة وتحقيق، عمان، ١٩٨٩.

٧- ناحية بني كنانة في القرن العاشر الهجري، عمان، ١٩٨٩.

٨- دفتر مفصل لواء اللجون، دراسة وترجمة وتحقيق، ١٩٨٩.

٩- دفتر مفصل لواء عجلون، دراسة وترجمة وتحقيق، بالمشاركة مع نوفان الحمود، ١٩٩٠.

١٠- دفتر مفصل لواء عجلون، دراسة وترجمة وتحقيق، بالمشاركة مع نوفان الحمود، ١٩٩١.

كما أشرف على تخريج نحو تسعة أجزاء من كتاب "الوثائق الهاشمية".

الدكتور محمد عبد القادر خريسات:

ولد في مدينة السلط عام ١٩٤٣، حصل على الليسانس في التاريخ من جامعة دمشق ١٩٦٧، ودبلوم الدراسات الإسلامية من القاهرة ١٩٧١، وماجستير في التاريخ والحضارة من جامعة الأزهر ١٩٧٢، ودكتوراه في التاريخ من جامعة الأزهر ١٩٧٥.

أما سيرته العملية، فقد عمل في وزارة التربية والتعليم بوظيفة: معلم، مشرف تربوي، رئيس قسم المطبوعات التربوية، ورأس تحرير مجلة رسالة المعلم، ومجلة الهلال الأحمر الأردنية للطلبة.

له خبرات أكاديمية في الجامعة الأردنية، فعمل عضو هيئة تدريس في قسم التاريخ، وعضواً في مجلس الجامعة الأردنية لمدة عامين، ومساعد عميد كلية الآداب، ورئيس تحرير صوت الطلبة، ويشغل اليوم وظيفة عميد شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية.

له العديد من البحوث والدراسات التاريخية القيمة نشرها في المجلات المحلية والعربية، له دراسات منشورة في: مجلة دراسات، ومجلة المؤرخ العربي، والمجلة

الثقافية، ومجلة دراسات تاريخية، وكتب مقالات لموسوعة الوقف الإسلامي التركية. وشارك في المؤتمرات والندوات التي تقيمها الجامعة الأردنية. حصل على جائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٩٥.

أصدر الكتب التالية:

١- المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، جزءان، عمان، ١٩٨٤ (تحقيق).

٢- تقارير عن شرق الأردن ١٩٣٥، الجامعة الأردنية، ١٩٨٦. (إعداد وجمع وتحرير).

٣- تقارير عن شرق الأردن ١٩٣٨، الجامعة الأردنية، ١٩٨٨. (إعداد وجمع وتحرير).

٤- تقارير عن الجيش العربي الأردني ١٩٣٨، الجامعة الأردنية ١٩٨٨. (إعداد).

٥- تقارير عن شرقي الأدني ١٩٣٤، الجامعة الأردنية، ١٩٨٧. (إعداد وجمع وتحرير).

٦- الأردنيون والقضايا الوطنية، عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٩٣م.

٧- دراسات في تاريخ مدينة السلط، عمان، ١٩٩٧.

الدكتور محمد العطيات:

من مواليد عام ١٩٣٧. يحمل شهادة الدكتوراة في الأدب العربي، عمل في وزارة التربية والتعليم، ويعمل اليوم مساعداً لمدير شؤون الطلبة في جامعة عمان الأهلية.

العطيات شاعر وناقد وكاتب. له مشاركة في الفعاليات الثقافية المحلية والعربية. له مقالات وقصائد منشورة، وأخرى مخطوطة، من كتبه المنشورة:

- القصة الطويلة في الأدب الأردني، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٨٥.

- الفارس العربي الجديد (ديوان)، مكتبة عمان، ١٩٦٩.

-

- ألوان من الشعر الأردني (مشترك)، وزارة الثقافة، عمان.
- ألوان من القصص القصيرة، (مشترك)، وزارة الثقافة، عمان.

وله كتب مخطوطة، منها: تطور الحركة الشعرية في الأردن، ومختارات من الشعر الأردني، وديوان شعر.

محمد ناجي عمايرة:

من مواليد أبو علندا (قرب عمان) عام ١٩٤٨. حاصل على ليسانس في اللغة العربية عام ١٩٧١، ودبلوم في الفلسفة من الجامعة الأردنية عام ١٩٧٨.

والعمايرة شاعر وكاتب صحفي، له العديد من المقالات والقصائد التي نشرت في الصحف والمحلات المحلية والعربية. كما عمل في حقل الصحافة، فكان سكرتير تحرير جريدة الرأي. وكان من مؤسسي صحيفة "عُمان" في سلطنة عمان، ١٩٧٢-١٩٧٩.

عمل أمين عام وزارة الثقافة الأردنية، منذ عام ١٩٩١ حتى ١٩٩٦. عمل مستشاراً في رئاسة الوزارة الأردنية حتى عام ١٩٩٧.

محمد سليم الرشيد:

ولد في السلط عام ١٩١٨، أكمل دراسته الثانوية في مدارسها، عمل في التعليم في بعض المدارس الوطنية الخاصة بالقدس، وحصل على الماجستير من معهد الدراسات الشرقية بالقدس، وبعد نكبة ١٩٤٨ انتقل إلى العراق وسوريا، حيث عمل هناك في حقل التعليم، ثم عاد إلى الأردن وعمل مدرساً وموجهاً في وزارة التربية والتعليم حتى أصبح رئيساً لقسم المطبوعات فيها، وشغل سكرتير تحرير مجلة (رسالة المعلم) التي تصدرها الوزارة، ودرس اللغة العبرية في الجامعة الأردنية، أحيل على التقاعد سنة ١٩٧٥. عمل في التلفزيون الأردني لعدة سنوات، ورأس تحرير مجلة (أرض الإسراء). وعيمل محاضراً غير متفرغ للغات السامية في الجامعة الأردنية.

والرشدان كاتب وشاعر قدير، له العديد مـــن المقالات والندوات والمحاضـــرات.

امتاز شعره بالعفوية، والخيال الخصب، والموسيقى الكلاسيكية. أصدر الكتب التالية:

١- بطولات من تاريخنا- بيروت، ١٩٥٢.

٢- همس الذكريات- ديوان شعر، ١٩٦٦.

٣- المنهل في اللغة والأدب – القاهرة، ١٩٦٩ (ثلاثة أجزاء).

٤- أيامنا الخالدات عمان، ١٩٧٥.

٥- أساطير فارسية- بيروت، ١٩٥٤.

٦- المساعد في الإعراب.

٧- في الدراسات السامية.

٨- نهج العبرية للدراسات الجامعية (كتاب تعليمي).

٩- قصص مختارة من الأدب الإنجليزي. ولديه سبع عشر كتاباً مخطوطاً.

الدكتور مصطفى الحياري:

ولد في مدينة السلط عام ١٩٣٦، حصل على الدكتوراه في التاريخ من جامعة لندن. يعمل اليوم أستاذاً للتاريخ في الجامعة الأردنية، صدرت له الكتب التالية:

١- الإمارة الطائية في بلاد الشام- وزارة الثقافة- ١٩٧٩.

٢- السياسة من كتاب الخراج وصناعة الكتابة لقدامة بن جعفر.

مصطفى زيد الكيلاني:

ولد في السلط عام ١٩٢٧، أتم دراسته الثانوية فيها، واتجه للعمل في دائرة الجوازات على الحدود، وفي عام ١٩٤٣ عمل مدرساً في مدرسة صويلح، ومنها نقل إلى حوارة والطفيلة والزرقاء حتى أسند إليه وظيفة موجه للغة العربية في مدينة السلط، أحيل على التقاعد عام ١٩٧٠، وعاد إلى التعليم في الكلية العلمية الإسلامية في عمان.

ومصطفى زيد شاعر موهوب، نظم الشعر ونشره في الصحف المحلية.

الدكتور معن ناجي أبو نوار:

من مواليد عمان يوم ١٩٢٨/٧/٢٦. أتم دراسته الثانوية فيها. ثم التحـــق بالجيش

العربي برتبة تلميذ عسكري يوم ١٩٤٣/٧/١٨. خدم في الوحدات العسكرية في الأردن والضفة الغربية، وتدرج في الرتب العسكرية فكان قائداً للكتيبة السابعة في رام الله عام ١٩٥٦. وقائداً للواء الأمير عالية ١٩٥٦.

عمل في السلك الدبلوماسي، فكان موظف محلي في السفارة الأردنية في لندن عام ١٩٦٢، قائم بأعمال السفارة الأردنية في لندن ١٩٦٤.

عين مديراً للدفاع المدني ١٩٦٥، ومديراً للأمن العام ١٩٦٧-١٩٦٨. ثم عاد إلى الجيش فشغل مساعد رئيس هيئة الأركان للشؤون العامة ١٩٦٩. ومديراً للتوجيه المعنوي ١٩٦٩-١٩٧٢.

عين وزيراً للثقافة والإعلام (١٩٧٢-١٩٧٣)، وسفيراً للأردن في بريطانيا من ١٩٧٣-١٩٧٦. وأميناً للعاصمة عمان ١٩٧٦-١٩٧٩. ووزيراً للأشغال العام من ١٩٧٩-١٩٨٠. ووزيراً للثقافة والشباب والسياحة والآثار حتى أحيل على التقاعد ١٩٨٤.

قاده طموحه العلمي إلى السفر إلى لندن والتحق بجامعة أكسفورد حتى حصل منها على شهادة الدكتوراه عام ١٩٨٨.

عين وزيراً للإعلام ١٩٩٣، وعين عضواً في مجلس الأعيان الأردني ١٩٩٣، ونائب رئيس مجلس الوزراء من ١٩٩٣-١٩٩٥. حتى تقاعد من الحكومة وبقي في مجلس الأعيان.

والدكتور معن أبو نوار، سياسي مثقف كبير، صادق الولاء والانتماء للأمة العربية والإسلامية، وصاحب خلق رفيع، وتواضع جم.

وهو كاتب واسع الثقافة، كتب في الرياضة والتاريخ والسياسة، ونشر مقالاته في الصحف والمجلات والمحلية والعربية، كما أصدر مجموعة من الكتب، منها:

- معركة الكرامة، ١٩٧٠.
- في سبيل القدس، ١٩٧١.

- تاريخ الجيش العربي، ١٩٧٢.
- الدولة في السلم والحرب، ١٩٧٣.
- الألعاب الأولمبية قديمها وحديثها، ١٩٨٣.
- تاريخ الأردن (١٩٢٠-١٩٢٩)، باللغة الإنجليزية، ١٩٨٩.
- من تاريخنا العربي الهاشمي، ١٩٩٣.

الشاعر هاشم القضاة:

ولد في مدينة السلط عام ١٩٤٠، أكمل دراسته في مدرستها الثانوية عام ١٩٥٨، حصل على شهادة إجازة في الدراسات البريدية العالمية من كلية البريد العربية بدمشق عام ١٩٧٩. حضر عدة مؤتمرات بريدية عالمية، وسافر إلى عدة دول خارجية لحضور دورات فيها كتركيا، النمسا، وسويسرا. عمل مديراً لبريد السلط، وشغل منصب مدير الشؤون البريدية في وزارة المواصلات. ويشغل اليوم أمين عام وزارة البريد والاتصالات ومستشار إقليمي لاتحاد البريد العالمي في البلاد العربية بتاريخ ١٩٩٧/١/١ ومقره القاهرة.

وهاشم القضاة، أديب وشاعر موهوب، وكاتب مسرحي ممتاز، عرفت مسرحياته بالواقعية ومعالجة هموم الناس، ونالت رضى الجميع. من مسرحياته: علي الشراري، أولاد الحراثين، غابة زي، حربية، الرقص على وثيقة السلط، سوار خضرة.

أما الشعر، فيكتب القصيدة العامودية والقصيدة الحديثة، ويمتاز شعره بسهولة الألفاظ، والمحافظة على الموسيقى، والتعبير عن هموم الشعب ومشاكله.

الدكتور موسى زيد الكيلاني:

من مواليد السلـــــط عام ١٩٣٩، يحمل دكتوراه آداب، عمل مديـــراً لدائرة المطبوعــــــات والنشر، وسفيراً الأردن لدى السودان ١٩٨٢، والبحرين ١٩٧٥، ومدير عام وكالة الأنباء الأردنية ١٩٧٢. كاتب وصـــــحفي

وسياسي. رئس تحرير جريدة الدستور الأردنية، ويصدر اليوم جريدة الأردن.

له مجموعة مؤلفات، منها:

- سنوات الاغتصاب – إسرائيل وأحزابها- ١٩٦٥.
- الإعلام السياسي والإسلام – دار البشير، عمان، ١٩٨٦.
- وجهة نظر أدبية (بالإنجليزية)، ١٩٨٧.
- الحركات الإسلامية في الأردن، عمان، ١٩٨٨.
- من هو المثقف، عمان، ١٩٨٧.

ناهض حتر:

من مواليد عمان ١٩٦٠، يحمل الماجستير في الفلسفة العربية المعاصرة من الجامعة الأردنية، وهو مختص في الدراسات الفكرية والتاريخية الأردني المعاصر.

من مؤلفاته:

- التراث، الغرب، الثورة.
- دراسات في المجتمع العربي (تحرير) ١٩٨٦.
- مهدي عامل وحركة التحرر العربي- بيروت.
- هبة الكرك- مشترك، ١٩٨٣.
- دراسات (مشترك) دار الأفق الجديد، ١٩٨٣.
- دراسات (مشترك)، رابطة الكتاب الأردنيين، ١٩٨١.
- في القصة العربية الأردنية (إعداد وجمع)، ١٩٨٥.

كما أنه كاتب صحفي حيث يعمل رئيس تحرير جريدة "الميثاق" الأسبوعية.

السيد هاشم خريسات:

شغل منصب نقيب الصحفيين الأردنيين، واحتل مكاناً مرموقاً في جريدة الرأي الأردنية، ورئس فيها قسم المحليات، وقد وصلت شهرته الآفاق من خلال زاويته اليومية الناقدة التي كان يوقعها باسم (نزيه). ورئس تحرير جريدة الشعب الأردنية. ويشغل مدير عام الإذاعة الأردنية الآن.

الدكتور هشام غصيب:

من مواليد عمان عام ١٩٥١، حاصل على شهادة الدكتوراه في الفيزياء النظرية من بريطانيا عام ١٩٧٦. عمل رئيساً لقسم الشؤون الثقافية والفنية والعمية في الجمعية العلمية الملكية في عمان.

ساهم في تأسيس وتحرير العديد من المجلات العلمية والفكرية مثل: أفكار، آفاق علمية، الثقافة العلمية، الأفق العربية.

كما نشر العديد من الدراسات العلمية والفلسفية والفكرية في الصحف والمجلات المحلية والعربية.

من إصداراته:

١- مسرحية (غسق الآلهة)، ١٩٧٩.
٢- أصول الميكانيكا الموجية، ١٩٨٣.
٣- ظاهراتية القوة النووية والانشطار النووي، ١٩٨٣.
٤- الجذور التجريبية للتصور الذري الحديث، ١٩٨٤.
٥- مدخل مبسط إلى منطق النظرية النسبية الخاصة، ١٩٨٤.
٦- جولات في الفكر العلمي، ١٩٨٥.
٧- المغزى الحضاري التاريخي للعلم، ١٩٨٦.

٨- الطريق إلى النسبية، ١٩٨٨.

٩- مفهوم الحركة الدورية، ١٩٩٠.

الدكتور هاني العمد:

من مواليد السلط عام ١٩٣٨، أنهى دراسته الثانوية في مدرستها، يحمل شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة عام ١٩٧٣.

عمل أميناً عاماً لدائرة الخدمات العامة في مكتبة الجامعة الأردنية (١٩٦٣-١٩٧٤)، ومدرساً في جامعة محمد الخامس في المملكة المغربية، ومحافظاً فيها لخزانة كلية الآداب والعلوم الإنسانية (١٩٧٤-١٩٧٦). عين مديراً لدائرة الثقافة والفنون بوزارة الثقافة والشباب عام ١٩٧٧. درس في الجامعة الأردنية واليرموكن وعمل مساعد عميد كلية الآداب بالجامعة الأردنية، وأميناً عاماً لمكتبة الجامعة الأردنية. عين أميناً عاماً لوزارة الثقافة (١٩٨٨-١٩٩١).

شغل منصب رئيس اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين لأكثر من دورة، وهو اليوم رئيس اتحاد الكتاب الأردنيين منذ ١٩٩٥.

والدكتور العمد كاتب مهتم بالتراث والفلكلور الشعبي الأردني، وله مقالات مطولة عن تاريخ مدينة السلط. وله الكثير من المقالات المنشورة الصحف والمجلات الأردنية، وله أيضاً ندوات ومجاضرات كثيرة.

صدر له المصنفات التالية:

١- الأغاني الشعبية في الضفة الشرقية، عمان، ١٩٦٩.

٢- الأمثال الشعبية الأردنية (جمع وتصنيف)، عمان، ١٩٧٨.

٣- سياسة الأردن الثقافية، باريس، اليونسكو، ١٩٨١.

٤- دراسات في كتب التراجم والسير، عمان، ١٩٨١.

٥- المراثي الشعبية الأردنية (البكائيات)، عمان، ١٩٨٤.

٦- معجم النابهين في جنوبي بلاد الشام، عمان، دار الكرمل، ١٩٨٦.

٧- أدب الكتابة والتأليف عند العرب، عمان، ١٩٨٦.

٨- ملامح الشخصية العربية في سيرة الأمير ذات الهمة، عمان، ١٩٨٨.

٩- صورة البصرة في بخلاء الجاحظ، بغداد، ١٩٩٠.

١٠- واقع المكتبات العامة في الأردن، عمان، ١٩٩٣.

١١- كتب البرامج والفهارس الأندلسية، عمان، ١٩٩٣.

(٣) من أعلام الفكر والسياسة والاقتصاد والأعمال

السيد أنيس المعشر:

من مواليد السلط بتاريخ ١٩٣٢/١١/١٩، يحمل شهادة البكالوريوس في علم الصيدلة والكيمياء من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٥٣، شغل مناصب رفيعة في الدولة فكان وزيراً للنقل عام ١٩٧٠، ووزيراً للنقل والمالية عام ١٩٧١، ووزيراً للمالية عام ١٩٧٢، عضو ورئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس الوطني الاستشاري في ١٩٨٠-١٩٨٤.

ويرأس اليوم الجمعية الملكية لحماية الطبيعة. ونائب رئيس المؤسسة الملكية للثقافة والتعليم. وعضو مجلس إدارة مؤسسة إعمار السلط. وعضو مجلس أمناء مؤسسة النور. وعضو المجلس الدولي في الصندوق الدولي لحماية الطبيعة. ونائب رئيس نادي اليخوت الملكي. ونائب رئيس نادي الشبان المسيحيين. وعضو مجلس إدارة المنظمة العربية لحقوق الإنسان/ الأردن. ومؤسس الحزب الوحدوي العربي الديمقراطي (وعد) عام ١٩٩٣.

والسيد المعشر رجل أعمال ناجح، حيث يرأس مجلس إدارة الشركات التالية: شركة صناعات علاء الدين المساهمة المحدودة، والشركة الإنتاجية للحبوب والأعلاف. شركة تصنيع وتركيب المنشآت الجاهزة. شركة عمان للأدوية والتجارة. شركة اللوازم العلمية والطبية. الشركة العربية للمقايضة. نائب رئيس مجلس إدارة الشركة العربية لصناعة الأدوية.

وتقديراً لجهوده في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي منـــــح أوسمة رفيعة

منها: وسام الكوكب الأردني من الدرجة الأولى. وسام كوماندز من الدرجة الأولى من ملك السويد، وسام فارس القبر المقدس من قداسة البابا.

العين أحمد السعود العدوان:

من مواليد بلدة الشونة الجنوبية عام ١٩٢١، يحمل شهادة إعدادي قديم، يعد من كبار الملاكين، عمل رئيساً لبلدية الشونة الجنوبية طوال ثلاثين عاماً (١٩٥٠-١٩٨٠) اختير عضواً في مجلس الأعيان الأردني عام ١٩٨٩. وهو قاضٍ عشائري ومن وجهاء عشيرة العدوان، عين عضواً في مجلس الأعيان الأردني بتاريخ ١٩٩٣/١١/٢٣.

المرحوم بشارة غصيب:

من مواليد السلط عام ١٩٠٦، تلقى دراسته الابتدائية فيها، كما تلقى علومه الثانوية في مدرسة الفرير "بالقدس"، بدأ حياته العملية بالوظائف الكتابية مثل كتابة العدل ومأمورية الإجراء، لكن تعطشه للثقافة ومتابعة التحصيل حبب إليه الإنتساب إلى كلية الحقوق في القدس، حيث نال شهادتها بامتياز عام ١٩٤٠.

تقلد المرحوم مناصب رفيعة في القضاء منها: قاض بدائي بالكرك واربد ثم محكمة الاستئناف العليا مدة ستة عشر عاماً كان خلالها قاضياً أولياً على مستوى عال من الجدارة والنزاهة والاستقامة. وبعد ذلك عين مديراً لدائرة ضريبة الدخل.

اختير وزيراً لثماني مرات كما يلي: وزيراً للعدل ١٩٤٧، وزيراً للمواصلات ١٩٥١، وزيراً للمالية ١٩٥٥-١٩٥٦ (تقلدها خلال هذه الفترة ثلاث مرات). وزيراً للمالية والزراعة ١٩٥٦، وزيراً للأشغال العامة والعدل ١٩٥٧، وزيراً للأشغال العامة ١٩٦٧-١٩٦٨. وكان يزاول مهنة المحاماة كلما ترك الوزارة.

شغل منصب رئيس ديوان الموظفين ما بين عامي ١٩٥٨-١٩٦٥، وعين عضواً في مجلس الأعيان (١٩٥٧-١٥٨) كما انتخب نائباً عن لواء البلقاء في مجلس النواب الأردني من عام ١٩٦٨ حتى وفاته في فجر التاسع من آصـــــار ١٩٨٢. فبكـــته

البلاد كلها.

كان المرحوم كاتباً مجيداً، كما تشهد على ذلك مراسلاته الجمة، إلا أنه لم يترك أية مخطوطات للنشر.

وقد أنجب من الأبناء أربعة: الفنانة رهام، والمرحومة سهام والأستاذ الدكتور همام (عميد البحث العلمي ورئيس تحرير المجلة الثقافية ومجلة دراسات) في الجامعة الأردنية وعضو مجمع اللغة العربية الأردني، والدكتور هشام رئيس قسم الثقافة العمية في الجمعية العلمية الملكية.

السيد إبراهيم محمد الخريسات:

ولد في مدينة السلط عام ١٩٤١، يحمل شهادة الليسانس في الشريعة الإسلامية، وماجستير في الدراسات الإسلامية، عمل في التدريس في كلية مجتمع السلط، ومشرفاً تربوياً، وعميد كلية المجتمع الإسلامي في مدينة الزرقاء، ومدير جمعية المركز الإسلامي، وعمل عضواً في لجان كثيرة، وله مشاركة نشطة في الندوات والمحاضرات.

انتخب عضواً عن محافظة البلقاء في مجلس النواب الأردني عام (١٩٨٩-١٩٩٣).

الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني:

من مواليد السلط عام ١٩٣٧، حاصل على الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن من الأزهر الشريف عام ١٩٧٣.

عمل مدرساً في مدرسة السلط الثانوية ١٩٥٨-١٩٥٩. ثم التحق بالإذاعة الأردنية ١٩٥٩-١٩٧٤. كما عمل مدرساً في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية.

له مقالات وأبحاث منشورة. كما شارك في تأليف كتب التربية الإسلامية في كل من سلطنة عمان والأردن.

عين وزيراً للأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ١٩٩١.

الدكتور صالح أبو قورة:

من مواليد السلط ١٩١٨. يحمل دكتوراه في الطب ١٩٤٧. وشهادة اختصاص عام ١٩٥٦.

عمل خمسة عشر عاماً في التشخيص والمعالجة بالأشعة، وسبعة عشر عاماً في أعمال الهلال الأحمر والقانون الدولي.

رئيس الهلال الأحمر الأردني، رئيس جمعية السلط الخيرية، نائب رئيس جمعية الثقافة الإسلامية. عضو اللجنة الدائمة للصليب الأحمر. عمل مدير قسم الأشعة في وزارة الصحة.

عين وزيراً للصحة والشؤون الاجتماعية ١٩٦٥-١٩٦٦. وعضو المجلس الوطني الاستشاري ١٩٨٤.

العين بهاء الدين طوقان:

من مواليد السلط عام ١٩١٠، وحاصل على بكالوريوس في العلوم السياسية من الجامعة الأمريكية في بيروت ١٩٣٢.

تقلد مناصب رفيعة في الدولة كان من أبرزها قنصلاً عاماً في فلسطين (١٩٤٦-١٩٤٨). ثم وزيراً مفوضاً في مصر (١٩٤٨-١٩٥١)، ثم وزيراً مفوضاً في تركيا (١٩٥١-١٩٥٤). ثم عين عام ١٩٥٤ وكيلاً لوزارة الخارجية بدرجة سفير وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٥٦. ثم عين سفيراً لدى بريطانيا حتى عام ١٩٥٨. ثم أسند إليه منصب المندوب الأردني الدائم في الأمم المتحدة في نيويورك حتى عام ١٩٦٢.

بتاريخ ١٩٦٢/٩/١٠ عين وكيلاً لوزارة الخارجية بدرجة سفير، وفي ١٩٦٣/٦/١٣ أحيل على التقاعد.

وفي آذار عام ١٩٦٦ عين مديراً لمكتب الجامعة العربية في روما، وبتاريخ ١٩٧٠/١١/٣ عين سفيراً في وزارة الخارجية.

ثم شغل منصب المندوب الدائم للأردن لدى الأمم المتحدة (١٩٧١-١٩٧٢). ثم عين سفيراً في وزارة الخارجية (١٩٧٢-١٩٧٣). وسفيراً للأردن لدى إيطاليا (١٩٧٣). وسفيراً للأردن لدى سويسرا (١٩٧٣) أحيل على التقاعد في ١٩٧٣/٥/١٥. عين عضواً في مجلس الأعيان الأردني (١٩٨٣-١٩٨٤).

له إنتاج أدبي وعلمي غزير من أبرزه ترجمة كتاب "تاريخ شرقي الأردن وقبائلها" لفردريك. ج. بيك عام ١٩٣٥، وكتاب التاريخ الموجز لشرقي الأردن باللغة الإنجليزية نشر عام ١٩٣٥.

وهو والد المغفور لها جلالة الملك علياء الحسين المعظمة التي قضت شهيدة الواجب عام ١٩٧٧.

المهندس جعفر الشامي:

من مواليد السلط عام ١٩٢٦. يحمل شهادة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من القاهرة عام ١٩٥٠. بدأ حياته العملية ضابطاً في سلاح الهندسة الأردني منذ عام ١٩٥٠-١٩٥٧، وفي عام ١٩٦٦ انتخب نقيباً للمهندسين الأردنيين، ورئيساً لاتحاد المهندسين العرب عام ١٩٧٠، عين وزيراً للأشغال العامة عام ١٩٧٠، وعضواً في المجلس الوطني الاستشاري الأول عام ١٩٧٨-١٩٨٠. كما اختير عضواً في مجلس الأعيان الأردني ١٩٨٩-١٩٩٣.

رئس مجلس إدارة مؤسسة إعمار السلط لعدة دورات، ومدير لشركة الجرارات والمعدات الأردنية.

الدكتور جمال الشاعر:

من مواليد السلط عام ١٩٢٦. حصل على شهادة الأدب والتاريخ عام ١٩٤٧، وعلى شهادة الطب من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٥١، ثم أكمل دراسته في بريطانيا، رئس رابطة العروة الوثقى منذ تأسيسها عام ١٩٤٠، وكان من أوائل

المؤسسين للمستشفى الأهلي بعمان، وتقلد مناصب رفيعة في الدلة، من أبرزها: وزيراً للشؤون البلدية (١٩٧٩-١٩٨٠)، ومرة ثانية في المنصب سنة ١٩٨٠، كما شغل عضواً في المجلس الوطني الاستشاري الأول، والثالث خلال الفترة الواقعة بين أعوام (١٩٧٨-١٩٨٤).

والدكتور جمال الشاعر، شخصية بارزة في تاريخ الحياة السياسية والحزبية في الأردن، له الكثير من المقالات السياسية في الصحف المحلية. كما صدر له كتاب "سياسي يتذكر" في لندن عن دار الريس للنشر عام ١٩٨٧، ونشره كاملاً في جريدة الدستور الأردنية.

الأستاذ حكمت الساكت:

ولد في السلط عام ١٩٢٧، يحمل شهادة البكالوريوس في الرياضيات عام ١٩٥١، شغل الوظائف التالية: معلم (١٩٥١-١٩٥٤)، مدير مدرسة (١٩٥٥-١٩٥٩)، موجه تربوي (١٩٥٩-١٩٦٢)، مدير تعليم لمحافظة عمان (١٩٦٢-١٩٦٣)، مدير تخطيط الامتحانات، وكيل وزارة التربية والتعليم (١٩٦٩-١٩٧٨)، رئيس ديوان الموظفين عام ١٩٧٨. شغل المناصب الوزارية التالية: وزيراً للزراعة ١٩٧٨-١٩٧٩، وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء ١٩٨٠-١٩٨٤، وزيراً للتربية والتعليم ١٩٨٤-١٩٨٥، وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء ١٩٩٠/٦/٢٨ حتى ١٩٩١/٦/١٩).

اللواء حكمت مهيار:

ولد في مدينة السلط عام ١٩١٤، تعلم في مدرستها، والتحق بالأمن العام الأردني برتبة شرطي بتاريخ ١٩٣٤/١/٢٥، وتدرج في سلم الترقيات حتى وصل إلى رتبة أمير لواء عام ١٩٤٦، وفي هذا التاريخ عين مديراً للأمن العام، بعد ذلك عين محافظاً للعاصمة ١٩٦٥، ثم أعيد إلى الأمن برتبة لواء بتاريخ ١٩٦٩/١/٩، أحيل على التقاعد بتاريخ ١٩٧٠/١١/٢٦.

عرف اللواء حكمت مهيار أثناء عمله بثقة قادته به، وإخلاصه في العمل، وإيمانه بأداء واجبه، وسهره على راحة المواطنين، منح عدةأوسمة أردنية رفيعة.

المهندس حمد الله النابلسي:

ولد في مدينة السلط عام ١٩٢٧، حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة القاهرة عام ١٩٥٤. عمل مديراً للأشغال في عدة محافظات، وشغل وظيفة رئيس شعبة الموارد، ومديراً للأبنية في وزارة الأشغال العامة، ومدير عام مؤسسة الإسكان.

عهد إليه بحقيبة وزارة الشؤون البلدية والقروية عام ١٩٨٤، وتقلد هذه الوزارة مرة ثانية عامي ١٩٨٤-١٩٨٥.

السيد رياض المفلح:

ولد في السلط عام ١٩٠٩، حصل على شهادة الحقوق من جامعة دمشق عام ١٩٣٠، شغل العديد من الوظائف منها: قاضياً للصلح، ورئيساً لمحكمة بداية اربد ١٩٣٢، ومديراً للداخلية سنة ١٩٤٧، ووكيلاً لوزارة المالية والاقتصاد ١٩٤٧-١٩٤٨، ووكيلاً لوزارة الداخلية ١٩٤٩-١٩٥٣.

شغل المناصب الوزارية التالية: وزيراً للداخلية ١٩٥٤-١٩٥٥، وزير دولة للشؤون الخارجية والرئاسة، ووزيراً للتربية والتعليم ١٩٨٥-١٩٥٩.

عين عضواً في مجلس الأعيان الأردني أكثر من مرة خلال الفترات: (١٩٦٣-١٩٦٧)، (١٩٧٤-١٩٧٩)، (١٩٧٩-١٩٨٣)، (١٩٨٣-١٩٨٤).

اختير عضواً في مجلس النواب عن قضايا السلط خلال الفترة الواقعة بين (١٩٥٤-١٩٥٦)، ونائباً في مجلس النواب السادس (١٩٦١-١٩٦٢)، ونائباً في مجلس النواب التاسع (١٩٦٧-١٩٧١)، ونائباً في مجلس النواب (١٩٨٤-١٩٨٨).

الدكتور رجائي صالح المعشر

من مواليد عمان ١٩٤٤، حاصل على شهادة بكالوريوس كيمياء من الجامعة الأمريكية في بيروت ١٩٦٤. وماجستير تسويق وإدارة من جامعة الينوي بأمريكا عام ١٩٦٦، ودكتوراه تسوق وإدارة من جامعة الينوي بأمريكا عام ١٩٦٩.

عمل أستاذاً مساعداً في جامعة شمال الينوي عام ١٩٦٩-١٩٧١. مارس الأعمال الحرة في عمان ١٩٧١-١٩٧٢. وعمل مديراً لمركز متابعة المشاريع بالجمعية العلمية الملكية ١٩٧٢-١٩٧٤.

عين وزيراً للصناعة والتجارة في (١٩٧٤-١٩٧٦)، ووزيراً للصناعة والتجارة (١٩٧٦)، ووزيراً للصناعة والتجارة (١٩٧٦)، ووزيراً للتموين والصناعة والتجارة (١٩٨٥-١٩٨٩).

عضو مجلس الأعيان الأردني منذ عام (١٩٩٣).

الدكتور زياد فريز:

من مواليد السلط عام ١٩٤٣. حاصل على بكالوريوس في الاقتصاد من جامعة بغداد ١٩٦٦، وعلى درجة الدكتوراة. عمل باحثاً اقتصادياً في البنك المركزي الأردني (١٩٦٦-١٩٧٣). ومساعداً لمدير دائرة الدراسات والأبحاث في البنك المركزي (١٩٧٣-١٩٧٤). ومستشاراً للدراسات والأبحاث في نفس البنك (١٩٧٨-١٩٨٢). ومديراً للعلاقات الخارجية في البنك المركزي (١٩٨٢-١٩٨٤). وأميناً عاماً لوزارة التخطيط (١٩٨٤-١٩٨٩).

عين وزيراً للتخطيط ١٩٨٩، وزيراً للصناعة والتجارة ١٩٨٩-١٩٩١، وزيراً للتخطيط ١٩٩١، ١٩٩١-١٩٩٣، وزيراً للتخطيط ١٩٩٣-١٩٩٥. ثم محافظاً للبنك المركزي الأردني.

السيد سامي إبراهيم قموه:

من مواليد السلط عام ١٩٤٠. يحمل ماجستير اقتصاد من جامعة سيراكيوز في نيويورك، ودبلوم إدارة عامة.

شغل مناصب رفيعة منها: رئيس مجلس إدارة ومدير عام شركة الشرق الأوسط للتأمين، رئيس مجلس إدارة عامة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر. مجير عام دائرة الموازنة، مدير المكتب الخاص في وزارة الخارجية، رئيس مكتب العلاقات الاقتصادية في وزارة الاقتصاد الوطني، عين وزيراً للمالية (١٩٩٣-١٩٩٥).

السيد سلطان العدوان:

ولد سلطان ماجد العدوان في عام ١٩٣٦، يحمل دبلوم زراعة من لبنان ويعد من كبار الملاكين والمزارعين، من المراكز التي شغلها: رئيساً لاتحاد المزارعين (١٩٧٦-١٩٨٠)، ورئيساً لاتحاد كرة القدم (١٩٧٠-١٩٧٨)، مثل الأردن في الاتحاد الدولي لكرة القدم في بطولة ١٩٧٠ (بانكوك). كما مثل الأردن في الاتحاد الدولي لكرة القدم في بطولة العالم سنة ١٩٧٤ (إيطاليا). ورئيس النادي الفيصلي.

عين عضواً في المجلس الوطني الاستشاري لدوراته الثلاث (١٩٧٨-١٩٨٤)، وانتخب عضواً في مجلس النواب الأردني عن محافظة البلقاء عام (١٩٨٩-١٩٩٣).

عين وزير دولة في حكومة السيد زيد بن شاكر الثانية في ٢١/١١/١٩١-٢٩/٥/١٩٩٣).

السيد سليمان السكر:

ولد في مدينة السلط عام ١٩٠٩. يحمل شهادة البكالوريوس في العلوم التجارية (اقتصاد ومال وتجارة وقانون) عام ١٩٣١.

بدأ حياته العملية مدققاً للحسابات عام ١٩٣٣ لمدة خمس سنوات. فمساعداً لمدير الخزينة حتى عام ١٩٤٢، فمساعداً لمدير الجمارك لمـــــدة عام. وسكرتيراً مالياً

لرئيس الوزراء حتى عام ١٩٤٤، ومديراً لتدقيق الحسابات حتى عام ١٩٤٧.
تقلد مناصب وزارية رفيعة منها: وزارة المالية ثلاث مرات خلال الفترة بين السنوات ١٩٤٧-١٩٤٩. وزيراً للمالية والاقتصاد (١٩٤٩-١٩٥٠). وعين بنفس هذا المنصب عام ١٩٥٠، ومرة أخرى عام ١٩٥٢، ووزيراً للدفاع ١٩٥٢، ووزيراً للمالية والاقتصاد الوطني ١٩٥٧، وبلغ مجموع تقلده لوزارة المايلة ست مرات، ولزارة الاقتصاد خمس مرات. ووزارة التجارة مرتان، وانتخب نائباً في مجلس النواب من (١٩٥٠-١٩٥١). ورئيس مجلس إدارة البنك الأهلي الأردني ومدير البنك منذ عام ١٩٥٦ وإلى اليوم.

السيد فرح صالح أبو جابر:

ولد في مدينة السلط عام ١٩١٩، يحمل شهادة الدراسة الثانوية ١٩٧٣، ودورة في المحاسبة، شغل عضواً في مجلس النواب لعدة دورات، فكان عضواً في المجلس الأول (١٩٤٧-١٩٥٠)، ومجلس النواب الخامس (١٩٥٧-١٩٦١)، ومجلس النواب التاسع (١٩٦٧-١٩٧١)، ومجلس النواب العاشر (١٩٨٤-١٩٨٨). كما كان عضواً في اللجان البرلمانية في مجلس النوابن وعضواً في أمانة العاصمة ومحافظة العاصمة، وعضواً في الاتحاد العربي مع العراق.

وهو مدير ومؤسس محلات أبو جابر إخوان التجارية، والوكيل الوحيد للكثير من الشركات الأجنبية، وصاحب ومدير عام الشركات الأردنية اليونانية للرخام.

والسيد فرح كان من أصغر النواب سناً أيام فترة نيابته، وهو شخصية وطنية معروفة، ينتمي إلى أسرة عريقة اشتهرت بالكرم، وكان والده أول رئيس مسيحي لبلدية السلط.

الدكتور رؤوف سعد أبو جابر:

من مواليد السلط في ١٩٢٥/١٢/١، حاصل على بكالوريوس تجارة واقتصاد من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٤٦، وماجستير في التاريخ من الجامعة الأردنية

عام ١٩٨٤ ودكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة أكسفورد عام ١٩٨٧، ولديه خبرة منذ عام ١٩٤٦ في حقول الأعمال والتأمين والصناعة، شريك مؤسسة لشركة سعد أبو جابر وأولاده، ورئيس مجلس إدارة الشركة المتحدة للتأمين، ومنشئ شركة الاستثمارات العامة المساهمة، وعضو مجلس إدارة البنك الأردني للاستثمار والتمويل، شغل المراكز الفخرية التالية: قنصل عام فخري لهولندا في الأردن منذ عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٩٥، ورئيس جمعية النهضة الأرثوذكسية العربية الخيرية منذ عام ١٩٦٩ ورئيس جمعية أصدقاء الآثار الأردنية ١٩٨٢-١٩٨٧، نائب رئيس جمعية أصدقاء الجامعات الأردنية منذ تأسيسها، أمين الصندوق الفخري لرابطة الصداقة الأردنية التركية، عضو جمعية اليتيم العربي، عضو جمعية أصدقاء المعهد العربي في القدس، عضو جمعية الشؤون الدولية، حالياً رئيس اتحاد شركات التأمين الأردنية، رئيس مجلس إدارة الألبان الأردنية ١٩٦٩-١٩٧٥، رئيس شركة الدهانات الوطنية، رئيس مجلس إدارة الشركة العالمية للصناعات الكيماوية المساهمة ١٩٧٨-١٩٨٣، رئيس نادي الفروسية الملكي ١٩٦٦-١٩٧٣، عضو معهد الآثار والأنثروولوجيا في جامعة اليرموك ١٩٨٥-١٩٨٩، عضو مجلس التعليم العالي ١٩٨٧-١٩٩٥، عضو مجلس كلية الآداب في الجامعة الأردنية لدورتين، يحمل الوسام الهولندي من درجة ضابط، وسام أورانج ناسو الرفيه من درجة كوماند، وسام الاستقلال الأردني من الدرجة الأولى، صدر له كتاب عن الطائفة الأرثوذكسية في فلسطين والأردن بين ١٩٢٥ و ١٩٩٢، وكتاب رواد عبر الأردن (بالإنجليزية) وقد صدر في لندن ١٩٨٩، ولديه أكثر من خمسين بحثاً ومقالة منشورة في الجرائد والمجلات المتخصصة، حضر أكثر من ٣٠ مؤتمراً في أنحاء متفرقة من العالم عن حوار الأديان والحوار الإسلامي المسيحي. محافظ الروتاري في منطقة الشرق الأوسط لدورتين.

السيد عادل القضاة:

من مواليد السلط عام ١٩٤٠. حصل على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال من كلية التجارة في جامعة القاهرة عام ١٩٥٨. وعلى درجة الماجستير فـــــي الإدارة

المالية من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٧.

عمل منذ تخرجه في دائرة الجمارك، وشغل عدة مناصب فيها. حتى عين عام ١٩٨٢ ميدراً عاماً للجمارك حتى عام ١٩٨٩، ثم عين مديراً عاماً لضريبة الدخل (١٩٨٩-١٩٩١). ورئيساً لديوان المحاسبة (١٩٩١-١٩٩٤).

عين وزيراً للتموين (١٩٩٥-١٩٩٦).

دولة السيد سليمان النابلسي:

ولد في مدينة السلط عام ١٩٠٨، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدرسة النجاح بنابلس، حصل على البكالوريوس في العلوم من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٣٢.

شغل الوظائف التالية: معلم في الكرك والسلط عام ١٩٣٢، فموظفاً في رئاسة الوزراء عام ١٩٣٣، فمراقباً للوازم عام ١٩٣٥. فمساعداً لمدير المالية عام ١٩٣٨. فسكرتيراً لرئاسة الوزراء عام ١٩٤٢.

كما شغل المناصب الوزارية التالية: وزيراً للمالية والاقتصاد عام ١٩٤٧، ومرة أخرى لهذه الوزارة سنة ١٩٥٠-١٩٥١. وسفيراً للأردن لدى بريطانيا ١٩٥٣-١٩٥٤. واختير رئيساً لمجلس الوزراء ١٩٥٦-١٩٥٧. فوزيراً للخارجية والمواصلات، كما عين عضواً في مجلس الأعيان الأردني ١٩٦٣-١٩٧١.

كان يعد المرحوم سليمان النابلسي من رجالات الأردن البارزين، ترك بصمات أصيلة على الحياة السياسية الأردنية، فكان رئيساً للحزب الوطني الاشتراكي ١٩٥٤-١٩٥٧. وأشرف على إصدار جريدة (الميثاق) الناطقة باسمه حتى عام ١٩٥٧. توفي عام ١٩٧٦.

قال عنه الأستاذ حسني فريز:"كان كثير الأصحاب متشعب الصلا عالي الصوت حبيباً إلى كل قلب، وكان أوسع الناس معرفة بما يـــــدور في دنيـــــا العروبة،

وكانت تبدو فيه صفات القيادة المحببة: الشجاعة والإقدام والثقة بالناس بعد التجربة والفراسة، والكرم والمعرفة الدقيقة بأحوال العرب".

وقال الأستاذ سليمان الموسى:"كان مستقيماً نظيفاً نزيهاً، وإنه كان يتمتع بروح العدالة الاجتماعية، إنه عاش للشعب، وناضل للحرية، وإنه ابن الجماهير، والإنسان الشريف الكريم الذي لم يفرط ولم يساوم ولم تفتنه الدنيا ولم تزعزعه الأحداث"[١].

السيد سمير فرحان قعوار:

من مواليد السلط عام ١٩٣٤، يحمل الماجستير في العلوم من كلية الهندسة بجامعة ولاية تكساس عام ١٩٦١. رجل أعمال متميز في مجال الزراعة والصناعة والتأمين والمال، وعضو مؤسس في العديد من الشركات في قطاعي الصناعة والزراعة، عمل مديراً لدائرة التخطيط في مجلس الإعمار.

انتخب نائباً لمجلس النواب عن محافظة البلقاء عام ١٩٨٩ حتى ١٩٩٣، ومرة أخرى عام ١٩٩٣. شغل وزيراً للمياه والري في حكومة طاهر المصري ١٩٩١، ووزيراً للمياه والري في حكومة السيد زيد بن شاكر من (١٩٩١-١٩٩٣). ووزيراً للنقل عام ١٩٩٥-١٩٩٦، ووزيراً للمياه والري في حكومة عبد الكريم الكباريتي (١٩٩٦-١٩٩٧).

الدكتور سليمان عربيات:

ولد في السلط عام ١٩٣٨. يحمل شهادة بكالوريوس في الزراعة من جامعة دمشق عام ١٩٦٥، وشهادة الدكتوراة في الاقتصاد الزراعي من أمريكا عام ١٩٧٥.

انتخب نقيباً للمهندسين الزراعيين من (١٩٨٢-١٩٨٤). ورئيساً لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب من ١٩٨٣-١٩٨٥.

---

(١) عن سيرة سليمان النابلسي، انظر: (كتاب أعلام من الأردن)، تأليف سليمان الموسى، ١٩٨٥، ص ٥٧-٩٤.

عمل في وزارة الزراعة من عام ١٩٦٥-١٩٧٦، ومنذ عام ١٩٧٦ عمل في الجامعة الأردنية رئيساً لقسم الاقتصاد الزراعي في كلية الزراعة، ومدرساً في كلية الزراعة، وعميداً لكلية الزراعة. وكتب عشرات المقالات في جريدة الرأي.
عين وزيراً للزراعة بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٦ حتى ١٩٩١/١/١.

الدكتور عوني محمد البشير:

من مواليد السلط عام ١٩٥٦. يحمل بكالوريوس في الطب من جامعة القاهرة عام ١٩٨١، عمل طبيباً في مستشفيات وزارة الصحة من عام (١٩٨١-١٩٨٩). انتخب عضواً في مجلس النواب عن محافظة البلقاء عام (١٩٨٩-١٩٩٣).
عين وزيراً للتنمية الاجتماعية في حكومة السيد طاهر المصري من ١٩٩١/٦/١٩-١٩٩١/١١/٢١. وعين مديراً تنفيذياً لصندوق الملكة علياء للعمل التطوعي والاجتماعي.

الشيخ شاكر الطعيمة:

الشيخ شاكر الطعيمة من مواليد الفحيص عام ١٨٨٧. عرف عنه بخدمته لوطنه، ثار على الاستبداد وناضل مع الثوار ضد الحكم التركي. شارك في ثورة العدوان عام ١٩٢٣، وكان سلطان العدوان قد عينه أحد أعضاء الحكومة الماجدية. إلا أن هذه الثورة كما هو معروف فشلت ورحل إلى القدس حى عفا عنه المغفور له الشريف حسين بن علي.
انتخب عضواً في مجلس النواب الأردني السابع من سنة (١٩٦٢-١٩٦٣)، ومرة ثانية في مجلس النواب الثامن (١٩٦٣-١٩٦٦).

السيد صالح المعشر:

من منواليد السلط عام ١٩١٠، أنهى الصف الأول العلمي في الجامعة الأمريكية في بيروت، شغل أول منصب وزاري حين عين وزيراً للصحة ١٩٤٦-١٩٥٧، ووزيراً للشؤون الاجتماعية من عام ١٩٥٧-١٩٥٨. ووزيراً للشؤون الاجتماعيـــة

والعمل مرتان خلال عام ١٩٧٠.

كما شغل عضواً في مجلس النواب الأردني عن قضاء السلط في المجلس الأول (١٩٤٧-١٩٥٠). وعضواً في مجلس النواب الثاني (١٩٥٠-١٩٥١). وعضواً في مجلس النواب الثالث (١٩٥١-١٩٥٤). وعضواً في المجلس النيابي الخامس حتى استقلال منه في ١٩٥٧/١٠/١٦.

عين عضواً في مجلس الأعيان الأردني (١٩٦٩-١٩٧١) وفي عام (١٩٧١-١٩٧٣)، ومرة ثانية عام (١٩٧٣-١٩٧٤).

السيد عامر خماش:

من مواليد مدينة السلط عام ١٩٢٤. يحمل شهادة الكلية العربية البريطانية (الشرق الأوسط) عام ١٩٤٢. حضر دورات عسكرية في بريطانية بين أعوام ١٩٤٤-١٩٤٩. وأيضاً في كلية الأركان العسكرية في (لفن ورث) بأمريكا عام ١٩٥٨.

واشترك في دورة طيران عام ١٩٤٩ وبذلك يكون أول طيار أردني في القوات المسلحة الأردنية.

التحق بالجيش الأردني عام ١٩٤١، وتسلسل في الرتب العسكرية حتى عين رئيساً لأركان الجيش برتبة فريق (قائد الجيش الأردني من ١٩٦٧/١٠/٩-١٩٦٩/٦/٣٠).

شغل مناصب وزارية بارزة، فعين وزيراً للدفاع والنقل عام ١٩٦٩. ووزيراً للبلاط الملكي عام ١٩٧٢-١٩٧٣. وشغل هذا المنصب مرات عديدة. كما كان مستشاراً شخصياً لجلالة الملك الحسين المعظم لعدة مرات.

عين عضواً في مجلس الأعيان الأردني في أعوام (١٩٧٤-١٩٧٦)، وفي أعوام (١٩٨٤-١٩٨٨). وفي عام ١٩٨٩، وعضواً في مجلس الأعيان بتاريخ ١٩٩٣/١١/٢٣ وإلى اليوم. وحاصل على الكثير من الأوسمة الأردنية والأجنبية.

السيد عبد الإله الخطيب:

من مواليد السلط عام ١٩٥٣. أكمل دراسته الثانوية في عمان، حاصل على بكالوريوس في العلوم السياسية من اليونان ١٩٨١. والماجستير في العلاقات الدولية من الجامعة الأمريكية في واشنطين عام ١٩٨٦. وشهادة ماجستير أخرى في الاقتصاد من جامعة "جون هوبكنز" في واشنطن عام ١٩٨٨.

عمل في وزارة الخارجية وتقلد فيها العديد من المناصب، نم أبرزها مدير المكتب الخاص في وزارة الخارجية.

عين وزيراً للسياحة والآثار (١٩٩٥-١٩٩٦). ويشغل اليوم مدير عام شركة الإسمنت الأردنية.

السيد عبد الرحمن خليفة:

من مواليد السلط عام ١٩١٨. يحمل ليسانس حقوق من جامعة دمشق عام ١٩٤٠. عمل مدير ضريبة الدخل، رئيس محكمة بداية عمان، عضو محكمة استئناف، وكيل وزارة الداخلية. تقلد مناصب رفيعة في الدولة: وزير الداخلية والمالية ١٩٥٠، ثم وزير المالية لأربع مرات في أعوام ١٩٥١، ١٩٥٤، ١٩٦٣. رئيس الديوان الملكي، وزير البلاط، أمين العاصمة ١٩٥١. رئيس ديوان المحاسبة، قائماً بأعمال قاضي القضاة عام ١٩٥٤. كما مارس مهنة المحاماة والقضاء لمدة طويلة. اختير عضواً في مجلس الأعيان لعدة دورات.

السيد عبد الحليم النمر:

من مواليد السلط، وهو ابن نمر باشا الحمود الوجيه المعروف. تقلد وظائف بارزة في الدولة كان من أهمها: وزيراً للداخلية والدفاع في حكومة السيد سليمان النابلسي (١٩٥٦-١٩٥٧).

كما انتخب عضواً في مجلس النواب الأردني عن قضاء السلط فـــي المجلس الأول

(١٩٤٧-١٩٥٠). وعضواً في مجلس النواب الثاني (١٩٥٠-١٩٥١). وعضواً في مجلس النواب الثالث (١٩٥١-١٩٥٤). وعضواً في مجلس النواب الخامس (١٩٥٦-١٩٥٧). ثم استقال منه بتاريخ ١٩٥٧/١٠/١٦. اختير عضواً في مجلس الأعيان الأردني السابع ١٩٦٣-١٩٦٤.

كان عضواً في الحزب القومي السوري، ومسؤولاً عنه في شرقي الأردن في الأربعينات، وعضواً بارزاً في الحزب الوطني الاشتراكي الأردني ١٩٥٤-١٩٥٧. توفي في ١٩٦٤/٧/١٨.

يعد المرحوم عبد الحليم النمر من رجالات الأردن البارزين، ومن الذين تركوا بصمات واضحة في تاريخ الحياة السياسية الأردنية.

السيد عبد الحليم الواكد:

ولد في السلط عام ١٩٠٨، يعتبر أول خريج من مدرسة السلط الثانوي عام ١٩٢٧. حصل على شهادة الحقوق من جامعة دمشق.

شغل وظائف ومناصب رفيعة، منها: قاضي في محكمة استئناف عمان (١٩٥٢-١٩٥٦). ورئيساً لمحكمة استئناف عمان ١٩٥٨-١٩٦٢. وقاضياً لمحكمة تمييز عمان ١٩٦٢-١٩٦٥.

شغل مناصب عدة، فعين وزيراً للعدلية عام ١٩٦٥، وعضواً في ملجس الأعيان الأردني (١٩٦٥-١٩٦٧)، ومرة ثانية (١٩٦٧-١٩٧١). وعين عضواً في محكمة التمييز عام ١٩٧٢.

كما عمل في مهنة المحاماة. وكان أول رئيس لجمعية السلط الخيرية منذ عام ١٩٦٥-١٩٧١، ورئيس نادي جلعاد الرياضي. توفي عام ١٩٧٧ بعد أن عرف بالنزاهة من خلال عمله، وحبه لوطنه ودينه وتطوعه لعمل الخير.

الدكتور عبد السلام العبادي:

من مواليد عمان عام ١٩٤٣. يحمل الدكتوراه في الفقه المقارن من جامعة الأزهر عام ١٩٧٢.

عمل أستاذاً للتربية الإسلامية في مدرسة كلية الحسين، ثم موجهاً لمادة التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم حتى عام ١٩٦٦، وبعد حصوله على الدكتوراة انتقل للعمل في الجامعة الأردنية أستاذاً في كلية الشريعة، ثم رئيساً لقسم الفقه المقارن والتشريع فيها. ثم عين عميداً لشؤون الطلبة حتى سنة ١٩٨٢.

عين وكيلاً لوزارة الأوقاف عام ١٩٨٢-١٩٨٨. ثم عين وزيراً للأوقاف عام (١٩٩٣-١٩٩٥) ومرة أخرى في هذا المنصب (١٩٩٥-١٩٩٦)، ثم مرة ثالثة (١٩٩٦-١٩٩٧). ثم مرة رابعة (١٩٩٧-).

الفريق عبد الرحمن محمد العدوان:

من مواليد الشونة الجنوبية عام ١٩٤٠. حاصل على شهادة الحقوق من جامعة الإسكندرية بمصر عام ١٩٦٠.

التحق بالخدمة العسكرية، فكان سكرتيراً للعشائر في شرطة البادية، عقيد محكمة شرطة، رئيساً لقسم البادية الشمالية، رئيساً لقسم الشرطة القضائية في البادية، رئيساً لمحكمة الشركة، مديراً لشرطة العقبة، مديراً لدائرة الشؤون القانونية ومستشاراً قانونياً، مديراً لشرطة البادية، مديراً لشرطة البلقاء، مديراً لشرطة اربد، مساعداً لمدير الأمن العام للعمليات والتخطيط والتدريب، مديراً للأمن العام حتى مطلع عام ١٩٩٦. وهو الآن متقاعد يدير أملاكه الزراعية.

الشيخ عبد الكريم محمد الكايد:

ولد في بلدة يرقا إحدى قرى محافظة البلقاء عام ١٩١٣. أنهى دراسته في مدارس السلط. شغل عضواً في مجلس النواب الأردني عام (١٩٦٧-١٩٧٤)،

ومرة أخرى في عام ١٩٧٤-١٩٧٦.

وهو شيخ لنصف عشائر (عباد) القاطنين في تلك المنطقة.

الدكتور عبد اللطيف عربيات:

من مواليد السلط عام ١٩٣٣، يحمل شهادة الدكتوراة في التعليم المهني. شغل وظائف مختلفة في وزارة التربية منها: معلم، مساعد مفتش، رئيس قسم التعليم المهني، رئيس قسم المناهج، مساعد مدير التعليم المهني، أمين عام وزارة التربية والتعليم منذ عام ١٩٨٢. كما عين أميناً عاماً لمجمع اللغة العربية الأردني. وانتخب نائباً في مجلس النواب الحادي عشر في ١٩٨٩-١٩٩٣، ورئيس مجلس النواب عام ١٩٩٠-١٩٩٣. وعين عضواً في مجلس الأعيان بتاريخ ١٩٩٣/١١/٢٣. ولا يزال فيه إلى اليوم. شارك في تأليف أكثر من عشرين كتاباً في مجال التربية الإسلامية والعلوم العامة، وله أبحاث ودراسات دورية متخصصة.

الدكتور عبد الله النسور:

من مواليد السلط في ١٩٣٩/١/١٠. يحمل شهادة الدكتوراة في تخطيط القوى البشرية من جامعة السوربون (باريس) ١٩٧٨.
شغل مناصب رفيعة، منها: المدير الإداري للجمعية العلمية الملكية ١٩٧١، ونائب المندوب الأردني لدى منظمة اليونسكو ١٩٧٥، ومندوب الأردن في المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو ١٩٧٦. والمدير العام لدائرة الموازنة العامة ١٩٧٨، وكيل وزارة المالية ١٩٨٠، مدير ضريبة الدخل ١٩٨١.
عين وزيراً للتخطيط من ١٩٨٤-١٩٨٥، ووزيراً للتربية والتعليم ١٩٨٩، انتخب نائباً في مجلسا لنواب عن محافظة البلقاء (١٩٨٩-١٩٩٣). عين وزيراً للصناعة والتجارة ١٩٩١-١٩٩٣). عين وزيراً للخارجية ١٩٩١، وانتخب نائباً في مجلس النواب الثاني عشر لمحافظة البلقاء ١٩٩٣-١٩٩٧، عين وزيراً للتعليم

العالي في حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي (١٩٩٦-١٩٩٧)، ونائباً لرئيس الوزراء لشؤون الخدمات ووزيراً للتنمية الإدارية في حكومة السيد عبد السلام المجالي الحالي (١٩٩٧).

وشارك الدكتور عبد الله النسور في أعمال الفريق القومي الأردني في تأليف تسعة كتب في الرياضيات والإحصاء للمرحلة الثانوية. ومؤلف مشارك في خمسة كتب في الرياضيات المعاصرة والإحصاء للمرحلة الثانوية.

الدكتور عبد الرزاق النسور:

من مواليد مدينة السلط عام ١٩٤٣. يحمل بكالوريوس في الطب والجراحة ١٩٩٦، مارس مهنة الطب في القطاع الحكومي والقطاع الخاص، انتخب رئيساً لبدية السلط لثلاث دورات متتالية لمدة ١٢ سنة من عام ١٩٨١-١٩٩٣. وهو عضو في العديد من الجمعيات الثقافة والاجتماعية.

عين وزيراً للأشغال العامة والإسكان بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١ حتى ١٩٩٥/١١/٨، وعين مرة أخرى وزيراً للأشغال العامة والإسكان في حكومة السيد زيد بن شاكر بتاريخ ١٩٩٥/١١/٨-١٩٩٦/٢/٤.

السيد علي الشطي:

من مواليد اربد عام ١٩٦٢. يحمل بكالوريوس إدارة ومحاسبة من جامعة اليرموك عام ١٩٨٢، ودبلوم تربية من الجامعة الأردنية ١٩٩١، وماجستير إدارة مالية من الجامعة الأردنية عام ١٩٩٣.

عمل موظفاً في وزارة المالية من ١٩٨٦-١٩٩٢، ومدير مالية دير علا ١٩٩٢-١٩٩٣.

انتخب عضواً في مجلس النواب الثاني عشر عن محافظة البلقاء ١٩٩٣-١٩٩٧.

المهندس علي أبو الراغب:

من مواليد عام ١٩٤٦. حاصل على بكالوريوس هندسة مدنية من أمريكا ١٩٦٧. عمل مهندساً في وزارة الشؤون البلدية والقروية (١٩٦٧-١٩٧٢). كما عمل مديراً لشركة تهدات، ونقيباً لدورتين متتاليتين للمقاولين الأردنيين ١٩٨٦-١٩٩٠، كما انتخب سنة ١٩٨٩ رئيساً للمجلس الأعلى لاتحاد مقاولي مجلس التعاون العرب. كم هو عضو في الكثير من الشركات والمؤسسات واللجان المختلفة.

انتخب عضواً في مجلس النواب الثاني عشر ١٩٩٣-١٩٩٧، عين وزيراً للطاقة والثروة المعدنية ١٩٩١-١٩٩٣، ووزيراً للصناعة والتجارة والتموين ١٩٩١، ووزيراً للصناعة والتجارة ١٩٩٥-١٩٩٦، ووزيراً للصناعة ١٩٩٦-١٩٩٧.

اللواء علي أبو نوار:

من مواليد السلط عام ١٩٢٥، درس وتخرج من مدرسة السلط الثانوية، بدأ حياته العملية بدخوله الجيش الأردني برتبة ضابط عام ١٩٤٣، وتخرج من الكلية العسكرية البريطانية في فلسطين عام ١٩٤٤، وتخرج من كلية أركان الحرب في بريطانيا سنة ١٩٥٠، شارك في حرب ١٩٤٨ في فلسطين، وعمل ملحقاً عسكرياً في باريس. وأشغل منصب قائد الجبهة في الضفة الغربية ثم مديراً لهيئة الأركان في قيادة الجيش، وأشغل منصب رئيس هيئة أركان حرب الجيش الأردني سنة ١٩٥٦، وساهم في إنهاء المعاهدة البريطانية مع الأردن وجلاء قواتها ١٩٥٧. وفي عام ١٩٧٠ عين سفيراً في وزارة الخارجية، وفي ١٩٧٠/١٠/١٥ عين ممثلاً شخصياً لجلالة الملك الحسين المعظم، وبعد ذلك عين سفيراً للأردن لدى فرنسا (١٩٧٠)، وممثلاً في اليونسكو وسفيراً غير مقيم في بروكسل. كما اختير عضواً في مجلس الأعيان الأردني عام ١٩٨٩ حتى وفاته بلندن يوم الخميس ١٩٩١/٨/١٥، ودفن في السلط مسقط رأسه.

عندما كان في الجيش، كان مؤسساً في حركة ضباط الجيش السريـــــة للإنقضاض

على الوجود والنفوذ البريطانيين في الأردن، وقاد الحركة العسكرية لتحرير الجيش العربي من القيادة البريطانية تنفيذاً لقرار الملك الحسين المعظم. وحوكم بتهمة الإنقلاب على الحكم وأمضى سبع سنوات في مصر وسوريا منفياً ١٩٥٧-١٩٦٤ حتى عاد بعدها إلى الأردن.

عرف المرحوم (أبا خلدون) منذ صغره بالذكاء والألمعية، وفي شبابه ورجولته بالعصامية والشجاعة، والنزعة الوطنية والقومية المخلصة. وهو شخصية بارزة في تاريخنا المعاصر. نشر في لندن عن دار الساقي كتاباً بعنوان "حين تلاشت العرب" وهو مذكرات في السياسة العربية ما بين ١٩٤٨-١٩٦٤. يبحث في تاريخ يمتد بين العامين المذكورين مختصاً بالأردن وفلسطين وسوريا ومصر والعراق. وهو بحث مستفيض عن الأحداث التي أصابت المنطقة ودولها وأدوار هذه الدول ورجالها في الأحداث.

قال علي أبو نوار في مذكراته:"في تلك الأيام كانت أخلاقيات الملك الحسين التي يتعامل بها مع القريب أو البعيد نادرة مهما اختلفت معه الرجال أو اتفقوا معه. أما في أيامنا هذه التي تعطلت فيها كل ما افتخرنا به من تقاليد شرف عربية عند الكثيرين من الحكام الذي اتخذوا القتل والحيلة وسيلتي قضاء على الخصوم، فإن أخلاقيات الملك حسين لم تصبح ندرة فحسب ولكنها صفة تفرد بها وتفردت به...".

العين عبد المجيد سلطان العدوان:

من مواليد بلدة الشونة الجنوبية في حدود عام ١٩١١، عمل قائمقاماً في مادبا، ومتصرفاً في الكرك والسلط، ومحافظاً لعمان.

اختير عضواً في مجلس الأعيان الأردني ثلاث مرات كانت على التوالي: المرة الأولى في ١٩٥٨/٨/٢-١٩٥٩/١٠/٣١، المرة الثانية ١٩٦٣/١٢/١-١٩٦٧/١١/١، والمرة الثالثة بتاريخ ١٩٦٧/١١/١-١٩٧٠/١٢/٢.

توفي عن عمر يناهز التاسعة والخمسين عاماً سنة ١٩٧٠،

السيد عبد الرحمن علي البشير:

من مواليد السلط عام ١٩٣٠. حاصل على ليسانس حقوق من سوريا عام ١٩٥٤. زميل شرف كلية الحقوق من جامعة نبراساكا في الولايات المتحدة الأمريكية.

عمل مأمور تقدير ضريبة الدخل، قاضياً، عضو محكمة بداية، مساعد رئيس النيابات العامة. قاضياً في الكويت لمدة ست سنوات، رئيس محكمة الاستئناف لقضايا ضريبة الدخل، محافظاً في الكرك، اربد، وعمان.

عين وزيراً للداخلية مرتين، الأولى من ١٩٧٩-١٩٨٠، والثانية عام ١٩٨٠. له مكتب محاماة.

السيد فارس سليمان النابلسي:

من مواليد عمان عام ١٩٤٦، حاصل على شهادة الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٧١، يمارس مهنة المحاماة.
انتخب عضواً في مجلس النواب الأردني (١٩٨٩-١٩٩٣).

الفريق علي الحياري:

ولد معالي السيد علي الحياري في مدينة السلط عام ١٩٢٤، وحصل على الشهادة الثانوية من مدرستها عام ١٩٣٩. ابتدأ حياته مدرساً في المدرسة العسبلية بعمان، ثم دخل الجيش الأردني برتبة ضابط بتاريخ ١٩٤١/٩/١٦، وأرسل إلى مدرسة المرشحين البريطانيين في القاهرة لعدة شهور تخرج منها برتبة ملازم ثاني، وحصل على شهادة كلية كمبرج العسكرية عام ١٩٥٠، وتسلسل في الرتب العسكرية إلى أن وصل إلى رتبة (فريق ركن)، وتسلم قيادة الجيش الأردني عام ١٩٥٧ وهي أقصر مدة له حيث بلغت ثلاث أيم فقط. ثم أعيد للخدمة اعتباراً من ١٩٦٩/٦/٣٠. ثم أحيل على التقاعد بتاريخ ١٩٧٠/٤/١٩ ثم أعيد ترفيعه إلى فريق.

شغل أول منصب وزاري عام ١٩٧٠ بتعيينه وزيراً للدفاع، وعيـــن سفيراً للأردن

لدى مصر سنة ١٩٧١-١٩٧٢. عمل في وزارة الخارجية حتى أحيل على التقاعد في ١٩٧٣/٦/١٨.

عرف (أبو صخر) بالعصامية والرجولة الحقة، وبالوطنية الصادقة. منح عدة أوسمة أردنية وعربية وأجنبية.

اللواء غازي عربيات:

ولد اللواء الركن غازي عربيات في مدينة السلط بتاريخ ١٩٢٨/١٢/٣، نال شهادة الدراسة الثانوية من مدرستها، التحق بالجيش الأردني برتبة جندي بتاريخ ١٩٤٤/٤/٢٧، وبتاريخ ١٩٤٩/١٢/١٢، التحق بدورة مرشحين ضباط وتدرج بالرتب العسكرية حتى حصل على رتبة لواء ركن بترايخ ١٩٧٤/٩/١، وخلال خدمته العسكرية تقلد مناصب عسكرية بارزة، وشغل أول منصب مدير الأمن العام في ١٩٧٦/٩/١، وبقي في هذا المنصب حتى توفي بحادث سيارة على طريق مطار عمان في شهر نيسان عام ١٩٧٩.

عرف المرحوم غازي عربيات بإخلاصه في عمله، وكان متفانياً في خدمة وطنه، ومليكه وشعبه، ساهم في تطوير جهاز الأمن العام بشكل كبير، ونال عدة أوسمة رفيعة.

القاضي فهد أبو العثم:

من مواليد السلط سنة ١٩٣٣، يحمل شهادة الحقوق من جامعة دمشق، شغل العديد من الوظائف الحكومية الرفيعة، فكان قاضياً للصلح، ومدعياً عاماً وعضو محكمة البداية، ورئيساً لمحكمة البداية بالوكالة، وعضواً لمحكمة استئناف الدخل، ومديراً عاماً لدائرة المطبوعات والنشر من (١٩٧١-١٩٧٣)، عضو محكمة العدل العليا.

والسيد أبو العثم كاتب جاد، نشرت مقالاته في الصف المحلية والعربية. صدر له كتاب: (من أروقة القضاء) عام ١٩٧٣. وكان رئيس محكمة العدل العليا حتى أحيل على التقاعد عام ١٩٩٧.

المشير الركن فتحي أبو طالب:

من مواليد عمان عام ١٩٣٣، أنهى دراسته الثانوية في مدارسها، التحق بالخدمة العسكرية بتاريخ ١٩٥٠/٥/٦. تخرج من الكلية العسكرية الملكية عام ١٩٥٤، التحق بسلاح الدروع الملكي وتدرج في المناصب العسكرية حتى أصبح قائد فرقة مدرعة. ويحمل ماجستير علوم عسكرية من بريطانيا.

في عام ١٩٧٠ عين مساعداً للملحق الدفاعي الأردني في بريطانيا، ملحقاً دفاعياً في واشنطن عام ١٩٧١، وأصبح مديراً للاستخبارات العسكرية عام ١٩٧٣، ثم مساعداً لرئيس هيئة الأركان للاستخبارات عام ١٩٧٩، ورئيساً لهيئة الأركان في ١٩٨١/٨/٢٥، ثم أصبح رئيساً لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأردنية في ١٩٨٨/١٢/١٩، وفي يوم ١٩٩١/١١/١٤ رفع إلى رتبة مشير، ثم أحيل على التقاعد يوم ١٩٩٣/٤/٥.

قال عنه جلالة الملك الحسين المعظم:

"...فإنك ستبقى دائماً أخاً عزيزاً عليّ وموضع ثقتي المطلقة ومحبتي وتقديري، سائلاً المولى عز وجل أن ينفع الوطن بجهد خلفك في رئاسة هيئة الأركان المشتركة كما نفعه بجهدك. والله يحفظك ويرعاك...".

السيد فخري أنيس قعوار:

من مواليد الاجفور عام ١٩٤٥. حاصل على شهادة الليسانس في الأدب العربي من جامعة القاهرة عام ١٩٧١، عمل في مهنة التعليم نحو ١٢ عاماً حتى عام ١٩٧٤. عمل في الصحافة، وكان له زاوية "شيء ما" في جريدة الرأي وهي مفتاح شهرته الصحفية حتى عام ١٩٨٨. كما كتب مجموعة من القصص والمسرحيات والبرامج الإذاعية، وشارك في كثير من الندوات والمحاضرات والمناظرات. رئس رابطة الكتاب الأردنيين أكثر من ثلاث دورات، ورئس اتحاد الكتاب العرب، وعضو في نقابة الصحفيين الأردنيين.

انتخب عضواً في مجلس النواب (١٩٨٩-١٩٩٣).

من مجموعاته القصصية المنشورة: ثلاثة أصوات ١٩٧٢، لماذا بكت سوزي كثيراً ١٩٧٣، ممنوع لعب الشطرنج ١٩٧٦، البرميل ١٩٨٢، أنا البطريرك ١٩٨١، أيوب الفلسطيني ١٩٨٩. وكتب للأطفال: السلحفاة والأطفال ١٩٧٩، من الفراشة الملونة إلى الطيور المهاجرة ١٩٨٠، وطن العصافير ١٩٨٣.

الدكتور فهد العزب:

من مواليد السلط عام ١٩٢٣. يحمل بكالوريوس حقوق، وماجستير اقتصاد ودكتوراة في الاقتصاد الزراعي. شغل عدة وظائف منها: باحث في أكاديمية العلوم الزراعية في برلين، ومدير لدائرة الاقتصاد الزراعي في وزارة الزراعة، ومدير المكتب الإقليمي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، أحيل على التقاعد سنة ١٩٨٣. وشغل منصب رئيس جمعية السلط الخيرية.

المهندس فؤاد قاقيش:

من مواليد السلط عام ١٩٢١، يحمل شهادة الهندسة من الجامعة الأمريكية في بيروت ١٩٤٤، وشهادة أخرى في الهندسة المدنية من بريطانيا عام ١٩٥١.

مارس العمل في وزارة الأشغال العامة، وبلدية عمان، ووزارة الداخلية للبلديات، وفي مجلس الإعمار وصندوق قروض البلديات ١٩٤٤-١٩٦٥.

تقلد مناصب رفيعة، منها: وكيل وزارة الداخلية للشؤون البلدية بين سنة ١٩٦٥-١٩٧٠، وعين وزيراً للنقل والشؤون الاجتماعية والعمل عام ١٩٧٠، وزيراً للداخلية من ١٩٧٠-١٩٧١، ووزيراً للداخلية للشؤون البلدية ١٩٧٣-١٩٧٦، وفي ١٩٧٣/١/٢٤ فاز بعضوية مجلس النواب عن قضاء السلط حتى عام ١٩٧٦، كما اختير عضواً في مجلس الأعيان لعدة دورات بين عام ١٩٧٤-١٩٧٩، وعام ١٩٨٣-١٩٨٤، وعضواً في مجلس الأعيان ١٩٨٤-١٩٨٨.

الدكتور فوزي طعيمة:

من مواليد الفحيص عام ١٩٤٥، يحمل شهادة الدكتوراة في علم النفس الإكلينيكي في أمريكا عام ١٩٧٦. مارس العمل في مهنة التدريس الجامعي، فعمل أستاذاً مشاركاً في قسم علم النفس بالجامعة الأردنية، ومحاضراً غير متفرغ فيها، وعمل في نفس الجامعة مديراً لمركز الإرشاد النفسي والتربوي ١٩٧٧-١٩٧٩، ومديراً عاماً لمركز التربية الخاصة في الجامعة ١٩٨٠-١٩٨٤.

انتخب عضواً مجلس النواب الأردني عن قضاء السلط من ١٩٨٤-١٩٨٨، وانتخب مرة ثانية نائباً لمحافظة البلقاء في مجلس النواب عام ١٩٨٩-١٩٩٣، ومرة أخرى ١٩٩٣-١٩٩٧.

الدكتور ماجد خليفة:

من مواليد السلط عام ١٩٤٨. تخرج من الكلية العلمية الإسلامية، ويحمل ليسانس في الحقوق من جامعة دمشق، والماجستير والدكتوراة من جامعة القاهرة.

تولى منصب عميد كلية الحقوق بالجامعة الأردنية بالوكالة، ثم عين مديراً عاماً لشركة عقاركو، ومارس مهنة المحاماة.

انتخب عضواً في مجلس النواب عن محافظة البلقاء بين أعوام ١٩٨٩-١٩٩٣. عين وزيراً للعدل ١٩٩١.

الدكتور محمد عفاش العدوان:

من مواليد الشونة الجنوبية عام ١٩٤٣. حاصل على الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة كولورادو/بولدار في الولايات المتحدة الأمريكية ودرس في نفس الجامعة مدة عام.

عمل نائباً لرئيس سلطة وادي الأردن لشؤون الإدارة ١٩٧٧-١٩٨١، كما عمل في الديوان الملكي الهاشمي مديراً لمكتب جلالة نور الحسين ١٩٨٢-

١٩٨٤. عين سفيراً للأردن في إسبانيا ١٩٨٥-١٩٨٩، ثم سفيراً لدى الاتحاد السوفياتي، وسفيراً غير فنلندا وبولندا حتى عام ١٩٩٢، رئيس التشريفات الملكية حتى عام ١٩٩٣، شارك في الجانب الأردني من الوفد الأردني الفلسطيني المشترك لمؤتمر السلام في مدريد عام ١٩٩١.

عين وزيراً للسياحة والآثار (١٩٩٣-   ).

الدكتور ممدوح العبادي:

من مواليد عام ١٩٤٣. تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في كلية الحسين بعمان، وحصل على شهادة طب وعلى شهادة اختصاص في العيون من لندن عام ١٩٧٣. عمل لمدة عشر سنوات في الحكومة، بعدها عمل في القطاع الخاص.

في عام عين عضواً في المجلس الوطني الاستشاري حتى عام ١٩٨٤، كما انتخب عضواً في نقابة الأطباء أكثر من دورة، وفي عام ١٩٨٧ تم إعادة انتخابه بالتزكية نقيباً للأطباء، كما عمل أميناً عاماً للجنة الشعبية الأردنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية. عين وزيراً للصحة (١٩٩١)، ويشغل اليوم أمين العاصمة عمان.

السيد محمد عبد الرحمن طوقان

من مواليد السلط عام ١٩٨١. خريج ثانوية السلط عام ١٩٧٣، وحاصل على ليسانس الحقوق من جامعة دمشق عام ١٩٤١.

عمل في عدة وظائف حكومية، في القضاء ووزارة الخارجية وأمانة العاصمة والبنوك الأهلية.

عين وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء ثم وزيراً للنقل (١٩٩٦)، ثم عين محافظاً للبنك المركزي الأردني (١٩٧١-١٩٧٣)، وعمل نائباً لرئيس مجلس إدارة بنك الإنماء الصناعي.

العين مجحم ماجد العدوان:

ولد السيد مجحم ماجد العدوان عام ١٩٢٩. أنهى دراسته الثانوية، يعد من مشايخ البلقاء وابن شيخ مشايخ هذه المنطقة، وقد اختير عضواً في مجلس الأعيان الأردني التاسع عام ١٩٧١-١٩٧٣، كما كان أحد أعضاء مجلس الاتحاد الوطني العربي عن منطقة صويلح.

الدكتور محمد البشير:

من مواليد مدينة السلط عام ١٩٢٥. حصل على الدكتوراه في الطب من جامعة دمشق عام ١٩٥٢، ودبلوم الطب الشرعي من جامعة عين شمس عام ١٩٦٨.

شغل مناصب وزارية رفيعة منها: وزيراً لشؤون رئاسة الوزراء ١٩٧٠-١٩٧١، ووزراً للصحة عام ١٩٧٠، ومرة أخرى للصحة عام ١٩٧١، ومرة ثالثة عام ١٩٧٢، وتقلد وزارة المواصلات ١٩٧٢، وشغل منصب وزيراً للحصة للمرة الرابعة من سنة ١٩٧٦-١٩٧٧.

وقد توفي أثناء قيامة بجولة تفقدية في جنوبي البلاد يوم ١٩٧٧/٢/٩.

السيد محمد الخشمان:

من مواليد السلط عام ١٩٠٩، أنهى دراسته في مدارسها. شغل وظائف في الدولة منها: مدير دائرة الأراضي المساحة، وعضواً في مجلس إدارة شركة الدباغة، وانتخب رئيساً لمجلس الإدارة فيها.

انتخب نائباً عن محافظة البلقاء في مجلس النواب الأردني من (١٩٦٢-١٩٦٣)، ومرة ثانية نائباً في مجلس النواب (١٩٦٣-١٩٦٦)، ومرة ثالثة من (١٩٦٦-١٩٦٧)، كما شغل نائباً ثانياً لرئيس مجلس النواب الأردني عام ١٩٧٠.

الدكتور محمد عبد الله عويضة:

من مواليد الفالوجة/فلسطين عام ١٩٤٧، حاصل على شهادة الدكتوراة في الحديث الشريف وعلومه من الأزهر عام ١٩٧٧.

عمل عميداً لكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة (١٩٨٣-١٩٨٤)، ورئيساً لقسم أصول الدين في الجامعة الأردنية، وكان عضواً في عدة جامعات ومؤسسات ثقافية عديدة.

انتخب عضواً في مجلس النواب الثاني عشر عن محافظة البلقاء (١٩٩٣-١٩٩٧).

الدكتور مصطفى شنيكات:

من مواليد السلط عام ١٩٥٠، حاصل على بكالوريوس في الطب والجراحة عام ١٩٧٥ من العراق.

عمل طبيباً في عيادته الخاصة في دير علا منذ عام ١٩٧٥، وعمل رئيساً للجنة أطباء البلقاء في فرع نقابة الأطباء في المحافظة ١٩٧٨-١٩٨٢، وسكرتيراً لجمعية الطبيب العام ١٩٨٢-١٩٨٦، وعضواً في مجلس نقابة الأطباء ١٩٨٧-١٩٨٩.

انتخب نائباً في مجلس النواب الثاني عشر ١٩٩٣-١٩٩٧. عين وزيراً للزراعة ١٩٩٦-١٩٩٧.

الدكتور مروان المعشر:

من مواليد عمان سنة ١٩٥٦، خريج جامعة بوردو بأمريكا، يحمل شهادة الدكتوراة في الهندسة الكهربائية، عمل في جامعة الظهران بالسعودية، كما عمل في وزارة التخطيط، وعمل مستشاراً لدى سيادة الشريف زيد بن شاكر، ورئيساً للمكتب الإعلامي الأردني في واشنطن، ثم سفيراً في دولة إسرائيل ١٩٩٥-١٩٩٦. عين وزيراً للإعلام ١٩٩٦-١٩٩٧، ثم سفيراً للأردن لدى الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان عضو الوفد الأردني والناطق الرسمي للوفد في مفاوضات السلام العربية-الإسرائيلية ١٩٩٣-١٩٩٤.

السيد محمد رسول الكيلاني:

من مواليد السلط سنة ١٩٣٣، يحمل شهاد الحقوق من جامعة دمشق وشهادة اختصاص في العلوم المالية والاقتصادية عام ١٩٥٦.

بدأ حياته العملية معلماً في وزارة التربية والتعليم منذ عام ١٩٥٣-١٩٥٧، فضابطاً في الجيش الأردني ١٩٥٧، فمشاوراً عدلياً في الجيش الأردني حتى سنة ١٩٦٠، وبعدها نقل إلى الأمن العام بنفس الوظيفة، وفي عام ١٩٦١ عين نائباً لمدير المباحث العامة ١٩٦١-١٩٦٢، فمديراً لمكتب التحقيقات السياسية برتبة عقيد ١٩٦٢-١٩٦٤، وبعدها عين مديراً للمخابرات العامة من سنة ١٩٦٤-١٩٦٨، وبعدها عين سفيراً في وزارة الخارجية ١٩٦٨، وعين وزيراً للداخلية من عام ١٩٦٩-١٩٧٠، وقبل ذلك عين مديراً للأمن العام حتى عام ١٩٦٨.

كما عين مستشاراً لجلالة الملك الحسين المعظم لشؤون الأمن القومي ١٩٧١-١٩٧٢، وفي عام ١٩٧٣ عين مديراً للمخابرات العامة حتى عام ١٩٧٤، وسفيراً للأردن لدى السعودية ١٩٨٤، وفي عام ١٩٨٨ اختير عضواً في مجلس الأعيان الأردني ومرة ثانية في ١٩٨٩/١١/٢٣، حاصل على عدة أوسمة أردنية.

السيد محمود الكايد الحياصات:

من مواليد السلط عام ١٩٣٤، ويحمل شهادة الحقوق من جامعة دمشق. عمل موظفاً في دائرة الأراضي والمساحة، وموظفاً في وزارة الإعلام، ومديراً عاماً للاتحاد الوطني ١٩٧٢-١٩٧٤.

عمل في حقل الصحافة منذ عام ١٩٦٧، فعمل في صحيفة القدس، وجريدة الرأي الذي يعتبر أحد مؤسسي هذه الصحيفة عام ١٩٧٤، فرأس تحريرها منذ عام

١٩٧٧-١٩٨٨ وعاد إلى رئاسة تحريرها في عام ١٩٨٩، ولا يزال في هذه الوظيفة إلى اليوم. وشغل مدير تحرير هذه الصحيفة سابقاً منذ عام ١٩٧٤-١٩٧٧، ورئيساً لمجلس الإدارة أكثر من واحد وعشرين عاماً.

انتخب عضواً في المجلس الوطني الاستشاري الدورة الثالثة ١٩٨٢-١٩٨٤، كما شغل نقيب الصحفيين الأردنيين لثلاث دورات.

يتميز الكايد بنظرته البانورامية، حيث فتح صحيفته لشتى التيارات الفكرية والوطنية، وغدت الرأي في عهد من أشهر الصحف اليومية في الأردن.

السيد مروان الحمود:

من مواليد مدينة السلط عام ١٩٤١، يحمل دبلوماً من طولكرم عام ١٩٦٣. تقلد منصب رئاسة بلدية السلط خلال الفترة ١٩٦٨-١٩٧٠.

شغل عدة مناصب وزارية رفيعة منها: وزيراً للداخلية وللشؤون البلدية والقروية عام ١٩٧٣، ووزيراً للزراعة ١٩٧٣-١٩٧٤، ومرة أخرى وزيراً للزراعة ١٩٧٤-١٩٧٦، ووزيراً للشؤون البلدية عام ١٩٧٦. ومرة أخرى وزيراً للشؤون البلدية ١٩٨٥-١٩٨٦، وعين وزيراً للزراعة ١٩٨٦-١٩٨٨، ووزيراً للشؤون البلدية والقروية ١٩٨٨-١٩٨٩.

اختير عضواً في المجلس الوطني الاستشاري الأول، والثاني، والثالث خلال الفترة الواقعة بين ١٩٧٨-١٩٨٤. وانتخب نائباً عن قضاء السلط في مجلس النواب ١٩٨٤-١٩٨٨، وانتخب مرة ثانية نائباً عن محافظة البلقاء ١٩٨٩-١٩٩٣. وفي عام ١٩٩٣ اختير عضواً في مجلس الأعيان ولا يزال فيه إلى اليوم.

العين نوفان السعود العدوان:

من مواليد بلدة الشونة الجنوبية سنة ١٩٠٠. نائب برلمان مخرم، يعد من كبار المزارعين، وكان عميد عشائر العدوان في البلقاء.

انتخب عضواً في المجلس التشريعي الخامس عن لواء البلقاء ١٩٤٢-١٩٤٦، وانتخب نائباً في مجلس النواب ١٩٥٧-١٩٦١، ونائباً في مجلس النواب السادس ١٩٦١-١٩٦٢، ونائباً في مجلس النواب السابع ١٩٦٢-١٩٦٧.

كما اختير في مجلس الأعيان الأردني لمرات كثيرة، فكان عيناً في المجلس الأول ١٩٤٧-١٩٥٠. وفي أعوام (١٩٥٠-١٩٥١)، (١٩٧٤-١٩٧٨)، (١٩٧٩-١٩٨٤)، (١٩٨٤-١٩٨٨).

كما شغل عضواً في المجلس العراقي الأردني ١٩٥٨، وعضواً في الاتحاد الوطني الأردني ١٩٧٢. توفي يوم ١٩٩٤/٩/٢٨، فعليه رحمة الله وغفرانه.

الدكتورة هدى فاخوري:

من مواليد السلط ١٩٤٥. تحمل شهادة طب الأسنان من جامعة القاهرة ١٩٦٩، تمارس العمل في عيادة خاصة في عمان. لها نشاط في نقابة أطباء الأسنان، وفي لجان التأمين الصحي ولابطالة والتثقيف الصحي، وشاركت في العديد من المؤتمرات الطبية والعلمية على المستوى المحلي والعربي والعالمي.

لها مقالات في الصحف المحلية في شؤون الأسرة والثقافة، أصدرت كتاباً كبياً بعنوان (أسنانك رمز شبابك)، وكتاب آخر تثقيفي موجه للأطفال من أجل وقاية الأسنان، وكتاب "انطاباعات في التجربة الانتخابية ومقالات أخرى" عام ١٩٩٠، ولها "السنونية وقصص أخرى".

السيد ممدوح أبو حسان:

من مواليد عمان عام ١٩٣٣. حاصل على بكالوريوس علوم وإدارة صناعية عام ١٩٥٦، وماجستير شؤون مالية من الولايات المتحدة عام ١٩٥٧.

عين عضواً في المجلس الوطني الاستشاري الثالث ١٩٨٢-١٩٨٤، وعضواً في مجلس إدارة البنك المركزي، وعضواً في مجلس إدارة شركة مناجـــم الفوسفات.

ومديراً لشركة مناجم الفوسفات. كما انتخب رئيساً لجمعية رجال الأعمال الأردنيين، ورئيس مجلس إدارة شركة مصانع الخزف الأردنية، ويعتبر من كبار رجال الأعمال. وهو عضو في مؤسسة إعمار السلط.

السيد موسى أبو الراغب:

من مواليد عمان عام ١٩٣١. حاصل على شهادة البكالوريوس في التجارة الاقتصاد من جامعة لنكولن بولاية تنسي الأمريكية.

كان عضواً في لجنة أمانة العاصمة، وعضواً في مجلس إدارة غرفة تجارة عمان، وعضواً في مجلس إدارة بنك القاهرة عمان، ومارس الأعمال التجارية لفترة طويلة.

انتخب نائباً في مجلس النواب عن قضاء عمان لعدة دورات: من (١٩٦١-١٩٦٢)، (١٩٦٢-١٩٦٣)، (١٩٦٣-١٩٦٦)، (١٩٦٧-١٩٧٦)، (١٩٨٤-١٩٨٨). كما عين وزير داخلية للشؤون البلدية والقروية (١٩٦٩-١٩٧٠).

السيد موسى الساكت:

من مواليد السلط عام ١٩١٠، مجاز بالحقوق من المعهد الحقوقي بدمشق عام ١٩٣٢. عمل في سلك القضاء، إذ كان كاتباً لمحكمة صلح عجلون ١٩٣٤-١٩٣٥، وقاضياً لصلح معان ١٩٣٥-١٩٣٨. ثم مدعياً عاماً لاربد ١٩٣٨-١٩٤٢، ومدعياً عاماً في عمان ١٩٤٤-١٩٤٦، فعضواً لمحكمة استئناف عمان ١٩٤٦-١٩٤٧، فرئيساً لمحكمة التمييز ١٩٦٥-١٩٧٢.

الدكتور كامل أبو جابر:

من مواليد اليادودة في ضواحي العاصمة عمان عام ١٩٣٢، حاصل على البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة سيراكوز في نيويورك، ثم حصل على شهادة الدكتوراة في العلوم السياسية من الجامعة السابقة عام ١٩٦٥.

عمل في التدريس في العديد مـــن الجامعـــات الأميريكية ١٩٦٥-١٩٦٩، وفي

عام ١٩٦٩ التحق بالعمل في الجامعة الأردنية، وتولى العديد من المناصب الأكاديمية من بينها: عميد كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية حتى عام ١٩٧٣ ثم عمل مديراً تنفيذياً لصندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي، وتولى منصب رئيس جمعية الشؤون الدولية، وعضواً في الجمعية الملكية لحماية الطبيعة. وله العديد من المؤلفات القيمة.

عين وزيراً للاقتصاد الوطني ١٩٧٣-١٩٧٤، ووزيراً للخارجية ١٩٩١-١٩٩٣، كما عين رئيساً للوفد الأردني- الفلسطيني المشترك لمؤتمر السلام في مدريد عام ١٩٩١.

الأستاذ هاني خريسات:

من مواليد مدينة السلط عام ١٩٣٨. حاصل على ليسانس في الآداب قسم التاريخ من جامعة دمشق، ودبلوم التربية من الجامعة الأردنية.

بدأ حياته العملية معلماً بوزارة والتعليم، مديراً لمدارس السلط بمراحلها المختلفة، معاراً إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، وحاصلاً على درع الأمانة والإخلاص منها، مدير لمدارسها الثانوية في إمارتي الشارقة وأم القيوين، مشرفاً تربوياً، ومديراً للخدمات التربوية، ومديراً للتخطيط، مديراً إدارياً في تربية البلقاء، مديراً للتربية والتعليم في لواء دير علا، مستشاراً بوزارة التربية والتعليم. أحيل على التقاعد عام ١٩٩٥. رئيس بلدية السلط حالياً ١٩٩٥-١٩٩٩.

الدكتور هاشم الدباس:

من مواليد السلط عام ١٩٢٩. يحمل شهادة الدكتوراة في السياسة والاقتصاد من جامعة ميسوري في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٣.

شغل وظائف مختلفة، منها: مدير دائرة الإحصاءات العامة حتى سنة ١٩٧٠، وكيل وزارة الاقتصاد القومي، رئيس ديوان المحاسبة، وكيـــل وزارة الصناعة ١٩٧٠-

١٩٨٠، عمل مدرساً في كلية الاقتصاد بالجامعة الأردنية، وحاضر في المعهد الإحصائي الأردني، وفي معهد الخدمة الاجتماعية، ورأس جمعية الاقتصاديين الأردنيين حتى عام ١٩٩١.

من مؤلفاته:"البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية"، "الصناعة في الأردن"، وشارك في كتاب "الديموغرافيا في الأردن".

فاز بعضوية مجلس النواب في محافظة البلقاء ١٩٩٣-١٩٩٧، عين وزيراً للبريد والاتصالات مرتين، الأولى ١٩٩٣-١٩٩٤، والثانية ١٩٩٤-١٩٩٥، كما عين وزيراً للطاقة والثروة المعدنية ١٩٩٦-١٩٩٧.

اعتذار وعتب كبير:

هناك رجالات وشخصيات بارزة من السلط والبلقاء لم تسعفني الظروف للترجمة لها، لذا أعتذر لهم ولذويهم، آملاً أن أترجم لهم في المستقبل.

من أمثال السادة الكبار: يوسف السكر، صالح قاقيش، هاشم العبد الله، فوزي النابلسي، عبد الله الداوود، طاهر أبو السمن، إسماعيل السالم، عيسى قعوار، سليم البخيت، ذوقان الحسين، علي مسمار، ميخائيل الفاخوري، عبد الله نمر الحمود، عبد الرحيم الخطيب، طاهر الحمد، حمدي أبو السمن، سويلم الحغبير، عبد الله الحديدي، رضوان الحياصات، واصف بشارات، محمد العزب، بخيت الإبراهيم، نجيب الإبراهيم، فلاح الحمد الخريسات...

وعتبي الكبير على الإخوة الذين راسلتهم عبر البريد، أو ذهبت إلى مكاتبهم ومنازلهم، ولم يوافوني بسيرة حياتهم، فاضطررت إلى كتابة سيرهم من كتب التراجم المطبوعة أو من الصحف... وعلى كل الأحوال، العتب على قدر المحبة...؟!

المواقع الأثرية في محافظة البلقاء

(١) "قائمة بأسماء المواقع الأثرية والخرب في محافظة البلقاء"

مقام النبي يوشع، خربة كفر هودا، خربة زي، الصبيحي، تلول الذهب، أم جوزة، جلعاد، جلعود، الرميمين (رجم الصايغ)، السليحي، أم الدنانير، خربة أبو حامد، صافوط، خربة الدير (الفحيص)، ماحص، خربة النبي أيوب، خربة شبة، خربة المسيح، خربة عبيد، يرقا، عيرا، خربة النابلسي، خربة النبي شعيب، تل نمري، دير علا، تل دامية، تل السعيدية، خربة سوميا، خربة سيحان، خربة عليقون، خربة جريش، قلعة السلط، النبي جاد، تل أبو العقارب، تل الحندقوق، زور الغيرة، أبو حامد، تل جبرة الشمالي، تل صبيرة الجنوبي، تل أبو الذهب، تل السعيدية، تل كريمة، كتارة غور الحمرة، قرية السعيدية، خربة فلاح، تل القوس، تل المزار، تل عمتة، خربة بوبيب، تل البوبيب، تل الغزالة، تل أبو عبيدة، تل العدلية، تل ضرار، تل الحمة الغربي، تل الحمة الشرقي، تل المغلوف الشمالي، تل المغلوف الجنوبي، تل دامية، كتار كبد، شقاق مثلث العارضة، ذراع الحصيني، تل الملح، تل المعادي، تل أبو الزيغان، طواحين السكر، تل الرمل، تل الشونة الجنوبية، تل الرامة، تل القعدان الجنوبي، تل الرويحة، تل أبو سربوط، تل الفخار، كتارة السمراء، تل المنطاح، تل البشير، تل الطاحونة، عفاش، غنام، تل الحمام، تليلات الغسول، مثلث الرامة الشرقي، مثلث الرامة الغربي، تل أكتانوا الجنوبي، تل أكتانوا الجنوبي، تل أكتانوا الشرقي*.

---

* سعيد الحديدي: دائرة الآثار العامة، تقرير رقم ١١٥/٥/٢، تاريخ ١٩٨١/٢/١.

(٢) لمحة تاريخية عن المواقع الأثرية

في محافظة البلقاء ومدينة السلط

قلعة السلط:

قلعة السلط (Salt Castal) بناء أيوبي إسلامي، أشرف على بنائها أمير عجلون أيبك بن عبد الله العلائي سنة ٦١٦هـ/١٢٢٠م، وكان ذلك أيام الملك العظم عيسى بن العادل الأيوبي، ويعود سبب بنائها إلى حادثة وقعت سنة ٥٩٤هـ/١١٩٨، إذ مرت قافلة من البلقاء وبها عدد من جواري الملك العظم، وعند مرورها بالقرب من السلط تعرض لها جماعة من (بني رحمان) سكان قرية تدعى (كفريهوذا) [١] فسبوا الجواري، وأخذوا منهن جماعة، فلما بلغ الحادث المعظم عيسى استشاط غضباً لهذا الخبر فشن عليهم حملة قادها بنفسه واستأصل أهلها، وأمر ببناء قلعة قريباً منهم على قمة جبل يعرف برأس الأمير، وحصنها، وكان مكانها شجر كثيف، فقطعه.

بنيت القلعة على قمة جبل يرتفع عن سطح البحر نحو ٨٤٠م، يحف به واديان، وادي الحلبية[٢] من الجهة الشمالية الشرقية، ووادي الأكراد[٣] من الجهة الجنوبية الغربية، ويلتقي كلا الواديين معاً في الجهة الجنوبية الشرقية من هذا الجبل، أما الجهة الغربية فقد تم عزل قمة هذا الجبل عن سلسلة جبال البلقاء بواسطة خندق تم قطعة في

---

(١) ربما تكون خربة (كفر هودا) الواقعة اليوم قرب السلط وعلى بعد ٥ كم منها، حيث عثر فيها على بقايا فسيفساء تعود إلى العصر الروماني والبيزنطي والإسلامي.

(٢) سمي بذلك لأن الركب الحلبي كان ينزل به أو لأن ركب الحج الشامي كان ينزل فيه.

(٣) سمي بذلك لأن بعض العائلات الكردية سكنت فيه أيام العهد الأيوبي والمملوكي.

الصخر. وكان لموقع القلعة أهمية استراتيجية وعسكرية بارزتين، فكانت تشرف على الطرق والمسالك المارة من البلقاء، وتؤمن سلامة الطريق المؤدية إلى الشام ومصر والحجاز، وتسيطر على المنطقة الممتدة من غور الأردن إلى البلقاء.

وصف القلعة:

تشبه قلعة السلط قلعة عجلون في مخططها الهندسي، من حيث التشابه في العناصر المعمارية والنقوش التاريخية، وأن كلتاهما أقيمت نتيجة لحالة من التمرد والعصيان، ومن حيث الموقع ومدى الإشراف أيضاً فهما متشابهتان وكلتاهما يطل على غور الأردن. ويشكلان بينهما إسناداً متبادلاً في المراقبة والسيطرة، وخلص الباحث (سعد المومني) إلى القول بأن قلعة السلط محدثة البناء ذات طابع أيوبي خالص، وفند ادعاءات كل من "جونز" و "دنكان" بأن القلعة ترجع إلى عهد الكنعانيين والهرادسة والصليبيين، لأنهما لم يعطيا دليلاً أثرياً ولا تاريخنا واحداً يدعم صحة ادعائهما، ونفس الشيء قاله عن اعاء محمود العابدي بأن القلعة بناء صليبي، وقول سحبان خليفات أنها بنا عموني[١].

كانت القلعة محاطة بسور مبني من الحجارة الضخمة، وعلى السور أربعة أبراج مربعة الشكل هي: برج أبو حمور، برج الحاج (القطيشات)، برج حسين الصبح (الفواعير)، والبرج الرابع غير معروف، حيث سكن كل جماعة من هؤلاء في زوايا القلعة- أي الأبراج وسمي باسم ساكنيه، وبعد نسفها لم يبق منها سوى برج واحد، وكان يحيط بها خندق عريض، يتراوح عرضه ما بين ٢٠-٤٠ متراً، وارتفاعه في بعض النقاط يصل إلى ١٥متر، وكان فوق هذا الخندق جسر خشبي يصل داخل القلعة بالخارج ويرفع ليلاً عند الخطر، وكان فيها ممر سري تحت الأرض يمتد من القلعة إلى وسط المدينة يستخدم وقت الحصار لخروج أو دخول الجنود منه.

أما موارد المياه، فكان يصل إليها عن طريق نفق- حُفر خصيصاً يصل القلعة بنبع

---

(١) سعد المومني: القلاع الإسلامية، ٣٢٣-٣٢٦.

الماء، ويقع في الجهة الجنوبية الشرقية من التل الذي تقوم عليه القلعة. وقد أجرى السلطان بيبرس بعض الإصلاحات على القلعة عام ٦٦٠هـ/١٢٦٨م واستمر بقاؤها طيلة العهد الأيوبي والمملوكي والعثماني حتى الثلاثينات من القرن التاسع عشر حين قام إبراهيم باشا المصري بغزو بلاد الشام ونسفها بالديناميت عام ١٨٤٠، ولم يبق منها سوى برج يدعى باسم (خيار) [١]، وجزء من جدار، وبعض الأساسات، وأخذت حجارتها في بناء المساكن التي أقيمت حول القلعة، وقد زارها كل من الرحالة "شوماخر" سنة ١٨٩٥م، والرحالة "دونكان" سنة ١٩٢٨، وقد أقيم مكان هذه القلعة التاريخية مسجد حديث.

الحمامات الرومانية:

عثر في موقع البياضة بين تل الجدعة وتل الجادور الأثري على حمامات رومانية، حيث قامت دائرة الآثار في السلط بالتنقيب في الموقع، لكن أعمال التجريف دمرت الجزء العلوي من الحمامات ولم يبق منها سوى دعامات من الطوب كانت تحمل الأضيات وتسمح بمرور الهواء الساخن. ووجدت حجرتان تبلغ أبعاد الأولى ٣×٣,٢٠م كانت في الغالب هي الغرفة الساخنة (Caldarium)، والثانية وهي أكبر منها أبعادها ٤,٥٠×٣م يعتقد أنها الغرفة الفاترة (Tepidrium) كما هي الحال في حمامات قصيرة عمرة، وتوجد حجرات صغيرة إلى الغرب منحوتة في الصخر بها دعامات من الطوب.

ويستدل من الكسر الفخارية أن الحمامات كانت قائمة في أواخر العصر الروماني – القرن الثالث والرابع– الميلاديين– ومع كل أسف ضاع هذا الشاهد الوحيد لمدينة السلط اليونانية الرومانية التي اشتهرت تحت اسم جادورا.

([١]) يقال أن (خيار) اسم لرجل يعود بنسبه إلى بني حمدان– من أعقاب الدولة الحمدانية، كان قد إلتجأ مع أخ له إلى قلعة السلط بسبب دم ارتكبوه.
جورج طريف: السلط وجوارها، ٣٦٥.



بقايا سور قلعة السلط

الجزء الشرقي من قلعة السلط وهو آخر ما بقي من القلعة حيث أقيم مكانها مسجد حديث (دائرة الآثار العامة)



واجهة القبر الروماني

قبور منطقة السلالم:

عثر في منطقة السلالم خلال الأعوام الماضية على بعض القبور القديمة، مما يدل على أن المنطقة غنية بالقبور التي تعود في تاريخها إلى فترة العصر البرونزي القديم. وفي عام ١٩٨٤ تم العثور على قبر قديم في منطقة السلالم يعود إلى نفس الفترة السابقة، وعثر داخل القبر على ثلاثة جرار فخارية، وعلى جمجمة إنسان وبقايا عظام تشير إلى أن هذا القبر كان مخصصاً لشخص واحد. وفي زوايا القبر عثر على سراج فخاري صغير.

قبر عين حزير:

تم اكتشاف قبر عين حزير بالصدفة عام ١٩٧٨، ويقع على بعد ثلاث كيلو مترات إلى الغرب من مدينة السلط، ويتألف القبر من حجرة وسطى مربعة الشكل أبعادها (٣,٥×٣,٥)، وباب حجري ضيق في الجهة الجنوبية، ويوجد فوق عتبة الباب العليا حجر اقتطعت أجزاؤه الوسطى على شكل مروحة دائرية للتهوية، ويحيط بكل جانب من جوانب الحجرة الوسطى داخل كل منها تابوت حجري، وتحت أرضية الحجرة الوسطى وجدت ستة قبور أخرى، واحتوى أحد القبور على تسع وأربعين جمجمة لرجال ونساء وأطفال، كما وجد تمثال رجل منحوت يعتقد بأنه شيخ المنطقة داخل الغرفة المقنطرة في الجانب الشمالي من الحجرة الوسطى، ويحمل بيده اليسرى لفافة، ويدل أسلوب النحت أنه يعود إلى العهد الروماني إبان حكم الإمبراطور سبتيموس سوبروس، وعثر أيضاً داخل التوابيت الحجرية على هياكل عظمية بشرية، وقلائد وأقراط ذهبية، وزجاج أسود اللون، ومصباح قديم، وجرة فخارية مزخرفة، وعلى قطعتين نحاسيتين من النقود تعودان إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين.

المعصرة الرومانية:

تما لكشف عن معصرة رومانية بوادي السلط عام ١٩٧٩، وتوجد هذه المعصرة داخل كهف طبيعي، تتألف المعصرة من قاعدتين حجريتين مجوفتين بوسط الحجرة الوسطى، وكانتا تستعملان لرهص الزيتون بإثبات عمود خشبي محوري بوسط

القاعدة المجوفة لإدارة دولاب حجري داخل القاعدة الحجرية المجوفة. وهذا يدل على أن المنطقة كانت غنية بأشجار الزيتون في ذلك العهد.

خربة حزير:

وتقع على مسافة أربعة كيلو مترات إلى الجنوب من مدينة السلط وفيها عين حزير السخية بمياهها العذبة. وعلى ملتقى وادي السلط بوادي الأزرق، وفوق تل مشرف على الجنوب الغربي من تلك المنطقة، أقيمت قلعة بشكل مستطيل يبلغ طول جوانبها من عشرة إلى خمسة عشر متراً. ولقد عثرت دائرة الآثار العامة على معاصر للزيتون وعلى قبور تحوي زخارف وتماثيل وأواني خزفية زجاجية وعلى هياكل عظمية تعود إلى العصر الروماني. وأما الفخار الموجود فيها فيدل على أن تلك المنطقة كانت مأهولة في العصر الحديدي الأول والثاني.

تليلات الغسول:

تقع هذه التلول قرب تل الكفرين- السويمة وعلى بعد ثلاثة أميال عن شمال البحر الميت، وتنخفض ٣٠٠ متر عن سطح البحر، دعيت بهذا الاسم نسبة إلى نبات يعيش في المنطقة كان يستعمل في غسل الثياب.

أجريت فيه عدة حفريات أثرية، عثر أثناءها على بقايا عجيبة تعود إلى العصر الحجري والنحاسي (٤٥٠٠-٣٥٠٠ق.م) وأطلق على هذه الفترة اسم (الفترة الغاسولية)، وجاء في تقرير مالون سنة ١٩٣٠ عن تليلات الغسول:"هذه الحضارة التي وجدت في هذه المدينة يمكن أن تقارن بما وجد في جارتها أريحا المدينة الكنعانية.. وكل حضارتها تدل على مهارة الصناع الذي قطعوا شوطاً بعيداً في صناعتهم، تلك الصناعة التي اقتبسوها عن جيرانهم بفلسطين" ويقول في تقرير آخر له عام ١٩٣١ عن نفس الموقع:"إن هذه الحضارة تعود إلى العصر البرونزيالقديم وأوائل البرونزي المتوسط، وجدنا على السطح مقابر عربية وعثر في إحداهما على زجاج يشبه ما يصنع اليوم في الخليل..".

وقد انبهر (مالون) عندما شاهد الرسوم التي صنعها ابن تليلات الغسول، فأشاد بحسن ذوقه ورهافة حسه حتى قال:"إن هذا الفن العريق لم تعرفه حتى الكلدان والصريون في العصور السابقة لعصور المعادن... وغن شعباً رسم هذه الفنون ليس شعباً يكافح لأجل القوت فقط، بل إنه شعب شبعان بل ومترف غني ناجح في سلام، هذا توفر في غور الأردن في الألف الثالث قبل الميلاد"[١].

وكانت قرية متوسط ذات منازل جميلة البناء، بنى بعضها من الآجر المجفف بحرارة الشمس، والسقوف من الخشب وأعواد القصب والطين، وطليت الجدران بالكلس وعليها رسوم تمثل الإنسان والحيوانات والنجوم وأشكال هندسية. وكانوا يصنعون جرار الفخار والحصر والسلال، ويغزلون الثياب، وكانت النساء يتزين بقلائد من الصدف والحجارة. وكان الرجال ذوي لحى ويستعملون الوشم. وكانت المدينة وافرة الخيرات تعيش في أمن وسلام ولم تكن محصنة وليس حولها سور.

صافوط: قرية تقع إلى الشرق من السلط وعلى بعد ١٧كم وفي ظاهر بلدة صويلح الشمالي، ترتفع ٨١٥ متراً عن سطح البحر.

ولعل كلمة صافوط تصحيف لكلمة (صفتا) السريانية بمعنى الطرف أو الحافة، تضم بقايا أعمدة وتيجان قديمة استعملها السكان في بناء مساكنهم، ويوجد في القرية بوابة عمان الأثرية التي يمكن مشاهدتها من الطريق الرئيسي، وقد انهارت مؤخراً، كما تضم (تل صافوط) الأثري الواقع على الطريق، العام، وجدت على سطحه بقايا حصن وفخار كثير ترجع إلى العصر البرونزي الأول والثاني وإلى العصر الحديدي الأول، وعثر في داخله على تمثال صغير نحاسي للإله بعل وقد لفت يديه برقائق الذهب. وإلى هذه العصور أيضاً يعود تاريخ وجود المقابر الواقعة إلى الشمال الشرقي من صافوط. ويرجع الفخار المنتشر في المنطقة إلى العصر اليوناني والروماني والبيزنطي[٢].

---

(١) محمود العبادي، الحفريات الأثرية، ١١-١٥، زيدان كفاني: الأردن في العصور الحجرية، ٣٣.

(٢) الدباغ: بلادنا فلسطين: ٢/ق، ٦٢٣/٢، هاردنج: آثار الأردن، ٣٢، محمود أبو طالب: آثار الأردن وفلسطين، ٧٢-٧٣-٨٨.

تل دير علا:

يقع بالقرب من بلدة دير علا وعلى بعد ٣٠كم من مدينة السلط، وكلمة (علا) قد تكون تحريف لكلمة (علالا) بمعني الغلال والمحصيل، وجذر (علل) في الآرامية يفيد الحصاد وجمع الغلال.

عرفت دير علا قديماً باسم (سكوت)، وكانت من أعمال مملكة سيحون الأموري التي كانت قائمة على تل دير علا.

سكنت البلدة في العصر البرونزي الحديث، وعثر فيها على معبد قديم وجد به مزهريةمصرية تحمل اسم (توسرت) وهي زوجة الفرعون رمسيس الثاني التي حكمت مصر ما بين سنة (١٢١٤-١١٩٤ قبل الميلاد). وعثر على أحد عشر لوحاً صلصالياً وجد على ثلاثة منها كتابة تشبه حروف نقش حيرام الفنيقي، ويذكر فرانكلين أن بلدة دير علا لم يكن بها بيوت محاطة بسور في العصر الحديدي، وإنما كانت مخيماً موسمياً لجماعات من أشباه البدو.

وأجريت حفريات عدة على تل دير علا، عثر خلالها على عدة قبور تعود إلى العصور الرومانية والبيزنطية والإسلامية، ووصل الحفر إلى مستوى العصر الحديدي، ويقال إن التل أعيد بناؤه ثلاث مرات نتيجة لحوادث الزلازل والحرائق.

تل اكتنو:

يقع إلى الشرق من بلدة الرامة، ويعتقد أن بلدة (بيت هارام) بمعنى بيت العلو التي هاجمها اليهود بقيادة يوشع بن نون في القرن الثاني قبل الميلاد كانت تقوم على هذا التل. ويعود إلى العصر البرونزي المبكر (٢٣٠٠-٢٠٠٠ ق.م)، وتميزت بعدم إحاطتها بسور دفاعي، واستعملت منازلها لخزن الغلال وللأعمال المنزلية الأخرى.

جلعاد:

تقع هذه المنطقة على بعد ٢٥-٣٠كم شمال شرق السلط، ولعل هذا الاسم تحريف لكلمة (جلعاد) بمعنى خشن أو صلب، وتضم عدداً من القبور القديمة المقطوعة في الصخر وتم إجراء الحفريات فيها حيث تم العثور على أسرجة وشمعدانات فخارية تعود في تاريخها للعصر البيزنطي، ولا تزال معالمها القديمة واضحة للعيان، وهي مملوكة للمواطنيين. كما يوجد في تلك الموقع فسيفساء، وينتشر على السطح الكسر الفخارية[١].

كما وجد فيها مسجد إسلامي مربع الشكل طول ضلعه ستة أمتار، ومحراب المسجد واضح رغم أنه مطمور في التراب، ويعود بتاريخه إلى العصر الأموي. ويبقى من المساجد الإسلامية الأثرية المعدودة في الأردن.

خربة النابلسي:

تبعد هذه الخربة عن السلط نحو ٣ كم، يعود تاريخ هذه الخربة إلى العصر الروماني، ويوجد بها بقايا بعض الجدران والأساسات القديمة، كما يوجد عدة آبار مختلفة الأحجام، واكتشف عام ١٩٧٩ قبر روماني ومعصرة زيتون بجوار ذلك الموقع، ويغطي سطح الموقع كميات كبيرة من الفخار المتناثر على السطح، والخربة بها أشجار مثمرة.

خربة النبي أيوب:

تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة السلط على بعد ١٢ كم، وهي منطقة أثرية واسعة المساحة، تحتوي على كسر فخارية منتشرة على السطح وتعود إلى عصور تاريخية مختلفة، كما يشاهد فيها قطع زجاجية وحجـــــارة فسيفساء مبعثـــرة من مكان

---

(١) إن جلعاد أو جلعد، التي يتردد ذكرها في التوراة ليست هذه البلدة كما وهم البعض وإنما هي بلاد عجلون التي عرفت باسم بلاد جلعاد. ورأى ثانٍ مفاده أن دولة جلعـاد امتـد نفوذهـا إلـى المنطقة، لأن جزءاً من البلقاء الشمالي كان ضمن هذه المملكة.

إلى آخر، كما تضم عدداً من الآبار القديمة المنحوتة في الصخر، كما يوجد بعض الأساسات القديمة ومباني متهدمة، وهي مزروعة بأشجار الزيتون، وهي مملوكة للناس.

خربة كفر هودا:

تبعد عن مدينة السلط ٥ كم، يعود تاريخ هذه الخربة إلى عصور مختلفة كالعصر الروماني والبيزنطي والإسلامي، وقطع الخار تغطي مساحات كبيرة على السطح، كما تم العثور على بقايا جدران وأساسات قديمة. كما لوحظ فيها أرضية من الفسيفساء تعود للعصر الروماني.

قرية زي الغربي:

تبعد عن مدينة السلط باتجاه الشمال نحو ٨ كم، وقد استعمل أهل القرية جزءاً من حجارتها القديمة في بناء مساكنهم، وبالقرب من هذه الخربة اكتشف سنة ١٩٧٧ كنيسة بيزنطية تضم أرضية من الفسيفساء لحيوانات وتقاليد ذلك تعود إلى القرن الخامس أو السادس الميلادي، وتحتوي على زخارف هندسية، واشكال آدمية وحيوانية، ونباتية ومناظر رائعة. والموقع مملوك يعود للسيد مسعود العواملة، وبالقرب منها يوجد "منتزه زي" السياحي.

خربة النبي شعيب:

تقع إلى الجنوب من مدينة السلط وعلى بعد ٧ كم.

خربة عليقون:

تقع هذه الخربة على بعد ٦كم شمال شرقي قرية علان وعلى بعد ٢٢ كم من مدينة السلط. وهي خربة أثرية تتكون من مجموعة حجارة متناثرة على السطح وبقايا جدران وأساسات قديمة، تبلغ مساحتها الإجمالية حولي ١٠كم، تعود هذه الخربة في تاريخها إلى العصر الحديدي والروماني والإسلامي. وهي خالية من السكان ولا يوجد فيها سوى ثلاثة بيوت.

رجم الحاوي:

عبارة عن برج مراقبة قديم.

رجم المضمار:

عبارة عن خربة واسعة تضم بقايا جدران ونباتات قديمة، ومن المحتمل أنه يعود في تاريخه للعصر الحديدي.

أم الدنانير:

تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة السلط وبجوار البقعة وعلى بعد ١٨,٥كم، أجريت حفريات أثرية في هذا الموقع عثر فيها على بقايا جدران وأساسات قديمة، ومن خلال القطع الفخارية المنتشرة على سطحها تبين أنها تعود في تاريخها إلى العصر الروماني والحديدي، كما تضم عدداً من الكهوف والمغاور، عثر في إحدى البيوت على جرة مملوءة بحب القمح المتفحم، وعثر فيها على أجران حجرية كانت تطحن فيها الحبوب.

سلعوف:

تبعد عن السلط باتجاه الشمال ١١ كم، وهي عبارة عن بقايا جدران وأساسات قديمة.

أم الشراتيح:

وهي عبارة عن علامات حجرية وتجارية تقع على طريق صويلح- السلط يوجد عيلها كتابات باللغة اللاتينية، وقد كانت على الطريق التجاري- عمان- أم الشراتيح- يوشع- زي- أريحا- بيسان.

الصبيحي:

تقع إلى الشمال الغربي من السلط وعلى بعد ١٥كم، وهي عبارة عن بقايا جدران وبعض الكهوف حيث عثر على السطح بعض الكسر الفخارية التي تعود في تاريخها إلى مختلفة العصور.

خربة أبو حامد:

تقع جنوب بلدة موبص. حيث يوجد على السطح بعض الكسر الفخارية والتي يعود تاريخها إلى فترات تاريخية مختلفة.

خربة الدير:

تقع على مسافة كيلو متر إلى الجنوب الشرقي من الفحيص، عثر فيها على بقايا أساسات قديمة، وعلى بعض الكسر الفخارية، وعلى برج مستدير يبلغ قطره عشرات الأمتار، ودلت الآثار على وجود مدينة عظيمة كانت قائمة في هذا الموقع، تعود على العصور البيزنطية والعربية. ومحاطة بسور تبلغ سماكته مترين، وكان لها بوابة واحدة.

خربة جريش:

تقع إلى الشمال من السلط وعلى بعد ١٨كم، وهي عبارة عن بقايا جدران قديمة حيث يوجد على السطح بعض الكسر الفخارية التي تعد إلى عصور مختلفة.

خربة أبو نصير:

تقع إلى الشمال من السلط وعلى بعد ٢٢ كم، قامت دائرة الآثار عام ١٩٨١ بإجراء حفريات أثرية في المنطقة السكنية.

خربة شبه:

يوجد بها بقايا جدران، ويوجد على السطح بعض الكسر الفخارية والتي تعود إلى مختلف العصور التاريخية.

السيح:

يوجد بها بقايا جدران وبعض الكسر الفخارية التي تعود إلى مختلف العصور التاريخية.

عبيد:

يوجد فيها بقايا مقبرة تعود إلى الفترة الرومانية والإسلامية.

التل:

هو المرتفع الواقع إلى الجنوب من المدينة ويسمى: تل الجادور" إذ أقيم على مقربة منه معبد صغير للنبي "جادور" ومن الجانب الجنوبي من هذا التل تتدفق مياه" عين جادور" كما تتدفق المياه الغزيرة من ينبوع آخر " عين جادور التحتا" التي تقع على مقربة من الأولى وتحتها. وهذا التل الواسع والطبيعي، أقيمت عليه في الماضي البعيد مستوطنة شهيرة. إن بقايا الأعمدة المتناثرة في البساتين والحجارة الضخمة المبعثرة على أرضها أو المستعملة في جدران الحدائق تشير إلى أنها كانت مستوطنة هلينية. وأما البقايا الفخارية فتعود إلى العصرين الروماني والبيزنطي. ولا شك أن ا لاسم الذي لا يزال يحمله ذلك التل والبقايا الأثرية المتوفرة على أرضه تشير كلها إلى أن مدينة " جادوراGADORA عاصمة مقاطعة "البيرية" كانت تتربع فوقه. وسميت "جادورا" أي مدينة جاد نسبة إلى جاد بن يعقوب.

وعلى يمين وادي جادور بقايا بناء بيزنطي كان بالأصل مدفناً محفوراً في الصخر بني مدخله من الحجر المشذب ثم حول إلى كنيسة عرفت باسم كنيسة زينب. وجدرانها من الفريسكو، ثم اتخذها سكان المدينة كهفاً لدفن الموتى.

تل الرامة:

يقع في غور الرامة إلى الجنوب من الشونة الجنوبية والكفرين، ويعود بتاريخه إلى العصر اليوناني والروماني، ويوجد على سطح التل كسر فخارية تعود إلى عصور مختلفة.

تل الكفرين:

يعود إلى عصور زمنية مختلفة.

تل نمرين:

يعود إلى فترات تاريخية من العصر البيزنطي والعصر الأموي وعصور تاريخية مختلفة.

تل دامية:

يوجد على سطح هذا التل بعض الكسر الفخارية التي تعود إلى حقب تاريخية مختلفة.

تل السعدية:

قام الدكتور جيمس برتشارد بحفريات في تل السعدية الذي يبعد ١٥ كم عن شمال دير علا ويغطي هذا التل مساحة تبلغ ٧٥ دونم، وجد فيه مخازن للمؤن تعود إلى العصر الحديدي، وقد دل الخشب المحترق على أن مدنية هذا العصر قضى عليها حريق وتدمير نتيجة لحملة من (تنبثق) الفرعون المصري لتأديب اليهود بعد وفاة سليمان، وأهم ما وجد بقايا أنوال النسيج.

السليحي:

تقع إلى الشمال الشرقي من السلط وعلى بعد ٢٥كم، يوجد فيها كهوف وبقايا جدران.

سوميا:

تقع إلى الشمال من السلط وعلى بعد ١٦ كم، يوجد فيها بقايا أعمدة مع كسر فخارية تعود إلى العصر لاروماني والعصر البيزنطي.

تل القروص:

يعود إلى العصر الحجري الحديث والأموي.

تل عمته:

يعود إلى العصر البرونزي والأموي.

تل أفرانا:

يوجد فيه أعمدة رومانية.

تل الشونة الجنوبية:

يدل الفخار الموجود على سطح هذا التل بأنه يعود إلى فترات زمنية مختلفة منها العصر البرونزي المتأخر، وإلى العصر البيزنطي، كما عثر على كسر فخارية ملونة على السطح يعود تاريخها إلى العصر الإسلامي والأيوبي.

تل العظيمي:

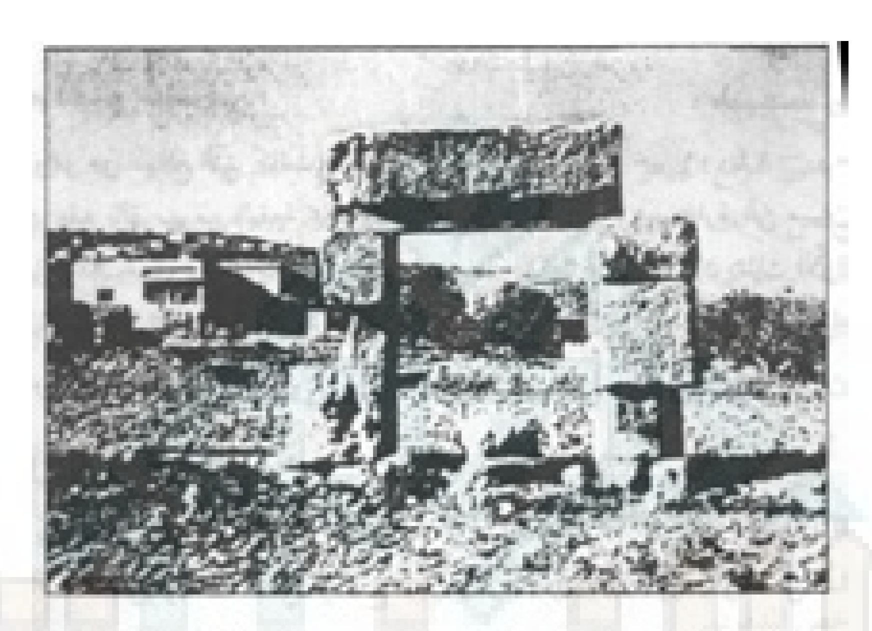
يقع بجوار سويمة، كانت تقوم عليه بلدة (بيت يسموت)، وقد هاجمها يوشع بن نون في القرن الثاني عشر قبل الميلاد.

تل الحمة السمراء:

يقع في ظاهر (تل أكتنو) الجنوبي الشرقي، كانت تقوم عليه بلدة (آبل شطيم) بمعنى مرج السنط التي أرسل منها يوشع بن نون جواسيسه إلى أريحا قبل الغارة على فلسطين.

خربة الدير:

تقع في الجهة الشرقية لبلدة الفحيص داخل حدود البلدية في حوض رقم ١٧، وتبلغ مساحتها مئة دونم، فيها بقيا كنيسة متواضعة من منشآت القرن السادس والسابع الميلادي، وكانت تتبع أبرشية جرش.



...رية الأثرية التي كانت ولا تزال صامدة متحدية الزمن حتى شهر آذار ١٩٨٢ (صافوط...

قلعة الفحيص:

وهي قلعة عمونية، تقع في حوض رقم ١٧ من أراضي الفحيص، يرجع تاريخ بنائها ما بين سنة ١٢٠٠-١٣٥٠ قبل الميلاد، وهي بناء دائري الشكل نصف قطرها عشرة أمتار مبنية من الحجر الصلب الكبير، مساحة الحجر الواحد مترين في متر، ولها أربعة مسارب سرية، وهي مرتفعة جداً يمكن للمشاهد من فوقها أن يشاهد جبال فلسطين وجبال عجلون وجبل الشيخ. كما كان يحيط بالقلعة سور عالٍ لا زالت بقاياه ظاهرة إلى اليوم.

القصير:

يقع على أحد الجبال الواقعة غربي البقعة، وهو عبارة عن قلعة بنيت في المرحلة الثانية من العصر البرونزي المبكر، تتكون من منازل مستديرة ومستطيلة، وفترة ازدهار هذه القلعة كانت ما بين أعوام (٢٩٠٠-٢٣٠٠ ق.م)، وبعد ذلك هجرت نهائياً.

رجم الحنو الشرقي:

وهو من المواقع التي كانت قائمة في العصر البرونزي الأخير (١٤٠٠-١٢٠٠ ق.م). يقع بالقرب من البقعة على طريق عمان- جرش، وهو عبارة عن مبنيين من الحجارة الضخمة، وربما كان منزلاً لأحد رجال الإقطاع الذي كان يملك الأراضي المحيطة بمنطقة البقعة، وعثر بجوار الرجم على عدد من المقابر والاواني الفخارية والحلي المصنوعة من الأحجار الكريمة.

جبل أبو الثواب:

يقع في قرية الرمان، جرى فيه مسح أثري سنة ١٩٨٥ من قبل الأشغال العامة بإشراف الدكتور زيدان كفافي، ومسح أثري بإشراف روبرت جوردن وأكسل كناون.

خربة السوق:

تقع على بعد ثلاثة كيلو مترات جنوبي السلط، تضم هذه الخربة بقايا واساسات قديمة كان لها علاقة بالمقبرة الرومانية التي تم اكتشافها سنة ١٩٧٨. وقد زارها الرحالة بيركهارت وكتب عن الآثار فيها، وعن بقايا الأعمدة المتناثرة في البساتين.

عين الباشا:

تقع على بعد ثلاثة كيلو مترات من صافوط باتجاه الشمال الغربي، تنتشر الآثار فوق منطقة تقع إلى الغرب من الطريق الرئيسية حول ينبوع الماء الذي قامت المساكن الحديثة حوله. وهناك بقايا سور وبعض قواعد وسيقان الأعمدة التي لا تزال متوفرة، وفي الجهة الغربية تشاهد عمارة مستطيلة يبلغ طولها أربعة أمتار وعرضها مثل ذلك، ويلاحظ الفخار منتشر فوقها، وتعود هذه الآثار إلى العصرين اليوناني والروماني.

وادي شعيب: يعتبر الموقع اليرموكي الوحيد في الأردن الذي وجد فيه مدافن تعود للنصف الثاني من الألف السادس قبل الميلاد، وأثناء الحفر عام ١٩٨٨ عثر على مدفنين من المرحلة اليرموكية، يخص الأول طفلاً عمره ثمانية أشهر، كان مدفوناً بشكل قرفصائي في الزاوية الجنوبية الغربية تحت أرضيات أحد البيوت المكونة من الطين المرصوص. وكان المدفن محاطاً بعدد من الحجارة الموضوعة بشكل دائري.أما المدفن الثاني، فوجد في نفس الموقع، استعمل مرة ثانية حيث جاءت العظام الطويلة مرتبة بجانب بعضها بشكل متواز، ويعتقد بأن هذه العظام تخص شخصاً بالغاً مكا عثر على فك حيوان موضوع أسفل الجثة، ولم يعثر على أية عظام تخص جمجمة الشخص المدفون.والفترة اليرموكية تنسب إلى موقع الاقحوانة على نهر اليرموك، ترجع إلى سنة (٥٥٠٠-٤٥٠٠) قبل الميلاد. حيث عرفت البقايا الأثرية في الموقع من أدوات فخارية وصوانية باسم "اليرموكية".ويعد موقع وادي شعيب من قرى العصر الحجري الحديث والمبكر والمتأخر، وفترة نشوء المدن (٧٥٠٠-٣٧٥٠ ق.م). تمكن الإنسان خلال الألف السادس قبل الميلاد من تصنيع أدواته من الفخار في الأردن في قرية وادي شعيب على الطريق الواصل بين السلط والأغوار، وتعود فترة التنقيب في هذا الموقع إلى سنوات (١٩٨٨-١٩٨٩) من قبل جامعة اليرموك وجامعة سان دييغو وجامعة نيفادا الأمريكيتين[١].

الخلاصة: إن السلط وضواحيها غنية بجمالها، وبكثرة مياهها ومواقعها الأثرية، وسوف تزودنا الحفريات الأثرية في المستقبل بتفاصيل أخرى من تاريخها البعيد المدفون في أعماق ثراها الطيب.

(١) للمزيد عن موقع وادي شعيب انظر: زيدان كفاني: الأردن في العصور الحجرية، ١٧، ٥٧، ١٥٧.



* مصادر ومراجع رئيسية حول المواقع الأثرية في البلقاء:

(١) زيدان كفافي: تاريخ الأردن في العصور الحجرية، لجنة تاريخ الأردن، عمان، ١٩٩٠.

(٢) خيرية ياسين: جنوبي بلاد الشام، عمان، ١٩٩٠.

(٣) محمود أبو طالب: آثار الأردن وفلسطين في العصور القديمة، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٧٨.

(٤) لانكستر هاردنج، آثار الأردن، وزارة السياحة، ١٩٨٢.

(٥) محمود العابدي: الحفريات الأثرية في شرقي الأردني، عمان ١٩٦٢.

(٦) سعد الحديدي: تقارير عن المواقع الأثرية في البلقاء، محفوظة لدى دائرة الآثار العامة، عمان، ١٩٨١.

(٧) لويس مخلوف: السلط وضواحيها، تقرير لدى دائرة الآثار العامة، عمان، ١٩٧٩.

(٨) وزارة السياحة: محافظة البلقاء، نشرة سياحية غير مؤرخة.

(٩) حوليات دائرة الآثار العامة، العدد ٢٠، ٢٦.

(٣) العمارة والمباني القديمة

إن أكثر ما يشد انتباه الزائر إلى مدينة السلط بيوتها ومنازلها القديمة ذات الواجهات الجميلة المبنية من الحجر الأصفر، والتي تعطي المدينة طابعاً معمارياً مميزاً، تدلنا على أن بنائي هذه المنازل كانوا ذوي حس مرهف وذوق جميل. وترجع غالبية هذه المباني التراثية ما بين أعوام ١٨٥٠-١٩٥٠.

هناك جملة عوامل ساهمت في وجود حركة عمرانية واسعة في السلط في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، منها وجود حركة تجارية نشطة بين مدن نابلس والقدس في فلسطين مع مدن السلط وعمان والبلقاء في شرقي الأردن، وبحكم وقوع السلط بين هذه المدن أصبحت مركزاً للتجارة، وحلقة وصل بينهمان مما أوجد طبقة ثرية من التجار اتجهوا لبناء منازل فخمة غاية في الاتقان والزخرفة، وتسابقوا في بناء المنازل الفخمة فيما بينهم.

كما توفرت في منطقة السلط المواد الأولية للبناء، كالخشب والحجارة، فكانت الأخشاب تجلب من الغابات المحيطة، ومن وادي السلط ووادي شعيب، أما الحجارة فكانت تجلب من محاجر في منطقة السلالم، كما وجدت محاجر أخرى في وادي الأكراد والميدان ووادي شعيب، وبعد أن تباع الحجارة إلى الناس يقوم النقاشون بتشذيبها ونقشها لتأخذ مكانها في منازل المدينة، كما استخدم (الحور) في تبيضها، وكان رأس وادي الأكراد مصدراً رئيسياً لهذه المادة، كما استخدم البلاط المحلي والمستورد في تبليط المنازل، وكثر المعماريون والبناؤون والنقاشون والحجارون والقصارين وحمالو الحطب، وكانت منازل السلط تقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي:

١- منازل الأغنياء: تركزت معظم منازل الأغنياء في وسط المدينة، وتألف بعضها من طابقين أو ثلاثة طوابق، واشتمل المنزل الواحد منها على عدة غرف عرفت (بالأوضة)، وعلى ساحات سماوية واسعة، وإيوانات متعددة، وتميزت بكثرة النوافذ على الواجهات الأمامية والجانبية، وامتازت الأبواب والشبابيك بأقواس مدببة، وكان طولها يساوي أكثر من ثلاثة أضعاف عرضها، لكي تكون الإضاءة والتهوية جيدة في الداخل. كما غطى سقف البناء بالقرميد الأحمر.

تميزت منازل الأغنياء بالفخامة ودقة البناء وكانت غاية في الاتقان والروعة، وبالأخص مداخلها التي كانت مزخرفة بالأعمدة والتيجان المزركشة والأقواس المتناظرة الحادة والأعمدة الاسطوانية، ومن أشهر هذه المداخل: مدخل الحاج سويلم الجغبير في الجدعة الوسطى، مدخل منزل فلاح الحمد الخريسات في وادي الأكراد، ومدخل منزل الحاج علي الجنيني في الجدعة الوسطى، ومدخل منزل نقولا الفاخوري في شارع الخضر، ومنزل جلال الزعبي، ومدخل مبنى طوقان، ومدخل مبنى السكر، ومدخل بيت مهيار، ومدخل بيت المعشر.

ومن أشهر مباني الأغنياء والوجهاء في مدينة السلط، منزل فلاح الخريسات، وقصر أبو جابر في وادي الأكراد، ومنزل فريح أبو جابر، ومنزل يوسف السكر، ومنزل آل طوقان، ومنزل المعشر في حي الجدعة، والجامع الصغير في نهاية شارع الحمام.

وتعد دار أبو جابر في وادي الأكراد من أكبر منازل السلط القديمة، حيث يرجع بناؤها إلى عام ١٨٩٦، وبنى الطابق الثاني عام ١٩٠٥، وتقع في الساحة الرئيسية لمدينة السلط، صاحبها صالح الناصر أبو جابر، وقد أقام فيها سمو الأمير عبد الله بن الحسين بعد انتقال المقر الأميري إلى السلط عام ١٩٢٢، وقد سكنه الجوابرة حتى عام ١٩٣٠ ثم رحلوا إلى عمان. ويقال أن البلاط والرخام جلب إليه من إيطاليا، والزجاج الملون من بلجيكا، والقرميد من ألمانيا.

٢- منازل التجار والعلماء: عبارة عن منازل مبنية من الحجر الأصفر، تتألف من عدة غرف تحيط بها حديقة تزرع فيها مختلف الأشجار المثمرة، وتتكون مـن طابق



الواجهة الأمامية لقصر فريح أبو جابر في وسط مدينة السلط
(دائرة الآثار العامة)

واحد أو طابقين على الأكثر، وتبرز شرفة لكل طابق أو أكثر وتحاط بقضبان حديدية، وتنتشر هذه المنازل في الميدان ووادي الأكراد وحي الجدعة.

٣- منازل الفلاحين: منازل بسيطة مبنية من الحجارة (الدبش) والطين والتبن، وكانت تبني من القناطر والعقود، وتسقف بالخشب وجذوع الأشجار وشجيرة البلان والتبن والطين. وتألفت هذه المنازل من غرفة واسعة مقسمة إلى جزأينن الجزء الأول يستعمل كإسطبل للحيوانات، والجزء الثاني للجلوس والنوم، وعلى ارتفاع متر بين المصطبة والحائط تقع (السدة) التي خصصت لحفظ الفراش والمؤن، وبني في إحدى جوانبها (الكواير) لخزن الحبوب[1].

ومن أشهر بنائي السلط المرحوم عبد الرحمن العقروق النابلسي (١٨٥١-١٩٤٣). فقد بنى أهم مباني مدينة السلط في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. ورغم أنه كان أمياً إلا أنه بنى وأشرف وصمم مباني في غاية الدقة والتصميم والاتقان، وحسبك منها: قصر أبي جابر، مبنى مهيار، ومبنى طوقان. والجامع الصغير، ومبنى السكر[2].

أ- المباني العامة:

السرايا:

السرايا هي دار الحكومة العثمانية في وادي الأكراد في مدينة السلط، والسرايا كلمة فارسية تعني الدار الكبيرة العالية، فاستعارها العثمانيون لتسمية المباني الحكومية في المدن الكبيرة.

أقيمت سرايا السلط بجوار ساحة العين بمحلة الأكراد في موقع (مبنى محافظة البلقاء الحالية) سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٩م. وقد تبرع السكان المحليون والموظفون في السلط بمبلغ (٥٠٠) ليرة عثمانية لإتمام بنائها سنة ١٨٨٩م، ولبناء مخفر لقوات الجندرمة.

---

(1) سحبان خليفات: السلط، المجلة الثقافية، ١٩٧-٢٠٢.

(2) محمد خريسات: السلط دراسة عمرانية بشرية، مجلة دراسات، ٧٧-٨٣.



● الصف الامامي - من اليمين لليسار خوري الروم، خوري ايوب، غير معروف، محمد علي عصفور، منير الشسبيل، محمد امين الشنقيطي، احمد صدقي الجندي (قائد المنطقة)، عمر مطر، الحاج عبدالله الداود، خوري الروم.
● الصفوف الخلفية: عليان السالم الجباري (يلبس النظارات السوداء)، فاضل القاعوري، عبدالكريم العزب، عبدالرزاق الاسمر، ابراهيم القاعوري، صالح العبد، ظافر الداود، احمد الخطيب، علي روحي (معلم مدرسة).

● (السرايا) ويظهر فيها من اليمين: قائد الشرطة، الخوري ايوب، ماجد المجذوب، محمد الشنقيطي، عمر مطر، (صعودا) الشيخ عبدالحليم، سعود ابو السمن، ابراهيم عبد الموسى الشعبان، عواد الاريش، احمد القطنة، فاضل القاعوري، ابراهيم المنصور، فلاح الحمد.

كانت تتألف من طابقين، فالطابق الثاني به مكاتب القائم مقام ومعاونوه ورئيس المحكمة وأعضاؤها، ومدير الصحة، وباقي الدوائر الحكومية. وكان يصعد إليه بدرج من الحجر. أما الطابق الأول فهو السجن يدخل إليه عبر ثلاث بوابات.

كانت السرايا مبنية من الحجر الأصفر المحلي والشيد، وكان سقفها مغطى بالقرميد الرمادي. وقد تم هدم السرايا سنة ١٩٦٥ وأقيم على أنقاضها مبنى محافظة البلقاء الحالية(١).

ب- المباني الدينية:

١- المساجد:

الجامع الكبير/السط:

كان يقع في محلة الأكراد قرب سرايا الحكومة، وعرف أحياناً بجامع السلط القديم، شاهده الرحالة بيركهارت عندما زار السلط سنة ١٨١١م. كان ينفق عليه من واردات الأوقاف التي حبسها الأهالي عليه. وتولت العناصر الوافدة من المناطق المجاورة وظائف هذه الجامع. هدم سنة ١٩٦٥.

الجامع الصغير/السلط:

يقع في محلة العواملة في مدينة السلط، ابتدأ العمل في بنائه سنة ١٩٠٦م، وقام معماريون نابلسيون ببنائه وإكماله سنة ١٩٠٦. وتألف من مصلى وساحة خارجية مكشوفة مبلطة بالبلاط الجيري، وله مئذنة بنيت من الحجر الأصفر المحلي، والسقف من القرميد. وقد تولت العناصر الوافدة وظائف هذا الجامع ومنهم مفتي قضاء السلط الشيخ محمد صالح مريش من أهالي نابلس الذي تولى وظيفة الإمامية والخطابة فيه بين سنة ١٩١١ و ١٩١٢. وفي عام ١٩٧٥ أضافت إليه وزارة الأوقاف داراً للقرآن. ويعتبر هذا الجامع من أقدم مساجد مدينة السلط.

---

(١) جورج طريف: السلط وجوارها، ٣٢٣.

محمد الطراونة: تاريخ منطقة البلقاء ومعان الكرك، ٣٥٩-٣٦٢.

جامع علان:

يقع في قرية علان شمالي السلط، يعود تاريخه إلى عصر المماليك، أعيد ترميمه من قبل دائرة الآثار العامة سنة ١٩٩١.

٢- الكنائس:

وجد في منطقة البلقاء ومدينة السلط العديد من الكنائس والأديرة خلال القرن التاسع عشر، ولا تزال قائمة إلى اليوم، وهي:

كنيسة اللاتين/ السلط:

تقع قرب ساحة العين في مدينة السلط، وضع مخططها الأب جان موريتان، وأشرف على بنائها الأب جوزيف جاثي، ابتدأ العمل ببنائها من سنة ١٨٧٠ حتى عام ١٨٨٦م، تتألف من طابقين، الطابق الأرضي بني من الحجر الكلسي الأبيض الممون بالشيد على شكل مستطيل تبلغ أبعاده (٣٠×٨×٦م)، أما السقف فهو على شكل خيمي يرتكز على (١٣) قاعدة أما الطابق الثاني فبناه الأب جوزيه غاثي سنة ١٨٨٨م من الحجر الأصفر المحلي والشيد على نمط الكنائس الإيطالية، وهو على شكل مستطيل تبلغ أبعاده (٢٨×١٢م) وبارتفاع (١٦) متر. أما السقف فقد بنى من حجر رقيق مستورد ومن الشيد والتراب.

جرى صيانتها وترميمها بتبرع من السيد أنيس معشر وافتتحت بتاريخ ١٩٨٩/٤/٧.

كنيسة اللاتين/ الفحيص:

تقع في بلدة الفخيص، بنيت عام ١٨٨٧م من الحجر الكلسي المشذب والشيد، وهي مستطيلة الشكل، والسقف خيمي يرتكز على (١٢) قاعدة جانبية.

كنيسة اللاتين/ الرميمين:

تقع في قرية الرميمين، بنيت عام ١٨٧٥م مــن الحجـــر الكلسي المشذب والشيد

على شكل مستطيل، سقفها يرتكز على ثمانية قواعد. زارها الرحالة ليفي عام ١٩٠٥ وقال: في الرميمين كنيسة لطائفة اللاتين تؤدي فيها الصلوات جنباً إلى جنب مع كنيسة الروم الأرثوذكس.

دير اللاتين/ السلط:

يقوم في ساحة العين في مدينة السلط، وضع مخططه الأب جان مريتان سنة ١٨٧٠. يتألف من عدد من الغرف لسكن الخوري والراهبات، وبني عليه الطابق الثاني سنة ١٩٠٢.

دير اللاتين/ الفحيص:

يقع ملاصقاً لكنيسة اللاتين في الفحيص، بني من الحجارة الكلسية المشذبة والشيد، يتكون من صالة تبلغ أبعادها (٩×٧م) وبارتفاع (٨) أمتار، ومنثلاثة غرف مربعة الشكل، وهو اليوم بحالة حسنة.

كنيسة الروم الأرثوذكس:

توجد في محلة القطيشات بمدينة السلط، بنيت من الحجر الكلسي والشيد، وتتكون من طابقين، بنى الطابق الأول قبل سنة ١٩١١، أما الكنيسة الحالية فقد بنيت سنة ١٩١٤م. وهي على شكل مستطيل، ولها سقف تعلو جزءاً منه قبة، ويرتكز على ثمانية قواعد.

كنيسة الأسقفية الإنجيلية الوطنية/ السلط:

تقع في محلة العواملة بمدينة السلط، بنيت من الحجر الأصفر المحلي والشيد سنة ١٨٩٠م. ورممت سنة ١٩٢٣، حبست عليها الكثير من الأراضي والمخازن والكروم في قصبة السلط.

كنيسة القديس جورجيوس/ الفحيص:

تقع في الفحيص إلى الشمال من كنيسة اللاتين، بنيت من الحجارة القديمة غير المشذبة والطين والدبش وذلك سنة ١٨٧٢م، ولا تزال قائمة إلى اليوم.

كنيسة الروم الأرثوذكس/ الرميمين:

توجد في قرية الرميمين، بنيت من الحجر الكلسي المشذب والشيد، وتبقى سنة بنائها مجهولاً، شاهدها الرحالة جورديش فرير سنة ١٩٠٣[١].

ج- أسواق السلط الشعبية:

اشتهرت مدينة السلط بأسواقها الشعبية في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، حيث قامت أكثرها على جوانب الساحة الرئيسية للبلدة والشوارع التي تتفرع منها، ومن أشهر هذه الأسواق:

- أسواق شارع الاسكافية: وجد به ثلاثة أسواق حيث اصطفت الدكاكين على جانبي الشارع وكان يطلق على الدكاكين الواقعة في أوله من جهة الغرب (سوق الشوام) لأنه ضم كبار التجار الشوام. ويليه (سوق السكافيه) المخصص لصناعة الأحذية وبيعها، وفي نهاية الشارع من جهة الشرق كان يقع (سوق الحدادين).

- أسواق ساحة العين: وهي الأسواق الرئيسية للمدينة، وكانت الدكاكين تصطف على جوانب هذه الساحة، وأطلق على كل سوق اسم المعلم الرئيسي المجاور له. فهناك سوق السرايا بجانب سرايا الحكومة الممتد منها إلى الساحة الرئيسية، وهناك سوق العواملة الفوقاني، وسوق الخياطين، وسوق الحلال (المواشي)، وسوق الخضرة، وكان موقعه أسفل سوق الحمام.

- سوق الحمام: كان يتألف من طابقين، الأول خصص لبيع الحيوانات يومي الإثنين

---

(١) عن مساجد وكنائس محافظة البلقاء، انظر:

محمد الطراونة: تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك، ٣٣٦-٣٤٥.

جورج طريف: السلط وجوارها، ٣٢٧-٣٣٧.

والجمعة من كل أسبوع، والثاني خصص لبيع الخضار ويقع جنوبي سوق الإسكافية.

- سوق الجامع الكبير: كان يقع بجوار الجامع الكبير وامتد إلى سوق وادي الأكراد.

- سوق الأقمشة: كان يوجد في شارع كنيسة اللاتين اليوم*

---

* عن أسواق السلط الشعبية، انظر:

- هاني العمد: أسواق السلط الشعبية، مجلة الفنون، عمان، ١٩٨٩، عدد ١٤، ص ٢٤-٢٦.
- جورج طريف: السلط وجوارها، ٥٥٧-٥٥٨.
- محمد خريسات: السلط دراسة عمرانية وبشرية، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان، عدد٤، ١٩٨٦، ص ٨٧.



شارع الحمام في مدينة السلط (دائرة الآثار العامة)

بلدية السلط

ومؤسسات ثقافية مختلفة

إن نظام البلديات نظام حديث غربي المنشأة. وقد أخذته الدولة العثمانية طرقته في الولايات التابعة لها بموجب قانون الولايات البلدية عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٧م، حيث جعل لكل مدينة مجلس بلدي يتكون من: رئيس واحد ومساعد للرئيس، ومعه ما بين ستة إلى اثنتي عشر عضواً من بينهم مهندس، وطبيب، وبيطري البلدة، وكاتب واحد، وأمين صندوق.

تذكر سالنامة ولاية سورية العثمانية لسنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م أن أول مجلس بلدي تشكل في الوسط كان في هذه السنة. ويلاحظ أن معظم الذين تولوا رئاسة المجلس البلدي كانوا نم أبناء مدينة السلط على الدوام.

تأسس أول مشروع للمجاري ولشبكة المياه عام ١٩٣٥، وكانت الإنارة سابقاً قبل الخمسينيات بواسطة لكسات الكاز، وتم إنارة المدينة بالكهرباء عام ١٩٥١ بواسطة ماتورات خاصة لإنارة المدينة.

ويسجل لمعظم رؤساء البلدية وأعضاء المجلس البلدي وكل العاملين فيها مدى حبهم للعمل المخلص وبذل قصارة جهودهم لخدمة أبناء بلدهم ومدينتهم من حيث: فتح وتعبيد الشوارع، عمل مخطط تنظيمي للمدينة، وتوسع في حدود البلدية حسب نموها، وإيصال الكهرباء والماء إلى كل حي ومنزل وشارع، وتقديم الخدمات العامة إلى المواطنين وغير ذلك من الأعمال والخدمات التي لا تخفى على أحد.

بلدية السلط عام ١٩٩٧:

تحدث رئيس بلدية السلط السيد هاني خريسات في حوار مفتوح نظمه منتدى السلط الثقافي يوم ١٩٩٧/٧/٦ في قاعة مكتبة بلدية السلط عن واقع وطموحات البلدية، ومما جاء في ذلك الحوار:

إن ضعف الإمكانات المادية للبلدية والأعمال الإنشائية التي كانت تنفذها الشركات المحلية لاستقبال شبكات المياه والصرف الصحي داخل السلط كانت وراء تأخير القيام بأعمال الفرشيات الإسفلتية الساخنة للشوارع والتي بحاجة ماسة لذلك. وقال: إن البلدية مدينة إلى مؤسسة الضمان الاجتماعي، وإلى منظمة المدن العربية، وإلى منظمة العواصم الإسلامية، وعليها رسوم جامعات وأثمان مياه وفواتير هاتف. بمبلغ إجمالي يصل إلى حدود ١٥٠ ألف دينار.

موازنة البلدية:

بلغت موازنة البلدية لعام ١٩٩٧ كما يلي: ٢,٨٣٢,٥٢٥ ديناراً أردنياً. وبلغت موازنتها لأعوام سابقة كانت كالتالي: عام ١٩٩٦، ١,٥٣٣,٢٨٠ ولعام ١٩٩٥، ١,٥٤٢,٤٥٦، ولعام ١٩٩٤، ١,٥٣٩,٨٥٣ ديناراً.

الهبات والتبرعات:

حصلت البلدية على تبرع بقيمة ٢٤ ألف ديناراً من وزارة السياحة، و ٥ آلاف من وزارة البلديات، وطاحنة نفايات من جامعة عمان الأهلية، و ٣٠ ألف دينار من مؤسسة إعمار السلط، و ٣٥ ألف دينار من وزارة التخطيط.

المشاريع الحالية:

- إنشاء مركز تجاري في أم سلمة بكلفة ٢٢٠ ألف دينار.
- إنشاء مبنى لدار البلدية بكلفة ٥١٠ آلاف دينار.

- إنشاء مركز تجاري في وسط المدينة بكلفة ٥٢٥ ألف دينار.

- تعبيد وصيانة الشوارع بكلفة ٢٥٨ ألف دينار من خلال ثلاثة مراحل.

المشاريع المقترحة:

- مشروع إكساء شوارع السلط بالخلطة الإسفتلية ممول من صندوق البلدية أو كقرض.

- مشروع إنشاء مجمع دوائر بقيمة ٢٣٠ ألف دينار.

- مشاريع سياحية بالتعاون مع الحكومة اليابانية.

- المساهمة في نهضة المدينة سياحياً وثقافياً وتعليمياً وصحياً[١].

---

(١) حوار مفتوح مع رئيس بلدية السلط، جريدة الدستور، ع (١٠٦٨٢)، تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٠، الدستور تلتقي رئيس بلدية السلط، تاريخ ١٩٩٧/٧/٧.

مشاريع البلدية، لقاء مع رئيس البلدية يوم ١٩٩٧/٧/٢٣.

رؤساء بلدية السلط

منذ عام ١٨٨٨-١٩٩٧

فترة الرئاسة	الرئيس
١٩٨٨	فياض أفندي الصبح الفاعور
١٨٩٣	الحاج مصطفى أفندي الداوود
١٨٩٤	الحاج مصطفى الداود
١٨٩٥-١٨٩٦	الحاج مصطفى الداود
١٨٩٧-١٨٩٨	الحاج مصطفى الداود
١٨٩٩-١٩٠٠	محرم أفندي (طبيب البلدية)
١٩٠٠	محمود عوني أفندي
١٩١٠-١٩١٤	أديب الكايد
١٩١٤-١٩١٨	سويلم الجغبير
١٩١٩-١٩٢٢	سعيد الصليبي
١٩٢٣-١٩٢٧	نمر الحمود
١٩٢٧-١٩٢٨	عبد الله الداوود
١٩٢٩	عبد الله الداوود
١٩٣٠	عبد الله الداوود
١٩٣١-١٩٣٦	عبد الله الداوود
١٩٣٧-١٩٣٩	عبد الله الداوود
١٩٣٩-١٩٤٢	عبد الله الداوود
١٩٤٢-١٩٤٦	ذوقان الحسين
١٩٤٦-١٩٤٧	عبد الحليم النمر
١٩٤٧-١٩٥٠	سعيد الصليبي
١٩٥٠-١٩٥٥	عبد الله الداوود

١٩٥٥-١٩٥٧	عبد الرزاق خليفة
١٩٥٧-١٩٥٩	عبدا لله الداوود
١٩٥٩-١٩٦٣	هاشم العبد الله
١٩٦٣-١٩٦٨	حمدي توفيق أبو السمن
١٩٦٨-١٩٧٠	مروان الحمود
١٩٧٠-١٩٧٢	هاشم العبد الله
١٩٧٢-١٩٧٦	حمدي توفيق أبو السمن
١٩٧٦-١٩٧٧	أحمد العقايلة
١٩٧٧-١٩٨١	رضوان حياصات
١٩٨١-١٩٨٥	عبد الرزاق النسور
١٩٨٥-١٩٨٩	عبد الرزاق النسور
١٩٨٩-١٩٩٣	عبد الرزاق النسور
١٩٩٣-١٩٩٤	وشاح الوشاح
١٩٩٤-١٩٩٥	عيد القطارنة (رئيس اللجنة)
١٩٩٥- *	هاني خريسات

* هذه القائمة من إعداد بلدية السلط، ويلاحظ أن الفترة بين ١٩٠٠-١٩١٠ غير معروفة لأن الأتراك حملوا السجلات والأوراق الرسمية حال خروجهم من السلط، كما تعرض بعضها للضياع والحرق. وعن رؤساء البلدية انظر: جورج طريف: السلط وجوارها، ١٧٠-١٧٣؛ هاني العمد: أسماء رؤساء بلدية السلط، الرأي، ١٩٩٤/١/١.

أحياء السلط المعروفة:

تحتوي السلط على أحياء تاريخية معروفة تسمى بها مناطق وحارات المدينة، مستمدة اسمها من معلم تاريخي أو تضاريسي أو معلم عمراني متميز، ومن أشهر أحياء السلط التاريخية:

وادي الأكراد، الميدان، الصافح، الخندق، القلعة، المنشية، السلالم، نقب البور، العيزرية، البياضة، الجادور، الحمام، الخضر، وادي سواده، الجدعة، روس الميدان، الميامين، الطور، البقيع، أم عطية، الصوانية، البحيرة، البقعان، الجامع الكبير، السرايا، المحاجر، أبو ساعد، عمر بن الخطاب، خالد بن الوليد، البلدية، الإسكان، المقاتل، الراس، اليمامة، الظهور[1].

وقامت بلدية السلط في مطلع عام ١٩٩٣ بتقسيم المدينة إلى تسع مناطق وتشتمل عدداً من الأحياء، وذلك على النحو التالي:

المنطقة الأولى: وهي منطقة المدينة، وتشمل الأحياء التالية: وسط المدينة، الجدعة، الخضرة، القلعة، العيزرية، وادي الحلبي.

المنطقة الثانية: وهي منطقة البحيرة وتشمل الأحياء التالية: الرأس، البحيرة، المصلى الشمالي، الصوانية الشرقي، المصلى الجنوبي.

المنطقة الثالثة: وهي منطقة البقعان وتشمل ثلاثة أحياء هي: إسكان المهندسين، البقعان، روابي الخاخة.

المنطقة الرابعة: وتشمل أربعة أحياء هي: السلالم، وادي الشجرة، الشفا، بركة العامرية.

المنطقة الخامسة: وهي منطقة نقب الديور وتشمل على ثلاثة أحياء هي: الأمراء، كروم العاصي، حريز.

المنطقة السادسة: وتشتمل على ثلاثة أحياء هي: الجادور، المنشية، الميامين.

([1]) هذه المعلومات من: عبد الفتاح العناسوة وكتاب التراث المعماري، السلط، ١٠.

المنطقة السابعة: وتشتمل على كلية السلط والقسام.
المنطقة الثامنة: وهي منطقة البقيع وتشتمل على خمسة أحياء هي: البقيع، المغاريب، الصافح، وادي سوادة، المدينة الرياضية.
المنطقة التاسعة: وهي نمطقة سوارا الشمالية ويوشع وتضم ثلاثة أحياء هي: الصوانية الغربي، يوشع، سوارا الشمالية.

السلط وتميزها في العمل الخيري والاجتماعي:

تميزت محافظة البلقاء عامة، ومدينة السلط خاصة بإنشاء جمعيات ومؤسسات خيرية متميزة على مستوى الأردن، وسعت هذه المؤسسات والجمعيات إلى بناء وإعمار مدينة السلط وعمل مشاريع خيرية مفيدة بهدف تطوير المدينة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية والصحية. والعمل على تحقيق مفهوم التكافل الاجتماعي، وضرب مؤسسو هذه الجمعيات والمؤسسات والقائمون عليها أروع الأمثلة في الانتماء إلى السلط مسقط رأسهم، وملعب طفولتهم، وموئل ذكرياتهم، ومسكن عشيرتهم.
وفيما يلي عرض لأبرز المؤسسات الرائدة في هذا المجال، وهي مؤسسة إعمار السلط، الجمعيات الخيرية، مؤسسة رياض سعيد المفلح للثقافة والتعليم.

مؤسسة إعمار السلط:

تداعى عدد من أبناء مدينة السلسط لدراسة إمكانية القيام بعمل تطوعي لخدمة مدينتهم المحبوبة وسكانها الأعزاء، آخدين بعين الاعتبار واقع المدينة وصعوبة توفير المال اللازم المطلوب من الحكومة والبلدية من أجل تحقيق تطلعات أبناء المدينة في تطويرها وعمرانها اجتماعياً وثقافياً وصناعياً.
وقد تم إحداث هذه المؤسسة في ١٩٨٢/٥/٢٣، ولاقى إنشاؤها صدى واسعاً لدى الأوساط الرسمية والمحلية في المدن المختلفة في البلاد، فتشكلت على غـــــرارها

مؤسسات شبيهة بالاسم والأهداف في اربد وعمان والزرقاء، كما لاقت مؤسسة إعمار السلط كل تقدير وثناء من جلالة الملك الحسين المعظم على جهود أعضاء مؤسسة إعمار مدينة السلط العريقة العزيزة وتحقيق المشاريع المفيدة التي تستهدف تطويرها في المجالات المختلفة.

ونظراً للإنجازات الكبيرة لمؤسسة إعمار السلط منذ عام ١٩٨٢-١٩٩٥. أدرجت نشاطاتها وإنجازاتها في كتيب صدر عام ١٩٩٥. جاء فيه أن المؤسسة قامت بتقديم منح وقروض إلى بلدية السلط من أجل بناء سوق الخضار المركزي، والمنطقة الحرفية، وتجميل مدخل المدينة، ودعمت القطاع الصحي، والتعليمي والثقافي من حيث بناء المركز الريادي، وبناء مركز السلط الثقافي من حيث بناء المركز الريادي، وبناء مركز السلط الثقافي، ومركز السلط للتدريب على الحرف اليدوية. وتقديم منح دراسية، ودعمت مشاريع المحافظة على الأبنية القديمة، مثل ترميم دار طوقان، ومسجد السلط الصغير. وأصدرت كتاباً تاريخياً مصوراً عن السلط، ودعمت الجمعيات والنوادي، ودعمت بناء المدينة الرياضية. وقد بلغ إجمالي ما قدمته هذه المؤسسة لمختلف القطاعات نحو (٢٩٨٤١١٧) دينار حتى عام ١٩٩٥.

الجمعيات الخيرية:

بلغ مجموع عدد الجمعيات الخيرية في محافظة البلقاء لعام ١٩٩٤ حوالي (٤٩) جمعية، منها (١١) متخصصة، و (٣٨) متعددة الأغراض. وتعتبر جمعية مار منصور الخيرية من أقدم الجمعيات حيث يعود تاريخ تسجيلها إلى سنة ١٩٦٠.

قامت هذه الجمعيات على أهداف سامية، وغايات نبيلة، لتقديم أعمال الخيرية والتطوع لخدمة المجتمع المحلي، بحيث تسعى إلى التكافل الاجتماعي، وشكلت هذه الجمعيات مؤسسات موازية بجانب مؤسسات الدولة المختلفة في خدمة ورعاية المجتمع في مجالات الصحة والتربية والثقافة.

والقارئ لأهداف هذه الجمعيات يرى أنها تتمحور حول السعي لإنشاء مشاغل للخياطة، والحياكة، والطباعة، وإنشاء مراكز رياض أطفال، وتقديم المساعـــدات

المادية على العائلات المحتاجة والأيتام، والاهتمام بالعجزة والمسنين وإيجاد مراكز لإيوائهم، وتقديم الدعم المالي للطلبة المتفوقين والفقراء لإكمال تعليمهم الجامعي. وإيجاد مراكز لمحو الأمية، وإقامة الندوات والمحاضرات المختلفة، ونشر الوعي الصحي، ورفع مستوى المرأة الثقافي والاجتماعي، وتهيئة الفرص لمزاولة الشباب لنشاطاتهم الرياضية، وإحياء التراث الشعبي، والتركيز على الصناعات اليدوية.

وثيقة السلط الشعبية:

من أبرز منجزات الجمعيات الخيرية قيام جمعية السلط الخيرية عام ١٩٨١ بإصدار وثيقة هامة، عرفت باسم "وثيقة السلط الشعبية" للسعي نحو عادات أفضل، فقامت الهيئة الإدارية لجمعية السلط الخيرية بعدما شعرت بمعاناة المواطنين من ثقل البدع التي دخلت على عاداتنا وتقاليدنا العربية الإسلامية الأصلية، إلى إعداد هذه الوثيقة بعد أن تمكنت من رصد وعكس آراء وأفكار وتطلعات المواطنين في السلط. ودعت إلى مؤتمر شعبي ضم نخبة تزيد على الألف من رجالات البلقاء، فناقشوا الوثيقة وأقروها بالإجماع يوم الأربعاء الموافق ٢ أيلول ١٩٨١.

وقدمت السلط من خلال هذه الوثيقة إلى كافة أبناء الأردن على أمل التأييد المطلق والاقتداء بما دعت إليه، والعمل معاً بصورة مشتركة في إزالة إحدى العقبات أمام التقدم والتطور المستقبلي للأردن.

وكان لهذه الوثيقة صدى طيب وإعجاب منقطع النظير لدى كافة الأوساط الرسمية والشعبية في كافة أرجاء البلاد. فأشاد بها جلالة الملك الحسين المعظم وقال:"وثمة أمر لا يقل أهمية وأثر محمود عن هذا الجانب يتمثل في الغايات والأهداف الحميدة التي انطوت عليها وثيقة السلط وما دعت إليه من حرص على القيم الأصيلة من تراثنا والحفاظ على شخصيتنا كشعب عربي متطور نبيل وترسيخ العادات الرشيدة المستحبة وهجر العادات السلبية الضارة التي تجاوزت حدود البدع التي تثقل المجتمع وتعيق تطوره وانطلاق مسيرته نحو الأفضل، وهذه دعوة مباركة كذلك تنطلق من السلط ونعدها من مناقب هذا البلد الطيب في وعيه والتزامه الطريق السوي في تقدمه وتطوره".

وقد أشادت بهذه الوثيقة أيضاً الصحف الأردنية، والكتاب والأدباء والوجهاء وكثير من الشخصيات الأردنية[١].

من أسماء الجمعيات الخيرية في محافظة البلقاء:

تاريخ التسجيل	العنوان	اسم الجمعية
١٩٦٠	البلقاء	جمعية مار منصور الخيرية
١٩٦١	البلقاء	جمعية السلط الخيرية
١٩٦٤	البلقاء	جمعية البلقاء للتنمية الاجتماعية
١٩٦٥	البلقاء	جمعية مار جريس الأرثوذكسية العربية الخيرية
١٩٦٥	عمان	جمعية السلط الخيرية
١٩٦٥	الفحيص	الجمعية الخيرية الأرثوذكسية
١٩٧٢	أم جوزة	جمعية أمو جوزة الخيرية
١٩٧٢	يرقا	جمعية يرقا الخيرية
١٩٧٣	دير علا	جمعية أبو الزيغان الخيرية
١٩٧٣	الفحيص	جمعية سيدات الفحيص العاملات
١٩٧٥	الشونة الجنوبية	جمعية غور رامة للتنمية الاجتماعية
١٩٧٥	البلقاء	جمعية صديقات المستشفى الخيرية
١٩٧٩	الشونة الجنوبية	جمعية الروضة للتنمية الاجتماعية
١٩٨١	ماحص	جمعية سيدات ماحص الخيرية
١٩٨١	الطوال الجنوبي	جمعية الطوال الجنوبي الخيرية
١٩٨١	الرميمين	جمعية المرأة الريفية
١٩٨٣	دير علا	جمعية ضرار بن الأزور الخيرية
١٩٨٢	كفر هودا	جمعية كفر هودا الخيرية

(١) انظر نصوص الوثيقة في ملاحق الكتاب.

١٩٨٤	الشونة الجنوبية	جمعية سويمة الخيرية
١٩٨٤	دير علا	جمعية الصخرة المشرفة الخيرية
١٩٨٤	البلقاء	جمعية الزهراء الخيرية
١٩٨٥	سلحوب	جمعية الزاهرة الخيرية
١٩٨٥	مثلث العارضة	جمعية سيدات وادي الأردن الخيرية
١٩٨٥	البلقاء	جمعية قتيبة بن مسلم
١٩٨٧	السلط	جمعية سيدات السلط لرعاية الطفولة
١٩٩٥	السلط	جمعية الحضارة والثقافة الإسلامية
-	السلط	الجمعية الأردنية لتنظيم وحماية الأسرة
١٩٩٣	السلط	مؤسسة رياض المفلح للثقافة والتعليم
١٩٩٢	-	جمعية سيدات الرامة الخيرية
١٩٩٢	البلاونة	جمعية البلاونة الخيرية
١٩٩٢	معدي	جمعية معدي الخيرية
١٩٩٢	طوال الشمالي	جمعية الطوال الشمالي الخيرية
١٩٩٤	طوال الجنوبي	جمعية ذات النطاقين الخيرية
١٩٩٤	الملاحة	جمعية الملاحة الخيرية
١٩٩٤	الصوالحة	جمعية وادي الأردن لرعاية وتأهيل المعاقين

جمعية السلط الخيرية:

تأسست جمعية السلط الخيرية بتاريخ ١٩٦٥/٥/١ على يد فريق من أبناء السلط لتحقيق الغايات التالية:

مساعدة الطلاب الذين حالت الظروف دون إكمال تحصيلهم العلمي في المعاهد والجامعات العربية والأجنبية، ومساعدة الفقراء والمحتاجين، والاعتراف بدور المرأة

الفاعل في بناء المجتمع الأردني وإشراكها به، والقيام بنشاطات ثقافية كإقامة المحاضرات والندوات وإصدار النشرات والرسائل والكتب وتوزيعها، المساهمة في تقديم الخدمات الطبية للمحتاجين ضمن إمكانيات الجمعية.

وبلغت قيمة القروض المالية التي قدمتها الجمعية للطلبة (٦٠) ألف دينار تقريباً خلال أعوام ١٩٦٦-١٩٨٦، واستفاد منها (١٤٥) طالباً أكملوا تعليميهم في المعاهد والجامعات الأردنية والعربية والأجنبية.

وان لهذه الجمعية الدور الأول في إصدار "وثيقة السلط الشعبية" ذات الشهرة الواسعة على مستوى الوطن كله.

جمعية سيدات السلط لرعاية الطفولة:

تأسست عام ١٩٨٧ بمبادرة من سيدات المجتمع المحلي بالسلط بهدف خدمة قطاع الطفولة وتقديم المساعدات لهذا القطاع الذي يشكل جزءاً هاماً من المجتمع، الذي إذا أحسنت تنشئة الطفولة فيه فإن ثمارها الخيرة ستقطف في المستقبل.

أبرز أهداف الجمعية إقامة المشاريع الإنتاجية بغية خدمة قطاع الأسرة والطفولة، وعقد الدورات والمحاضرات والندوات التثقيفية مع التركيز بشكل خاص على الأشياء التي تهم قطاعا لأسرة والطفولة، وخدمة قطاع المعاقين في المحافظة من خلال تقديم المساعدات العينية والمادية لهم، والتعاون مع صندوق المعونة الوطنية في البلقاء لتقديم المساعدات لمختلف الأسر التي لا تستفيد من الصندوق لعدم انطباق التعليمات على هذه الحالات، وتقديم خدمات شمولية لقطاع الطفولة.

مركز السلط للحرف اليدوية:

هذا المركز يشكل جزءاً من برنامج واسع تتبناه جلالة الملكة نور لإحياء التراث الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لمدينة السلط ضمن الشمروع الوطني لتطوير الحرف التقليدية واليدوية الذي تنفذه مؤسسة نور الحسين بالتعاون مع مؤسسة إعمار السلط، وهو المركز الرائد والوحيد في المملكة للتدريب على حرفتي تخصص (الخزف والنسيج).

وفي ١٩٩٧/٧/١٩ تم في قاعة مركز السلط الثقافي تخرج الفوج السادس من طلبة هذا المركز.

وصل مجموع الخريجين على مدى سنوات عمر المركز إلى ١١٦ حرفياً وحرفية في مجال الخزف والنسيج.

مبرة سمو الأمير عبد الله:

تأسست هذه المبرة عام ١٩٦٥، وهي تابعة لجمعية الهلال الأحمر الأردني فرع البلقاء، ولها مبنى مستقل في نقب الدبور، وتقوم على تربية الأطفال الأيتام أو الذين لا يوجد معيل لهم، وتقدم المبرة لنزلائها المبيت والرعاية الاجتماعية والصحية والثقافية والتعليمية اللازمة، وبلغ عدد طلابها في عام ١٩٩٧ نحو عشرين طالباً، ويديرها مديرة ومربيتان.

مؤسسة رياض سعيد المفلح وأولاده للثقافة والتعليم:

بمبادرة خير عزّ نظيرها في المجتمع، بادر معالي السيد رياض سعيد المفلح بإنشاء "مؤسسة رياض سعيد المفلح وأولاده للثقافة والتعليم" في مدينة السلط بمنحة منه بلغت ثلاثمائة ألف دينار مودعة لحساب المؤسسة لدى البنك العربي. وقد سجلت هذه المؤسسة بموجب قانون الجمعيات الخيرية بتاريخ ١٩٩٣/٨/١٦.
والهدف الخاص الذي أنشئت من أجله هو تعليم الطلبة المتفوقين من أبناء محافظة البلقاء ممن تحول ظروفهم المادية دون إكمال دراستهم الجامعية.
ويقول مؤسسها معالي السيد رياض المفلح:"ولكون العلم عماد الدنيا وتقدمها، وقوام الدين وأساسه، فقد سكنت نفسي، واستقر عزمي على أن أفضل ما يمكن تقديمه إلى مسقط رأسي، ومرتع طفولتي وشبابي، ومسكن أهلي وأحبتي هو أن أقدم لأبنائهم منحة يكون ريعها إلى ما شاء الله مصدراً ينفق منه على النابهين الذين تعوقهم الظروف المالية عن اكتساب العلم في الجامعات، يقول السنيون وهم أهـــل حكمة: لا تقـــدم

العشاء للجائع... علمه كيف يصطاد السمك ليأكل كل يوم ويطعم غيره، ويستغني".

وتم وضع نظام خاص بالمؤسسة، جاء فيه: إن المستفيدين من المؤسسة هم من الحاصلين على شهادة الثانوية في السلط والمناطق التابعة لها في البلقاء. وأن يكون الطالب محتاجاً أو فقيراً، ومقبولاً لدى الجامعات الأردنية لنيل شهادة البكالوريوس.

ولمؤسسة مجلس إدارة يدير شؤونها ويتولى تنفيذ أحكام نظام المؤسسة. وقامت المؤسسة باستحداث منصب رئيس المؤسسة ويشغله سمو الأمير بن محمد المعظم السكرتير الثقافي لجلالة الملك الحسين المعظم ويتمتع بصلاحيات رئيس مجلس الإدارة اعتباراً من ١٩٩٦/١٠/٩م.

وقد انبرى الكتاب والصحفيون بمباركة هذه الخطوة الخيرية، فقال الدكتور موسى الكيلاني في جريدة الدستور:"لقد كانت خطوة السيد رياض المفلح نقطة شرف مضيئة في سلوكيات الوفاء للسلط والبلقاء وللوطن، حبذا لو اقتدى بها من يرغب الثواب لمرضاة الله من خلال إعداد كتائب الجيل الجيدد المسلح بالعلم والمعرفة والقدرة على مواجهة التحديات التي تواجه الشرق الأوسط الجديد"[١].

وقال محمد المصالحة في جريدة (الشعب):"وإذا يضيف الرجل الكبير الذي أعطى لوطنه وفي مراحل صعبة عزت فيها الرجال أثناء حملة المسؤوليات العامة وفي مواقع تنفيذية برلمانية واحدة من فضائله فهو إنما يسن سنة حميدة لأمثاله من القادرين من أبناء الأردن لكي يقتدوا به وبهذه السنة الكريمة أن يساعدوا أبناء محافظتهم وأبناء الوطن على اتساعه، ويدخلوا الفرح في قلوب الكثيرين ممن يعانون العوز وتثقل كاهلهم أعباء تعليم أبنائهم وبناتهم"[٢].

وقد بلغ عدد الطلبة المستفيدين من هذه المؤسسة حوالي (١٣٠) طالباً على مدار الأربعة سنوات الماضية ١٩٩٣-١٩٩٧، بمعدل (٤٠) طالباً كل عام.

---

(١) جريدة الدستور: العدد ٢١٣٧٦، تاريخ ١٩٩٣/٦/٢٩.

(٢) جريدة الدستور: العدد ٣٩٦٦، تاريخ ١٩٩٤/٥/٤.

جامعة البلقاء التطبيقية:

بمكرمة ملكية سامية تأسست هذه الجامعة حديثاً، واتخذت من كلية مجتمع السلط مركزاً مؤقتاً لها، وعين الدكتور خالد طوقان رئيساً لها، وأصبحت هذه الجامعة مسؤولة بموجب قانون خاص عن جميع كليات المجتمع والمعاهد المشابهة في المملكة والتي يزيد عددها على الخمسين. بالإضافة على كلية عمان الجامعية للمهن الهندسية.

وستباشر هذه الجامعة عملها اعتباراً من العام الدراسي الحالي ١٩٩٨/١٩٩٧ في تخصصات تكنولوجيا المعلومات وهندسة المواد والمعادن. وتقدم الجامعة برامج على المستوى الجامعي والمستوى الجامعي المتوسط لإعداد المهنيين والفنيين التطبيقيين الذين يحتاجهم المجتمع المحلي والمجتمع العربي.

كلية مجتمع السلط:

وهي كلية مجتمع متوسطة، تشتمل على تخصصات المهن التعليمية والطبية والتجارية والحضانة، ومؤهل القبول فيها من مختلف فروع الثانوية العامة. وتمنح درجة الدبلوم.

مكتب سياحة السلط:

تأسس عام ١٩٧٦، ويسعى إلى تشجيع السياحة على مستوى المحافظة، وإقامة المعارض السياحية، وتوزيع النشرات والملصقات على السائحين، ومسح المواقع السياسية والأثرية، والمشاركة في المناسبات الوطنية والقومية.

متحف الكتاب المدرسي:

تأسس عام ١٩٨٢م، ويشرف على إدارة المتحف (لجنة متحف الكتاب المدرسي)، وتتكون من:

- مدير كلية مجتمع السلط، مديراً.
- رئيس قسم التوثيق التربوي في الوزارة، عضواً.

- عضو من المجلس البلدي في مدينة السلط، عضواً.

- اثنان من أهالي مدينة السلط ممن لهم اهتمام بالكتاب المدرسي، أعضاء.

- أمين المتحف/أمينة، أميناً/ أمينة السر.

والموجودات داخل المتحف: الكتب المدرسية التي استخدمت في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية وبالضفتين منذ عام ١٩٢١ وحتى اليوم.

ومن الأهداف:

١- حفظ الكتاب المدرسي وإعطاء صورة عن تطوره في الأردن وتوفير سجل حي لتاريخ الكتاب المدرسي في الأردن.

٢- حفظ واقتناء الكتب المدرسية التي استخدمت في مدارس المملكة منذ عام ١٩٢١ وحتى الآن.

٣- متابعة اقتناء الكتب المدرسية التي يعتمد استخدامها مستقبلاً ضمن معروضات المتحف.

٤- اقتناء وثائق الوزارة ذات الطابع التاريخي المتعلقة بالتعليم في الأردن. ويستقبل الزوار يومياً. وعنوانه مدينة السلط- مبنى كلية مجتمع السلط.

متحف آثار السلط:

تأسس عام ١٩٨٦ وهو تابع لدائرة الآثار العامة، ويفتح أبواب يومياً، وبلغ معدل الزائرين إليه شهرياً (٣٠٠) زائر.

متحف الحياة الشعبية:

تأسس عام ١٩٨٧، ويقع في مركز السلط الثقافي وهو متحف شعبي تابع لدائرة الآثار العامة، ويفتح أبوابه من الساعة (٨-٥)، وبلغ معدل الزائرين إليه شهرياً (٧٠٠) زائر.

شهداء محافظة البلقاء

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون).

(قرآن كريم).

قدمت محافظة البلقاء ومدينة السلط قافلة من أبنائها شهداء دافعوا عن الحرية والحق والكرامة، وروت دماؤهم الزكية أرض فلسطين وأرض الكرامة وعين حزير بالسلط، وسطروا بدمائهم الزكية سجلاً يضاف إلى قائمة الشهداء الأبرار الذين دافعوا عن كبريائهم الوطني وكرامة وطنهم ونجدة إخوتهم على أرض فلسطين.

فاستشهد الكثير منهم أيام الحرب العالمية الأولى ١٩١٨ في قتالهم مع الأتراك والإنجليز، ما سار الشهيد علي العبويني مع جملة من أبناء السلط بقيادة أحمد النجداوي لمحاربة الاستعمار البريطاني في فلسطين والمشاركة في الثورة الفلسطينية، وتبعه إلى الاستشهاد أحمد النعمان العطيات ثم عبد الرحمن النجداوي، ولا تزال قبورهم في السلط عنواناً على وحدة الكفاح العربي.

وشارك أبناء السلط والبلقاء مع الجيش الأردني في معارك القدس ١٩٤٨، وفي حرب حزيران ١٩٦٧، وفي حرب الكرامة ١٩٦٨، وتعرضت السلط لعدوان صهيوني عام ١٩٦٨، وسقط أثناء هذه المعارك والأحداث الكثير من الشهداء الأبرار.

النصب التذكاري لشهداء السلط:

تم إنشاء نصب تذكاري لشهداء مدينة السلط بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس أول مجلس بلدي في مدينة السلط عام ١٣١١هـ الموافق ١٨٩٣م.

تم إقامة هذا النصب التذكاري عام ١٩٩٣، واشتمل على أسماء الشهـداء، وتاريخ

استشهادهم، علماً أن بعضهم استشهد في ثورة فلسطين عام ١٩٣٨، أو في الحروب العربية الاسرائيلية في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧، أو أثناء تأدية الواجب.

وفيما يلي أسماء شهداء مدينة السلط مكا وردوا على النصب التذكاري:

اسم الشهيد	تاريخ الاستشهاد
أحمد نعمان خليفة العطيات	١٩٣٨
عبد الرحمن علي السالم النداوي	١٩٣٨
علي يوسف حسن العبويني	١٩٣٨
فلاح حسن أبو عوده الدباس	١٩٣٨
إبراهيم حمد الله الحاج علي أبو رمان	١٩٤٧
محمد الأحمد أبو عزام الدباس	١٩٤٧
جمال عبد الرحيم محمد الخليلي	١٩٤٨
سليمان عبد الله محمد الخريسات	١٩٤٨
سليمان علي عبد أبو رمان	١٩٤٨
عايد سالم مفضي العمايرة	١٩٤٨
عبد اللطيف عبد المهدي العربيات	١٩٤٨
عدب الحليم موسى سلامة العواملة	١٩٤٨
قاسم عبد الطحميمر الخريسات	١٩٤٨
محمود أحمد مطلق العطيات	١٩٤٨
محمود عايش حمدان العناسوة	١٩٤٨
محمد أحمد صالح الوشاح	١٩٥١
عبد الرزاق عبد الله عبد السالم الحياصات	١٩٥٦
عبد الله موسى الحسن الرحاحلة	١٩٥٦
إحسان عبد العيد قاقيش	١٩٥٧

إبراهيم عايد غطاس النبر	١٩٦٢
عامر أحمد بكر ظاظا	١٩٦٤
حمدان عبد الرحمن الكرم الخليفات	١٩٦٦
أحمد جميل أحمد العطيات	١٩٦٧
أحمد حسن علي أبو السمن	١٩٦٧
أحمد علي حامد العواملة	١٩٦٧
عبد الله سليمان حمدان القماز	١٩٦٧
عليان حسين عيسى أبو رمان	١٩٦٧
محمد أحمد علقان العواملة	١٩٦٧
مفلح حسن الهيشان الزعبي	١٩٦٧
موسى صالح علي الفقصير	١٩٦٧
إبراهيم محمد عبد الرحمن الحياري	١٩٦٨
أحمد صلاح السالم الهيشان	١٩٦٨
أحمد عبد العلي العربيات	١٩٦٨
لويس خليل مقبل دبابنة	١٩٦٨
جعفر عبد الله الظاهر الحديدي	١٩٦٨
ظافر سعيد الداود الجزازي	١٩٦٨
عبد الكريم محمد موسى أبو غنمي	١٩٦٨
محمد عبد الرزاق أبو شحوت الجزازي	١٩٦٨
محمد علي مصطفى الحياري	١٩٦٨
محمود عبد قاسم النسور	١٩٦٨
هاشم فريد يوسف الكلوب	١٩٦٨
هاشم محمد بخيت الجغبير	١٩٦٨

أحمد سليم أحمد الكلوب	١٩٦٩
حسن عبد الرحمن السليم الكلوب	١٩٦٩
سعيد نواف راجي أبو خريس	١٩٦٩
سليم أحمد الرشيد الكلوب	١٩٦٩
عبد اللطيف الفياض النابلسي	١٩٦٩
نبيل حسين يوسف الحديدي	١٩٦٩
أحمد عبد الكريم الكلوب	١٩٧٠
أحمد عواد كعمة العطيات	١٩٧٠
جمال يوسف حلاق العناسوة	١٩٧٠
حمدي جميل عبد الله الزعبي	١٩٧٠
عبد صالح عبد الله الرحاحلة	١٩٧٠
لطفي إبراهيم صالح العربيات	١٩٧٠
محمود سليمان محمد الفاعوري	١٩٧٠
مصطفى عوض محمد أبو طالب	١٩٧٠
منير يوسف عايد أبو جودة	١٩٧٠
سعد حسن يوسف الحديدي	١٩٧٠
عاصم عبد الكريم فلاح الخريسات	١٩٧٠
عبد الفتاح محمد فرج العوايشة	١٩٧٠
عبد القادر محمد هاشم العطيات	١٩٧٠
عبد الرحمن عبد الله المفلح أبو رمان	١٩٧٠
علي مصطفى العبد اللات	١٩٧٠
عوض ناصر عودة حداد	١٩٧٠

عوني عواد عبد القادر النجداوي	١٩٧٠
بشير سليمان سالم الفياض	١٩٧١
مروان عبد الكريم محمد قطيشات	١٩٧١
طلال محمد عبد الله الخطيب	١٩٧٢
إبراهيم سالم خلف العطيات	١٩٧٣
حمد الله حسين سليمان الرشيدي	١٩٧٣
محمد سليمان محمد الحياصات	١٩٧٣
الدكتورمحمد عبد الرحمن البشير	١٩٧٧
بدر الدين أحمد بكر ظاظا	١٩٧٧
عبد الله محمد عقلة العطيات	١٩٧٧
أحمد عواد عبد الله الحياري	١٩٩١
عمر عبد الكريم خليفات	١٩٩٤

شهداء العدوان الوحشي على السلط عام ١٩٦٨:

تعرضت السلط لعدوان وحشي يوم ٤ آب ١٩٦٨ حيث قامت نحو خمسين طائرة إسرائيلية بقصف عين حزير إحدى مناطق السلط سقط فيه العديد من أبناء الأردن وثوار فلسطين الملتحمين في خندق واحد، وبلغ عدد الشهداء والجرحى نحو ٩٩ شخصاً، وروى دمهم الزكي كروم العنب والتين في وادي السلط، وسطروا بدمائهم الزكية سجلاً يضاف إلى قائمة الشهداء الأبرار. وفي كل عام تقوم مؤسسات السلط الثقافية بإحياء ذكرى شهداء عين حزير. وفيما يلي أسماء شهداء عين حزير:

عبد اللطيف النابلسي، يوسف محمد يوسف السواقطة، تيسير عثمان قاسم، إبراهيم محمد حماد الحاج، فايز محمود حمدان، محمد حسين سليمان كريم، محمد أحمد حوراني، رشيد أمين نجم، صبحي محمد مسعود، إسحق موسى علي، أحـــمد

عبد الرحمن المحسيري، غازي محمد السمهوري، جبر زايد حمدان، عبد الرؤوف ذيب رجب، مصطفى يوسف الساق الله، زكي محمود عبد السلام، سالم أحمد طه، نعمان خضر محمد، وليد أحمد صلاح، موسى محمد شتيوي، سعيد مصطفى أبو عون، محمد أحمد الوشاح، عوض موسى ذيب، طوبيا إلياس عرنكي، سليم أحمد الكلوب، حسن عبد الرحمن الكلوب، عبد الكريم محمد أبو غنيم، عارف عبد القادر سلام، فايز موسى الحلو، محمد شحادة الدسوقي.



وثائـــــق وملاحـــق

وثيقة السلط الشعبية

"للسعي نحو عادات أفضل"

إعداد جمعية السلط الخيرية

المؤتمر الشعبي- السلط

السلط ٤ ذي القعدة ١٤٠١هـ

الموافق ٢ أيلول ١٩٨١م

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ أن بادر مواطنو مدينة السلط بتأسيس جمعية السلط الخيرية في عام ١٩٧٣ والهيئات الإدارية تؤمن بإدراكعميق بأن الخير لا يقتصر على مجالات محدودة ولا يفرض قوالب معينة لبلوغه، لذا اتخذت نشاطات وفعاليات الجمعية أشكالاً وأساليب متنوعة وطرقت شتى الأصعدة. ويتصدر هذه النشاطات العمل الواعي الدائب لإبراز كل ما هو إيجابي في ماضي وحاضر هذه المدينة والمضي بالاسهام في تأدية دورها في بناء الوطن، هذا بجانب المساعدات المادية للطلبة الجامعيين وعقد الندوات والمحاضرات الهادفة وعرض المسرحيات والتمثيليات والمشاركة النشطة بالقضايا العامة للمواطنين، ودعم الشباب حسب الإمكانات المتاحة من خلال تكوين فرق للجوالة والكشافة وإقامة المعسكرات الشتوية والصيفية الدائمة وتنظيم رحلات لهم داخل الأردن وخارجه وتأسيس فرق للرياضة والفنون الشعبية والتمثيل، والتعاون مع الغير بالنشاطات الاجتماعية التطوعية والمناسبات الرسمية والشعبية العامة، كما خصصت الجمعية درعاً يمنح سنوياً لمواطن قام بأعمال وخدمات جليلة معينة سواء للمدينة أو لأية قضية وطنية عربية.

إن ما كان يحكم ويوجه فاعليات الجمعية الشعور بالمسؤولية اتجاه أهدافها والتعاون مع الغير وروح الفريق والتصدي لكل نزعة للعصبيات العشائرية والدينية والفئوية والاقليمية والنظرة الشمولية المبدئية سواء بسواء للسلط أو الكرك أو إربد أو نابلس أو الخليل أو أية بقعة من بقاع الوطن العربي الكبير.

وشعوراً من الهيئة الإدارية الحالية بمعاناة المواطنين من ثقل البدع التي أدخلت على عاداتنا الحميدة بادرت بإعداد وثيقة السلط الشعبية بعد أن تمكنت من رصد وعكس آراء وأفكار وتطلعات المواطنين في السلط والدعوة لعقد المؤتمر الشعبي الذي ضم نخبة تزيد على الألف من أبناء البلقاء فناقش الوثيقة وأقرها يوم الأربعاء الموافق الثاني من أيلول سنة ١٩٨١.

واستمراراً للعطاء تتقدم مدينة السلط والمحافظة من خلال الجمعية بهـــــذه الوثيقة

لأبناء وبنات أردننا وهي على ثقة تامة بأنها ستلقى التأييد المطلق والتطبيق الخلاق المخلص لنسلهم جميعاً وبصورة مشتركة في إزالة إحدى العقبات أمام التطور المستقبلي لبلدنا.

ولا يفوت الهيئة الإدارية للجمعية بأن تتقدم بالامتنان والعرفان لكل من أسهم وعمل على إصدارها ونشرها وبادر بالالتزام بها فوراً أو منحها التأييد.

الهيئة الإدارية

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة الأكارم،،

لقد ورثنا عن آبائنا عادات طيبة ظلت على مدى السنين الطويلة تشكل رباطاً متيناً يربط العلاقات الاجتماعية في هذا البلد (السلط) شأنه في ذلك شأن كل المدن الأردنية وكان لهذه العادات أثر طيب في الحافظة على الأخوة والصداقة والاحترام المتبادل بين الناس، حتى باتت مدينتنا كلها وكأنها تحمل بين ظهرانيها مجموعة من الناس ينتمون إلى أب واحد وعائلة واحدة.

وانطلاقاً من كل ذلك بات علينا أن نحافظ على هذه العلاقات وفاء منا لأرواح الآباء والأجداد وانتفاعاً منا بها في حياتنا العميلة لأننا إذا أردنا أن نحصي جميع الفوائد التي نجنيها من هذه العادات فنكاد لا نحصيها فلقد بنت لنا مجتمعاً متيناً آمناً وأحاطتنا بمجموعة من الأخلاق والمثل تكاد أن تكون سمة مميزة لكل أبناء الأردن الغالي ولكن إذا كنا متفقين على ذلك إلا أننا كلنا أيضاً نتفق أننا وعبر مسيرتنا الطويلة ونتيجة للتحولات الاجتماعية والاقتصادية وإرهاصات التغيرات المعيشية الحياتية أصبحنا نطور هذه العادات نحو الأسوأ والأردأ حتى أصبح الكثير منها نتيجة للمبالغة في ممارستها يشكل عبئاً حياتياً صعباً ولغزاً معيشياً يدمي النفوس ويزيدها هماً على هم، ولم يكن هذا إلا من صنع أيدينا. وإلا لماذا نجلد أنفسنا ونعذبها ما معنى أن يقضي الشاب منا عقدين من عمره يجوع ويعرى، يضرب في بلاد الله الواسعة حتى يعود

وقد اشتعل رأسه شيباً من أجل أن يوفر لخطيبته سواراً أصفر لماعاً، أو يدفع ثمن علب من البورسلان ملفعة بالتل الأبيض، ما معنى أن نذبح الأغنام ونقيم الولائم لا لشيء إلا ليقال عنا أننا ذبحنا ولتغني السلطيات (جر المناسف والشذايالز) اليس كل هذا إسرافاً وإن الله لا يحب المسرفين، أليست هذه العادات إلا طقوساً نمارسها في بلاد حكم محمد فيها الأوثان، لماذا نبالغ في المهور أليس رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يقول: أقلهن مهراً أكثرهن بركة، إن كنا مؤمنين حقال لم لا نعمل بما يقول الرسول وما يقوله الرسول هو ضمير كل الرسالات وضمير كل المرسلين، أم ترانا نحسب أن محمداً صلوات الله عليه يمزح معنا معاذ الله فكأني به ينظر إلينا ونحن نحرق بناتنا بنار الجاهلية الكبرى كأننا به وهو يقول:"اصنعوا لآل جعفر طعاماً" ولم يقل اصنعوا لآل أبي طالب ولآل عبد المطلب، كأننا به وهو يقصر سنته على آل جعفر يعلم أننا اليوم نصنع طعاماً لكل قريش، لماذا... لماذا كل ذلك. نداري به حياتنا إننا إذا راجعنا إحصائية بسيطة لعدد عقود الزواج في عام ١٩٨٠ وجدنا أن هنالك ٧٠٠ عقد زواج في مدينة السلط وغذا راجعنا قائمة الوفيات وجدناها بحدود الـــ ٣٢٠ وفاة، أي إنه يجري في مدينة السلط كل عام ما يزيد على ألف حفل زواج ووفاة، وأننا إذا وقفنا في تقاليد السلط المعقدة وجدنا أن هنالك ألف دينار تنفق زيادة في كل حفلة من هذه الحفلات، أي أن التكاليف الزائدة تقدر ما معدله مليون دينار أردني في السلط وإذا جمعناها لعام واحد بنينا فيها شبكة مياه للمدينة وإذا جمعناها لعامين ملأنا المدينة رياضاً للأطفال وإذا جمعناها لثلاثة أعوام بنينا مصنعاً مثل مصنع الحسين للأدوية، إننا أيها الأخوة نرمي بأنفسنا في التهلكة ولقد آن لنا الأوان أن نتحرك علناً نصحح المسيرة ونعود بها إلى جادة الصواب التي سار عليها الأولون. صحيح أن العادات لا يوقفها تشريع ولكن ربما غيرتها إرادة شعبية قوية، وإننا في جمعية السلط الخيرية نسأل العلي القدير أن يلهمنا هذه الإرادة، وبناء على ذلك نتوجه إلى أهل وأبناء محافظة البلقاء بمسودة هذه الوثيقة لمناقشتها وإقرار ما ترون منها مناسباً.

ونأمل كذلك أن يحذو حذونا كل أهلنا وإخواننا في الأردن. والله ولي التوفيق.

ونبدأ بالورقة الأولى:

تأولاً: مراسيم الخطبة:

- تبدأ الخطبة بإرسال جاهة بأقل عدد ممكن من الأشخاص.

- تقدم الحلوى الناشفة للجاهة بالإضافة للقهوة العربية وتكون هذه كل مراسيم الخطبة بالنسبة للرجال.

- إذا أراد ذوو الشأن إقامة حفل للعروس أو ما يسمى التلبيسة فيجوز أن تكون هذه الحفلة في بيت العروس ويجوز أن تكون في أي مكان آخر ولكن لا تقدم في هذه الحفلة سوى الحلوى الناشفة والقهوة العربية.

- تلغى عادة تقديم علب الأفراح.

- تكون لبسة العروس (الشبكة) بحدود ٣٠٠ دينار في حدها الأعلى وكل من يخرج عن ذلك يعتبر منافقاً اجتماعياً.

- يكون للعروس متأخر معقول على ألا يزيد المعجل عن ٥٠٠ دينار بما فيها جهاز العروس بالإضافة إلى طقم البيت والذي لا يجوز أن يزيد في ورقة العقد كتابة عن ٨٠٠ دينار أما الحد الأدنى فهو دينار واحد ومن أخذ به كان أجدى وأنفع.

- تلغى لبسة والدة العروس واعتبارها عيباً من قبل الجميع ويسجل هذا العيب على أهل العروس.

- الغاء بطاقاتا لدعوة والاتجاه إلى الدعوات الشفهية.

ثانياً: مراسيم الزواج:

- إحياء عادات ومراسيم الزواج القديمة كالصحجة والدبكة والزفة والفوارد[١] لتظل سمة تربطنا بتاريخنا التراثي. وأن يكون هذا الإحـــــــياء بمبارزات جماعية من

---

(١) مفردها "فاردة" وهي مجموعة من النـساء يـسرن وراء جاهـة العـريس وهـن مغنيـات ومزغردات.

- خلال توعية تراثية تشترك فيها المؤسسات الشعبية. ولقد أخذت جمعية السلط الخيرية على نفسها تأسيس نواة لفرقة فنون شعبية ستكون لها دور إن شاء الله في هذا المضمار.

- إخراج عنصر السيارات تماماً من زفة العريس داخل المدينة إذا كان المسافات قريبة وإذا كانت بعيدة يكتفي بأقل عدد من السيارات لا تتجاوز العشرة

- إلغاء عملية توديع العريس خارج المدينة والاكتفاء بوداعه عند بوابة بيت والد العروس. حيث يزف العريس إلى هناك ومن هناك يركب سيارة ويمضي مع عروسة.

- إلغاء وجبات الطعام الجماعية إلغاءاً نهائياً والاكتفاء بذبح شاة واحدة في الأعراس.

- يكون موعد الزفاف الساعة العاشرة صباحاً دائماً وفي كل الأحوال.

- تلغى بطاقات الدعوة للعرس واستبدالها بالدعوة الشفوية وتكون الدعوة للمشاركة في الزفاف فقط.

- إلغاء ما يسمى باللبسات التي يقدمها العريس كهدايا لنساءا لعشيرة.

- إلغاء عباءة الخال وعباءة العم وعباءة الشباب.

- إلغاء لبسة الوداع ومراسيمها والاكتفاء بتقديم حبات من الحلوى الناشفة بمعنى ألا تقدم للعروس أية لبسة غير لبسة الخطوبة.

- تلغى عادة تقديم السجائر في الأفراح بأي شكل من الأشكال.

- تلغى عادة إطلاق النار في الأفراح والمناسبات الأخرى، واعتبارها من قبل الجميع عيباً اجتماعياً.

- تلغى عادة إطلاق مكبرات الصوت في الأفراح.

- التوقف عن إرسال أكياس السكر والرز وما شابهها فيما عدا من أراد أن يسد ما عليه من دين سابق فقط.

- تكون أيام سهرة العريس ثلاثة أيام بدلاً من يومين.

- تلغى الولائم والهدايا في الطهور والعماد إلغاء نهاياً.

- إلغاء مراسيم الزيارة والقوامة الغاءاً نهائياً

ثالثاً: مراسيم الأحزان:

- يعلن عن الوفاة في الصحف المحلية من قبل ذويه.

- على أهل المدينة أن يواسوا بعضهم في مناسبات العزاء لما لذلك من أثر طيب في توحيد المشاعر وتآلف القلوب.

- يكون العزاء لمدة ثلاثة أيام فقط.

- تلغى عادة تقديم السجائر في التعازي نهائياً.

- يكون طعام المجبورين[١] خارج نطاق العائلة وضمن العشيرة في اليوم الأول فقط وتمشياً مع السنة يكون الطعام "لآل جعفر فقك" أي قصره على الأقرباء الأدنيين.

- يذبح لكل متوفي ذبيحة فقط في أي يوم يراه ذووه مناسباً وتفرق صدقة للفقراء في أحد أيام العزاء.

- يلغى ما يسمى بالأسبوعية والأربعينية.

- يلغى ما يسمى بالعيدية والرمضانية الغاءً نهائياً.

- يلغى عادة فتح المعازي قبل العيد واثنائه الغاءً نهائياً.

- اعتبار أيام العيد أيام بهجة وفرح وليست أيام حزن وبكاء.

- منع النساء من الخروج إلى المقابر منعاً نهائياً.

- زيارة القبر مرة واحدة بعد دفن المتوفى والاقتصاد على قراءة الفاتحة والعودة رأساً.

- إلغاء الحداد إلغاءً نهائياً إلا في الحدود التي يسمح فيها الشرع.

---

(١) أهل الفقيد.

- تلغى الدعوة بالصحف، والولائم المتعلقة بالقداس والجناز نصف السنة واسنة، والاقتصار على المراسم الدينية فقط، وتوحيد قداس وجناز الثالث والتاسع والأربعين.

- إلغاء تقديم اللبسات لذوات المتوفى.

- التوقف عن النعي في الصحف والاكتفاء بالتعزية العادية أو إرسال البرقيات.

رابعاً: مراسيم الخلافات:

-تؤكد الجمعية مبدأ الممارسات الشعبية في إصلاح ذات البين وتعتبره مظهراً اجتماعياً إيجابياً.

-تكون العطوات في حالات الدم والعرض وإيذاء الأعضاء وتعطيلها فقط.

-تكون أيام الجيرة(١) أسبوع حتى يتمكن ذوو العلاقة من توفير وجهاء للعطوة.

- تكون العطوة في كل الحالات على الجاني وخمستة فقط.

- ممارسة مبدأ التسامح في حالات الخطأ، مع مراعاة الحالات الاجتماعية للمتضررين.

- يلغى تقديم وجبات الطعام والسجائر في يوم الصلح.

- تكون دية العمد خمسة آلاف دينار في حدها الأعلى ولا يجوز التسامح فيها. وأن ينال الجاني عقوبته التامة.

خامساً: المناسبات الأخرى:

- تلغى عادة تقديم الهدايا مثل باكيتات السلفانا والشوكلاته والورود إلغاءً نهائياً ويعتبر كل واجب قديم مثل هذه الحالات ساقطاً. وينطبق ذلك على كل المناسبات بما فيها زيارة المرضى.

- لا يقدم في أية مناسبة إلا الحلوى الناشفة.

- على أهل المدينة أن يتزاوروا فيما بينهم في كــــــل المناسبات دون الحاجة إلى

---

(١) أيم الجيزرة: هي أيام حماية أهل الجاني.

إرهاق أنفسهم بأي شيء لا يعود إلا بالثقل والامتعاض وخاصة في نجاحات التوجيهي والتخرج.

- التوقف نهائياً عن زيارة المرضى في المستشفيات ويكتفي بالاستفسار عن أحوالهم بالهاتف والاطمئنان عيلها من ذويهم وتأجيل الزيارة حتى يعود إلى البيت، وذلك ضماناً لراحة المرضة وإعطاء الفرصة للأطباء والممرضين للعناية الدائمة بهم.

سادساً: مراسيم الحج:

- التأكيد على إحياء كل ما يتعلق بأغاني الحاج وتطويرها.
- توديع الحاج في بيته.
- إلغاء ما يسمى بالنقوط.
- إلغاء الولائم الجماعية التي يقيمها الحاج نفسه أو تلك التي يقيمها الناس له.
- إلغاء ما يمسى بالهدايا من قبل الحاج.

أيها الإخوة أعضاء المؤتمر:

هذه الورقة مجرد اقتراح أمامكم والأمر منوط بكم أنتم، إن الجمعية لا تستطيع أن تفرض شيئاً أو تقر شيئاً وهي قد تكون مخطئة وقد تكون مصيبة، ولكن الغاية أولاً وأخيراً هو إنسان هذه المدينة والذي نحرص أن يكون خلية فاعلة نافعة في بنيان الأردن لا بل في بنيان الوطن العربي الكبير.

ما قصدنا أبداً أن نحيط بمؤتمرنا هذا جواً من الدعاية يظهرنا وكأننا مصلحين اجتماعيين جئنا ندق بداية العقد الثامن من القرن العشرين، ولكننا باختصار نريد أن نحافظ على سمعة السلط وكرم السلط ووفاء وإباء السلط بأقل ما يمكن من القدرات لأننا بالإضافة إلى كل هذه المثل التي كانت في يوم من الأيام غايات الأجداد إلا أن هنالك هموماً كثيرة تواجهنا، علينا أيها الإخوة أن نعلم أبناءنا وعليــنا أن نبني لهم ولنا

بيوتاً نأوى إليها وهذا يتطلب الكثير...

ونحن نرى أن ما يقف في وجهنا هو المبالغات الزائفة وإذا استطعنا أن نفعل شيئاً أيها الإخوة فهو أنفع لنا ومهما خففنا ومهما طبقنا من هذه الورقة سيكون لها مردود نافع إن شاء الله.

وإذا كنا فاعلين ذلك نأمل أن يحذو حذونا كل الإخوة في مدن هذا البلد عندها ستكون النتيجة أضمن فالعادات السيئة مثل الوباء، إذا لم تكافحه في كل مكان عاد وغزاك من جديد.

نسأل الله لكم الهدى ونسأل الله لكما لتوفيق وستبقون بإذنه تعالى أنتم أهل هذا البلد ستبقون كما عرفتم دوماً أصحاب الهمة وأصحاب المواقف فنعم الأهل أنتم ونعم الرأي رأيكم قولوه ولا تترددوا: هذا هو يومكم ألا إن الله يشهد أننا بلغنا وأنكم يا أهل هذه المحافظة فاعلون.



الرقم : ٣/٢/١/ ١٧٦٩

التاريخ : ١٧/٥/١٤١٤هـ

الموافق : ١/ ١١/ ١٩٩٣م

السيد محمد علي حسن الصويركي المحترم

اربد - دير أبي سعيد

تحية طيبة وبعد ،

يسرني أن أنقل اليكم خالص تحيات وأطيب تمنيات صاحب السمو الملكي الأمير الحسن ولي العهد المعظم، وشكر وتقدير سموه حفظه الله لإهدائكم سموه نسخة من كتابكم " شرقي الأردن والعهد الفيصلي ١٩١٨-١٩٢٠ ". هذا وقد اثنى سموه على جهودكم الخيرة التي بذلتموها في اعداد هذا الكتاب .

مع أطيب التمنيات لكم بدوام التوفيق والنجاح .

واقبلوا فائق الاحترام ...

مدير المكتب

ميشيل حمارنة



الرقم: ١١ /٣ /٢ / ٣٦٦٩

التاريخ: ٥ /١ /١٤١٧هـ

الموافق: ٢٩ /٥ /١٩٩٦م

السيد محمد علي حسن الكـــــردي

جامعة اليرموك ص . ب ٣٠٤٤

تحية طيبة وبعد ،

فيسرني أن أنقل لك شكر وتقدير مولاي صاحب الجلالة الهاشـــمية الملك الحسين المعظم على اهدائك الموسوم بـ " مصادر ومراجع عن الثـــورة العربية الكبرى " لما فيه من جهد خير مبذول وحس وطني صادق .

مع تمنيات جلالته لك بموفور الصحة والسعادة والتوفيق .

واقبلوا فائق الاحترام ،

امين عام الديوان الملكي الهاشمي



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية

بعد الاطلاع على نظام جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٨
وتعديلاته نظام رقم ١١ لسنة ١٩٩١، وبناء على تنسيب وزير الثقافة
قرر مجلس الوزراء في جلسته رقم ٤٢٦٩ تاريخ ١٩/١١/١٩٩٥ منح الأستاذ محمد علي حسن الصويركي الكردي
جائزة الدولة التشجيعية في حقل العلوم الاجتماعية [illegible] تاريخ الأردن الحديث لعام ١٩٩٥ عن
كتابه [illegible] تقديراً للنتاج المتميز الذي قدمه.

عمان في ../../١٤١٦ هـ
الموافق ../../١٩٩٥ م

وزير الثقافة

رئيس الوزراء



بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى زيارة حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك حسين الأول المعظم

٢١ ربيع الثاني ١٣٧٩ الموافق ٢٨ / ١٢ / ١٩٥٩



حكومة شرقي الاردن

ادارة المعارف العمومية

«المدرسة الابتدائية»

● شهادة دراسية يعود تاريخها للعام ١٩٢٣

المصادر والمراجع

Bibiography

أولاً: المصادر والمراجع القديمة:

– ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي): الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦.

– ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي): الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، خمسة أجزاء، حققه محمد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط٢، ١٩٦٦.

– ابن شداد (عز الدين أبي عبد الله): الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق: سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٦٢.

– أبو شامة (شهاب الدين عبد الرحمن): الروضتين في أخبار الدولتين، جزءان، دار الجيل، بيروت.(د.ت).

– أبو الفداء (الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل): المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة، بيروت. (د.ت).

– البلاذري (أحمد بن يحيى): فتوح البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨.

– البكري (أبو عبيد الله): معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواقع، ١٤ جزء، حققه مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

– الدمشقي (شيخ الربوة): نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، ليزبج، ١٩٢٣.

– القلقشندي (أحمد بن علي): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، وزارة الثقافة، القاهرة، (د.ت).

– ياقوت الحموي (شهاب الدين): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩.

ثانياً: المراجع والمصادر الحديثة:

- الموسوعة الأردنية.
- أبو جابر (فاروق): اللهجة السلطية في النكات الأردنية (د.ت)، عمان، ١٩٩٢.
- أبو غيدا (رشيد): من هو، عمان، ١٩٨٤، ١٩٨٨، ١٩٩١-١٩٩٦.
- أبو طالب (محمود): آثار الأردن وفلسطين في العصور القديمة وزارة الثقافة، عمان، ١٩٧٨.
- أبو نوار (علي): حين تلاشت العرب (مذكرات في السياسة العربية ١٩٤٨-١٩٦٤)، دار الساقي، لندن، ١٩٩٠.
- أبو نوار (معن): في سبيل القدس، مطبعة القوات المسلحة الأردنية، عمان، (د.ت).
- ـــــــــــ: معركة الكرامة، مطبعة القوات المسلحة، عمان، ١٩٧٠.
- الألوسي (جمال الدين): محمد كرد علي، دار الآفاق العربية، بغداد، ط٢، ١٩٨٦.
- بك باشا (فرد ريك): تاريخ شرقي الأردن وقبائلها، تعريب بهاء الدين طوقان، الدار العربية. عمان، ط٢، ١٩٨٥.
- بيركهارت (يوهان): رحلة في سورية الجنوبية، الجزء الثاني، ترجمة: أنور عرفات، دائرة الثقافة والفنون، عمان، ١٩٦٩.
- البخيت (محمد عدنان والحمود نوفان): دفتر مفصل لواء عجلون: طابو دفتر رقم ٩١٠ استنبول. الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٩.
- ـــــــــــ: دفتر مفصل لواء عجلون: طابو دفتر رقم ١٨٥، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٣.
- حجازي (نايف): شخصيات أردنية، بالاشتراك مع محمود عطا الله، عمان، ١٩٧٣.
- خريسات (محمد عبد القادر): الأردنيون والقضايا الوطنية والقومية، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٣.

-خليفات (سحبان): السلط تاريخ وصور. إعداد أنيس المعشر وعبد الله النسور. مؤسسة إعمار السلط، السلط، ١٩٨٩.

- : رفعت الصليبي قصائد ومقالات، دائرة الثقافة والفنون، عمان، ١٩٨٧.

-الدباغ (مصطفى مراد): بلادنا فلسطين، دار الطليعة، بيروت، الجزء الأول، القسم الأول، ١٩٦٥.

-: بلادنا فلسطين، دار الطليعة، بيروت، الجزء الثاني، القسم الأول، ١٩٧٠.

-: بلادنا فلسطين، دار الطليعة، بيروت، الجزء الثاني، القسم الثاني، ١٩٧٠.

-سامي حجازي: من هو؟، دار الصباح، عمان، ١٩٩٠.

-السريحين (فاروق): تاريخ الجيش العربي الأردني ١٩١٢-١٩٦٩، القوات المسلحة الأردنية، عمان، ١٩٩٠.

-الشقيرات (أحمد صدقي): تاريخ الإدارة العثمانية في شرقي الأردن ١٨٦٤-١٩١٨، عمان، (د.ن)، ١٩٩٢.

-الشهاب (أسامة): صحيفة الجزيرة الأردنية، وزارة الثقافة، عمان، ١٩٨٨.

- : نوابغ الأردن في العهد الإسلامي، دار عمان، عمان، ١٩٩٠.

-الطراونة (محمد سالم): تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك، وزارة الثقافة، عمان، ١٩٩٢.

-العابدي (محمود): من تاريخنا: المجموعة الثالثة، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٧٤.

-: الحفريات الأثرية في شرقي الأردن، عمان، ١٩٦٢.

-: الآثار الإسلامية في فلسطين والأرن، عمان، ١٩٧٣.

- العبادي (أحمد عويدي): مقدمة لدراسة العشائر الأردنية، لدائرة الثقافة والفنون، عمان، ١٩٨٤.
- : في ربوع الأردن: جولات ومشاهدات، دار الفكر، عمان، ١٩٨٧.
- : العشائر الأردنية: الأرض والإنسان والتاريخ، الدار العربية، عمان، ١٩٨٨.
- العديلي (أديب): تاريخ الفحيص عبر العصور، دار القدس للنشر، عمان، ١٩٨٧.
- العزيزي (روكس): معلمة للتراث الأردني الجزء الرابع والجزء الخامس، سلطة السياحة، عمان، ١٩٨٤، ١٩٨٦.
- العمد (هاني): معجم النابهين في جنوبي بلاد الشام، دار الكرمل، عمان، ١٩٨٥.
- غوانمة (يوسف): تاريخ شرقي الأردن في عصر دولة المماليك الأولى، القسم السياسي، والقسم الحضاري، وزارة الثقافة، عمان، ١٩٧٩.
- : عمان حضارتها وتاريخها، دار اللواء، عمان، ١٩٧٩.
- : إمارة الكرك الأيوبية، بلدية الكرك، الكرك، ١٩٨٠.
- فريز (حسني): ملامح من الماضي والحاضر، وزارة الثقافة، عمان، ١٩٨١.
- قطامي (سمير): الحركة الأدبية في الأردن ١٩٤٨-١٩٦٧، وزارة الثقافة، عمان، ١٩٨٨.
- القطب (صبحي): ديوانه، دائرة الثقافة والفنون، عمان، ١٩٨٧.
- كفافي (زيدان): الأردن في العصور الحجرية، لجنة تاريخ الأردن، عمان، ١٩٩٠.
- الكيلاني (حسن زيد): ديوان أطياف وأغاريد، وزارة الثقافة، عمان، ط٢، ١٩٨٩.
- الماضي (منيب وموسى سليمان): تاريخ الأردن في القرنا لعشرين، عمان، ١٩٥٩.
- مخلوف (لويس): الأردن تاريخ وحضارة وآثار، المطبعة الاقتصادية، عمان، ١٩٨٣.
- مديرية الأمن العام: الأمن العام في ستين عاماً ١٩٢٠-١٩٨٠، عمان، ١٩٨١.
- المشايخ (محمد): الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن، (د.ن)، عمان، ١٩٨٩.

- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ط٢٧، ١٩٨٤.
- الموسى (سليمان): غريبون في بلاد العرب، وزارة الثقافة والإعلام، عمان، ١٩٦٩.
- : أعلام من الأردن، مطبعة دار الشعب، عمان، ١٩٨٦.
- : إمارة شرقي الأردن: نشأتها وتطورها في ربع قرن، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، ١٩٩٠.
- : صفحات من تاريخ الأردن الحديث ١٩٤٦-١٩٥٢، عمان، ١٩٩١.
- المومني (سعد): القلاع الإسلامية في الأردن، دار البشير، عمان، ١٩٨٨.
- هاردنج (لانكستر): آثار الأردن، ترجمة سليمان موسى، وزارة التربية والتعليم، عمان، ١٩٦٥.
- وزارة الإعلام: مجلس الأمة الأردني (١٩٢١-١٩٨٤)، دائرة المطبوعات، عمان، ١٩٨٤.
- : الوزارات الأردنية (١٩٢١-١٩٨٤)، دائرة المطبوعات، عمان، ١٩٨٤.
- ياسين (خير نمر): جنوبي بلاد الشام: تاريخه وآثاره في العصور البرونزية، لجنة تاريخ الأردن، عمان، ١٩٩١.
- طريف (جورج): السلط وجوارها ١٨٦٤-١٩٢١، عمان: بنك الأعمال، ١٩٩٤.

مقالات في الدوريات والصحف:

- أبو طالب (محمود): أرض الجادور في تاريخ السلط من الاحتلال الروماني حتى الفتح العربي، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، مج ١٣، عدد (١٢)، ١٩٨٦، ص ٩٧-١١٦.
- تريسترام (هـ.ب): أسفار في فلسطين والأردن، ترجمة سليمان موسى: جريدة الرأي، عمان العدد (٤٩٩٦)، ١٩٨٤.

- خريسات (أحمد صالح): من تاريخنا قبل تأسيس الإمارة (من ملف تاريخ السلط):

أ-الأسرى خلال الثورة العربية الكبرى، جريدة الرأي، العدد (٤٠٠٣)، الصادر يوم ١٩٨١/٤/٢٣.

ب- أسرى الأتراك من أبناء السلط، جريدة الرأي، العدد (٤٠٥٩)، الصادر يوم ١٩٨١/٦/١٦.

ت- مذبحة (مغارة المكتلين)، جريدة الرأي، العدد (٤٠٢٣)، الصدر يوم ١٩٨١/٥/١٠.

- خريسات (محمد عبد القادر): السلط: دراسة عمرانية بشرية من خلال سجلات المحكمة الشرعية في السلط (١٨٨١-١٩٢٦)، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مج١٤، عدد (١٤)، ص ٦١-١٠٥.

- : التعليم في السلط من ١٨٥٠-١٩٢٦، دراسة في وثائق مدرسة تجهيز السلط وسجلات المحكمة الشرعية في السلط، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مج١٤، عدد (٥)، ١٩٨٧، ص ٩-٧١.

- : البلقاء من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الثالث الهجري: دراسة سياسية إدارية. دراسات تاريخية، السنة السابعة، العددان (٢١و ٢٢)، دمشق، ١٩٨٦، ص ٤٩-٨٥.

- خليفات (سحبان): السلط في التاريخ المكان والإنسان، المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، العدد (الرابع)، ص ٢٣٣-٢٢٧، العدد الخامس، ص ١٩١-٢٣١، ١٩٨٤.

- ستيوارت (إير سكين): السلط، ترجمة هاني العمد، نمحمد أفكار، وزارة الثقافة، عمان، العدد المزدوج (٣٦+٣٧)، ١٩٧٧، ص ٧٣-٧٨.

- : انطباعات عن شرق الأردن عام ١٩٢٤، ترجمة سليمان موسى، جريدة الرأي، العدد الصادر يوم ١٩٨٤/١/١.

- الصلاح (محمد): الإدارة العثمانية في قضاء السلط في ضوء سجلات المحكمة الشرعية، ١٨٩٠-١٩١٨، المجلة التاريخية المغربية، تونس، ١٩٩٦، ص ١٧٩-٢٩٥.

- العمد (هاني): أسواق السلط الشعبية، مجلة الفنون الشعبية، وزارة الثقافة، عمان، العدد (١٤)، ١٩٨٩، ص ٢٤-٣٦.

- : مدينة السلط والمحافظة ملامح عامة، جريدة الرأي، عمان العدد الصادر يوم ١٩٨٤/٣/١٢.

- وزارة التربية والتعليم: مدرسة السلط الثانوية، مجلة رسالة المعلم، العدد الأول، السنة التاسعة، أيلول ١٩٦٥، ص ١٢٩-١٤٠.

- غوانمة (يوسف): دراسة في تاريخ السلط، مجلة، أفكار، وزارة الثقافة، عمان، العدد (٤٣)، ١٩٧٩، ص ٩٠-٩٩.

- جريدة العاصمة، دمشق، الأعراض الصادرة بين عام ١٩١٩-١٩٢٠.

- جريدة الرأي، عمان، أعداد متفرقة بين أعوام ١٩٨١-١٩٩٢.

- جريدة الشعب، العدد الصادر يوم ١٩٨٦/١٢/٣.

- حولية دائرة الآثار العامة العدد الصادر عام ١٩٧٩، والعدد العشرون ١٩٧٥، والعدد السادس والعشرون، ١٩٨٢.

تقارير من دائرة الآثار العامة:

- أ.ل. مخلوف: السلط وضواحيها، تقرير من أربع صفحات، تاريخ ١٩٧٩/١/١.

- خولة القسوس: تقرير عن السلط، بحث مطبوع على الآلة الكاتبة، غير مؤرخ.

- تقرير عن قلعة السلط عام ١٩٨٥.

- تقرير عن حفريات مركز السلط الجديد بتاريخ ١٩٨١/٩/٦.

- تقرير عن أعمال الحفر والتنقيب في موقع جانب يرقا بوادي شعيب لعام ١٩٨٨.

- سعد الحديدي: تقرير عن المقبرة الرومانية المكتشفة في وادي السلط عام ١٩٧٩.
- : تقرير عن قبر قديم بمقبرة السلالم بتاريخ ١٩٨٤/٩/١.
- : تقرير عن المواقع الأثرية في محافظة البلقاء مع لمحة تاريخية عن كل موقع.
- قائمة بأسماء المواقع الأثرية الحزب في محافظة البلقاء بتاريخ ١٩٨١/٣/١.

النشرات الإحصائية والتقارير والأدلة:

- جمعية السلط الخيرية: وثيقة السلط الشعبية، السلط، ١٩٨١.
- دائرة الاحصاءات العامة: النشرة الاحصائية السنوية، عمان، العدد ٣٦، ١٩٨٥، والعدد ٤٦، ١٩٩٥.
- فهد الشوابكة: المتاحف الثقافية، وزارة التربية والتعليم، عمان، ١٩٨٣.
- محمد المشايخ: دليل الكاتب الأردني، رابطة الكتاب، عمان، ١٩٩٢.
- مديرية التربية والتعليم لمحافظة البلقاء (السلط): التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٩٠/١٩٨٩.
- مديرية التربية والتعليم في لواء دير علا: التقرير الاحصائي لعام ١٩٩٥/١٩٩٢/١٩٩١.
- مديرية التربية والتعليم في لواء الشونة الجنوبية: القرير الاحصائي لعام ١٩٩٢/١٩٩١.
- المهندس محمد نصيرات: الزراعة في محافظة البلقاءن تقرير غير منشور، ١٩٩٠.
- مؤسسة الإقراض الزراعي: التقرير السنوي الثلاثون، عمان، ١٩٨٩.
- وزارة الزراعة: مديرية الاقتصاد الزراعي، التقرير السنوي، عمان، ١٩٨٩.
- وزارة السياحة والآثار: نشرة سياحية عن محافظة البلقاء، غير مؤرخة.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات البلدية والقروية في الأردن، عمان، ١٩٧١.

الوثائق الخاصة والمخطوطات والرسائل الجامعية:

- الوثائق الخاصة المحفوظة لدى مركز الوثائق والتوثيق/وزارة الثقافة- عمان، ذات الأرقام التالية: ١/٨، م١/٢٥/١،١٧، ٢٨/٤٢،١/١/١.
- مدرسة السلط الثانوية: دفتر الكنيسة، القسم الثاني، مخطوطة غير منشورة لدى مركز المخططات والوثائق، الجامعة الأردنية.
- محمد أحمد الصلاح: قضاء السلط في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة اليسوعية، بيروت، ١٩٨١.
- موسى حسين النعيم: الجغرافية الزراعية لمحافظة البلقاء في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس)، القاهرة، ١٩٨٠.
- راشد إبراهيم أبو عقلين: التركيب الداخلي لمدينة السلط: دراسة في السكان والسكن. رسالة ماجستير (الجامعة الأردنية)، عمان، ١٩٨٩.

المقابلات:

- لقاء مع السيد جواد البنا مدير قضاء السلط يوم الخميس ١٩٩٢/١/٢٣.
- لقاء مع السيد عبد الفتاح العناسوه في السلط يوم ١٩٩٢/١/١٨، بالإضافة إلى مراسلات معه حول السلط وعشائرها.
- لقاء مع السيد عبد الكريم عربيات في السلط يوم ١٩٩٧/٧/٢.
- لقاء مع السيد محمد الحياري مدير مدرسة السلط الثانوية يوم ١٩٩٧/٧/٢٣.
- لقاء مع السيد مخلد الشهاب في دير علا يوم ١٩٩٧/٨/٦.
- لقاء مع السيد عارف يوسف البلاونة يوم ١٩٩٧/٨/٦.
- لقاء مع السيد أديب العديلي، الفحيص يوم ١٩٩٧/٨/٢٠.

الخرائط:

- خارطة محافظة البلقاء – إعداد المركز الجغرافي الملكي، عمان، (لا.ت).

محتويات الكتاب